

مجلة المشرق

MU

فصليّة - علميّة - محكّمة

تصدر عن كليّة علوم الاتّصال - جامعة المشرق

جامعة المشرق
Mashreq University

السنة الثانية - العدد السابع - أكتوبر 2025 م - ربيع الثاني 1447 هـ



mashreqsm2021@gmail.com

- دقة إختيار الألفاظ وأداء المعاني وإبحاثها في القرآن الكريم
(نظم القرآن، الإعجاز فيه، الإعجاز في فواتح السور)
د. معتصم يحيى آدم
- اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية
في مؤسسات التعليم العالي
د. هاشم عبدالله الخاتم
د. معاوية مصطفى بابكر
- معايير الإرتقاء بالتعليم السياحي والفندقي في السودان
في ضوء التطور والتحديث العالمي
د. جعفر محمد مصطفى أبو زيد
- فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي
للصحافة الإلكترونية
د. مودة الطيب أحمد النظيف
- السياسات الإعلامية ودورها في مجابهة خطاب الكراهية
في السودان
د. ليلى الضو سليمان
- تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان
د. المهدي سليمان المهدي

The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares? ●

Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed

<https://journal.mashreq.edu.sd/web/site/magazine?id=1>

mashreqsm2021@gmail.com

نائب المشرف العام
د. نزار خليل الحلاب

المشرف العام
د. عمر حاج علي حاج الحسن

مدير التحرير
أ. محمد عون الشريف قاسم

رئيس التحرير
د. النور عبد لله جادين

الهيئة الاستشارية
بروفيسور/ علي محمد شمو
بروفيسور/ عبد الدائم عمر الحسن
بروفيسور/ مختار عثمان الصديق
د. عبد العظيم نور الدين الحسن
د. النور الكارس
أ. ولبد عثمان أحمد المصطفى
أ. عثمان أحمد مصطفى

هيئة التحرير
د. محمد ميرغني المزل
د. نصر الدين محمد حمد تمساح
د. هند محمد سليمان الأصم
د. عصام إبراهيم خميس
د. أسامة عبد الوهاب ابراهيم
أ. الملك نمربدوي يوسف الخير

إعداد وتصميم
د. محمد باصالح محمد الحسن الطيب

طباعة وتنسيق
أ. مهند حسن

المراسلات

السودان- الخرطوم- بريد إلكتروني: mashreqsm2021@gmail.com
مجلة جامعة المشرق المحكمة
ردمدم النسخة المطبوعة / 185 - 988X

كلمة رئيس الجامعة

الحمد لله رب العالمين فحجت إدارات الجامعة في التنسيق في إخراج العام الدراسي بجميع مراكز الجامعة بامتياز وبإدارة حكيمة رغم الصعوبات التي واجهت كثير من الطلاب داخل السودان وخارجه نتيجة للنزوح وظروف الحرب التي أثرت على كل الأسر السودانية، والآن وبفضل الله تمت العودة الجزئية وإنعقاد إمتحانات الملحق والبديل في المركز الرئيسي في الجامعة في مدينة بحري بولاية الخرطوم، وجاري الإستعدادات لبداية العام الدراسي بمقر الجامعة الرئيسي، وهذا بداية استقرار العملية التعليمية وبعدها استقرار كل البرامج الأكاديمية الجديدة والدراسات العليا والتطوير المستمر لمواكبة التطور الذي حدث في كل العالم والثقافة الحديثة وكذلك استقرار البحث والنشر العلمي، وإن شاء الله سيستمر دعمنا المتواصل للنشر العلمي للجامعة وللأساتذة وكل العاملين بها.

د. عمر حاج علي حاج الحسن

رئيس جامعة المشرق



بين أيديكم العدد السابع لـ مجلة المشرق العلمية المحكمة الصادرة عن كلية علوم الاتصال بجامعة المشرق، وهو عدد زاهر بعدد من الأوراق العلمية التي تواكب عناوينها المجالات البحثية التي تهتم بالبحث العلمي الحديث وتناسب واقع قضايا السودان الاجتماعية والثقافية والسياسية بعد انحسار الحرب واستقرار أغلب بقاع السودان، فالبحث العلمي في السياسة التحريرية لـ مجلة المشرق لابد له من مواكبة قضايا العصر وقضايا بلادنا الأساسية، ولذلك تحرص إدارة التحرير أن تختار من الأوراق العلمية ما يحقق سياستها، هذه ولابد أن يكون له موجهات من إدارات الجامعات ومن كليات الدراسات العليا تقوده للمساهمة في تقديم الحلول لقضايا السودان، وأن يرتبط بسياسات الدولة في السير نحو التنمية والتطوير والتحديث والرقى.

أرجو أن أجد الدعوة للباحثين بأن صفحات وإدارة مجلة المشرق ترحب بهم دائماً لإثراء المعلم والمعرفة والبحث العلمي وأن ندير الحوار بيننا في كيفية تطوير قضايا النشر العلمي في السودان.

ولكم منا كامل التقدير

د. النور عبدالله جادين

رئيس التحرير

أكتوبر 2025م

قواعد وشروط النشر في مجلة المشرق □

(مجلة المشرق) مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية الإتصال بجامعة المشرق، وتُعنى بنشر ولبحوث والدراسات الأصلية التي تستند على المنهج العلمي وتتوافر فيها شروط البحث العلمي وذلك وفقاً للآتي:

أولاً: أهداف الجامعة:

1. بسط دور الجامعة ورسالتها في المجتمع.
2. الإهتمام بالبحث العلمي ونشره.
3. نشر البحوث والدراسات التي تساهم في تقديم مقترحات حول قضايا المجتمع.
4. مساعدة أعضاء هيئة التدريس في نشر إنتاجهم العلمي.
5. تعميق البحث العلمي ونشره.

ثانياً: قواعد وإجراءات وشروط الأبحاث العلمية المودعة للنشر.

1. أن يكون البحث المقدم متسماً بالجلة والأصالة.
2. تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (5000 – 12000) كلمة بما في ذلك المصادر والمراجع.
3. يشترط في البحث أن لا يكون قد نُشر في مجلة علمية أخرى.
4. إرفاق المستخلص باللغتين العربية والإنجليزية في حدود 100 الى 200 كلمة على أن يتضمن المستخلص أهداف البحث بالموضوع والمنتج العلمي المتبع في إعداده وأهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات.
5. أن يكون البحث مستوفياً لشروط التوثيق العلمي.
6. تخضع البحوث للتحكيم ويخطر الباحث بقبول بحثه أو أي تصويبات أو تعديلات أنفاذها أو عدم قبول البحث، ولا ترد البحوث غير المقبولة لأصحابها.
7. تثبت هواملش البحث وإستشهاد المرجعية في مواقعها أسفل الصفحات أو المتن وترتيب المصادر والمراجع ألفبائياً باسم الباحث بدءاً بالعربية ثم بغيرها من اللغات وفقاً للقواعد الدولية للوصف (المؤلف، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر). أما بالنسبة بالنسبة للدوريات يذكر اسم (الباحث، عنوان المقالة، اسم المجلة، المجلد أو السنة، التاريخ بين هلالين).
8. يزود صاحب البحث المنشور بثلاث نسخ من عدد المجلة الذي نُشر فيه البحث.
9. تحتفظ المجلة بحقوقها في إخراج البحوث بما يتناسب وسياساتها في النشر في الاسلوب والأولويات.
10. تسلم البحوث لإدارة تحرير المجلة (Word & Ppf) لموقع المجلة ونسخة ورقية أو تسلم بشكل مباشر.

المحتويات

الصفحة	رقم	عنوان البحث / الباحث
1	1	دقة إختبار الألفاظ وأداء المعاني وإيجائها في القرآن الكريم (نظم القرآن، الإعجاز فيه، الإعجاز في فواتح السور) د. معتصم يحيى آدم
16	2	اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي د. هاشم عبدالله الخاتم د. معاوية مصطفى بابكر
46	3	معايير الإرتقاء بالتعليم السياحي والفندقي في السودان في ضوء التطور والتحديث العالمي د. جعفر محمد مصطفى أبو زيد
72	4	فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية د. مودة الطيب أحمد النظيف
119	5	السياسات الإعلامية ودورها في مجابهة خطاب الكراهية في السودان د. ليلي الضو سليمان
140	6	تناول الفضائيات لقضية التنمية الاقتصادية في السودان د. سعاد ابراهيم مسعود (الهجا)
162	7	دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني في السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم أ. ندى علي محمد د.حسن محمد يوسف د.عادل محمد الطيب عربي
200	8	تنظيمات المجتمع المدني والدور المناط بها بعد تحرير الخرطوم 2025م د. علي الكرار هاشم محمد
227	9	تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان د. المهدي سليمان المهدي
226	10	دور منظمات ريادة الاعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والبعدا الاجتماعي للعلاقات العامة د. شاهيناز الزاكي ابو مريم
300	11	The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares? Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed

□ دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحائها في القرآن الكريم

□ نظم القرآن الإعجاز فيه

□ الإعجاز في فواتح السور

إعداد : د. معتصم يحيى آدم

أستاذ مساعد - جامعة النيل الأبيض

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الإعجاز البلاغي لفواتح السور وتتمثل أهمية الدراسة في الآتي:-

أولاً- النظرة الفاحصة للتركيب اللغوية في القرآن التي جاءت معجزة

ثانياً- دقة الالفاظ واداء المعني وإيحائها في القرآن الكريم .

اعتمدت الدراسة على تناول التركيب اللغوية التي جاءت معجزة مع اختبار الالفاظ واداء المعاني كيف لا ؟ وهذه الفصاحات والبلاغات والمقامات والاعتبارات المناسبة لا يحيط بزوائقها واسرارها إحاطه كامله الا العليم الرحمن الرحيم .

Abstract

This study aimed at explaining the rhetorical inimitability of the beginnings of the chapters of the Holy Koran. The significance of this study is that: It provides an inspective look at marvel linguistic constructions in the Holy Koran. It throws light on the accurate terms and the inspirations of the meanings in the Holy Koran. This study investigates the linguistic constructions that expressed the wonderful selected meanings terms. No one is able to comprehend and know the details and secrets of such considerable eloquence and rhetorical positions but Allah, the most Merciful, Gracious and Omniscient.

المقدمة:

الحمد لله الواحد القهار والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله وصحبه الأخيار ،الحمد لله الذي جعلنا من المتحدثين بلغة القرآن.

وبعد:

هذا البحث محاولة متواضعة بعنوان : (دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيحائها في القرآن الكريم)

القران الكريم هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه جاء بلسان عربي مبين فأعجز العرب انفسهم لما فيه من بلاغه واسلوب جعله من معجزه كل من نطق بالعرييه في كافه الازمات ويظل معجزاً كما فيه من دقه الالفاظ واداء المعاني والتراكيب .

المبحث الأول

دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني وإيجائها في القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين الذي علّم بالقلم والذي بعث في الأميين رسولاً خُلِقَ مُعَظَمُ فهو الذي أدّى الأمانة وأجاد وأفهم وبلغ الرسالة لكافة الشعوب والأمم.

إذا تناولنا القرآن بالرسالة العميقة المتأنية والنظرة الفاحصة لتراكيبه اللغوية نجد أنه قد جاء معجزاً . كيف لا وقد جاء بأفصح الألفاظ وأقدس المعاني في أحسن النظم متضمناً الفكر الديني وهدى الرسالة المحمدية وتناول في إعجاز القرآن جانباً أساسياً ألا وهو دقة اختيار الألفاظ وأداء المعاني .

وبصورة عامة في كلام البشر عندما تتفاعل الألفاظ مع معانيها ينتج عن ذلك جمال في التعبير وصدق في التصوير؛ هذا في كلام البشر فكيف تكون هذه الاجادة والابداع في كتاب بديع السموات والأرض ؟ لاشك في أن إبداع الألفاظ وإشراق معانيها في القرآن تأخذ وتسحر وتأسر لب قارئها المتأمل؛ لما فيها من اعجاز قرآني وسحر بياني .

فإنك لتجد جميع مايتصرف فيه من الوجوه على حدٍّ واحدٍ من حسن النظم وبديع التأليف والرصف . لاتفارق فيه انحطاط من المنزلة العليا والإسفاف منه الى المرتبة الدنيا.¹

ويتفق البلاغيون أن الأديب إذا استعمل القواعد البلاغية وحقق الاعتبارات المناسبة ونظر إلى اللفظ والمعنى ووضع كل شيء في مكانه وصل إلى كلام بليغ وتقلب في مراتب النظم . ولكن من يعلم نهاية تلك البلاغات والفصاحات بحيث لايبقى بعدها فصاحة ولا بلاغة من غير البارئ الخالق الذي خلق العالم في أبهى الصور . فهذه الفصاحات والبلاغات والمقامات والاعتبارات المناسبة لايحيط بدقائقها وأسرارها إحاطةً كاملةً إلا العليم الرحمن الرحيم؛ لأنه كما قال في كتابه المجيد : (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) فإذا تأملنا اللفظ والمعنى بصفة عامة نجدهما وجهين لعملة واحدة متلازمين منتميين لبعضها البعض حتى يعطيا كلاماً مفيداً .

وكما أشار أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك في ألفيته مبتدئاً بقوله

كلامنا لفظ مفيد كستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

¹ الاعجاز - الباقلائي، ص37

أذاً فالكلام المفيد لابد أن يوحي لفظه بمعنى مفيد فائدة يحسن السكوت عليها، والكلام المفيد يقوم على هذه الاشياء الثلاثة لفظ حامل ومعنى به قائم ورباط لها ناظم .

فمثلاً إذا تلفظنا بهذا اللفظ (زحمن) لا نجد له معني ولايوحي للسامع بشيء؛ إذاً لابد للكلام المفيد من لفظ له معنى متفق عليه من قِبل أهل تلك اللغة، ونحن البشر نتخير الكلمات التي تجوش بداخلنا . فاذا كان هذا حالنا نحن بني البشر من اختيار الألفاظ فكيف كان اختيار ربّ العباد الذي أحاط بكل شيء علماً لألفاظ ومعاني القرآن المعجز .

وللإجابة على السؤال المتقدم لابد من الوقوف على بعض الآيات القرآنية نتأمل مافيها من إعجاز في دقة اختيار الألفاظ والمعاني ولنأخذ مثلاً لذلك هذه الآية من سورة الرحمن " الرحمن علم القرآن " فالله سبحانه وتعالى تجلت عظمته وتخير في هذه الآية اسماً من اسمائه الحسنی وهو الرحمن ولأن الموقف في هذه الآية اسمه الرحمن .

لأن العلم يستجوب الرحمة بين المعلم والطالب وهي أعظم هدية من رحمن لمرحوم وهو العبد المسلم التقى، اما الكافر فلارحمه له من الرحمن ففي حقه يقول تعالى " ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا" وقد يتبادر للذهن في هذه الآية .

وقد يتبادر للذهن في هذه الآية أن المقام مقام علم والأبلغ استعمال اسمه جلّ وعلا العليم وبالتأمل الدقيق في معاني القرآن نجد أن لفظة (العليم) في كثير من آيات القرآن بمعنى الإحاطة والدراية كما في قوله تعالى " والله بكل شيء عليم ²

"ذلكم علم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ³

إذا فالاختيار للفظ ومعنى الرحمن في هذه الآية دقيقاً ومعجزاً.

ونتناول بالتقصي في إعجاز اختيار لفظ ومعاني كلمات آيات القرآن في هذه الآية "قال ربّ إني وهنّ العظم مني وأشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقياً" فلنقف عند لفظة "اشتعل " ونقارنها بلفظة أخرى مرادفة لها في المعنى وهب لفظة "انقذ"

² سورة الكهف آية 28
³ سورة الممتحنة آية 10

نجد أن الاختيار كان دقيقاً وموافقاً للمعنى معنى ولفظاً في كلمة "اشتعل"؛ لأن الاشتعال يدلنا على سرعة الانتشار وزكريا عليه السلام يريد أن يوضح سرعة انتشار الشيب في رأسه فكان استعمال "اشتعل" فهي أبلغ في توصيل المعنى للذهن من لفظة "اتقد" وفي كلامنا العادي نقول اشتعلت النيران بسرعة مذهلة فقصت على الأخضر واليابس وإذا دققنا النظر أكثر في حروف لفظة "اشتعل" لوجدنا حرف الشين لوجدنا حرف الشين الساكن في هذه اللفظة وكما نعلم أن من صفة حرف الشين التفشي وهو الانتشار في الهواء في الفم واستعماله في هذه اللفظة "اشتعل" وهو ساكن ليوحى لنا بانتشار الشيب في الرأس كتفشي الشين وانتشارها في الفم.

ونواصل البحث والتقصي في دقة اختيار اللفظ والمعنى ونقف عن هذه الألفاظ ومعانيها التي وردت في القرآن وهي لفظ "خلق" ولفظ "جعل" واللفظان يعنيان الإيجاد والتكوين غير أن الخلق هو بدء التكوين وهو الطور الأول ثم يلي ذلك الجعل وهو الطور اللاحق للتكوين. ونجد هذا الأمر في هاتين الآيتين من سورة المؤمنون ((ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (*) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين))⁴

فالله سبحانه وتعالى اختار لفظ "خلقنا" للإشارة لبدء التكوين ، انظر إذا وضعنا في محلها لفظة "وجعلنا" لتصبح الآية ((وجعلنا الإنسان من سلالة من طين))

لا يستقيم هذا المعنى؛ لأن "جعل" من أفعال القلب والتحويل فكان اختيار لفظ "خلقنا" مناسباً ودقيقاً للإشارة لبدء الخلق والتكوين ثم لفظ "جعلنا" للإشارة للقلب والتحويل إلى طور آخر.

وكذلك نتابع اختيار لفظ خلق في الآية (189) من سورة الأعراف ((هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها))⁵

فالملاحظ الخلق أولاً ثم الجعل .

كذلك هذه الايات من سورة الأنبياء توضح أبقية الخلق على الجعل ((وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لآعبيين)) وهذه الآية ((أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون))⁶

⁴ سورة المؤمنون 13

⁵ سورة الأعراف الآية 189

(وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون⁷

والأمثلة كثيرة في القرآن الكريم توضح وتبين لنا دقة اختيار اللفظ والمعنى وماتقدم على سبيل
المثال لا الحصر ونفع الله الجميع بالاستفادة والافادة من علوم القرآن الكريم .

⁶ سورة الانباء الاية 16
⁷ سورة الانباء الاية 31

المبحث الثاني

نظم القرآن الإعجاز فيه

إن هذا القرآن في كل سورة وآية، وفي كل مقطعٍ منه وفقرة، وفي كل مشهدٍ منه وقصة، وفي كل مطلعٍ منه وختام _ يمتاز بأسلوب إيقاعي غني بالموسيقى مملوء نغماً، حتي ليكون من الخطأ الشديد في هذا الباب نفاضل فيه بين سورة وأخرى، أو نوازن بين مقطعٍ ومقطعين، ..

ولكننا حين نمؤى إلى تفرد سورة من نسق خاص إنما نقرر ظاهرة أسلوبية بارزة تؤيدها بالدليل - مؤكدين أن القرآن نسيجٌ واحدٌ في بلاغته وبحر بيانه، إلا أنه متنوع تنوع الموسيقى الموجودة في أنغامه وأركانها.

يقول سيد قطب: " فقد اعفى التعبير من قيود القافية الموحدة، والتفعيلات التامة، فنال بذلك حرية التعبير الكاملة عن جميع اغراضه العامة، وأخذ في الوقت ذاته من الشعر الموسيقي الداخلية، والفواصل المتقاربة في الوزن التي تغني عن التفاعيل، والتقفية التي تغني عن القوافي، وضم ذلك الى الخصائص التي ذكرنا، النثر والنظم جميعاً ⁸.

وحين تسمع همس السنين المكررة تكاد تستشف نعومة ظلها مثلما تستريح أي خفه وقعتها في قوله تعالى: " فلا أقسم بالخنس - الجواني الكنس - والليل إذا عسعس - والصبح إذا تنفس " ⁹ - بينما تقع الرهبة في صدرك وانت تسمع لاهثاً مكروباً صوت الدال المنزرة المتوعدة مسبوقة بالياء المشبعة المريرة في لفظة " تحيد " بدلاً من " تتحرف " أو " تبتعد " في قوله تعالى: " وجاءت سكرت الموت وتقرأ قوله تعالى: (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) ¹⁰ فلا ترى مرفي المعجم غير كلمة " زحزح " تصور مشهد الابعاد والتتحية بكل مايقع في هذا المشهد من أصوات، ومايصاحبه من ذعرالذي يمر بحبيس النار ويسمعه ويكاد يصله - وليأخذنك من الغيظ مثل ما يأخذجهم حين تتسمع لفظ " تميز " من قوله تعالى: " تكاد تميز من الغيظ ¹¹ وليستولين عليك القلق وأنت تكرر (هـاء) السكت في أكثر فواصل سورة الحاقة فتسمي وأنت تتلو قوله تعالى " ماأغنى عني مالية - هلك عني سلطانية ¹²

⁸ التصوير الفني في القرآن ص 86

⁹ التصوير الفني في القرآن ص 86

¹⁰ سورة ال عمران اية 185

¹¹ سورة الملك اية 8

¹² سورة الحاقة اية 29

إن الذي هلك سلطانه من أوتي كتابة بشماله لا أنت ولاسلطانك ، فتظل من الآيات في قلق

شديد -

نظم القرآن في اللفظة المفردة

هذا كله في اللفظة المفردة تعبر مستقلة عن لوحة كاملة فكيف بالآية التي تتناسق في جوها الكلمات، أو في الصورة التي تتسجم حول فكرتها جميع الآيات-مثلا قوله تعالى : ((يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَمْتَصِرَانِ))¹³

لابد أن تتخيل في جو هذه الآية وحدها الشواظ الناري يتطاير ، والنحاس الملتهب يذوب فوق رؤوس المجرمين وهم يحاولون النفاذ من أقطار السموات والأرض.

وكل سورة من سور القرآن إذا قرأها المؤمن لابد أن يوقظ نسقها الرائع قلبه ، ويهز إيقاعها العجيب مشاعره، فنرى في سورة الرحمن - إيقاعها الرحمن انساب أمن مطلعها أم من ختامها أم من خلال آياتها -فتاليها إذ هو يقطع بأن النغم يسري فيها كلها في فواصلها ومقاطعها، و في إلفاظها وحروفها، وفي انسياقها وأنسياها ، حتى لو انتقى على حده مقطع واحد من مقاطعها ؟ أو من موضوع من موضوعاتها الجزئية ، والتمس في أجزائه النغم و الإيقاع لكان في كل جزء منه نغم ، وفي كل حرف منه لحن من ألحان السماء.

و على هذا الأساس انفرد القرآن بحفاظه على تناسقه الإيقاعي - سواءً احللت على تعاقب سورة واحدة كاملة، أو اقتطعت بغير تعمد بعض أجزائه على حده - على هذا الأساس يحلو لنا ان نقتطف من سورة قرآنية متنوعة، بعض مواقف الدعاء ، ثم نقفوا بآذاننا مواطن السحر في إيقاعها الجذاب- وهو ضرب من النشيد الصاعد إلى الله، ولا يحلو وقعه في نفس الضارع المبتهل إلا أن تكون ألفاظ مستقاة ، فلا غرو إذا بدأ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دعائه المأثور كالحريص على شئ من التقطيع المقصود، من سجع لطيف أو طباق رشيق، أو رنة شافية . أما القرآن نفسه فلم ينطق عن لسان النبيين والصدّيقين (الصالحين كثير في القرآن الا باحلى الدعاء نغما، واروعه سحر بيان)¹⁴

وإذا تذكرنا أن ابتهالاتهم كثيرة رغباً أو رهباً، طمعاً أو خوفاً، استعجالاً للخير أو دفعاً للشر ، أدركنا سر من أسرار التنعيم ينبعث من كل مقطع في كتاب الله .

¹³الرحمن - 35

¹⁴مباحث في علوم القرآن صحي الصال

ومن سحره يثير بكل لفظة صوره ، وينشئ في كل لحنٍ مرتعاً للخيال فسيحاً: فنتصور مثلاً . ونحن نرتل دعاء زكريا- شيخاً جليلاً مهيباً على كل نقطة ينطق بها مسحة من رهبة وشعاع من نور ونتمثل هذا الشيخ الجليل على وقاره . متأجج العاطفة ، متهدج الصوت، طويل النفس، ما تبحر أصدغ كلماته تتجاوب في أعماق قلوبنا شديدة التأثير بل أن زكريا في دعائه يحرك القلوب المتحجرة بتعبيره الصادق عن حزنه وأسأه خوفاً من انقطاع عقبه، وهو قائماً يصلي في المحراب لابن ينادي اسم "ربه" بكرةً وعشياً ، يقول في لوعة المحروم وفي إيمان الصديق ألطف ربّ إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً . ولم اكن بدعائك ربّ شقياً وإنني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً . فهب لي من لدنك ولياً، يرثني ويرث من آل يعقوب . واجعله ربي رضياً " 1 ". وإن البيان لا يرقى هنا إلى وصف العزوبة التي تنتهي في فاصلة كل آية بياؤها المشردة وتتويناها المحول عند الوقف **الفاء** لينة فأنها في الشعر الف الاطلاق : فهذه الالف اللينة الرخية المناسبة تناسقت بها . "شقياً . ولياً . رضياً " مع عبد الله زكريا ، ينادي ربه نداء خفياً.

نظم القرآن في المعاني :

قال تعالى : ((يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ))¹⁵

هذه الآية توضح النظم القرآن الذي وضحه سيد قطب محلاً ذلك على نسق المعني فقال : الكل مكشوف ؟ مكشوف الحسد، مكشوف النفس، مكشوف الضمير، التي كانت تحجب الاسرار، وتتعري النفوس تعري الاجساد وتبرز الغيوب بروز الشهود ويتجرد الإنسان من حيطته ومن مكره ومن تدبيره ومن شعوره ويفتضح ماكان حريصاً علي أن يستتره حتى على نفسه - وماأقسي الفضيحة على الملاء! وما**أخرها** علي عيون الجموع.

أما عين الله فكل خافية مكشوفه لها في كل آن ولكن ولعل الإنسان لايشعر بهذا الشعور وهو مجزوع الأرض فما هو ذا يشعر به كاملاً وهو مجرد في يوم القيامة وكل بارز في الكون كله الارض مدكوكة مسواه لاتحجب شيئاً وراء نتوء لابرز - والسماء متشققة واهية لاتحجب وراءها شيئاً - والأجسام مغزاة لايسترها شئ والنفوس كذلك مكشوفة ليس من دونها ستر وليس فيها سر إلا أنه الأمر عصيب - اعصب من دك الأرض والجبال واشد من تشقق السماء وفوق الإنسان عريان النفس، عريان المشاعر،

¹⁵سورة مريم اية 18

عريان التاريخ، عريان العمل مظهر منه وما ستتر أمام تلك الحشود الهائلة من خلق الله من الأنس والجن والملائكة تحت جلال الله وعرشه المرفوع فوق الجموع . وأن طبيعة الإنسان لمعقدة شديدة التعقيد- ففي نفسه منحنيات شتي ودروب , تختفي فيها نفسه وتندس بمشاعرها ونزواتها وهفواتها وخواطرها واسرارها وخصوصياتها - وإن الانسان ليصنع أشد ماتصنعه القوقعة الرخوة الهلامية حتي تتعرض لوخزه إبره فتطوي سريعاً وتكتمش داخل القوقعي وتغلق نفسها تماماً - إن الانسان ليصنع أشد من هذا حين يحس أن عينا **تدسست** عليه وكشفت منه شيئاً مما يخفيه، وأن لحظة . اصابته منه درباً خفياً أو منحي سرياً - ويشعر بقدر عنيف من الألم الوافرحين يطلع عليه أحد في خلوه من خلواته الشعورية - فكيف بالله وهذا المخلوق الضعيف وهو عريان وعريان حقاً - عريان الجسد والقلب والشعور والنيه والضمير - عريان من كل مما ترى عريان - كيف به وهو كذلك تحت عرش الجبار وأمام الحشد الزاخر بلاستار - ألا إنه لأمر من كل أمرٍ

المبحث الثالث

فواتح سور القرآن

هي من خصائص السور المكية وافتتح الله بها مواضع من كتابه وهي حروف التهجي - لها صيغ مختلفة فمنها البسيط وهي :

1. مؤلف من حرف واحد - هي في ثلاث سور : ص 28 , 50 والقلم 68 -
2. مؤلفة من حرفين هي سبع منها متماثلة : الحواميم - حم - غافر - فصلت - الشوري - الزخرف - الدخان - الجاثية - الاحقاف والسورة 42 - مضموم اليها حم . عسق + طه , يس
3. مؤلفة من ثلاثة أحرف يجدها القارئ في ثلاث عشرة سورة - ست منها "آلم" هي السور - البقرة - 2 + آل عمران 30 + العنكبوت 29, + الروم + السجدة 32 + لقمان 31 وخمس منها بلفظ " اكبر " في مستهل كل من سور يونس 1 + هود 11 + يوسف 14, + ابراهيم 15 + الحجر واثنان تأليفها " طسم" نجدها في الشعراء 26 + القصص
4. أن هناك سورتين مفتحتين بأربعة أحرف - الأعراف " الم ص المر + الرعد "
5. وسورة مريم الوحيدة المفتحة بخمسة حروف مقطعة " كهيعص "

هذا عرض ومجموع فواتح السور هي تسع عشرون وأنها علي ثلاثة عشر شكلاً وأكثر الحروف وروداً فيها - الألف + اللام ثم الميم في الحاء ثم الراء في السين ثم الطاء في الصاد ثم الهاء في الياء والعين والقاف والكاف والنون - وهي من غير تكرار تساوي أربع عشرة - وهي نصف الحروف الهجائية - يقول المفسرون أن فواتح السور إنما قصد من ذكرها لتدل على أن هذا الكتاب مؤلف من حروف الهجي المعروفة فجاء بعضها مقطوعاً منفرداً - وجاء تمامها مؤلفاً مجتمعاً ليبين للعرب أنه نزل بالحروف التي يعرفونها

فيكون بذلك **تعريفاً** لدلالة عجزهم أن يأتوا بملثته . وانتصر لذلك ابن تيمية والمزري إن تحدى القرآن إن يأتوا بملثته يزداد وضوحاً ويكتسب قوة يبلغ **تعدده** تمام الحروف الهجائية ، ولا يتألف تلك الفواتح من نصف الحروف ، بل حوى فوق كل ذلك من جنس الحروف نصفه . فمن حروف الحلق الخاء والعين والهاء . والمهموسة : السين و الحاء والكاف و الصاد جمعت في كلمة : فحثة شخص فسكت . والمجهورة الميم ، اللام ، العين + الراء + الطاء + القاف والباء والحروف الشفوية حرفان هما . والقلقلة القاف والطاء

عندما ذكرت هذه الاحرف مفردة ومجموعة حرفين وطراً ثلاثة واحياناً أربعة وخمسة وقيل لأن تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة . فهي نظمت منذ الازل على هذا النمط لتحتوي على ما شأنه إعجاز البشر على الإتيان بملثته *

إن هذه الفواتح حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من اسماء الله تعالى ، او يكتفي به من كلمة تؤلف مع سواها جملاً يتصل معناها بما بعدها أو يشير إلى الغرض من السور المفتحة بها . من ذلك قول ابن العباس في قوله تعالى: "كهيعص" . إن الكاف من كريم ، والهاء من هاد والياء من عليم والعين من عليم ، والصاد من صادق . كذلك في قوله "الم" يقول في تفسيرها "إن الله ارى" ¹⁶ .

وفي قوله : ان الله افصل . ورأى إلى أن "طسم" تعني طور سيناء و موسى؛ لأن السورتين اللتين تفتتحان بها نقصان خبر صاحب التوراة عليه السلام في طور سيناء ¹⁷

وأيضاً روى أن ابن عباس نفسه يقول في "كهيعص" كاف ، هاد ، أمين ، عالم ، صادق ، وروى عنه الكاف من الملك والهاء من الله ، والياء والعين من العزيز والصادق من المصور وروى عنه صاحب سياحة في علوم القرآن . أقوال متعددة لهذا المعنى يخالف تارة ويتفق تارة .

وروى عن الكرمانى أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة في قول الراء : أنا أعلم وأرى . وعلى حين يضم إليها ابن عباس حم . فتصير في راية كلمة "الرحمن" على صور مختلفة .

آراء المستشرقين في فواتح السور

هي ظاهر غريبة في تفسير القرآن أن يقوم به قوم ليس لديهم أدنى توفير للقرآن – من هؤلاء

1/ Springer – اقترح حين لم يشف غليله ما قيل في طسم ان الصيغة يري فيها الاحرف البارزة في قوله تعالى: ((لايمسه الا مطهرون)) والسين والميم أقوى في كلمة " يمسه "

2/ بلاشير : كتابة : المدخل الي دراسة القرآن : يذكر أن المستشرق loath على حذره قد تابع اسبرنجر على رأيه العقيم .

¹⁶ تفسير القرآن للطبري
¹⁷ تفسير القرآن العظيم لابن كثير

من المؤكد ان هذه التخصصات في تفسير أوئل السور لاتقف عند حد، وماهي إلا تأويلات شخصية مردها هوي كل مفسر وميله، لماذا لاتكون القاف من القاهرة أو بدلاً من القدوس أو القوي أو القدير - ولماذا تدل العين علي العليم دون العزيز ؟ ومن أين لنا أن : ألم " هي الأحرف البارزة " في الرحمن " لامن الرحيم ولافي قولهم المشهور . قال آخرون : في الفواتح الي أخذ كل حرف منها من أسماء الله تعالى -وانها برمتها وعلى اختلاف صيغها اسم الله الأعظم ¹⁸.

ونقل هذا الكلام ابن عطية . وقريب من هذا القول الرأي القائل : أن أوائل السور قسم أقسم الله فيه بنفسه - ولايبعد هذا التأويل اعتبار هذه الحروف اسماء عملية للقرآن بوجه عام أو لبعض سوره - المستشرق الالماني " نولدكه " Godlike ثمة رأى له لكنه عدل عنه حيث أن حكمه كان على أوائل السور -دخيلة على القرآن-وأشترك معه في الرأى شفال Schally . "

ويرجع قولهم الى أن أوائل السور مأخوذة من أسماء بعض الصحابة الذين كانت عندهم نسخ من سور القرآن -فالسین مثلا تعني سعد بن أبي وقاص . والميم نسبة إلى المغيرة والنون ترجع إلى عثمان بن عفان والهاء تدل على أبي هريرة ، لكنه شعر بخطأ نظريته فرجع عنها وكذلك شفال أهملها وأغفلها في الطبعة الثانية لكتابه "تاريخ القرآن-كذلك المستشرق بهل Buhl، وهرشفيلد Hirschfield قد تحمس لها من جديد وتبناها غافلين بعدها عن المنطق السليم.

نقل هذا الكلام ابن عطية-المحرز الوجيز عبدالحق بن غالب بن عبدالرؤوف.

إعلم أن الله تعالى افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام ولا يخرج شئ من السور عنها

1. الثناء عليه تعالى وهو قسمان

1- إثبات الصفات التي تمدح شأنه ونعني تنزيهه من صفات النقص التحميد في خمس سور هي الفاتحة ، الأنعام،الكهف ، سبأ وفاطر .

وتبارك في سورتين : الملك والفرقان-التسبيح في سبع سور - قال الكرمانى في متشابه القرآن " التسبيح كلمة استأثر الله بها فبدأ في المصدر من بني اسرائيل لأنه الأصل ثم بالماضي -في الحديد والصف والحشر لأنه أسبق المكانين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن - ثم الأمر في الأعلى استيعابا لهذه الكلمة في جميع جهاتها

¹⁸نقل هذا الكلام ابن عطية-المحرز الوجيز عبدالحق بن غالب بن عبدالرؤوف .

2. حروف التهجي في تسع وعشرين سورة - قد مضى الكلام عنها .
3. النداء في عشر سور ، خمس بثناء الرسول صلى الله عليه وسلم تجدها في الأحزاب ، يأيتها النبي - والطلاق والتحريم والمزمل والمدثر وخمس بثناء الأمة تجدها في النساء و الحج والحجرات والممتحنة .
4. الجمل الخبرية نحو - يسألونك عن الأنفال -براءة من الله ورسوله -أتى امر الله -اقترب للناس حسابهم -قد أفلح المؤمنون -سورة أنزلناها -تنزيل الكتاب - الذين كفروا-إنا فتحنا -اقتربت الساعة =الرحمن- قد سمع الله- الحاقة -سأل سائل-إنا أرسلنا نوحا-
5. القسم في خمس عشرة سورة - أقسم فيها بالملائكة وهي الصافات وسورتان بالافلاك, البروج والطارق " وست سور بلوازمها - فالنجم قسم بالثريا والفجر بمبدأ النهار والشمس , به النهار والليل بشرط الزمان والضحي بشرط النهار والعصر بالشطر الآخر او بجملة وسورتان بالهواء الذي هو احد العناصر نجده في الذاريات والمرسلات وسورة بالتربة هي منها أيضاً وهي الطور وسورة بالنبات وهي التين وسورة بالحيوان الناطق هي النازعات وسورة بالبهيم وهي العاديات (الخيل + البقال) .
6. اسلوب الشرط في سبع سور - الواقعة والمنافقون والتكوير - الانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر -
7. الامر في ست سور هي قل أوحى - اقرأ - قل ياايها الكافرون قل هو الله أحد - قل أعوذ بالمعوذتين .
8. الاستفهام في ست : هل أني - عم يتساءلون - هل أتاك، ألم نشرح - الم تري أرايت -
9. الدعاء في ثلاث سور - المطففين ، ويل للمطففين ، ويل لكل همزة لمزة، تبت يدا
10. التعليل في قریش *

قال أبوشامه مذكراه في قسم الدعاء يجوز أن يذكر مع الخبر وكذا التثاء كلمه خبر إلا سبج، لأنه يدخل في الأمر وسبحان يحتمل الأمر والخبر -فالحروف التي ابتدئ بها السور ذكر فيها ثلاثة أحرف وأربعة سورتان وخمسة أحرف سورتان - فالتى بدئت بحرف فقد اختلفوا فمنهم من لم يجعل ذلك حرف وإنما جعله فعلاً واسماً لشيئ خاص - الذين جعلوا حرفاً قالوا : أراد بذلك أن يحقق الحروف مفرد **هاو** **منظف** مها ولضيق ما سوي كلام العرب أو لخروجه عن الاعتدال يتكر في بعض الألسن الحرف الواحد في الكلمة الواحدة والكلمات المختلفة نحو الحروف الكثيرة التي هي اسم شئ واحد ذلك في لسان الترك

ولذلك لا يمكن أن ينظم من الشعر في تلك **الالسة على الاغراض** التي تمكن في العربية لأنها أشد تمكنا وأشرفها تصرفا وأعدلها ولذلك جعلت جلية لنظم القرآن وعلق بها الاعجاز وصارت دلالة في النبوة¹⁹

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد العرب والسادات وعلى آله وصحبه

اولا: النتائج :

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها:

1. هنالك عدد من الموضوعات المتعلقة بالاعجاز يجب افراد دراسة خاصة لها.
2. ان قوائم السور القرآنية شملت الاعجاز البلاغي والعلمي معا .
3. ان هنالك الوان بلاغية بديعية عديدة في قوائم السور.

التوصيات:

1. افراد دراسات واسعة لمثل هذه الموضوعات .
2. تخصيص دراسة لدقة الالفاظ ومعانيها لاجزاء معينة في القرآن الكريم .
3. على الباحثين التدقيق اللغوي في المصطلحات القرآنية

المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم
2. الاعجاز - ابوبكر الباقلاني
3. التصوير الفني في القرآن _ سيد قطب
4. مباحث في علوم القرآن
5. تفسير القرآن _ الطبري
6. تفسير القرآن العظيم__ ابن كثير
7. الاتقان في علوم القرآن -- جلال الدين السيوطي

¹⁹الاتقان في علوم القرآن- السيوطي

اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي
علي عينة من طلاب (دراسة تحليلية لعوامل التفاعل والتأثيرات الأكاديمية
□ مؤسسات التعليم العالي للفترة من مايو 2024- أبريل 2025)

**Students Attitudes Towards Using Digital Platforms in Higher
Education Institutions**

**An analytical study of the factors of interaction and academic impacts
on a sample of students from higher education institutions for the period
(From May 2024 to April 2025)**

د. معاوية مصطفى بابكر

د. هاشم عبد الله الخاتم

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي السودانية، وتحديد التحديات التقنية والوظيفية التي تعيق استخدامها الفعال، مع تحليل دور الميزات التفاعلية في تعزيز تفاعل الطلاب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عشوائية قوامها (233) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات السودانية.. خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: ضعف الإنترنت يمثل العائق الأكبر أمام استخدام المنصات التعليمية بشكل فعال، اعتماد الطلاب بشكل أساسي على المنصات الرقمية للحصول على المحتوى الدراسي، بينما يقل تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الأخرى..، قلة التدريب على استخدام المنصات تشكل تحدياً رئيساً يعيق الاستفادة الكاملة من إمكانات التعليم الإلكتروني، عدم انتظام تحديث المحتوى التعليمي مما يحد من فعالية المنصات ويؤثر على جودة التعلم والمنصات تأثير محدود في تعزيز الدافعية للتعلم مقارنة بتأثيرها في تحسين الفهم الأكاديمي.

Abstract

This study aimed to evaluate the effectiveness of digital platforms in Sudanese higher education institutions, identify the technical and functional challenges that hinder their effective use, and analyze the role of interactive features in enhancing student engagement. The study adopted a descriptive-analytical approach, with an electronic questionnaire administered to a random sample of 233 male and female students from various Sudanese universities.

key findings reveal: weak internet access represents the greatest obstacle to the effective use of educational platforms; students rely primarily on digital platforms to access academic content, while their engagement with other educational activities is limited; lack of training in using platforms constitutes a major challenge that hinders full utilization of the potential of e- learning; and irregular updating of educational content limits the effectiveness of platforms and impacts the quality of learning. Platforms have a limited impact on enhancing learning motivation compared to their impact on improving academic understanding.

Keywords: Student attitudes, digital platforms, higher education institutions, interaction factors, academic Impacts.

المقدمة

في العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين شهد العالم تحولاً جذرياً نحو التعليم الرقمي بسبب التطور التكنولوجي المتسارع وتأثيرات جائحة (كوفيد-19)، مما فرض على المؤسسات التعليمية تبني منصات رقمية لضمان استمرارية العملية التعليمية. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل أنماط التعلم التقليدية، حيث أصبح التعليم عبر الإنترنت يوفر مرونة أكثر للطلاب في إدارة وقتهم والتفاعل مع المحتوى. غير أن الوضع في السودان أصبح أكثر تعقيداً مع اندلاع الحرب عام 2023، والتي ألقت بظلالها القاتمة على قطاع التعليم العالي. حيث أدت النزاعات المسلحة إلى تدمير البنية التحتية للعديد من الجامعات، ونزوح الطلاب والأكاديميين، وتعطيل العملية التعليمية بشكل كبير. في هذا السياق، برزت المنصات الرقمية كخيار حيوي لضمان استمرار التعليم رغم الظروف الأمنية الصعبة، حيث حاولت بعض الجامعات نقل جزء من عملياتها التعليمية إلى الفضاء الافتراضي. ومع ذلك فإن استخدام هذه المنصات واجه تحديات غير مسبقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، وضعف شبكات الإنترنت، وعدم توفر الأجهزة اللازمة للطلاب في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية. كما أن النزوح الداخلي واللجوء الخارجي للعديد من الطلاب جعل من الصعب ضمان انتظامهم في التعلم عبر المنصات الرقمية. أصبحت هذه المنصات أداة حيوية لمواجهة التحديات مثل الكثافة الطلابية وندرة الموارد، حيث ساعدت على تجاوز العوائق الجغرافية والاجتماعية التي كانت تعيق الوصول إلى التعليم

العالي. على الرغم من الجهود المبذولة لا تزال مؤسسات التعليم العالي في السودان تواجه صعوبات في تحقيق الاستفادة القصوى من منصات الرقمية. تثير هذه التحديات تساؤلات حول كفاءة الأنظمة المستخدمة، ومدى توافر التدريب والدعم الفني للطلاب، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية. يعتبر التعرف على متطلبات الطلاب وتطلعاتهم تجاه المنصة الرقمية أمراً ضرورياً لفهم الفجوات الحالية، وبالتالي تحسين التجربة التعليمية بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك يجب النظر في كيفية تأثير الثقافة المحلية على تبني هذه المنصات، حيث أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤدي دوراً كبيراً في مدى استعداد الطلاب ومدى تفاعلهم مع المواد التعليمية الرقمية. يتطلب ذلك دراسة متعمقة لآراء الطلاب حول الدعم الفني المتاح، وفاعلية التفاعلات الإلكترونية، وكيفية تحسين المحتوى لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها السودان.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تبني مؤسسات التعليم العالي السودانية لمنصات رقمية لدعم العملية التعليمية في ظل ظهور جائحة (كوفيد 19)، والحرب التي تمر بها البلاد، تشير التقارير الأولية والمشاهدات الميدانية للباحثين إلى وجود فجوة بين الإمكانيات النظرية للمنصات وتطبيقها الفعلي، حيث يعاني الطلاب من صعوبات تقنية متكررة، مثل انقطاع الخدمة وبطء تحميل المحتوى، مما يعيق سير العملية التعليمية. كما يُظهر الطلاب ضعفاً في التفاعل مع الأدوات التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يحد من استفادتهم من هذه التكنولوجيا. تعكس مؤشرات الرضا المحدود عن تجربة المستخدم تأثيراً سلبياً محتملاً على التحصيل الأكاديمي. تثير هذه التحديات الشك حول مدى ملاءمة المنصات الرقمية لاحتياجات البيئة التعليمية السودانية. يمكن صياغة المشكلة في سؤال رئيس: ما اتجاهات الطلاب نحو المنصات الرقمية للجامعات؟

1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- تقويم فاعلية المنصات الرقمية لمؤسسات التعليم العالي السودانية .
- تحديد التحديات التقنية والوظيفية التي قد تعوق الاستخدام الفعال للمنصات.
- تحليل دور الميزات التفاعلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي على تعزيز تفاعل الطلاب مع المنصات.
- قياس مدى رضا الطلاب عن الخدمات المتاحة على المنصة، بما في ذلك الدعم الفني والمحتوى التعليمي.

- تحديد العوائق التي تحد من استخدام الطلاب للمنصات.

2. تساؤلات الدراسة:

تقدم الدراسة عدة تساؤلات وذلك للإجابة عنها وهي كما يلي:

- ما المؤشرات الأساسية التي تسهم في تقييم فعالية المنصة الرقمية في تحسين تجربة التعلم لدى الطلبة؟

- ما أبرز التحديات الفنية التي يواجهها الطلاب أثناء استخدام المنصة التعليمية؟

- كيف تعزز الميزات التفاعلية للمنصة من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي؟

- كيف يقيم الطلاب مستوى رضاهم عن الدعم الفني والخدمات المتاحة على المنصة؟

- ما العوامل الرئيسة التي تعوق استغلال الطلاب للمنصة بشكل فعال؟

3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. والذي أداة منهجية فعالة لدراسة اتجاهات الطلاب نحو استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي، حيث يتيح جمع البيانات الدقيقة وتحليلها كمًا وكيفًا لفهم واقع التفاعل بين الطلاب وهذه المنصات. من خلال وصف الظاهرة كما هي دون تدخل، يمكن تحديد العوامل المؤثرة في تفاعل الطلاب (كالتصميم التقني، والمحتوى، والدعم الأكاديمي) وتقييم تأثيراتها على الأداء الدراسي. كما يساعد هذا المنهج في الكشف عن أنماط الاستخدام، والتحديات، والاحتياجات، مما يقدم أساساً لوضع توصيات لتحسين تجربة التعلم الرقمي.

4. أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الأدوات الأتية:

- الملاحظة:

استُخدمت الملاحظة المباشرة كأداة لجمع البيانات حول سلوك الطلاب أثناء تفاعلهم مع المنصات الرقمية في بيئة التعلم. وذلك بحكم عمل الباحثان في مؤسسات التعليم العالي، وقد أستفادا من تسجيل بعض المشاهدات بدقة لرصد التحديات التقنية، ومستوى المشاركة، وردود الأفعال الطبيعية للطلاب، مما وفر بيانات واقعية غير متحيزة. استفادا منها في الدراسة.

- المقابلة:

أُجريت مقابلات شبه مقننة مع عينة من الطلاب لاستكشاف آرائهم وتجاربهم الشخصية مع المنصات التعليمية. وقد أتاحت هذه المقابلات الحصول على إجابات متعمقة، مع إمكانية متابعة الأسئلة التوضيحية لفهم أعمق لاتجاهاتهم.

-الاستبانة الإلكترونية:

صُممت استبانة إلكترونية وزعت على عينة كبيرة من الطلاب لجمع بيانات كمية حول اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الرقمية. وقد سهلت هذه الأداة جمع البيانات بسرعة ودقة، مع إمكانية تحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج موضوعية.

5. المجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في طلاب مؤسسات التعليم العالي في السودان،. واعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية لاختيار المشاركين من بين مستخدمي التطبيقات والمواقع الإلكترونية المختلفة على شبكة الإنترنت. وقد جاء اختيار هذه العينة بهذه الطريقة نسبة لظرف البلاد الحرج والحرب الدائرة فيها. مثلت العينة مختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية، مما أكسب نتائج الدراسة مصداقية وشمولية.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (2018) Xi et al.

هدفت الدراسة إلى تحقيق تعلم تكيفي عبر المنصات الرقمية، وقد تم الاعتماد على المنصة المفتوحة على الإنترنت (MOOC) من خلال تحليل سلوكيات التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تحفيز المتعلمين على نمط سلوكيات التعلم.

الدراسة الثانية: (2021) Dias et al.

هدفت إلى الوقوف على كيفية تأثير العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عليه على عمل المعلمين وتعلم الطلاب، وكذلك تحديد التحديات والصعوبات والمزايا والفرص والمتطلبات والاتجاهات والآثار والدروس والمشاعر لدى الطلاب والمعلمين خلال عمليات التعليم في فترة جائحة COVID-19 للوصول إلى هذا الهدف، قام مؤلفو هذه الورقة بتطوير عمليات بحث وقواعد بيانات علمية، كما أرسلوا استبياناً عبر البريد الإلكتروني إلى مدارس مدينة ريو دي جانيرو. وتمت التحليلات الوصفية باستخدام الإحصاءات الوصفية (النسب، المعدلات، الحد الأدنى، الحد الأقصى، المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل التباين). تُظهر النتائج أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عنه قد أثرت

على مشاعر الطلاب والمعلمين، وتبرز الكلمات "الإحباط"، "الأمَل"، و"الغربة". من العينة، أكد 96.4% من المعلمين أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية قد أثرت على عملهم، وأكد 97.4% من المعلمين أن العمل من المنزل والعزلة الاجتماعية الناتجة عنه قد أثرت على تعلم الطلاب.

الدراسة الثالثة: عسيري (2024)

هدفت دراسة إلى تحديد أهداف العملية التعليمية وتقييم مكتسبات المهارات التقنية لأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم جمع البيانات عبر استبانة، وتكونت عينة الدراسة من 162 عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها أن أكثر منصتين تم استخدامهما في التعليم عن بُعد خلال فترة جائحة كورونا هما زووم (Zoom) والبلاتك بوورد (Blackboard). أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون إلى حد ما على مساهمة التعليم عن بُعد في حل الأزمات التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية.

الدراسة الرابعة: زهران، عبد الحكيم (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية في تنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا. تكونت مجموعة البحث من (40) طالب وطالبة، استخدم البحث المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. هذا يؤكد فاعلية البيئة الإلكترونية القائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا.

الدراسة الخامسة: البكري (2024)

سعت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات العلمية الإلكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي. لمعالجة هذه الإشكالية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون للمادة العلمية المتاحة عبر منشورات صفحة "إيفاد العلمية"، وتقييمها من حيث الشكل والمضمون. توصلت إلى أن المنصات العلمية الإلكترونية ساهمت في تفعيل الثقافة البحثية لدى مستخدميها من النخب العلمية والبحثية بشكل علمي ومنطقي رصين.

الدراسة السادسة: ليلو، ثناء (2023)

سعت الدراسة إلى دراسة متطلبات البنى التحتية التقنية للجامعات ومدى جاهزيتها للتعليم الإلكتروني وذلك من خلال دراسة المتطلبات (المالية - التقنية - الموارد البشرية - الأجهزة و البرمجيات _ التعليم

الإلكتروني) ومدى فاعليتها لغرض تشخيص المعوقات التقنية الموجودة في كافة الأقسام العلمية والانسانية للجامعة استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ولمعرفة آراء عينة البحث حول المتطلبات تم توزيع الاستبيان على جميع رؤساء الأقسام العلمية والانسانية للجامعة والبالغ (132) قسم. توصلت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد خطة استراتيجية تقنية للجامعة فيما يخص التعليم الإلكتروني ليتم مراجعتها باستمرار قبل واثناء فترة الجائحة، فوجود خطة سابقة يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف مما يقود الى اجراء التحديثات والتحسينات المستمرة من اجل بناء خطة استراتيجية ناجحة، ضرورة وجود فريق عمل يتكون من نخصصات مختلفة لغرض الحصول على أفضل النتائج في مجال بناء استراتيجية تقنية لدعم التعليم الإلكتروني.

مقارنة الدراسة مع الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في عدة جوانب منهجية وموضوعية، حيث تشترك مع دراسات مثل عسيري (2024) والبكري (2024) و ليلو وثناء (2023) في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لفهم واقع التعليم الرقمي. كما تلتقي مع دراسة (Dias, et al (2021 في استخدام الاستبيانات كأداة رئيسة لجمع البيانات، مما يعكس اتساقاً في المنهجية البحثية لدراسة ظاهرة التعليم الإلكتروني. من حيث المحتوى والتركيز، تشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تسليط الضوء على أهمية المنصات التعليمية الرقمية وتأثيرها على العملية التعليمية. حيث تتفق مع دراسة (Xi et al. (2018 في تحليل الجوانب الأكاديمية للتعلم الرقمي، كما تلتقي مع دراسة (Dias, et al (2021 في مناقشة تأثير العوامل الخارجية على جودة التعليم الإلكتروني، وإن اختلفت طبيعة هذه العوامل بين الجائحة في الدراسة الأخيرة وضعف البنية التحتية في الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالتحديات، تكشف الدراسة الحالية عن نقاط تقاطع مهمة مع الدراسات الأخرى. حيث يتفق اكتشافها لتحديات مثل ضعف الإنترنت وقلة التدريب مع نتائج دراسة ليلو وثناء (2023) حول نقص البنية التحتية التقنية. كما تلتقي مع دراسة عسيري (2024) في تسجيل ملاحظات حول محدودية تفاعل الطلاب مع المنصات التعليمية، مما يشير إلى وجود تحديات مشتركة تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في سياقات مختلفة. على صعيد الاختلافات، تبرز الدراسة الحالية بتميزها المنهجي والعيني عن بعض الدراسات السابقة. فهي تختلف عن دراسة زهران وعبد الحكيم (2024) التي اعتمدت المنهج التجريبي، كما تتباين مع دراسة Xi وزملاؤه (2018) التي استندت إلى تحليل البيانات الضخمة. ومن حيث العينة، تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على طلاب الجامعات السودانية، بخلاف دراسات أخرى تناولت عينات

مختلفة مثل أعضاء هيئة التدريس في دراسة عسيري (2024) أو رؤساء الأقسام في دراسة ليلو وثناء (2023). تختلف النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى في عدة جوانب جوهرية. فبينما ركزت الدراسة الحالية على المشكلات التقنية والوظيفية، انشغلت دراسة (Xi et al. 2018) بالجوانب النفسية. كما اختلفت النتائج مع دراسة زهران وعبد الحكيم (2024) التي سجلت تحسناً كبيراً في المهارات التقنية، في حين أشارت الدراسة الحالية إلى تأثير محدود للمنصات في تعزيز الدافعية. هذا الاختلاف في النتائج يعكس تباين السياقات والظروف التي أجريت فيها الدراسات.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على السياق السوداني، حيث قدمت تحليلاً دقيقاً للتحديات الخاصة بالدول النامية في مجال التعليم الرقمي. هذا الجانب لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة التي ركزت في أغلبها على سياقات تعليمية مختلفة. كما أضافت الدراسة الحالية بعداً جديداً في تحليل دور الميزات التفاعلية وأثرها على تفاعل الطلاب، وهو مجال يحتاج إلى مزيد من البحث حسب ما أشارت إليه الأدبيات. تشكل الدراسة إضافة نوعية للأدبيات الموجودة، حيث جمعت بين التأكيد على التحديات المشتركة للتعليم الإلكتروني وكشف النقاب عن تحديات فريدة تواجه البيئات محدودة الموارد. كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تجمع بين المنهجين الكمي والنوعي لفهم أعمق لتأثير المنصات الرقمية على مختلف جوانب العملية التعليمية في السياقات المتنوعة.

6. تعريف المصطلحات الواردة في البحث:

فيما يلي تعريف لبعض المصطلحات الواردة في البحث وذلك كما يلي:

-المنصة التعليمية الرقمية :

عرفها السيد (2015)، بأنها "بيئة تعليمية تفاعلية مع أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، ومن بينها نظام مودل". تتيح هذه المنصات للمعلمين إمكانية نشر الدروس والأهداف، وتحديد الواجبات، وتوزيع الأدوار بين الطلاب. كما توفر أيضاً إمكانية تقسيم الطلاب إلى مجموعات تفاعلية، مما يعزز من أساليب التعلم النشط ويسهم في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. تُعد هذه الخصائص ضرورية لتحسين جودة التعليم وتحقيق أقصى استفادة من مراحل التعلم المختلفة في البيئة الجامعية.

تُعرّف المنصة التعليمية الرقمية إجرائياً بأنها: نظام متكامل يُستخدم لإدارة وتنظيم المحتوى التعليمي الرقمي على شبكة الإنترنت. تُعدّ هذه المنصة بمثابة بيئة ديناميكية تُعزز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما يمكنهم من التفاعل ومشاركة الأنشطة التعليمية بطرق مبتكرة وجذابة. تسهم

المنصة أيضاً في تقديم مصادر تعليمية متنوعة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد، مما يعزز تجربة التعلم ويزيد من تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية.

-الاتجاه :

هو حالة من الاستعداد الفكري والنفسي التي تتكون لدى المتعلم نتيجة الخبرات التي اكتسبها، مما يدفعه لاتخاذ موقف معين سواء كان سلبياً أو إيجابياً أو محايداً تجاه دراسة مادة معينة، وفقاً لتعريف (ليلي معوض (2009).

في إطار البحث الحالي يُعرف الاتجاه إجرائياً كموقف يتبناه الطلبة تجاه استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية. ويتم قياس هذا الاتجاه اعتماداً على الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض.

7. الإطار النظري للدراسة:

مفهوم المنصات الرقمية التعليمية:

شهد التعليم تحولاً جذرياً في العقدين الأخيرين حيث أصبحت الطرق التقليدية التي كانت تُعتمد في المؤسسات التعليمية غير كافية لمواكبة تدفق المعلومات والتقنيات الجديدة يعود ظهور التعليم الرقمي إلى عدة دوافع رئيسة تتعلق بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية .مع تزايد استخدام الإنترنت وتطور الأجهزة الذكية أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية بسهولة وبسرعة . يعتقد العديد من الباحثين والمهتمين بمجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، بالإضافة إلى مجال التوظيف، أن استخدام عددٍ من التطبيقات الحديثة في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على معرفة الطلبة وفاعليتهم الذاتية. حيث إنهم يعتبرون أن الممارسات الفعلية لبعض منصات التعليم الرقمية والبرامج المتقدمة المستخدمة في التعليم الجامعي تعزز من تجربة التعلم وتدعم القدرة على التفاعل والنمو الأكاديمي للطلاب. هذه الرؤية تؤكدت من خلال دراسات عدة، بما في ذلك دراسة (Moreno, et al 2017)

التحول الرقمي في التعليم العالي:

شهد التعليم تحولاً جذرياً في العقدين الأخيرين من القرن الواحد والعشرين حيث أصبحت الطرق التقليدية التي كانت تُعتمد في المؤسسات التعليمية غير كافية لمواكبة تدفق المعلومات والتقنيات الجديدة يعود ظهور التعليم الرقمي إلى عدة دوافع رئيسة تتعلق بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية .مع تزايد استخدام الإنترنت وتطور الأجهزة الذكية أصبح من الممكن الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية بسهولة

وبسرعة. يعتقد العديد من الباحثين والمهتمين بمجال تكنولوجيا التعليم والاتصال، بالإضافة إلى مجال التوظيف، أن استخدام عددٍ من التطبيقات الحديثة في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على معرفة الطلبة وفاعليتهم الذاتية. حيث إنهم يعتبرون أن الممارسات الفعلية لبعض منصات التعليم الرقمية والبرامج المتقدمة المستخدمة في التعليم الجامعي تعزز من تجربة التعلم وتدعم القدرة على التفاعل والنمو الأكاديمي للطلاب. هذه الرؤية تأكدت من خلال دراسات عدة، بما في ذلك دراسة (Moreno, et al, 2017)

خصائص المنصات الرقمية:

- تتلخص مميزات المنصات في النقاط التالية: (العززي، 2021، ص.33-34)
- **التفاعلية:** تتيح المنصات الإلكترونية بيئة تعلم تفاعلية بين المعلمين والمتعلمين حول المحتوى التعليمي، من خلال تسخير أساليب تقنية للتفاعل تزامنياً أو غير تزامني.
 - **المرونة:** تسمح للمتعلم بالعودة إلى المحتويات التدريبية في أي وقت ومكان، كما توفر تنوعاً في محتوياتها الرقمية المواكبة للموضوعات المعاصرة.
 - **التعلم الذاتي:** يُحقق من خلال إمكانية العودة إلى المحتويات الرقمية والمعطيات التدريبية، مع إتاحة حرية اختيار الزمان والمكان، مما يسهم في تقليل الفروق الفردية.
 - **التنوع في عرض المحتوى:** تعرض المنصات محتويات رقمية غنية باستخدام طرق متعددة للعرض، مما يعزز إثارة القدرات العقلية لدى المتعلم وينمي مهارات الإبداع في التفكير.
 - **التواصل:** يتمثل في إتاحة الاتصال بين المتعلمين والمعلمين عبر التقنيات التكنولوجية الحديثة.
 - **تخفيض التكلفة:** تتيح المنصات استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين بتكلفة وجهد أقل، مما يجعل التعليم متاحاً للجميع ..
 - **تعدد طرق التقييم والتطوير:** تستخدم المنصات أساليب متنوعة لتقييم المتدربين، مثل الاختبارات القصيرة الإلكترونية والدورات التدريبية، والتي قد تُختتم بشهادات تحفيزية .
- من خلال تحليل واقع المنصات التعليمية الرقمية، نرى أن هذه الخصائص تتطور باستمرار مع التقدم التكنولوجي،

حيث أصبحت المنصات الحديثة تتميز بقدرات تحليلية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. هذه الإمكانيات الجديدة تسمح بتقديم تجارب تعليمية مخصصة لكل متعلم بناءً على أنماط تعلمه وأدائه، كما تمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تحليل البيانات الكبيرة. ويؤكد

الباحثان أن مستقبل هذه المنصات سيشهد مزيداً من التكامل مع تقنيات الواقع المعزز والافتراضي، مما سيمكن من إنشاء معامل ومختبرات افتراضية متكاملة، إضافة إلى تطوير أنظمة محاكاة متقدمة للتدريب العملي في مختلف التخصصات. هذه التطورات ستحدث نقلة نوعية في مفهوم التعليم عن بعد، حيث ستقلص الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي بشكل غير مسبوق.

مميزات بيئة التعلم الإلكتروني :

يذكر هاشم (2017)، الراشد (2018) أهم المميزات حيث تُعدُّ الوسائط التعليمية الحديثة أداةً فاعلةً في العملية التعليمية، حيث تسهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى المتعلمين من خلال تقديم المحتوى بطرق تفاعلية وجذابة، مما يساعدهم على التركيز وجذب انتباههم بشكلٍ أكثر فعالية مقارنةً بالأساليب التقليدية. كما تُساعد هذه الوسائط في بناء نماذج عقلية وتعلم ذي معنى عن طريق عرض المفاهيم المجردة في صورة مرئية أو سمعية أو حركية، مما يُعزز الفهم العميق ويُحفز تنمية المهارات المعرفية مثل التحليل والتركيب والتقويم. بالإضافة إلى ذلك، فإن توظيف الوسائط التعليمية يُسهل تحقيق التعليم النشط الفعال والتعلم الفردي، حيث يُصبح المتعلم مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية، قادراً على التعلم وفقاً لسرعته واحتياجاته. وأخيراً، فإن الاستخدام المنتظم لهذه الوسائط يُسهم في تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية نحوها، مما يُشكل حلقةً مُتصلةً بين تحفيز الدافعية، وتعزيز الفهم، ورفع الكفاءة الأكاديمية، وهو ما يُؤكد دورها المحوري في تحسين مخرجات التعلم. استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية: تسهم المنصات التعليمية الرقمية في إحداث تحول جذري في العملية التعليمية من خلال تمكينها للمتعلمين من تبادل الآراء والأفكار بشكل تفاعلي، مما يحفز التفكير الإبداعي ويثري النقاشات العلمية. كما تتيح هذه المنصات للمعلمين إنشاء فصول افتراضية متاحة في أي وقت ومكان، مما يسهل إجراء المناقشات العلمية وتبادل الرسائل والملفات بين المعلمين والطلاب بكفاءة عالية. وتُعد المكتبة الرقمية إحدى الركائز الأساسية لهذه المنصات، حيث توفر مصادر تعلم متنوعة تسهل الوصول للمادة العلمية في أي وقت، مع إمكانية تحميلها على الأجهزة الذكية، مما يعزز التعلم المتنقل والقدرة على التعلم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه المنصات التعليم التشاركي من خلال الحوار والمناقشة، مما يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي. كما تساعد المتعلمين على توفير الوقت والجهد، مما يجعل عملية التعلم أكثر مرونة وفعالية، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة المخرجات التعليمية. وبذلك، تُشكل هذه المنصات بيئة تعليمية شاملة تُحقق التكامل بين التفاعل الاجتماعي، والمرونة في الوصول للمحتوى، وتعزيز التعلم النشط. (الراشد، 2018)

إن فعالية الوسائط التعليمية الرقمية لا تقتصر على الجانب التحفيزي والفهمي فحسب، بل تمتد لتشكل أداة أساسية في تعزيز التعلم الذاتي وتمكين الطلاب من إدارة مسيرتهم التعليمية. فمن خلال التغذية الراجعة الفورية والتفاعلية التي توفرها هذه الوسائط، يصبح بإمكان المتعلمين تقييم تقدمهم بشكل مستمر وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم. كما تتيح هذه التقنيات فرصاً غير مسبقة للتعلم القائم على المشاريع والتجارب الافتراضية التي تسهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيقات العملية، مما يهيئ الطلاب بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل المستقبلية. ويشدد الباحثان على أن التكامل الاستراتيجي بين الوسائط الرقمية والمنهجيات التربوية الحديثة يمكن أن يحدث نقلة نوعية في جودة المخرجات التعليمية. كما أنه يشكل نقلة نوعية في العملية التعليمية حيث تتحول من نموذج التلقين إلى نموذج التعلم النشط الذي يضع الطالب في مركز العملية التعليمية، مما يزيد من فاعليته ويُعزز استقلاليته في البحث والتحصيل.

فوائد التعليم الرقمي:

تحدد (n.d). EVC. فوائد التحول الرقمي في التعليم كما يلي:-

- تحسين جودة التعليم: توفر التكنولوجيا والأدوات الرقمية مجموعة من الفرص لتحسين جودة التعليم. يمكن توفير أدوات تعليمية متقدمة تسهم في تعزيز تجربة التعلم وتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توفير محتوى تعليمي متعدد الوسائط مثل الصور والفيديوهات والرسوم التوضيحية، وهو ما يساعد في تلبية احتياجات الطلاب المختلفة وأساليب التعلم المتنوعة.
- تعزيز التفاعل والمشاركة: تمكن التكنولوجيا والأدوات الرقمية الطلاب من التفاعل الفوري مع المعلمين. يمكن للطلاب طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات عبر الأنظمة الرقمية وتبادل الأفكار والآراء بسهولة. هذا يشجع المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب ويسهم في تحسين تجربة التعلم العامة.
- تعزيز مهارات التعلم الرقمية: يعد التحول مهماً لتطوير مهارات التعلم الرقمية لدى الطلاب. يمكن للتحول الرقمي في التعليم توفير فرص لتعلم مهارات رقمية حديثة مثل التعلم الذكي والذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات. بفضل التكنولوجيا، يمكن للطلاب اكتساب مهارات التعامل مع التكنولوجيا والبقاء على اطلاع على التطورات الرقمية التي تشهدها المجتمعات وسوق العمل.
- تحقيق التعلم المستمر والمستقل: يوفر التحول الرقمي في التعليم الفرصة للطلاب للتعلم المستمر. بفضل الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، يمكن للطلاب الوصول إلى المعرفة والمحتوى

التعليمي على مدار الساعة ومن أي مكان. يمكنهم تنظيم وقتهم بناءً على احتياجاتهم الخاصة والتعلم بالسرعة التي تناسبهم، مما يعزز التعلم .

من خلال متابعة واقع التعليم الرقمي نرى أن فوائده تتجاوز ما تم ذكره لتمثل تحولاً جوهرياً في فلسفة التعليم ذاتها. حيث يُسهّم التعليم الرقمي في:

- تعميق الفهم: من خلال المحاكاة الافتراضية والتجارب التفاعلية التي يصعب تحقيقها في الفصول التقليدية، خاصة في التخصصات العلمية والعملية.
 - إعادة هيكلة الأدوار التعليمية: حيث يتحول المعلم من مُلقّن إلى مرشد وموجه لعملية التعلم، بينما يصبح الطالب محوراً نشطاً في بناء معرفته.
 - تحقيق العدالة التعليمية: بتجاوز الحواجز الجغرافية والاقتصادية، مما يمنح فرصاً أوسع للفئات المهمشة والمناطق النائية.
 - التكيف مع الاحتياجات الفردية: عبر أنظمة التعلم التكيفي التي تراعي الفروق الفردية بدرجة غير مسبوقة.
 - بناء مجتمعات معرفية: تمتد خارج نطاق المؤسسة التعليمية الواحدة لتشمل شبكات عالمية من المتعلمين والخبراء.
- من المؤكد أن هذه المزايا لا تتحقق تلقائياً، بل تتطلب بنية تحتية متكاملة وتصميماً دقيقاً للخبرات التعليمية، مع مراعاة الجوانب الإنسانية في العملية التعليمية التي يجب ألا تغيب عن أي تحول رقمي.

المكونات الرئيسية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني :

- يقدم القواسمي (2011) المكونات الأساسية لإدارة أنظمة التعلم الإلكتروني وهي كما يلي :
- نظام القبول والتسجيل:: تتضمن إجراءات الالتحاق الإلكترونية من تقديم الطلبات واختبارات القبول حتى إصدار الشهادات، مع دفع الرسوم وإدارة الجداول الدراسية آلياً.
 - المقررات الحاسوبية: تقدم محتوى تعليمياً تفاعلياً متعدد الوسائط يسهل تحديثه، مع تتبع التقدم الدراسي وإضافة ملاحظات الطلاب .
 - الفصول الافتراضية: تمكن من بث الدروس الحية والتفاعل الصوتي/الكتابي، رغم تحديات التوقيت وجودة الاتصال
 - الاختبارات والواجبات: تتيح إنشاء وتصحيح الواجبات إلكترونياً مع تحديد مواعيد التسليم وإضافة تعليقات المدرسين

- منتديات النقاش: بيئة تعاونية لإدارة الحوارات الأكاديمية وتقييم مشاركات الطلاب حسب المقررات
- البريد الإلكتروني: أداة اتصال رسمية لإرسال المستندات وتنظيم الاستشارات الأكاديمية ومجموعات النقاش.
- المتابعة الإلكترونية: نظام متكامل لتقييم أداء الطلاب وإنجازاتهم الأكاديمية مع إمكانية التدخل المبكر .
- تتطور أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني باستمرار لمواكبة التغيرات التكنولوجية والاحتياجات التعليمية الحديثة، حيث يمكن إضافة المكونات التالية لتعزيز كفاءتها:
- التعلم التكيفي القائم على الذكاء الاصطناعي :الذي يحلل أنماط تعلم الطلاب ويقدم محتوى مخصصاً بناءً على نقاط القوة والضعف لديهم، مما يحسن النتائج التعليمية.
- التكامل مع أنظمة المحاكاة والواقع الافتراضي :لتمكين الطلاب من تجارب تعليمية غامرة، خاصة في التخصصات العملية مثل الطب والهندسة.
- التعلم المتنقل (Mobile Learning) عبر تطبيقات متوافقة مع الأجهزة الذكية، لضمان الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.
- أدوات التحليل التنبؤي :التي تساعد في تحديد الطلاب المعرضين للخطر الأكاديمي مبكراً، مما يتيح تقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب.
- أنظمة الأتمتة :مثل الروبوتات التعليمية (Chatbots) للرد على استفسارات الطلاب تلقائياً، وتسهيل الإدارة اليومية للمقررات.

البنية التحتية لمنصات الجامعات:

- كلما كان هناك اتجاه حديث في مجال التعليم العالي إلى إنشاء أنظمة التعليم الإلكتروني التي توفر للطلاب التعلم، فإن ذلك يدفع إلى التغيرات في العوامل الديموغرافية للطلبة وفي الظروف التعليمية والابتكار في مجال التكنولوجيا نفسها. وكان هناك مع العديد من الحواجز التي تحول دون التكامل بين التكنولوجيا والتعليم العالي مثل: (أبو الرؤوف، 2014، ص96)
- البنى التحتية للجامعات فيما يخص التعليم الإلكتروني:
 - جهد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات
 - رضا الأساتذة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيق التعليم الإلكتروني.5 .

- كفاءة الخريجين من الجامعات.
 - التكلفة العالية لتقنيات المعلومات والاتصالات بسبب الفشل في العديد من المؤسسات التعليمية.
 - الخوف من المناقشة.
 - القرارات السيئة حيال التعليم الإلكتروني.
 - عدم وجود استراتيجيات تخص التعليم الإلكتروني في الجامعات.
- قدّرت العديد من الجامعات التي توفر التعليم الإلكتروني صعوبة هائلة في تحقيق الاستراتيجيات الناجحة، وخاصة في تجربة الفصول الدراسية الإلكترونية، مما حدا بها أن تقرر أن التعليم الإلكتروني لا يلبي احتياجات الطالب ويمكن أن يسبب فشلاً غير متوقع. ومن أسباب هذه النظرة السلبية للتعليم الإلكتروني عدم وجود البيئة السليمة والبنية التحتية لهذا النوع من التعليم الذي يحتاج إلى ظروف خاصة لتتم العملية التعليمية باستخدامه بشكل ناجح .

تحديات ومعوقات استخدام المنصات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي:

- وتتمثل أبرز هذه التحديات في ما يلي: (بارة، فتيحة و بوخاري، سمية 2022) .
- عزوف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن استخدام المنصات الرقمية .
- نقص الوعي الثقافي بالتعلم الإلكتروني وعدم الثقة بمصادقية الشهادات الممنوحة عبر المنصات .
- تفضيل الوسائل التقليدية مثل الكتب المطبوعة والبحوث الورقية على التعلم الإلكتروني .
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية وعدم توفر الأجهزة الذكية المتطورة لجميع الطلاب
- عدم تقبل المجتمع لفكرة التعليم المجتمعي عبر المنصات الإلكترونية.
- صعوبة تقييم الطلاب إلكترونياً وعدم الشعور بالأمان عند استخدام هذه المنصات.
- عدم توافر الحوافز الكافية لتشجيع الاستثمار في المنصات التعليمية الإلكترونية.

المكونات الرئيسية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

- يُشير القواسمي (2011) إلى أن هذه الأنظمة تتضمن:
- نظام القبول والتسجيل : لإدارة العمليات الإدارية إلكترونياً.
- المقررات الحاسوبية :التي تُقدم محتوى تفاعلياً قابلاً للتحديث.
- الفصول الافتراضية :للتفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب.
- أدوات التقييم :مثل الاختبارات الإلكترونية والواجبات ذات التغذية الراجعة الفورية.
- منصات التواصل :كمنتديات النقاش والبريد الإلكتروني لدعم التعلم التشاركي.

من خلال متابعة الباحثان لتطور أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في السنوات الأخيرة من الضروري إضافة مكونين أساسيين آخرين لهذه الأنظمة لمواكبة التطورات الحديثة:

- نظام الذكاء الاصطناعي والتعلم التكيفي: أصبح دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة ملحة لتقديم تجربة تعلم مخصصة لكل طالب. حيث يمكن لهذه الأنظمة تحليل أنماط التعلم لدى الطلاب وتقديم محتوى يتناسب مع سرعتهم في الفهم ومستواهم الأكاديمي.
- التعلم المتنقل: (Mobile Learning) من المهم تطوير تطبيقات تعليمية متوافقة مع الأجهزة المحمولة، حيث أن الطلاب يفضلون الوصول للمحتوى التعليمي عبر هواتفهم الذكية. كما أن هذا المكون يصبح أكثر أهمية في الدول النامية التي تعتمد بشكل كبير على الأجهزة المحمولة في الاتصال بالإنترنت.

يؤكد الباحثان أن هذه الإضافات ستمثل نقلة نوعية في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، حيث ستسهم بشكل فعال في تعزيز إمكانية الوصول للمحتوى التعليمي من خلال دعم التعلم المتنقل، وتحسين تجربة المستخدم عبر واجهات أكثر ذكاءً وسلاسة، كما ستعمل على زيادة معدلات التفاعل والمشاركة بفضل آليات التعلم التكيفي التي تراعي الفروق الفردية، بالإضافة إلى توفير حلول تعليمية أكثر مرونة وشمولية تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة وتواكب متطلبات العصر الرقمي، مما يضمن تحقيق أقصى استفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

10.2. التحديات والمعوقات التي تواجه المنصات الرقمية للجامعات:

رغم هذه الإيجابيات، تواجه المنصات الرقمية تحديات كبيرة، منها (بارة وفتيحة، 2022)

- مقاومة التغيير: من قبل بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون الأساليب التقليدية.
 - ضعف البنية التحتية: مثل نقص الأجهزة أو الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.
 - الثقافة المجتمعية: التي لا تزال تنتشك في مصداقية الشهادات الإلكترونية.
 - التكلفة العالية: لإنشاء وتطوير المنصات المتقدمة.
- يؤكد الباحثان أن نجاح المنصات الرقمية في التعليم العالي يتطلب تخطيطاً استراتيجياً شاملاً، يشمل تطوير البنية التحتية، وتدريب الأطر التعليمية، وبناء ثقافة مؤسسية داعمة للتحويل الرقمي. كما أن التغلب على التحديات المذكورة يحتاج إلى تعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية والقطاع الخاص لضمان أن يصبح التعليم الرقمي شاملاً وفعالاً، مما يحقق رؤية التعليم للجميع في العصر الرقمي.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

اتبعت الدراسة منهجية علمية دقيقة لضمان مصداقية النتائج وموثوقيتها وذلك زفقا للخطوات الآتية:

- مرحلة تصميم الأداة البحثية:

تم في هذه المرحلة بناء استبانة إلكترونية متكاملة، حيث روعي في تصميمها أن تغطي جميع جوانب إشكالية الدراسة وتحقق أهدافها الرئيسية. اعتمدت الاستبانة على الأسئلة البحثية التي تم صياغتها مسبقاً، مع الحرص على أن تكون شاملة وواضحة وصممت بمقياس (ليكرت) الخماسي الذي تضمن خمس درجات للاستجابة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وقد تم ترميز هذه الاستجابات رقمياً بالأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، مع حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث مثل الوسط الحسابي مؤشراً على اتجاهات المبحوثين، بينما مثل الانحراف المعياري مقياساً لدرجة تجانس أو تباين استجاباتهم. وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة ومباشرة، مع مراعاة التدرج المنطقي في طرح الأسئلة. تضمنت الاستبانة قسماً للمعلومات الديموغرافية يليها المحاور الرئيسية للدراسة.

- مرحلة التحقق من الصدق :

بعد الانتهاء من التصميم الأولي، عُرضت الأداة الأولية على محكمين مختصين في المجال والذين قدموا ملاحظات قيمة تم على إثرها: تعديل صياغة بعض الفقرات، حذف بعض الكلمات غير الواضحة وإضافة بعض النقاط المهمة.

- التطبيق التجريبي للاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة بشكل تجريبي على عينة صغيرة قوامها 10 مستجيبين. هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن أي صعوبات في الفهم أو غموض في الصياغة. بعد تحليل نتائج التطبيق التجريبي، أجرى الباحثان التعديلات اللازمة على بعض العبارات لضمان وضوحها.

- مرحلة جمع البيانات:

تم توزيع الاستبانة النهائية عبر عدة قنوات إلكترونية تشمل المنصات والتطبيقات والمواقع الإلكترونية المختلفة. أسهم في عملية التوزيع مجموعة من الأساتذة والطلاب والإداريين في مؤسسات التعليم العالي، مما ساعد في الوصول إلى عينة متنوعة. ومع ذلك، واجهت الدراسة بعض التحديات بسبب الظروف الأمنية الصعبة والنزاع المسلح وانقطاع الكهرباء والإنترنت في بعض المناطق، مما حال دون الوصول

إلى جميع المؤسسات التعليمية المستهدفة. ورغم هذه الصعوبات، تمكن الباحثان من جمع (233) استجابة صالحة للتحليل، وهو عدد كافٍ لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة.

- مرحلة تحليل البيانات

استخدم في تحليل بيانات الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كأداة رئيسة لتحليل البيانات. شمل التحليل كلاً من الأساليب الوصفية (مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات). كما تم الاستعانة ببرنامجي (Excel) و (Word) لتنفيذ بعض التحليلات التكميلية وعرض النتائج بشكل واضح. حرص الباحثان خلال عملية التحليل على مراعاة جميع الاعتبارات الأخلاقية، بما في ذلك السرية والخصوصية وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين.

- مرحلة التحقق من الثبات:

وللتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث جاء (.834) وهي قيمة عالية تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

- عرض وتحليل وتفسير البيانات:

الجدول رقم (1) يوضح نوع المبحرئين

النوع	التكرارات	النسبة %
ذكر	80	34.3%
أنثى	153	65.7%
المجموع	233	100.0%

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن (الإناث) يشكلن النسبة الأكبر في العينة بنحو (65.7%) مقارنة بـ(الذكور) الذين يمثلون (34.3%)، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل. أولاً: قد يعكس هذا التوزيع الواقع الديموغرافي لمؤسسات التعليم العالي في السودان، حيث تشير بعض الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة الطالبات مقارنة بـ(الطلاب في العديد من الجامعات السودانية. ثانياً: قد يرتبط ذلك بالتوجه نحو استخدام شبكة الإنترنت، بصورة أكثر وضوحاً مقارنة بالذكور. ثالثاً: قد يعود الأمر إلى تحيز العينة وخصوصاً إذا كانت البيانات قد جُمعت من كليات أو تخصصات تهيمن عليها (الإناث) تقليدياً مثل التربية والآداب والعلوم الإنسانية، والتي عادة ما تستقطب عدداً أكبر من الطالبات. عليه فإن هذه النتائج تحتاج إلى تفسير ضمن إطارها الديموغرافي والاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار تأثير هذه العوامل.

الجدول رقم (2) يوضح مؤسسات التعليم العالي التي ينتمي إليها المبحوثين

النسبة %	التكرارات	المؤسسة التعليمية
5.2%	12	الخرطوم
45.1%	105	السودان للعلوم والتكنولوجيا
2.6%	6	الجزيرة
2.6%	6	أمدردمان الإسلامية
1.7%	4	النيلين
0.9%	2	القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
28.8%	67	الرباط الوطني
0.9%	2	وادي النيل
0.9%	2	أفريقيا العالمية
2.1%	5	الوطنية
1.3%	3	بحري
3.9%	9	الأهلية
1.3%	3	العلوم والتقانة
3.0%	7	شندي
100.0%	233	7. المجموع

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

يظهر الجدول أعلاه رقم (2) التباين في نسب الاستجابة بين الجامعات نتيجة لآلية التوزيع الإلكتروني للاستبانة ومدى الوصول. فالنسب المرتفعة لجامعات مثل (السودان للعلوم والتكنولوجيا) (45.1%) و(الرباط الوطني) (28.8%) تشير إلى أن هذه المؤسسات قد تكون أكثر نشاطاً رقمياً، سواء عبر منصاتها التعليمية أو منصات الإنترنت المختلفة. في المقابل النسب الضعيفة في جامعات أخرى ك(وادي النيل) (0.9%) و(العلوم والتقانة) (1.3%) قد تعكس ضعف انتشارها الرقمي أو محدودية وجود طلابها في مواقع الإنترنت. هذا التحيز في العينة يؤكد أن نتائج الدراسة ربما تمثل بشكل أكبر واقع الجامعات الأكثر تواصلاً إلكترونياً، مما يستدعي الحذر عند تعميم الاستنتاجات على جميع المؤسسات بالسودان.

الجدول رقم (3) يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى	التكرارات	النسبة %
دبلوم	85	36.5%
بكالوريوس	140	60.1%
دراسات عليا	8	3.4%
المجموع	233	%100.0

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

يظهر الجدول رقم (3) توزيع العينة تركيزاً واضحاً على طلاب (البكالوريوس) (60.1%)، مقابل نسب أقل لطلاب (الدبلوم) (36.5%) و (الدراسات العليا) (3.4%). مما يعني على الأرجح التركيبة الطبيعية للمجتمع الطلابي حيث يشكل طلاب المرحلة الجامعية الأساسية الغالبية العديدة في المؤسسات التعليمية. كما قد يشير إلى أن طلاب (البكالوريوس) أكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية أو أكثر استجابةً للاستبانات الإلكترونية مقارنة بزملائهم في المستويات الأخرى. توضح البيانات بشكل رئيس توجهات طلاب (البكالوريوس) و (الدبلوم)، مما يستدعي الحذر عند تعميمها على طلاب (الدراسات العليا) الذين قد تكون لديهم احتياجات وتجارب مختلفة مع التقنيات التعليمية.

الجدول رقم (4) يوضح مرات استخدام المبحوثين للمنصات الرقمية للجامعة

العدد	التكرارات	النسبة %
طوال الأسبوع	57	24.5%
عدة مرات	99	42.5%
مرة واحدة	47	20.2%
لا أستخدمها	30	12.9%
المجموع	233	%100

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

تُظهر بيانات الجدول رقم (4) أن غالبية المبحوثين (67.0%) يمتلكون اعتماداً كبيراً على المنصات الرقمية في تعليمهم، حيث يستخدم (42.5%) هذه المنصات عدة مرات أسبوعياً، بينما (24.5%) يستخدمونها بشكل شبه يومي. ومع ذلك، لا يزال هناك (12.9%) من المبحوثين غير مستخدمين لهذه التقنيات التعليمية، مما يشير إلى وجود فجوة رقمية تستدعي معالجتها.

الجدول رقم (5) يوضح الهدف من استخدام المبحوثين لمنصات الجامعات

الهدف	التكرارات	النسبة %
تحميل المحاضرات والمواد الدراسية	201	86.3%
المشاركة في الاختبارات الإلكترونية	60	25.8%
التواصل مع الأساتذة عبر الرسائل	84	36.1%
متابعة الجدول الدراسي والنتائج	136	58.4%

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

تُظهر بيانات الجدول رقم (5) أن الهدف الرئيس لاستخدام المبحوثين للمنصات الرقمية يتمثل في تحميل المحاضرات والمواد الدراسية بنسبة عالية بلغت (86.3%)، مما يؤكد اعتماداً كبيراً على هذه المنصات كوسيلة أساسية للحصول على المحتوى التعليمي. كما برزت أهداف أخرى مثل متابعة الجدول الدراسي والنتائج (58.4%) والتواصل مع الأساتذة (36.1%)، بينما جاءت المشاركة في الاختبارات الإلكترونية في المرتبة الأخيرة (25.8%). هذا التوزيع يُظهر أن استخدام المنصات الرقمية يركز بشكل أساسي على الجانب التلقيني واستلام المعلومات، مع وجود تفاعل محدود في الجوانب التقييمية والتواصلية، مما قد يشير إلى حاجة لتطوير آليات أكثر تفاعلاً في هذه المنصات لتعزيز المشاركة الفعالة.

الجدول رقم (6) يوضح مدى رضا المبحوثين عن منصة المؤسسة التعليمية

العبارة	الموافقون	المحايدون	الذين لا يوافقون	المجموع	الوسط الحسابي
يوجد رضا تام عن جودة المحتوى التعليمي الذي تقدمه المنصة	185 (79.4%)	28 (12%)	20 (8.6%)	233	3.94 .879
أسهمت بشكل فعال في تحسين فهمك للمواد الدراسية	167 (71.7%)	36 (15.5%)	30 (12.9%)	233	3.77 .954
عززت من دافعتك للتعلم بشكل ملحوظ	151 (64.8%)	49 (21%)	33 (24.2%)	233	3.64 .946
تحسنت مهاراتك الأكاديمية (مثل البحث والكتابة والتحليل) بفضل استخدام المنصة	166 (71.2%)	33 (14.2%)	34 (14.6%)	233	3.79 .983

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

تظهر بيانات الجدول رقم (6) أن المنصات التعليمية تحقق أعلى مستويات الرضا في جودة المحتوى التعليمي (79.4% موافقة، وسط حسابي 3.94)، مما يشكل حجر الأساس للفوائد الأخرى. هذا الرضا العالي عن المحتوى ينعكس إيجابياً على تحسين المهارات الأكاديمية (71.2% موافقة، وسط 3.79) وتعزيز الفهم الدراسي (71.7% موافقة، وسط 3.77)، حيث يبدو أن جودة المحتوى تدفع بشكل مباشر لتحقيق هذه النتائج التعليمية. كما يظهر تأثير المنصات على الدافعية للتعلم حيث جاء أقل وضوحاً (64.8% موافقة، وسط 3.64)، مع انحراف معياري أعلى (946.) يشير إلى تباين أكبر في آراء المبحوثين حول هذا الجانب. هذا التفاوت بين التأثير المعرفي القوي والتأثير التحفيزي الأضعف يوحي بأن المنصات الحالية تنجح في تقديم المحتوى ولكنها لا تزال بحاجة لتعزيز عناصر التفاعل والتشويق لزيادة الدافعية. الانحرافات المعيارية المتقاربة (بين 879. و 983) تدل على وجود توافق عام في التقييمات رغم بعض الاختلافات الطبيعية بين المبحوثين. هذه النتائج تدل على قوة المنصات في الجوانب المعرفية مقابل فرص التحسين في الجوانب التحفيزية والتفاعلية، مما يقدم مؤشرات لمطوري هذه المنصات في المؤسسات التعليمية في السودان حول أولويات التطوير المستقبلية.

الجدول رقم (8) يوضح رأي المبحوثين في المنصة من حيث التفاعل والمحتويات:

العبارة	الموافقون	المحايدون	الذين لا يوافقون	المجموع	الوسط الحسابي الانحراف المعياري
تتيح واجهة المنصة تفاعلاً سهلاً وسلساً مع المحتوى التعليمي	180 (%77.3)	32 (13.7)	21 (9%)	233	<u>3.88</u> .899
تمكنني الأدوات التفاعلية (الاختبارات، المنتديات) من المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية	164 (%70.4)	40 (17.2%)	29 (12.4%)	233	<u>3.73</u> .938
تساعدني الإشعارات والتذكيرات على التفاعل المستمر مع المحتوى التعليمي	184 (79%)	20 (8.6%)	29 (12.4%)	233	<u>3.85</u> .961
يتيح نظام التسجيل الإلكتروني تفاعلاً سهلاً مع خطتي الدراسية	170 (73%)	33 (14.2%)	30 (12.9%)	233	<u>3.78</u> .987
تسمح لي بوابة الواجبات والاختبارات بالتفاعل الفوري مع المهام والتقييمات	178 (%76.4)	29 (12.4%)	26 (11.2%)	233	<u>3.79</u> .935
تمكنني المحاضرات الافتراضية من التفاعل المباشر مع المحاضرين والمحتوى	131 (%77.7)	25 (10.7%)	27 (11.6%)	233	<u>3.82</u> .942
يسهل نظام النتائج الفورية تفاعلي مع تقديمي الأكاديمي	184 (79%)	27 (11.6%)	22 (9.4%)	233	<u>3.88</u> .895
تتيح خدمة المحادثة تفاعلاً مباشراً وفعالاً مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء	186 (%79.8)	23 (9.9%)	24 (10.3%)	233	<u>3.89</u> .908

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

من خلال الجدول رقم (8) فقد سجلت (واجهة المنصة) أعلى معدلات الرضا بين الجوانب التفاعلية، حيث وافق (77.3%) من المبحوثين على أنها تتيح تفاعلاً سهلاً وسلساً، بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (899). هذه البيانات تشير إلى أن التصميم العام للمنصة يلبي احتياجات المستخدمين بشكل جيد. فيما يتعلق بـ(الأدوات التفاعلية) مثل الاختبارات والمنتديات، أظهرت النتائج موافقة (70.4%) من المبحوثين، بمتوسط (3.73) وانحراف معياري (938). هذه النسبة، رغم كونها جيدة، تعد الأقل بين المؤشرات مما قد يعكس وجود مجال لتحسين تجربة المستخدم في هذه الأدوات. سجلت (الإشعارات والتذكيرات) ظهوراً متميزاً، حيث وافق (79%) من المبحوثين على فعاليتها في دعم التفاعل المستمر، بمتوسط (3.85) وانحراف معياري (961). هذه البيانات تؤكد أهمية هذه الميزة في الحفاظ على استمرارية التواصل بين الطلاب والمنصة. أما بالنسبة لـ(نظام التسجيل الإلكتروني)، فقد حصل على موافقة (73%) من المبحوثين، بمتوسط (3.78) وانحراف معياري (987). الانحراف المعياري الأكبر هنا يشير إلى تباين أكبر في آراء المبحوثين حول هذه الخدمة تحديداً. في مجال (المحاضرات الافتراضية)، وافق (77.7%) منهم على فعاليتها في تمكين التفاعل المباشر، بمتوسط (3.82) وانحراف معياري (942). هذه النتائج تظهر نجاح المنصات في محاكاة التجربة الصفية بشكل افتراضي. جاء تقييم (خدمة المحادثة) الأكثر إيجابية، حيث وافق (79.8%) من المبحوثين على فعاليتها، بمتوسط (3.89) وانحراف معياري (908). هذه النسبة المرتفعة تؤكد أهمية قنوات التواصل المباشر في تعزيز التفاعل الأكاديمي. تتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.73) و(3.89)، مع انحرافات معيارية متقاربة (بين 895 و 987)، مما يشير إلى تجانس نسبي في آراء المبحوثين مع وجود بعض التباين الطبيعي. توضح هذه البيانات قوة المنصات في الجوانب التواصلية والتقنية، مع إشارة واضحة لضرورة تطوير الأدوات التفاعلية لتحقيق تجربة تعليمية أكثر شمولاً.

الجدول رقم (9) بوضوح تقييم المبحوثين للدعم الفني الذي تقدمه المنصات:

العبارة	الموافقون	المحايدون	الذين لا يوافقون	المجموع	الوسط الحسابي
					الانحراف المعياري
سريع وفعال	163 (70%)	30 (12.9%)	40 (17.2%)	233	$\frac{3.69}{1.017}$
سريع ولكن غير كافي	118 (50.6%)	49 (21%)	66 (28.3%)	233	$\frac{3.26}{1.043}$
بطيء ولكن دقيق	100 (42.9%)	63 (27%)	70 (30%)	233	$\frac{3.16}{1.028}$
يحتاج لتحسينات كبيرة	176 (75.5%)	31 (13.3%)	26 (11.2%)	233	$\frac{4.13}{988.}$

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

من الجدول رقم (9) حصلت (السرعة والفعالية) على موافقة (70%) من المبحوثين بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.017). هذه البيانات تشير إلى رضا معتدل عن أداء المنصة، مع وجود تباين ملحوظ في الآراء كما يظهر من الانحراف المعياري المرتفع نسبياً. أظهرت عبارة (سريع ولكن غير كافي) موافقة أقل بنسبة (50.6%)، بمتوسط منخفض (3.26) وانحراف معياري (1.043). يوضح هذا أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن السرعة وحدها لا تكفي دون جودة المحتوى والخدمات. سجلت عبارة (بطيء ولكن دقيق) أدنى معدلات حيث وافق عليها (42.9%) بمتوسط (3.16) وانحراف معياري (1.028). هذه البيانات توضح تفضيل المبحوثين للسرعة حتى لو على حساب بعض الدقة في الخدمات التعليمية. الأكثر لفتاً هو النتيجة القوية لعبارة (يحتاج لتحسينات كبيرة)، حيث وافق عليها (75.5%) من الطلاب، بمتوسط مرتفع (4.13) وانحراف معياري (988.). هذا يشير إلى إجماع واسع على ضرورة تطوير الخدمات رغم الاعتراف ببعض الجوانب الإيجابية الحالية. تتراوح المتوسطات بين (3.16) و(4.13)، مع انحرافات معيارية مرتفعة نسبياً (بين 988. و1.043)، مما يعكس تبايناً واضحاً في آراء المبحوثين وتجاربهم مع المنصات التعليمية. مما يؤكد على الحاجة الماسة لتحسينات

شاملة في أداء المنصات وجودة خدماتها، مع التركيز على تحقيق التوازن الأمثل بين السرعة والدقة في تقديم المحتوى التعليمي.

الجدول رقم (10) يوضح العقبات الفنية التي تحول دون الاستفادة من المنصة بصورة كافية:

العبارة	الموافقون	المحايدون	الذين لا يوافقون	المجموع	الوسط الحسابي الانحراف المعياري
صعوبة الوصول للخدمات المطلوبة	133 (%57.1)	45 (%19.3)	55 (%23.6)	233	3.54 1.110
ضعف الإنترنت	171 (%73.4)	31 (%13.3)	31 (%13.3)	233	3.96 1.052
قلة التدريب على استخدام المنصة	152 (%65.2)	46 (%19.7)	35 (%15)	233	3.72 1.010
عدم تحديث المحتوى بانتظام	143 (%61.4)	49 (%21)	41 (%17.6)	233	3.65 1.056
لا توجد لدي خبرة كافية للتقييم	113 (%48.5)	47 (%20.2)	73 (%31.3)	233	3.24 1.150

المصدر: الباحثان من تحليل SPSS

يُظهر تحليل الجدول رقم (10) وجود عدة تحديات رئيسة تواجه الباحثين حيث أشار (57.1%) منهم إلى مواجهة صعوبات في (الوصول للخدمات المطلوبة)، مع متوسط (3.54) وانحراف معياري (1.110). هذا يعكس وجود مشكلات في سهولة التنقل ووضوح الواجهات. سجلت (ضعف الإنترنت) أعلى نسبة موافقة (73.4%) بمتوسط (3.96) وانحراف (1.052)، مما يؤكد أن ضعف البنية التحتية للإنترنت يمثل العائق الأكبر، خاصة في ظل الحاجة للاتصال المستمر. أقر (65.2%) من الباحثين (بنقص التدريب الكافي)، بمتوسط (3.72) وانحراف (1.010)، مما يشير إلى حاجة ماسة لبرامج تدريبية أكثر فعالية. أظهر (61.4%) قلقهم من (عدم انتظام تحديث

المحتوى)، بمتوسط (3.65) وانحراف (1.056)، مما يؤثر على مصداقية وجدوى المواد التعليمية. أما عبارة (لا توجد لدي خبرة كافية للتقييم) فقد سجلت أدنى موافقة (48.5%) بمتوسط (3.24) وانحراف (1.150)، حيث عبرت شريحة كبيرة عن ثقتها في تقييم أداء المنصات. الانحرافات المعيارية المرتفعة (1.010-1.150) تكشف عن تباين كبير في آراء المبحوثين. هذه النتائج تشير إلى ضرورة معالجة تحسين البنية التحتية، تعزيز التدريب، وتطوير آليات التحديث المستمر للمحتوى.

النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. ضعف الإنترنت يمثل العائق الأكبر أمام استخدام المنصات التعليمية بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على تجربة التعلم الرقمي.
2. اعتماد الطلاب بشكل أساسي على المنصات الرقمية للحصول على المحتوى الدراسي، بينما يقل تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الأخرى.
3. جودة المحتوى التعليمي وواجهة المنصة تحظيان برضا كبير من الطلاب، مما يشير إلى نجاح في هذين الجانبين.
4. قلة التدريب على استخدام المنصات تشكل تحدياً رئيساً يعيق الاستفادة الكاملة من إمكانيات التعليم الإلكتروني.
5. أسهمت المنصات في تحسين المهارات الأكاديمية مثل البحث والتحليل، مما يعكس قيمتها التعليمية المضافة.
6. يحتاج نظام الدعم الفني لتحسينات كبيرة رغم اعتباره سريعاً، حيث يواجه مشكلات في الدقة والكفاءة.
7. عدم انتظام تحديث المحتوى التعليمي مما يحد من فعالية المنصات ويؤثر على جودة التعلم.
8. تفاعل طلاب البكالوريوس مع المنصات بصورة كبيرة مقارنة بطلاب المستويات الأخرى، مما قد يعكس اختلافاً في الاحتياجات أو المهارات الرقمية.
9. المنصات لها تأثير محدود في تعزيز الدافعية للتعلم مقارنة بتأثيرها في تحسين الفهم الأكاديمي.
10. هناك تفاوت بين الجامعات في تبني المنصات التعليمية واستخدامها، مما يعكس اختلافاً في البنية التحتية

التوصيات:

تقدم الدراسة التوصيات أدناه:

- يجب على الجامعات توفير اتصال إنترنت عالي السرعة ومستقر في جميع أنحاء الحرم الجامعي، مع تعزيز الخوادم المحلية لضمان سرعة الوصول للمنصات التعليمية دون انقطاع.
- ينبغي تصميم دورات تدريبية شاملة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول كيفية استخدام المنصات التعليمية بكفاءة، مع توفير دعم فني دائم داخل الجامعات لمساعدة المستخدمين عند الحاجة.
- يجب على الكليات الالتزام بتحديث المحتوى الرقمي بشكل دوري، وتقديمه في صيغ متنوعة مثل الفيديوهات والرسوم البيانية والمحاكاة التفاعلية لتعزيز تجربة التعلم.
- تطوير أدوات تواصل فعالة مثل منتديات النقاش وغرف المحادثة المباشرة، وتسهيل عملية رفع الواجبات وإجراء الاختبارات عبر المنصات التعليمية.
- إنشاء نظام دعم فني متكامل يعمل على مدار الساعة، مع توفير قنوات اتصال متعددة مثل الدردشة الحية والبريد الإلكتروني والهاتف لضمان سرعة الاستجابة لحل المشكلات التقنية.
- تطبيق أنظمة تحفيزية مثل منح نقاط وجوائز للطلاب الأكثر تفاعلاً، وإشراكهم في تقييم المنصات التعليمية بشكل دوري لتحسين تجربة المستخدم.
- وضع معايير وطنية موحدة لجودة المنصات التعليمية، وإنشاء شبكة تعاون بين الجامعات لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في هذا المجال.
- تصميم واجهات بسيطة وسهلة الاستخدام للمنصات التعليمية، مع تطوير تطبيقات محمولة متوافقة مع الأجهزة الذكية لضمان إمكانية الوصول في أي وقت ومن أي مكان.

المراجع:-

أولاً: الكتب والمؤلفات العلمية (Books)

1. الراشد، مها بنت حمد بن عبد الله. (2018). منصات التعليم الإلكتروني: إدارة التعليم بمحافظة حوطة بني تميم والحريق. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. <https://shms-prod.s...>
2. طارق، أبو الرؤوف. (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (الطبعة الأولى). المجموعة العربية للتدريب والنشر. <https://evc.sa/>

ثانياً: الأبحاث المنشورة في دوريات علمية محكمة (Journal Articles)

3. البكري، أسماء. (2024). دور المنصات العلمية الإلكترونية في تفعيل ثقافة البحث العلمي. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 9(2)، 514-502.
 4. Dias, A., et al. (2021). The online education system. Sustainability, 13(21), 12197. <https://doi.org/10.3390/su132112197>.
 5. Moreno, V., et al. (2017). Digital learning platforms in higher education. Journal of Educational Technology & Society, 20(3), 45-60. <https://doi.org>
 6. Xi, J., et al. (2018). Design of personalized MOOC platform. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 13(4), 58-70.
 7. زهران، منى وعبد الحكيم، محمد. (2024). بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية. مجلة كلية التربية، 40(6)، 161-76.
 8. عسيري، أحمد والفائز، عبدالعزيز. (2024). مساهمة منصات التعليم عن بعد. مجلة كلية التربية أسبوط، 40(2)، 101-347.
 9. ليلو، ثناء (2023)، متطلبات البنى التحتية التقنية للجامعات العراقية ومدى جاهزيتها لدعم التعليم الالكتروني من وجهة نظر رؤساء الاقسام الاكاديمية. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 1 (2) 13312-2977 <https://eventsgate.org/ijhss>
 10. معوض، ليلي إبراهيم. (2009). فاعلية برنامج في طرق التدريس. مجلة التربية العلمية، 11(3).
 11. هاشم، هبة محمد. (2017). استخدام منصة إدمودو. المجتمعية العربية للدراسات الاجتماعية، 90، 199-139.
 12. بارة، فتيحة وبوخاري، سميرة. (2022). تحديات المنصات الرقمية. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 5(2)، 695-676. [https://doi.org/\[DOI-if-available\]](https://doi.org/[DOI-if-available])
- ثالثاً: الأوراق البحثية والتقارير (Research Papers & Reports)
1. عبدالعال، عبدالله السيد. (2015). المنصات التعليمية الإلكترونية. Edmodo. مجلة التعلم الإلكتروني، 16، 1-20. جامعة المنصورة.

رابعاً: المصادر الإلكترونية (Online Resources)

1. EVC (ب.ت). فوائد التحول الرقمي في التعليم/ <https://evc.sa>.
2. القواسمي، عبدالرحمن (2011). أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني. https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/LMC_Phil20_0.ppt.

□ معايير الإرتقاء بالتعليم السياحي والفندقي في السودان □ في ضوء التطور والتحديث العالمي

د جعفر محمد مصطفى أبوزيد

المستخلص :

أصبحت السياحة والفنادق من القضايا المهمة في الساحة العلمية العالمية من الطرح العالمي لمعايير الجودة في جميع المناحي والمجالات التطبيقية والنظرية ومن هنا تلخصت فكرة تناول وضع معايير للاعتماد في التعليم السياحي السوداني والمتمثل في تطوير المناهج والبنى التحتية والتدريب والتواصل مع أصحاب المصلحة وسوق العمل والتنسيق البرامجي من أجل رفع مستوى المنتج السياحي والفندقي التعليمي وضبط برامجه ومخرجاته وترقية الفكر السياحي والفندقي وعكس دوره في التنمية المستدامة في السودان .

من هنا تواصلت الدراسة في تشكيل ومتابعة مسيره التعليم السياحي السوداني ومراحل تطوره وتحديث مناهجه والوقوف على أهميته الاداريه والثقافيه والاجتماعيه والمؤسسيه والتنظيميه وتقديم مقترحات التطوير البرامجي والتحديث في القياس والجوده والتقويم البرامجي والاعتماد في مناهج الكليات والمعاهد والأقسام المتخصصة في السياحة والفنادق بالرغم من مواجهتها للتحديات التي تواجه ذلك القطاع الحيوي المهم من ندره في هيئة التدريس وأساليب التحديث البرامجي والتعليمي والثقافي .

Abstract:

Tourism and hotels have become important issues in scientific and global e global offering of standards of quality in all aspects and tourism from th dealing applied and theoretical fields from here that summarized the idea of with standards for accreditation in Sudanese tourism education, which is to ommunication with the owners of the develop curricula, puentoms, training, c interests, the labor market, and the program coordination in order to raise the level of tourism product and educational hotel and control its programs and outputs and promotion of thought

ite of his role in sustainable Sudan Tourist and hotel and the oppos From here, the study continued to form and follow the march of Sudanese tourism

education, its stages of development, update its curricula, and to find out its administrative, cultural, social, institutional and organizational importance and present the proposals for programmatic development and modernization in measurement, quality, program evaluation and accreditation in the curricula of colleges, institutes and departments specialized in tourism and hotels despite their confrontation with the challenges facing that important vital sector of.

We are rare in the teaching staff and methods of programmatic, educational and cultural modernization.

From here, the study continued to form and follow the march of Sudanese tourism education, its stages of development, update its curricula, and to find out its administrative, cultural, social, institutional and organizational importance and present the proposals for programmatic development and modernization in measurement, quality, program evaluation and accreditation in the curricula of colleges, institutes and departments specialized in tourism and hotels despite their confrontation with the challenges facing that important vital sector of

We are rare in the teaching staff and methods of programmatic, educational and cultural modernization.

مقدمه:

يعد القطاع السياحي والفندقي من القطاعات المهمه والواعد في العالم مع قطاع الاتصالات والنقل والتسلح ، وذلك من خلال تأثيرها في التنمية الاجتماعيه والاقتصاديه والنشر الثقافي والحضاري وتحقيق الأمن والسلم المفقودين في المجتمعات الدوليه والمحليه بل وأصبحت من القطاعات العالميه المتسارعه في الدخل العالمى ومعدل النمو وتوفير فرص العمل وتدعيم ميزان المدفوعات وتغطية العجز في الميزان التجاري ورغد الاقتصاديات العالميه بالعملات الأجنبيه وتحسين الأوضاع الاقتصاديه والتنمويه ، وتفرض السياحه هيبته في القطاعات العالميه ذات السياه في التشابك مع أهداف التنميه المستدامه بدول العالم خاصة دول الناميه بتوفير فرص الدخل المباشر وغير المباشره وهي الهاجس الاساس للمنظومه الدوليه ومؤسساتها .، لهذا راينا تناول موضوع التعليم السياحي والفندقي الجامعي في السودان للوقوف على مسيرته وتطوره ومعوقاته ومعايير جودة مناهجه وأهم تميزه واتجاهاته لمسايرة سوق العمل المحلي والعالمي وتلبية الرغبات لأصحاب المصلحه من هذا القطاع الحيوي المهم ، ونركز على أسس التقويم

والتحديث والتطوير ومعاييرها من لدن أول مدرسه فندقية أنشئت في الستينيات من القرن الماضي في السودان وحتى قيام أفضل الكليات والمعاهد السياحية المتخصصة في المجال الأكاديمي وتدريب الكوادر وتأهيلها في المواعين الجامعية التعليمية ، و تدرجت من نيل الشهادات التدريبية إلى الدبلوم الوسيط وفوق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه ونيل الترقيات العليا في الترقى التدريسي ومن طلاب تلك المؤسسات وخريجها لرفد القطاع بالكوادر المؤهلة والمدرّبة في هذا التخصص النادر من المجالات التعليمية الجامعية ، وبالرغم من أهمية التعليم السياحي إلا إنه يواجه العديد من العقبات الإدارية والأكاديمية والتدريبية والوظيفية وغيرها من المعضلات ، لهذا لابد من مواكبة المحلية والإقليمية والعالمية والتواصل المعرفي مع التجارب النظيره ، وذلك لأن الثوره المعرفيه تتطلب التسابق نحو المجاراة الأكاديميه في هذا العصر التقني والعلمي بعد التحول من الآله إلى إقتصاد المعرفه والفكر .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة تقويم تجربة التعليم السياحي والفندقي في السودان من خلال التجارب التطبيقية لندرة التخصص وشح معارفه في السودان والحاجه إلى تحديث وترقية مناهجه وأساليب تطويره بالاعتماد على معايير الجوده والاعتماد والخبرات الاقليمية والعالميه في المجال ، وذلك من أجل مواكبة سوق العمل في الداخل والخارج وتصنيف إطاره التطبيقي وإستحداث القوالب المنهجيه والتواصل المعرفي والعلمي بين هذه المؤسسات الأكاديميه من أجل تقديم الوصفه الأمثل للكلية الأنموذج للجامعات السودانيه القادمه في مجال السياحه والفنادق مع نقل تجربة معايير الجوده العالميه والإقليميه .

أهداف الدراسة:

1. وضع تصور لترقية المؤسسات السياحيه والفندقيه الجامعيه في السودان .
2. التعرف على فلسفه نظام التعليم السياحي والفندقي في السودان .
3. الوقوف على الخبرات الاقليميه والدوليه في المجال السياحي .
4. وضع تصور لمعايير الجوده والاعتماد تتواءم البيئه السودانيه .
5. إجراء مقاربه منهجيه بين مؤسسات التعليم العالي الجامعي في السياحه.

أهمية الدراسة:

1. ندرة الدراسات المنهجية في مجال التعليم السياحي الجامعي ومعاييرها .

2. أهمية تخصص السياحة والفنادق في الترقية المعرفية والعلمية والخدمية .
3. مواكبة التحديات الاقليمية والعالمية في مجال السياحة والفنادق .
4. الدخول في المنافسة العالمية للجودة والاعتماد في التخصص .
5. التمكين من وضع السياسات والاستراتيجيات الاكاديمية والبرامج الجامعية .
6. تطوير اللوائح الأكاديمية وطرق تصميمها في المجال السياحي والفندقي .

مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي حيث أنها الملائمة للدراسة الأولية والمتخصصة في وضع اللبنة الأولى لتحليل مجال السياحة والفنادق والتعليم الجامعي المرتبط به ، من خلال تتبع نشأته وتطوره وتدرجه وطرق تحديثه وتشجيع المؤسسات الأكاديمية لترقيته ومعييرته مع المؤسسات الأكاديمية في الداخل والخارج لإمكانية وضع تصور مستقبلي لجودة وإعتماد المؤسسات العاملة في هذا المجال الحيوي المهم والمرتبطة بالثقافة والحضارة والتاريخ والوعي والتقنية والخدمات والتوظيف والبروتوكول وفن التعامل والمساهمة في التغيير التنموي والمشاركة في النمو المستدام في السياحة.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالوقوف على التجارب العلمية والمعرفية في مجال التعليم السياحي والفندقي السوداني ومتابعة تطوره ومؤسساته من خلا التحديث والتطوير الأكاديمي والمنهجي من أول درجة علمية تمنح في التخصص منذ الستينيات وحتى الوقت الحالي للدراسة .

مصطلحات الدراسة :

حددت الدراسة تطوير وتحديث التعليم السياحي والفندقي الجامعي وهو المتخصص بالآتي :

1/ الدراسات السياحية. 2/ الدراسات الفندقية . 3/ الارشاد السياحي .

ومن الممكن من منظور آخر حسب التطبيقات كالآتي:

1/ إدارة السياحة. 2/ إدارة الفنادق.

3/ الارشاد السياحي . 4/ الاغذية والمطاعم .

5/ الآثار والمتاحف 6/ التراث الوطني

الدراسات العليا في السياحة والفنادق:

تمنح كليات وأقسام السياحة درجة الدبلوم العالي فوق الجامعي والماجستير والدكتوراه في التخصص مما مكن من تغذية التخصص بالكوادر المؤهلة والمتخصصه في المجال النادر والمتفرد من القطاعات العلمية والمعرفيه في السودان والذين لا يتجاوزن أصابع اليد الواحده في التخصص إبان بداية الألفية ، وقد تجاوز القطاع الشح والندره رغم أنه لم يصل مرحلة الكفايه في هيئة التدريس والمجال التطبيقي ، وإذا قدر عدد الأساتذه الذين يحملون درجة الاستاذ المشارك في السودان لم يتعدوا العدد 7 فقط من حملة الدرجة مع غياب درجة الاستاذيه حتى الآن في المجال السياحي والفندقي.

نشأة وتطور التعليم السياحي في السودان:

بدأت فكرة ونشأة التعليم السياحي في السودان من قبل الهيئه العامه للسياحه والفنادق وذلك بقيام مشروع المدرسه الفندقية من خلال التجربه التطبيقية للقطاع الفندقي ومستوى تطوره في الفنادق والقرى السياحيه والحدائق والمطاعم السياحيه والمحال العامه السياحيه وشركات ووكالات السفر والسياحه ، لهذا إستوجب وجود مرفق تدريبي تقني فني في المجال وهي اللبنة الأساس للتعليم الفندقي لتغطية الحاجه المحليه من الكوادر الوسيطة وتقديم أفضل الخدمات السياحيه والفندقية في السودان ومدينة الخرطوم على وجه الاختصاص والمساهمه في ترقية الأداء من قبل هيئة السياحه والفنادق القوميه وتتبع لوزارة الاستعلامات والعمل ، وتطورت الفكره حتى برز مشروع المعهد العالي للسياحه والفنادق من قبل خبراء في السياحه والفنادق في السودان وتدرجت فكرة ترقية التعليم السياحي إلى أن وصلت إلى الدبلوم الوسيط بالسنوات الثلاث في TOURISM HOTELS السياحه والفنادق لتغطية الفجوة في الكوادر المؤهلة ومجارة بقية قطاعات العمل السوداني في قوانين وشروط العمل بالشهادات فوق الجامعيه.

وكانت الفكره الأولى من قبل إدارة كليه الخرطوم التطبيقية الأهليه الجامعيه بمدينة الطائف بالخرطوم في العام 1988م ولها السبق في أنها أول تجربه في مجال التعليم السياحي والفندقي الجامعي وأرساء دعائمه وتدريب الكوادر الوطنيه في القطاع السياحي الذي كان يعتمد على التخصصات ذات الصله بالقطاع نحو الاداره والمحاسبه والعلاقات العامه والاغذية والاحصاء واللغات وغيرها من التخصصات دون وجود كليه أو معهد لدراسة السياحه والفندقي وقد حددت أطر الدراسه بالدبلوم الوسيط، لتغطية الفجوة

في القطاع بشهادته معتمده من وزارة التعليم العالي السوداني فكان أن رفدت المجال بالعديد من الكوادر في المؤسسات السياحية بالخبرات المؤهلة أكاديمياً وتدريبياً رغم الندرة والشح في التأهيل الجامعي.

استمرت المسيرة التعليمية إلى حين قيام أول قسم للسياحة والفنادق بجامعة شندي في كلية الآداب عبر فكره من مدير الجامعة المؤسس المرحوم البروفسير علي محمد عبدالرحمن بري في العام 1997م وهي من التجارب المتفردة في طرح درجة البكالوريوس العام في السياحة والفنادق بالجامعات رغم شح الكادر التدريسي والاعتماد على التجارب العملية في القطاع السياحي والفندقي في السودان والخرطوم على وجه خاص بل وتم إبتعاث كاتب الدراسة إلى جامعة بغداد لنيل درجة الماجستير التحويلي في المجال السياحي في العام 1997م ، وتعيين أحد الكوادر القادمه من جامعات شرق أوروبا في بلغاريا وهو الدكتور إيهاب محمد عثمان فقيري الاستاذ المؤسس للقسم في جامعة شندي كأول متخصص في المجال السياحي في السودان والباحث أعلاه في مسيره من المعاناة الأكاديمية والمعضلات الثقافية والاجتماعية والادارية والتوعويه حول القطاع السياحي رغم ذلك تجلت الفكره المتفردة بدفع أول فرقه من الخريجين من حملة البكالوريوس في السياحية والفنادق في السودان إلى سوق العمل السياحي في العام 2000م، وكانت حقيقة ثمار الجوده التعليميه والتفرد في قطاعي السياحة والفنادق ورديفه الآثار والمتاحف كأحد جواذب التعليم الجامعي،وقد تم الاعتماد على خبره المصريه في التدريس بالإستعانه بالاستاذ الدكتور محمود أحمد حمزه عميد كلية السياحة والفنادق جامعة الأسكندريه والاستاذ الدكتور أحمد علي عوض عن المعهد النوعي وجامعة الفيوم والاساتذه إسلام أحمد فتحي وعلي أحمد علي ، وهي ذات الأساس المتين في هذا المجال وبالتركيز على تأهيل الكوادر التدريسيه في المخطط الأول ثم تدريب وتأهيل الطلاب سارت الفكره كما ينبغي لها رغم الكلفه العاليه للقسم في المجال التدريبي بإعتباره من الأعباء المكلفه من ضمن أقسام الكليات وقد رافقتنا العديد من الخبرات السودانيه من الجيل الأول في السياحة السودانيه من الأستاذ الدكتور علي محبوب عطا المنان وكيل وزارة السياحة القوميه وعميد كلية السياحة بجامعة الزعيم الازهري والدكتور حسن قسم السيد حسن والدكتور مصطفى كمال عبدالرازق والاستاذ مصطفى حسن زروق والأساتذه صلاح عمر الصادق وعثمان الامام وعثمان ابراهيم وعبدالله الحاج وستنا عقارب وعواطف سعيد وأبوبكر أحمد ومحمد عبدالواحد والدكتور علاء الدين الخواض ومحمد الجيلاني وحسين حسن حسين وهم كوكبه من الجيل الأول في التأسيس للقطاع السياحي والفندقي

السوداني وهذا بمثابة وثيقة ورد الحقوق إلى أهلها لهذا الجيل الذي بنى القاعده واللبنات الأوليه للسياحه السودانيه (الجيل الاول) .

تواصلت مسيرة الترقية والتحديث في التعليم الجامعي السياحي والفندقي فكان أن قامت كلية علوم الطيران (المدار حالياً)، بإنشاء قسم آخر متخصص في إدارة السياحه والفنادق Tourism and Hotels Management درجة البكالوريوس العام في إدارة السياحه والفنادق يمنح

وهي تجربه أخرى من قطاع التعليم الجامعي الأهلي والخاص في طرق مجال التعليم السياحي الجامعي في العام 2000م مترادفه مع الضيافه الجويه ودراسات الطيران والادارة ، وسارت على نهجه كلية الإمام الهادي بإنشاء قسم للسياحه والفنادق يمنح درجة الدبلوم الوسيط بالثلاث سنوات ثم تطور إلى أن تحدثت مناهجه وبرامحه لمنح درجة البكالوريوس العام في 2014م في التخصصات العلميه السياحه والفنادق والإرشاد السياحي كأول تخصصات بجامعة أهلية .

وتعد الفترة من العام 2010م هي الحركة المحوريه والعلامه المميزه في التأسيس والترقية للتعليم الجامعي السياحي بقيام أول كليتين في السياحه والفنادق بالتزامن في جامعة الزعيم الأزهرى الحكوميه وجامعة السودان العالميه الخاصه ، وقد كان كاتب الورقه أول عميد للكلية في جامعة السودان العالميه تحت مسمى كلية السياحه وأدارة الفنادق وظهرت في تلك الكليات التخصصات الفرعيه للسياحه في السياحه والفنادق والارشاد السياحي والأغذية والمطاعم وتمنح درجة البكالوريوس الشرف نظام السنوات الأربع درجة الشرف بنظام الساعات المعتمده في التخصصات المعنيه ، ونال خريجيه الشهادات في العام 2014م (5)، وقد كانت التجارب فريده لكنها واجهتها معضلات الشح وعدم الكفايه في هيئة التدريس .

تواصلت المسيره بقيام أقسام للسياحه في كلية الوسيله للعلوم والتكنولوجيا وكلية الأفق علاوة على عدد مقدر من الأكاديميات في علوم الطيران ودراسة الضيافه الجويه وشركات ووكالات السياحه والسفر والعمليات الجويه ، إضافة إلى المراكز التدريبية التابعه لوزارة الموارد البشرية التي تمنح الشهادات الموثقه في المجال التدريبي في القطاع السياحي والفندقي في السودان، وقد شجع قيام كليات للساحه في الجامعات بقيام كلية السياحه والفنادق بجامعة البحر والأحمر في العام 2014م وكلية للسياحه وإدارة الفنادق بجامعة دنقلا في 2015م وتحديث وترقية قسم السياحه بجامعة شندي إلى كلية السياحه والآثار

في العام 2015م علاوة على مشاريع لقيات السياحة والفنادق بجامعات أخرى مازالت قيد الفكرة ودراسات الجدوى، وتكون بذلك حصلت الدراسات السياحيه والفندقيه على عدد خمس كليات جامعیه متخصصه تمنح درجة البكالوريوس في السياحة والفنادق وعدد خمس أقسام أخرى للسياحة والفنادق من جامعات أهليه وحكوميه تجعل من القطاع السياحي في تطور وتحديث متواصل وجعل الأفكار السياحيه في التخصص من الأحلام إلى الواقع التطبيقي من اجل رفد المجال العملي بالكوادر المؤله والمدربه في التخصصات المختلفه بل ومنح الدرجات العلميه فوق الجامعي من دبلوم فوق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه مما جعل رواد وعمداء الكليات من خريجي تلك الكليات والأقسام الحديثه وقدمت العديد من الكوادر التدريسيه في الداخل والخارج .

وتلاحظ هنا التدرج العلمي والمعرفي في التخصص من منح الشهادات التدريبيه في الدورات إلى منح درجة الدبلوم الوسيط والدبلوم فوق الجامعي ودرجتي الماجستير والدكتوراه بالتخصصات المدرجه في التعليم العالي خاصة بعد قيام الكليات في الجامعات المختلفه في السياحة والفنادق والآثار .

طرق التقويم المنهجي في السياحة والفنادق :

تتعدد طرق التقويم والجودة الأكاديميه في هذا المجال ويمكننا أن نحصر المؤشرات كآآتي :

1/ تصميم الرؤية والرساله والأهداف:

تستوج ضرورات المجال السياحي والفندقي لكل مؤسسه جامعیه تصميم الرؤية والرساله والأهداف التي تحقق رغبات وتوجهات المؤسسه وتواكب وتجارى النشاط العلمى والمعرفى والتطور التكني والحضارى وهى من واجبات العمل المؤسسى وأصبحت كالشعار والعلامه التجارىه والميزه النوعيه للمؤسسات الجامعيه الراشده والرائده والمتفرده .

2/ الادارة والحاكميه:

تحتاج أطر الترقيه إلى المخطط الادارى الذي يلبي رغبات المنهد الدراسى بالشكل المحترف وتنفيذ السياسات واللوائح الأكاديميه بالطريقه التي تحقق الرؤية العامه.

3/ تصميم البرامج الدراسية :

يعد تصميم البرامج من الأعمال الشائكة في المنهج السياحي والفندقي الحديث و تنحصر وسائله في وضع الاساس من المطلوبات من المقررات للكلية والجامعة والتخصص المعني إضافة إلى اللغات والتطبيق العملي والميداني والرحلات والزيارات الدورية وطرق توصيف المقررات بالشكل المنهجي والإطار الذي يتواءم مع بقية التخصصات العلمية ، ولعل المعدلات التراكمية والفصلية ومتطلبات التخرج على حسب الدرجات العلمية في البكالوريوس العام أقل من 160 ساعة وماتعدها يميز درجة الشرف عن الدرجة العامة ودرجة الدبلوم الوسيط ما بين 90 ساعة و 110 ساعة معتمده والدبلوم فوق الجامعي الذي لا يتجاوز في وزنه ما بين 20 ساعة معتمد إلى 30 ساعة معتمدة ومنح الدرجات العلمية الماجستير والدكتوراه بعد طرح لائحة مارس 2022م لتنظيم منح الدرجات العلمية في الجامعات السودانية.

4/ اللوائح والنظم الأكاديمية:

ترتبط النظم واللوائح الأكاديمية في السياحة والفنادق مع العلوم والمعرفة النظيره ولم تتجاوز حتى الآن محور المقاربات اللائحية ولكن يحتاج المجال إلى معيره خاصه لطبيعته وخصوصيته وندرة متخصصيه خاصة المرتبط بشروط القبول للمؤسسات السياحيه والفندقيه لأن لها مواصفات خدمه عامه وتوظيف وسوق العمل وأصحاب المصلحه وإطارها الرسمي والتطبيقي ، علوة على تصميم مجسم أخلاقيات المهنة في السياحة والفنادق وتغيير النظرة المجتمعيه والثقافيه للقطاع السياحي السوداني من أهم تحيات المهنة والتخصص والتدخل في خيارات الطلاب المتقدمين للسياحه والفنادق ، لهذا لابد من تصميم نظم متخصصه في القطاع الجامعي السياحي والفندقي تميزه عن غيره من التخصصات .

5/ أعضاء هيئة التدريس :

يرتبط المؤشر بتنفيذ البرامج الأكاديمية لهذا يحتاج الى المزيد من الضبط في التوظيف والتعيين والتدريب والتأهيل الأكاديمي إضافة على الأطر الفنيه المساعده من الاداريين والمشرفين والموظفين والعاملين في المجال السياحي.

6/ المصادر المادية :

يكمّن هذا المعيار في توفير البنى التحتية والتجهيزات والمعدات والمنشآت والمكتبات والقاعات والمعامل التدريبية والمختبرات التي تمكن الكلية المتخصصة في السياحه والفنادق من أداء دورها الفاعل بين المؤسسات النظيره وللمواكبه والمنافسه في سوق العمل وتلبية توجهات وتحديات الاسواق المعرفيه .

7/ فاعلية البرنامج :

يحتاج البرنامج إلى التطوير والتحديث المستمر والدوري حسب ماتسمح به النظم الأكاديميه واللوائح الفاعله والدافعه للترقيه والتحديث المستمر في المناهج والمحتوى والأساليب المستخدمه ومدى حداثتها من تقليديتها مع تطبيقات التقنيه الحديثه.

8/ السياسات والاستراتيجيات التعليميه :

يجب تصميم استراتيجيات مستقبليه للتحديث والتطوير المستمر وكيفية مواجهه الأزمات والتحديات والعقبات وطرق البدائل والحلول من خلال مجسمات ثابتة وراسخه تعنى بأمر السياحه والفنادق وترقيتها في المعرفه والعلم والتدريب.

9/ البحث العلمي والتبادل التعليمي:

يعد البحث العلمي من معايير الترقيه والمنافسه في الجودة والاعتماد البرامجي والمؤسسي في جميع المؤسسات الجامعيه لهذا لابد من تشجيع البحوث والدراسات العلميه وفتح العمل البحثي في الاطار العلمي والمعرفي للسياحه والفنادق ذات البيئه الخصبه والبكر في السودان من خلال طلبات دراسات الجدوى والمشاريع الاناجيه للبحث العلمي المتخصص .

10/ خدمة المجتمع :

يعتبر قطاع السياحه من القطاعات القريبه للخدمات الاجتماعيه من منظور التخصص العلمي المرتبط بالشخصيه والذوق وفن التعامل والعلاقات العامه وتطوير خدمات الاغذيه والمارسم والبروتوكول والاتكيت والثقافه والوعي والحضارة والتراث والاعلام والتقنيه والترقيه الذاتيه والمجتمعيه لهذا يجب تصميم

محتوى للبرامج المجتمعية المتخصصة والارتباط مع منظمات المجتمع المدني من أجل تمتين الصلات مع المجتمع المحيط وتبني مشروعاته .

11/ معيار الطلاب :

الطالب هو الانتاج الفعلي للمصنع التعليمي لهذا يجب صياغته وفق الرؤية المنهجية والنظم الحاكمه والرساله والأهداف المصممه خاصة في سياسة القبول وشروطها وحصة القبول ومقاعدها والارشاد والاشراف الطلابي والراعيه الطلابيه والخدمات الطلابيه وطرق تقييم الطلاب ومتابعة الخرجين بعد التوظيف للتغذيه الراجعه.

12/ ضمان الجودة والتحسين المستمر :

يتطلب التحسين المستمر وحده لضمان الجودة والاعتماد لمتابعة تطبيق المعايير المذكوره ومدى توثيقها وأرشفتها في المسودات الرسميه خاصة بعد تطور طرق التخزين الالكتروني والمستودعات الرقميّه، علاوة على التحليل والتفسير وكتابة التقارير والمراجعه المستمره وتقييم الوضع الحالي والتوجهات المستقبليه وموجهات الأداء والمسار ودرجة ومعدل التقويم الذاتي والمؤسسي للمطابق للمعايير الجامعيه والمتخصصه .

13/ الوحدات المنتجه والاستثمار :

يرتبط التخصص السياحي والفندقي بإطاره التنفيذي والرسمي لهذا يجب أن تصمم طرق للاستثمار المهني والوظيفي للحقل العلمي من أجل التقارب مع سوق العمل وأصحاب المصلحه وتحسين أداء الطلاب التدريبي والحقلي والميداني ، وذلك بإيجاد مواعين تمويليه للمؤسسه ذات خصوصيه تعليميه وتدريبه في نفس الوقت مثل إنشاء وكالة سفر وسياحه ونزل سياحي وقرية سياحيه نموذجيه وإستراحات سياحيه ومعارض ومتاحف وقاعات مراسم ومعامل أغذيه وشركات رحلات سياحيه وفنادق تطبيقيه وهي بمثابة مشاريع إنتاجيه داعمه لتشجيع التدريب الميداني الداخلي وتمويل النشاط الطلابي المتخصص ذو الكلفه العاليه عن بقية التخصصات الأخرى في الجامعات السودانيه ، وكذلك يساعد في ترقية مستوى الجودة والاعتماد والتطوير المؤسسي .

14/ المسابقات والجوائز :

تتشجع دوماً الأطر التدريسية والكوادر الفنية والادارية والطلاب بوضع الجوائز والمسابقات العلمية المرتبطة بتقارير الأداء والكفاءة والتميز والجودة والحصول على المعدلات المتميزة والابداعات الطلابية في المناشط والحلقات الدراسية ، وهذا يجعل من المؤسسة بيئة مميزة من التحدي والتنافس نحو تحقيق الغايات والاهداف العليا المرسومة ويساعد في تبني رؤية المؤسسة وخططها المستقبلية.

15/ مستوى الرضى الوظيفي والمهني:

يقاس مستوى الرضى عن المؤسسة من خلال تقديم الخدمات التعليمية وإستقبال الآراء والتغذية الراجعة عن المؤسسة ومستوى فاعلية ماتقدمه من خدمات ونشاطات معرفيه وعلميه وبرامج قادره تلبيه الرغبات .

16/ سوق العمل واصحاب المصلحة:

ترتبط دوماً المصانع المنتجه للسلع بالمستهلكين وتوجهاتهم ورؤاهم لذلك أن توثق علاقات مع المؤسسات ذات الصله بالتخصص من فنادق بدرجاتها ومطاعم بمستوياتها ومحال عامه ووكالات سفر وشركات سياحيه والوزارة الاتحاديه للسياحيه والادارات الولائيه ومنظمي الرحلات السياحيه والخطوط الجويه والمتاحف والمعارض والنزل السياحي والحدائق والمتنزهات وكل من له صله بالقطاع السياحي والفندقي.

نماذج تطبيقيه لكليات السياحه والفنادق العربيه:

التجربه السياحيه المصريه :

بدأ التعليم السياحي والفندقي في مصر في عام 1962م بإنشاء أول معهدين للسياحه والفنادق عام 1957م وتم دمجهم عام 1975م ليصبح بمسمى السياحه والفنادق ، وأنشئت أول كليه للسياحه والفنادق في مصر بجامعة حلوان و ضمت ثلاثه برامج هي (الدراسات السياحيه والدراسات الفندقية والارشاد السياحي)، وبلغ عدد المعاهد المتخصصة في مصر مايقارب 18 معهد وأطلق أول معهد بمسمى المعهد العالي للدراسات النوعيه (خاص) في مصر الجديده وفي الجيزه وكذلك أقيم أحدث معهد عالي عام 2019م بمدينة بدر بالقاهره إضافه إلى كليات السياحه والفنادق في حلوان والاسكندريه والفيوم وأسبوط و 6 أكتوبر وأسوان وغيرها من التجارب في التعليم السياحي في مصر وهي الأنموذج العربي.

ويدرس الطالب الملتحق بالكلية في أي من الجامعات الحكومية بمصر بأحد أقسام كلية سياحة وفنادق المتاحة ويحصل على شهادة التخرج بعد انتهاء سنوات الدراسة في التخصص الذي التحق به، فما هي هذه الأقسام؟ وما المواد التي يدرسها؟

أقسام كلية سياحة وفنادق:

وتتشغل أقسام كلية السياحة والفنادق في الجامعات المصرية إلى ثلاثة أقسام هي:

قسم الإرشاد السياحي: برنامج (الإنجليزي - الفرنسي - الألماني).

قسم الدراسات السياحية: برنامج (بكالوريوس الدراسات السياحية عربي وإنجليزي).

قسم الدراسات الفندقية: برنامج بكالوريوس إدارة الفنادق (عربي - لغات).

مواد كلية السياحة والفنادق:

وتختلف المواد الدراسية التي يدرس الطالب في الكلية من قسم لآخر ومواد كلية السياحة والفنادق التي يتم دراستها في السنوات الدراسية الأربعة هي:

ماذا تدرس في تخصص السياحة والفنادق:

كلية السياحة واحدة من الكليات التي تحتاج إلى مهارات متميزة، وهي تختص بدراسة كل الأشياء المتعلقة بمجال السياحة والفنادق، حيثُ تقدر مدة الدراسة في كلية السياحة والفنادق أربع سنوات، ويبدأ التخصص في بعض الجامعات من السنة الأولى والبعض الآخر من السنة الثانية. أضف لذلك يوجد قسم عملي، ومن الأقسام الموجود في كلية السياحة والتي تشترك فيها أغلب الجامعات العربية والعالمية :

قسم الدراسات السياحية: يركز هذا القسم على دراسة كلّ الأشياء التي ترتبط بالسياحة، فمجال السياحة ليس سهلاً كما يظن البعض، فسوف تدرس طبيعة شركات السياحة الموجودة وكيفية إدارتها، وأهم الأعمال الموجودة في هذه الشركات، وتدخل شركات الطيران ضمن شركات السياحة؛ لذلك تدرس طبيعتها في كلية السياحة، كما سوف تدرس الأنواع المختلفة للسياحة والتي سبق لنا ذكرها. أضف على ذلك، فالطالب في كلية السياحة يدرس لغتين أجنبيتين واللغة الإنكليزية من بينهما طبعاً، وبالنسبة للتدريب المفروض على الطالب أن يتدرب في إحدى شركات السياحة أو الطيران أو وكالات السفر.

قسم الإرشاد السياحي: يختلف هذا القسم حسب طبيعة الدولة التي تدرس فيها، حيث يدرس الطالب في هذا القسم كل ما يتعلق بالحضارة المتعلقة بالدولة والحقب التي مرت عليها وتركت لها آثاراً مختلفة. كذلك، سوف يتعلم الطالب أي شيء يخص اللغات المستخدمة في تلك الحضارات، وكيف كان تأثيرها على التراث الموجود، وسوف يقوم الطالب بزيارة المواقع الخاصة بهذه الحضارات؛ وذلك لكي يأخذ المعلومات الكافية عنها وكيفية التواصل مع السياح الأجانب والمحليين الزائرين لهذه الأماكن. لذلك، يعدّ التدريب أساسياً في كلية السياحة بعيداً عن المواد النظرية.

قسم الدراسات الفندقية: إدارة الفنادق هي من أساسيات السياحة، حيث يتعلم الطالب كل شيء يتعلق بالفندق بدءاً من الشكل العالم لهذه الإدارة مروراً بإدارة الخدمات المقدمة في الفندق: كإدارة المطاعم، وكيفية الاهتمام بالطعام المقدم في الفندق والمشروبات، وكذلك الخدمات المتعلقة بالنزلاء، وكيفية اختيار أفضل الخدمات الممكن تقديمها، كما يدرس الطالب التسويق السياحي والفندقي، وهذا يتبع لهذا القسم ويختلف عن التسويق الموجود بكلية التجارة، فيتعلم كيفية عمل أبحاث تسويقية ودراسات مالية مطلوبة في الفنادق، وكيفية إعداد الحملات التسويقية لهذه الفنادق، كما يدرس كل ما يتعلق بالأطعمة المقدمة في الفنادق وأهم القوائم العالمية والمحلية، وكيفية اكتساب المهارة في إعداد الطعام والمحافظة على جودته.

أخيراً لكي تكون فرداً ناجحاً في هذه الكلية عليك أن تمتلك قدرات شخصية متناسبة مع القسم الذي سوف تدخله وأن تكون شغوفاً له. أضف، على ذلك الاهتمام بالتدريب فهو مهم جداً؛ لأن الاختصاص السياحي والفندقي هو ممارسة على أرض الواقع أكثر من مجرد مواد نظرية، وعليك دائماً أن تسعى لتطوير ذاتك بعيداً عن المناهج الموجودة في الكلية من خلال المشاركة في تدريبات مختلفة، والاهتمام بموضوع اللغة من خلال تعلم لغات عالمية أكثر، وإتقانها بطريقة ممتازة تؤهلك للعمل في كبرى الشركات والفنادق العالمية بعد التخرج.

مجالات العمل بعد التخرج من كلية السياحة:

أصبحت السياحة تشكّل جزءاً مهماً من الاقتصاد العالمي، وتوفّر الكثير من فرص العمل، وكطالب متخرج من كلية السياحة والفنادق فرصك للعمل كثيرة جداً على المستوى العالمي العربي والغربي، فأغلب دول العالم تعتمد على السياحة في دعم اقتصادها لذلك دراسة السياحة تحظى بشواغر وظيفية ممتازة،

ومن أهم المهن التي تستطيع العمل بها بعد التخرج ، وكذلك الخدمات السياحية التي تشمل العديد من الوظائف من مرشد سياحي مسؤول عن توفير الخدمات للسياح، والخدمات المتعلقة ببيع التذاكر السياحية في شركات النقل ووكالات السفر، والعمل كمضيف في شركات الطيران والنقل البحري والبري، إضافة إلى الصحافة السياحية حيث يكون لديك المعلومات الكافية عن السياحة المحلية والعالمية تؤهلك لتكتب عنها. والتسويق السياحي ويكون عليك مسؤولية التعريف بالأسواق السياحية المنافسة والأكثر جذباً للسياح، وكذلك جذب المستثمرين والتعريف بالمشاريع السياحية الكبرى. وقطاع التنمية السياحية المستدامة والتخطيط السياحي، حيث تستهدف التنمية السياحية توجيه الموارد لاستغلال تلك الإمكانيات والمقومات بما يؤدي إلى صناعة سياحية متطورة تقوم على محاربة الفقر وتوفير فرص العمل، ولطالب السياحة الحاصل على ماجستير في الإدارة والموارد البشرية الأولوية في هكذا شاغر وعلاوه على القطاع الفندقي والمنتجعات السياحية، ويشمل كل المهن المرتبطة بالاستقبال وتشغيل الفنادق، وكذلك القسم المتعلق بالطعام والشراب مثل: طبخ أو مساعد طبخ، وأيضاً العمل الإداري سواءً السياحي أو الفندقي في شركات السياحة أو الفنادق أو حتى تنظيم المؤتمرات، والفعاليات والمناسبات المهمة.

مجالات الدراسات العليا في كلية السياحة والفنادق:

تعد السياحة والفنادق من أكثر التخصصات التي يمكن أن تتابع دراستك فيها، فيمكن لك أن تتابع دراسة الماجستير ضمن القسم الموجود بالكلية كماجستير في الإرشاد السياحي، وماجستير في الدراسات السياحية، أو ماجستير في الدراسات الفندقية، ويمكن لك أن تدرس أحد الماجستير العالمية الموجودة في الخارج والمعترف عليها دولياً مثل: ماجستير في إدارة السياحة المستدامة، ماجستير الرياضة والترفيه السياحي، ماجستير في إدارة الأعمال في الضيافة الدولية MBA، ماجستير في الوجهات السياحية المستدامة والتخطيط السياحي الإقليمي، ماجستير في إدارة السياحة والضيافة، ماجستير في السياحة الدولية والضيافة وإدارة الأحداث، كما يمكنك أن تتابع دراسة الماجستير في المعاهد الدولية والمحلية، وبإمكانك متابعة الماجستير في تخصصات مساعدة لك في السياحة والفنادق كالإدارة والموارد البشرية. أضف لذلك، هناك الكثير من الفرص للحصول على تدريب عملي في كبرى الشركات السياحية والفنادق العالمية، وبشهادات تعادل الماجستير في بعض الأحيان.

مواد كلية السياحة والفنادق: وتختلف المواد الدراسية التي يدرس الطالب في الكلية من قسم لآخر ومواد كلية السياحة والفنادق التي يتم دراستها في السنوات الدراسية الأربعة هي:

قسم الدراسات السياحية: يدرس الطالب في قسم الدراسات السياحية بكلية السياحة والفنادق المواد الدراسية الآتية محاسبة سياحية. - إحصاء سياحي. - أنماط سياحية - لغة ثانية. سياحة دراسة جدوى - أسرة مستدامة - إدارة موارد بشرية. - مبادئ التنظيم والإدارة - الموارد البشرية والعلاقات العامة - مبادئ الإحصاء - مقدمة في نظم وتكنولوجيا المعلومات - مبادئ المحاسبة - تنظيم وإدارة المنشآت السياحية - لغة أجنبية أولى (متخصصة) - لغة أجنبية ثانية (متخصصة) - دراسة جدوى المشروعات السياحية والفندقية - نظم وتكنولوجيا المعلومات في السياحة - محاسبة التكاليف في السياحة - الاقتصاد السياحي - الإحصاء السياحي.

مواد قسم الدراسات الفندقية: أما مواد قسم الدراسات الفندقية بكلية السياحة والفنادق فمن أمثلتها: فنادق لغة أجنبية ثانيه - إدارة التطوير في المنشآت - إدارة الموارد البشرية. مقدمة في الأغذية والمشروبات - الموارد البشرية والعلاقات العامة - مبادئ الإحصاء - مقدمة في نظم وتكنولوجيا المعلومات - مبادئ المحاسبة - مبادئ التنظيم والإدارة - لغة أجنبية أولى (متخصصة) - لغة أجنبية ثانية (متخصصة) - إنتاج الأغذية والمشروبات - شراء وتخزين الخامات - الإحصاء الفندقي - محاسبة التكاليف في الضيافة - اقتصاديات الفنادق.

مواد قسم الإرشاد السياحي: وفيما يخص مواد قسم الإرشاد السياحي بكلية السياحة والفنادق فمن بينها إرشاد تاريخ مصر الفرعونية من الدولة الحديثة حتى العصر المتأخر. - إرشاد آثار مصر الفرعونية. - آثار مصر (الفرعونية) - الأدب المصري القديم - سيكولوجيا العملاء - مقدمة في نظم وتكنولوجيا المعلومات - اللغة المصرية (القديمة) - تاريخ مصر (الفرعونية) - لغة أجنبية أولى (متخصصة) - لغة أجنبية ثانية (متخصصة) - الإرشاد السياحي - تاريخ مصر (الفرعونية) - الأجهزة والمنظمات السياحية والفندقية - اللغة المصرية (القديمة) - آثار مصر (الفرعونية).

السياحة في المناهج الدراسية :

في الوقت الذي تسعى الحكومات لجعل القطاع السياحي أحد روافدها الاقتصادية والذي لا يعتمد فقط على استقطاب الاستثمارات من الخارج أو الإستعانة بالخبرات الأجنبية لتنمية السياحة البيئية في الوقت الذي يمكن أن تكون الكوادر الوطنية قادرة على تولي هذه المهمة وبكل جدارة في بناء مقومات السياحة إذا ما حصلت على الفرصة للإبداع والتشجيع.

لتحقيق ذلك لابد من قراءة تحليلية لبعض منهاج التعليم المدرسية على مدى 12 عاماً وبعدها التعليم المهني التخصصي أن وجد أو الجامعي في مراحل تستغرق بين عامين وخمسة أعوام ودراسة المخرجات مع قياس حجم المواد التعليمية التي تناولت "السياحة" بشكل خاص وحظوظ الخريجين في فرص العمل أو إنشاء مشاريعهم السياحية الخاصة.

السياحة جزء مهم من المناهج التعليمية في العديد من البلدان. يمكن استخدامه لمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة حول الثقافات وأنماط الحياة المختلفة للناس في جميع أنحاء العالم، كذلك استخدامه أيضاً للمساعدة في تعليم الطلاب كيفية التفاعل وبناء العلاقات مع الثقافات المختلفة.

فوائد إدراج السياحة في المناهج التعليمية هائلة و يمكن أن يساعد في تعزيز التقدير للثقافات الأخرى والمساعدة في سد الفجوة بين مختلف الناس، ويمكن أن يوفر أيضاً تجربة تعليمية فريدة وذات مغزى، والتي يمكن أن تكون ذات قيمة للطلاب على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك من خلال التعرف على الثقافات وأنماط الحياة المختلفة، يمكن للطلاب اكتساب نظرة ثاقبة لثقافتهم الخاصة، والتي يمكن أن تساعد في فهم الأشخاص من خلفيات مختلفة والتفاعل معهم بشكل أفضل يمكن أن يكون هذا مفيداً بشكل خاص للطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات متنوعة ثقافياً ، حيث يمكن أن يساعد في سد الفجوات بين الثقافات.

إعادة التقييم للمناهج الدراسية وخلق دروس تساعد الطلاب على فهم "السياحة" من عدة جوانب وإن هذه المهنة ليست محصورة على جنسيات محددة للعمل فيها أو إنها سفر واستجمام خارج البلاد في مواسم معينة من السنة للترفيه والتسوق.

خلق جيل قادر للعمل في هذه الصناعة وشغل جميع المواقع ابتداء من الخدمات الفندقية المتعددة مروراً بوكالات السفر حتى الوصول إلى الإرشاد السياحي وإدارة المشاريع أو حتى خلق مشاريع جديدة تكون مساهمة في دعم السياحة الوطنية برؤية أكاديمية محترفة.

التجربة السياحية العراقية :

نالت العراق سبق في تأسيس القطاع السياحي الرسمي بإنشاء أول هيئه للمصايف في العام 1946م وتحولت إلى هيئه المصايف والسياحه في العام 1956م بقانون (79) وصدر قانون عام 1959 م بتبعتها إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه ثم وزارة الثقافه عام 1960 م وفي العام 1977م تم

إستحداث قانون المؤسسه العامه للسياحه وفي عام 1980م إرتبطت برئاسة الجمهوريه ، إلى حين تشكيل المؤسسه العامه للسياحه القومييه في العام 1990م وفي العام 1996م صدر القانون رقم (14) للتطوير السياحي في العراق حتى تكونت وزارة للسياحه والآثار في العام 2012م ودمجت في العام 2015 م في وزارة الثقافة والسياحه والآثار حتى الآن ، وقد تطابق مع ذلك ظهور الاقسام السياحيه والفنديه في الجامعات والمعاهد والكليات المتخصصه خاصة جامعة المستنصريه مع كلية الادارة والاقتصاد.

إستراتيجية السياحة في سوريا (2019 – 2030):

تضمنت خطة وزارة السياحة (2019-2030) جملة من الأولويات منها تنفيذ متطلبات النهوض بالتعليم والتدريب السياحي والفندي بوصفه ركناً أساسياً في تحقيق تنمية سياحية مستدامة على اعتبار أن توطين وتحديث المعارف في مجال علوم الفندقة والسياحة هو حاجة ملحة في مرحلة إعادة الإعمار وتعافي القطاع السياحي، ما يساهم بالتضافر مع إعادة البنى الأساسية و المقومات السياحية الأخرى، في عودة القطاع السياحي إلى دوره الرائد في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكمحور رئيسي في رؤية البرنامج الوطني سورية بعد الحرب 2030م. وتتضمن الخطة عدة محاور فيما يتعلق بالتعليم السياحي والفندي أهمها تحديث المناهج التعليمية وإضافة وسائل التدريب الحديثة وبرامج التفاعل البصري المعتمدة من قبل أهم شركات التدريب العالمية والعمل على طباعة مناهج مستقرة، وتعديل مقررات المدارس الفندقية لمواكبة أحدث المناهج العالمية.

كما تتضمن إنجاز خارطة التعليم السياحي التي تؤمن العدد اللازم من الأطر البشرية المدربة في مجالات الصناعة السياحية وتربط بين تطور الاستثمار السياحي وتوزيع المنشآت السياحية ومواقع إقامة المنشآت التعليمية ومتابعة تأمين متطلبات نجاح عملية التعليم والتدريب.

ولتحقيق أهداف هذه الإستراتيجية تم وضع جملة من الإجراءات المرحلية أهمها تحديث التجهيزات في المدارس والمعاهد الفندقية، وإنجاز واستكمال أعمال الصيانة وتأهيل مباني المدارس والمعاهد الفندقية التي تعرضت لاعتداءات العصابات الإرهابية، ومتابعة أعمال بناء المعهد الفندي بقديسيا والمدرسة الفندقية في حمص ليتم افتتاحهما خلال العام الدراسي القادم، واستكمال تنفيذ مدرسة ومعهد في مدينة حلب ومركز أو معهد عالي للتدريب السياحي في موقع فندق القرداحة وإنهاء العمل ببناء وإكساء المعهد الفندي في كل من محافظتي السويداء ودرعا، وتنفيذ حقائب تدريبية بشكل دائم في الاختصاصات الفندقية والسياحية النوعية بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الوطنية والصديقة والجمعيات الأهلية والمراكز

التدريبية الخاصة وتنظيم دورات خارجية لطلاب ومدربي المعاهد والمدارس الفندقية كمنح من الدول الصديقة والمنظمات الدولية وفق برامج التدريب السياحي والفندقي الواردة في وثائق التعاون الدولي معها، مع وضع آليات لتنظيم الإعفاءات والمنح المجانية بما يتيح تخصيصها لأبناء وذوي الشهداء والجرحى.

وقال فيصل نجاتي مدير عام الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي إن الهدف من عملية تطوير التعليم التقاني والأكاديمي في الهيئة خلال المرحلة القادمة هو رفد سوق العمل بالكوادر المدربة والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية ، وعلى اعتبار أن السياحة نشاط اقتصادي وثقافي بالغ الحساسية والتأثير والتأثر وهي حصيلة التطور التكنولوجي والاقتصادي، فقد تأثر القطاع السياحي بما فيه قطاع التدريب والتأهيل السياحي بشكل كبير من تداعيات الحرب على سورية التي طالت مباني المؤسسات التعليمية والتدريبية والطلاب والكادر الاداري والكادر التدريسي، ولأن محور التعليم والتدريب السياحي من المحاور الرئيسية التي تمكنا من الترميم السريع في تقديم الخدمات السياحية ومواكبة التطور الحالي والمستقبلي، فقد كان لابد من وجود استراتيجية واضحة لتنمية الموارد البشرية في المجال السياحي والفندقي. وفي الخطة الدراسية للعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م ، جرى التأكيد على الجانب العملي لكافة الأقسام وتدريب المدرسين والمدرسين على المناهج المطورة التي ستعتمد في بداية العام القادم، وتكثيف الاهتمام باللغات التخصصية وبرامج التشغيل الالكترونية المستخدمة في مواقع العمل السياحي، أو استكمال مشاريع بناء وتجهيزات المعاهد والمدارس، وتكثيف الدورات التخصصية طويلة وقصيرة الأمد، وترميم النقص الحاصل في الكادر التدريسي و استمرار الجولات الرقابية على المعاهد والمدارس في المحافظات والاطلاع على الصعوبات التي تواجههم ومقترحات الحلول.

بدوره قال المهندس أيهم حجازي عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي إنه وعلى مدار السنوات السابقة كان يجري التأكيد دائماً على الاهتمام بالتدريب والتأهيل السياحي والفندقي لكن دون وضع برامج وخطط عملية وكان التسويق لهذا الجانب جداً ضعيف ، لذلك لا بد من اعتبار التدريب والتأهيل منتج سياحي حقيقي ولا بد من التسويق والترويج له، ذلك أنه حتى الآن لا يزال هناك صعوبة في الوصول إلى المتدرب بسبب عدم وجود توعية بأهمية التدريب السياحي، كذلك لدينا نقص في عدد المدرسين وهذا يتم استدراكه من خلال برنامج تدريب المدرسين، أما الحقيبة التدريبية فهناك حقائب متنوعة ويجب الاستفادة من بعض المحاور التي تلبي احتياجات سوق العمل، واعتماد الأسلوب التفاعلي في التدريب والتخلي عن الأساليب التقليدية، ونشر الوعي لدى المجتمع بأهمية التدريب السياحي والبدء

بتوعية طلاب المدارس لكونهم الشريحة الأوسع التي يمكن الوصول إليها مباشرة، والتركيز على الأهمية الاقتصادية لمختلف المقاصد السياحية في سورية إلى جانب أهميتها التاريخية والحضارية من خلال إبراز دورها في عملية التنمية المستدامة وتأمين عائدات كبيرة للخزينة وللمشتغلين في القطاع السياحي.

التجربة في سلطنة عمان :

تضم جامعة السلطان قابوس بمسقط قسم للسياحة والاعلام يهتم بالدراسات السياحية والفندقية وقد نظم مؤتمر بسلطنة عمان لتطوير المناهج والبرامج التعليمية بعنوان: مؤتمر السياحة والضيافة لتنمية القطاع السياحي نشر في 19 فبراير 2025م بواسطة غالي يحيى:

إهتم المؤتمر بتطوير المناهج والبرامج التعليمية.

توصيات مؤتمر السياحة والضيافة لتنمية القطاع.

- تعزيز دور الكوادر العمانية في السياحة والضيافة

- تطوير المناهج - تحسين البنية التحتية - توفير مرافق متكاملة في مناطق الجذب السياحي

استراتيجيات تسويق مبتكرة. - الاستفادة من تجارب دولية ناجحة

تشجيع الاستثمارات. - تعزيز جاذبية سلطنة عمان كوجهة سياحية

توصيات المؤتمر:

أوصى المشاركون في أعمال المؤتمر الدولي الأول للأكاديميين والمهنيين في السياحة والضيافة الذي تنظمه جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بظفار بتطوير المناهج والبرامج التعليمية والتدريبية. هذا التطوير يعزز من دور الكوادر العمانية وخبرتهم في تطوير قطاع السياحة والضيافة في سلطنة عمان، بالإضافة إلى ضرورة تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية من خلال توفير مرافق متكاملة، مما يضمن تجربة سياحية مريحة وجاذبة للزوار من جميع الاحتياجات.

مبادئ السياحة للجميع:

تحقيقاً لمبدأ السياحة للجميع، تم التوصية بمراجعة التشريعات والسياسات لتتوافق مع التوجه العالمي نحو المزيد من حوكمة الجهات السياحية، وذلك من خلال إشراك أصحاب المصلحة هذه الخطوات تهدف لضمان تنمية مستدامة في دعم القطاع السياحي في سلطنة عمان.

استراتيجيات التسويق:

كما أوصى المشاركون بتطوير استراتيجيات تسويق مبتكرة من خلال الاستفادة من تجارب دول مقارنة بحققت نجاحات مماثلة في السياحة، وطالبوا بالتشديد على أهمية جذب وتعزيز الاستثمارات. النقاط المقترحة تشمل:

- الاستفادة من صناعة الأفلام.
- استضافة المهرجانات العالمية.
- جذب خطوط طيران إقليمية وعالمية.
- الاستدامة والابتكار.

جلسات النقاش والمشاركات:

حرص المشاركون على تطبيق المعايير العالمية للاستدامة مثل Global Sustainable Tourism Council و Green Destinations في مشاريع السياحة، بالإضافة إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات والمنتجات السياحية. وشهد المؤتمر على مدار ثلاثة أيام نقاشات ثرية حول أحدث التوجهات والتحديات في قطاع السياحة والضيافة، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء. شارك في هذا المؤتمر أكثر من ثلاثين متحدثاً، حيث تضمنت الفعاليات:

- الأعمال من الشأن الأول للمؤتمر تضمنت جلستين حواريتين.
- الجلسة الأولى: إطلاق الفرص للاستثمار الاستراتيجي في السياحة والضيافة.
- الجلسة الثانية: تحسين حوكمة الوجهة لتعزيز القدرة التنافسية.

الأسئلة الشائعة (FAQ):

- ما هو الهدف الرئيسي للمؤتمر؟ تهدف إلى تعزيز القطاع السياحي والضيافة في سلطنة عمان.
- كيف يتم تطوير المناهج التعليمية في السياحة؟ تحديث البرامج التدريبية وتعزيز الخبرات

- ما هي الاستراتيجيات التسويقية المقترحة؟ استفادة من تجارب دول واستضافة المهرجانات
- ما هو دور الذكاء الاصطناعي في السياحة؟ تطوير الخدمات والمنتجات السياحية لخلق تجارب فريدة للزوار.

التجربة السعودية :

انتشرت المؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية وأقيم أول قسم للسياحة والآثار في جامعة الملك سعود في الرياض ثم جامعة حائل قسم السياحة والآثار وجامعة جيزان وكلية المدينة المنورة وكلية الأمير سلطان للسياحة والفنادق، وقد نظم المعهد العالي للسياحة والضيافة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في الرياض، ورشة بعنوان " مناهج مبتكرة لممارسات السياحة المستدامة " ، وذلك بمقر المعهد في مدينة جيزان 17 ربيع الأول 1446 هـ الموافق 20 سبتمبر 2024 م (26) وانطلقت الورشة بـ "مقدمة عن السياحة المستدامة" تحت إشراف المدير الإقليمي للابتكار والتعليم والاستثمار في منظمة السياحة العالمية لويس نيكولاس باريوس، فيما شارك متدريو المعهد في جلسات عصف ذهني هدفها تعزيز التفكير النقدي وتوليد الأفكار بين المتدربين ، وأوضح مدير المعهد، علي بن سعيد بن جابر، أن هذه المبادرة تأتي ضمن الخطط الطموحة التي ينفذها المعهد وإستراتيجيته المخصصة لتوفير فرص عمل للشباب السعودي، وتأهيله على تلبية الاحتياجات المعاصرة لصناعة الفنادق والسياحة الدولية عبر برامج المعهد المصممة بالتعاون مع معاهد أكاديمية دولية ومع القطاع الخاص المحلي (27).

المعوقات التي تواجه التطوير :

1. معوقات إداريه : تختص بالجمود الإداري والسكون في تحديث وتطوير المؤسسات السياحية والفندقية وضعف الخطط الاداريه والمجسمات في الرؤيه والرساله والأهداف والالتزام بمعايير التصنيف والاعتماد والتطوير المؤسسي .
2. معوقات لائحيه : يعاني القطاع السياحي والفندقي الأكاديمي من ضعف نظم والقوانين الضابطه للنشاط السياحي الأكاديمي لخصوصيته .
3. معوقات أكاديميه : تعتري المؤسسات الأكاديميه عدة إعاقات متعلقه بطرق التقويم والتقييم والامتحانات والتعيين والتوظيف والتدريب والتأهيل والكفاءه والكفايه الأكاديميه .
4. معوقات تقنية : يلاحظ ضعف النظام التقني في الكليان والمعاهد والاقسام المتخصصة في التواصل المعرفي ونظم المعلومات والتطبيقات والبرامج الالكترونيه وتفعيلها .

5. أجتاعيه وثقافيه : تتعلق بتحديد خيارات القبول للطلاب للتخصص من خلال النظره الاجتماعيه وضعف الوعي الثقافي حول التخصص النادر والشحيح في السودان .
6. معوقات تنسيقيه : هناك ضعف واضح في التنسيق والتواصل والاتصال فيما بين المؤسسات الجامعيه المهتمه بالدراسات السياحيه في السودان .
7. معوقات تنظيميه : تكتنف المؤسسات السياحيه والفنديه غطاء من الإنكفاء الذاتي في تطبيق البرامج الأكاديميه وتنفيذ المناهج أكثر من تحديثها وتطويرها وإستحداث طرق ووسائل تقويمها وإعتمادها أشبه بغطاء المجلس الأكاديمي للسياحيه والفنادق السودانيه الذي يطابق معايير الاعتماد والتقويم والتحديث والتطوير .

المقترحات التي تساند التحديث والتطوير :

1. إحداث التنسيق والتكامل بين المؤسسات الأكاديميه المتخصصه في السياحه والفنادق .
2. التنسيق البرامجي بين إدارات الجودة والتطوير في المؤسسات الجامعيه (28) .
3. تفعيل نظام الإبتعاث والمنح الدراسي والدورات التدريبيه وتنشيط العلاقات الثقافيه في الخارج لأعضاء هيئة التدريس إدارياً وبحثياً وتدريبياً .
4. زيادة الميزانيات المخصصه لدعم البحوث العلميه لإثراء النشاط العلمي .
5. تحديث الهياكل الاداريه للمؤسسات الاكاديميه وتحريك الجمود من خلال تحديث النظم الاداريه المرنة والافتراضييه والشبكيه .
6. تدريب اللأطر التدريسيه على برامج التطوير المؤسسي والاداري والتدريسي .
7. توفير بنيه تحتية تقنيه ونظم معلومات فعالة من خلال كفاءة هيئة التدريس والعاملين والطلاب والخريجين .
8. تصميم برامج تدريبيه محدثه حول التقويم البرامجي والتطوير المؤسسي .
9. الاطلاع على تجارب دول العالم في مجال التطوير والتقويم والجودة والاعتماد .
10. زيادة تمويل المؤسسات الاكاديميه السياحيه والفنديه واستقطاب الدعم من سوق العمل وأصحاب المصلحه والشركات ورجال الأعمال والمستفيدين من القطاع السياحي .
11. إقامة مؤتمرات وورش علميه حول تطوير مناهج التعليم السياحي والفندي .
12. الإهتمام بفرق العمل البحثي المشترك ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات .

13. الإتفاق على تبني مشروع متخصص للجودة والاعتماد في السياحة والفنادق

14. إنشاء جمعية أو إتحاد كليات ومعاهد السياحة والفنادق في السودان لتطوير العمل السياحي

تتطلب برامج التحديث والتطوير البرامجي في القطاع السياحي والفندقي في السودان العديد من الأطر التنظيمية والبرامجية والمنتئل في الوقوف على التجارب الاقليمية والدولية لمحاكاة طرق التحديث والتطوير والاساليب الحديثة لتلبية إتجاهات الاسواق السياحية في الداخل والخارج وهنا لابد من إعداد معايير مهنية ووظيفيه ومشروع وطني للتطوير والتحديث لإمتلاك السودان زخيرة وافره من الموارد السياحية البكر والفطره جعلتها الأمم المتحدة للسياحه من أفضل 10 دول سياحيه في معيار المواد الخام والمخزون من الجواذب السياحيه من ضمن دول العالم ، لذلك لابد من مواكبة الإطار البشري والموارد الماديه والبنى التحتية والتجيزات والمعدات والأصول من أجل الوصول إلى نماذج المؤسسات الاكاديميه من حيث طرح البرامج والتطوير المؤسسي والتحديث الاداري والجودة في هيئة التدريس والعاملين في القطاع السياحي لطرح منتج سياحي مميز وقادر على مواكبة مسيرة التطور العالمي المتسارع في التقنيه والأهميه والتميز من ضمن المجالات المؤثره في الحياه الدوليه ومسايرة بقية العلوم والمعارف العلميه .

المصادر والمراجع:

1. مصطفى حسن زروق، مقابله شخصيه ، خبير سياحي ، مدير الهيئه العامه للسياحه والفنادق 1967م ، 25 / 7 / 2018م، كلية الخرطوم التطبيقيه ، قسم السياحه .
2. تقارير وسجلات كلية الخرطوم التطبيقيه ، قسم السياحه والفنادق ، أمانة الشؤون العلميه الخرطوم 2017م .
3. 3/ الباحث ، تقارير وسجلات ، قسم السياحه كلية الآداب جامعة شندي ، السودان ، رئيس قسم السياحه والفنادق ، شندي ، الفتره من 2000م حتى 2010م.
4. الباحث ، تقارير وسجلات ، قسم السياحه كلية العلوم الطيران المدارحالياً ، السودان ، قسم السياحه والفنادق ، الخرطوم ، أستاذ متعاون الفتره من 2000م حتى 2010م.
5. 5/ الباحث تقارير وسجلات ، كلية السياحه وإدارة الفنادق ، السودان ، الخرطوم ، عميد الكليه الفتره في 2010م.
6. الباحث ، تقارير وسجلات، لجنة العلوم الانسانيه، وزارة التعليم العالي السوداني ، 2010-2014م ، الخرطوم.

7. 7/ دليل معايير الاعتماد الخاص لكليات السياحة والفنادق (الادارة الفندقية - الاداره ، السياحيه - ادارة الفعاليات) ، هيئة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الأردني ، عمان ، 2013م، ص 9 .
8. المصدر نفسه، ص 10.
9. المصدر نفسه ، ص 10.
10. المصدر نفسه ، ص 13-16.
11. المصدر نفسه ، ص 21
12. شيماء محسن عثمان عبدالهادي ، تصور مقترح للإرتقاء بالتعليم الفني الفندقى ، نظام السنوات الثلاث في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد 123، المنصورة ، مصر، يوليو 2023 ، ص 966.
13. دليل معايير الاعتماد الخاص لكليات السياحة والفنادق، مصدر سابق ، ص 28.
14. المصدر نفسه، ص 970.
15. 15/ دليل معايير الاعتماد الخاص لكليات السياحة والفنادق، مصدر سابق 32.
16. 16/ الباحث ، دراسات جدوى وتقارير زيارات كليات سياحه سودانيه ، 2014م.
17. معايير الاعتماد الخاص لكليات السياحة والفنادق المصريه ، جائزة الجودة 2012م
18. شيماء محسن عثمان عبدالهادي، ص 953.
19. تقارير وسجلات، جامعة 6 أكتوبر، كلية السياحه ، مصر ، 2025م.
20. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
21. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
22. تقارير وسجلات، المصدر نفسه.
23. جمهورية العراق، وزارة الثقافه السياحه والآثار ، كتاب انجازات هيئة السياحه للعام ، 2022م ، ص 14-15.
24. 24/ جمهورية سوريا ، المعايير العالميه للسياحه المستدامه ، تقارير وسجلات نوفمبر 2013م
25. غالي يحيى مقال بمؤتمر السياحه والضيافه لتنمية القطاع السياحي ، جامعة التقنية، والعلوم التطبيقية بظفار والخاص بتطوير المناهج والبرامج التعليمية والتدريبية، نشر في سلطنة عمان ، 19 فبراير 2025

26. تقارير ورشة بعنوان " مناهج مبتكرة لممارسات السياحة المستدامة "، وذلك بمقر المعهد، المعهد العالي للسياحة والضيافة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في، الرياض، مدينة جيزان 17 ربيع الأول 1446 هـ الموافق 20 سبتمبر 2024 م.
27. خطة السياحة والسفر في برنامج السياحة والضيافة، المؤسسه العامه للتدريب المهني، السعودي، الاداره العامه للمناهج والخطط التدريبيه لدبلوم الكليات التقنيه، الرياض، 2024م ص 3-4.
28. عبدالرازق محمد حسن وتامر حمدي عياد وسعاد عمران منصور، نموذج مقترح لطبيق، معايير إدارة الجودة الشامله في القطاع السياحي، مجلة إتحاد الجامعات العربيه للسياحه، والضيافه، المجلد 23، العدد 2، القاهرة، ديسمبر 2022، ص42.
29. مروه حسام إسماعيل هيبه، تطوير الأداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر، في ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة، بحث ضمن متطلبات منح درجة الدكتوراه، في التربيه التخصص اداره تعليميه، مجلة كلية التربيه جامعة عين شمس، العدد 47، الجزء الرابع، القاهرة، 2023م ص 970.

□فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية

(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على مواقع من الصحف الإلكترونية صحيفتي الإنتباهة أون لاين ,

نادوس نيوز في الفترة يناير 2022 - ديسمبر 2024)

The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism: An Analytical Descriptive Study Applied to a Sample of Online Newspapers

(Al-Intibaha Online, Nados News) during the Period (January , 2022 - December 2024).

إعداد: مودة الطيب أحمد النظيف

د. سيف الدين حسن العوض

د. بكري المكي محمد علي

المقدمة:

منذ إن خلق الإنسان وهو لا يستغنى عن المعلومات باستخدامها في مجالات حياتها للمشاهدة والاستماع والتحليل والتفكير والوسائل الأخرى لأنه مصادر المعلومات في الأساس كانت الصحافة خاصة في تطور التقدم العلمي والتكنولوجي وتطبيقها على كل مجالات الصحافة الإلكترونية والمعلومات. ظهرت وسائل حفظ المعرفة واسترجاع المعلومات وتعد مصادر المعلومات بأوعيتها المختلفة ينابيع المعارف الإنسانية لأنها تمد القراء بما يحتاجونه من حقائق ومعلومات أساسية عامه ومتخصصة وهي تواكب اليوم أحدث التطورات في جميع المجالات وتستخدم أفضل وانجع الوسائل في تقديم المعلومات إلى المستفيدين بأقصر الطرق وأكثرها يسرا وسهولة, أن العالم أصبح يعيش مرحلة من التطور الإلكتروني امتزجت فيه نتائج وخلاصات ثلاثة أشياء: هي ثوره المعلومات التي أحدثت انفجارا معرفيا ضخما, ثوره الحاسبات الإلكترونية التي توغلت في كل مناحي الحياة, وامتزجت بثورة وسائل الاتصال ولعل شبكة الانترنت العالمية تمثل ذلك الامتزاج في أوضح صوره.

تطورت الصحافة واسهمت في تغذية مصادر المعلومات في الأجهزة الإلكترونية لتصبح الصحافة الإلكترونية كأملة ومحفوظة وتصدر من مصادر المعلومات. ومع تطور الصحافة الرقمية زاد المحتوى الرقمي, هي معلومات أو مواد معرفية متاحة على الإنترنت أو على وسيط رقمي مثل: الجوال والأجهزة المحمولة وجهاز الحاسوب وما الى ذلك ؛ سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو عبارة عن رسومات

أو برامج في شتى المواضيع والتخصصات ' يستطيع أى شخص أن يصنع محتوى رقميا ' وتأتي هذه الدراسة لتناول مصادر المعلومات ودورها في تقرير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية ، وذلك بهدف الحصول على مصادر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة ويستخدم الباحث المنهج الوصفي للحصول على المعلومات الأساسية المتعلقة بالبحث.

مستخلص البحث:

العنوان فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية .

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف الإلكترونية صحيفتي الإنتباهة أونلاين , نادوس نيوز)

في الفترة (يناير 2022م - ديسمبر 2024م).

الباحثة: مودة الطيب أحمد النظيف 2025م _ 1446هـ.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية . وأتخذت الدراسة من مجتمع القارئ بالصحف الإلكترونية صحيفتي الإنتباهة أونلاين ونادوس نيوز الألكترونيتين. المختصين والخبراء في مراكز المعلومات والمصادر , المحتوى الرقمي بمختلف نموذجها.

وهدفنا الدراسة الى تحديد طبيعة عمل مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية وتحسين المحتوى الرقمي. والتعرف على كيفية مصادر المعلومات عبر الصحافة الإلكترونية ومدى مصداقيتها في إدخال المعلومات , ومدى توافق وأختلافات مصدر المعلومة للصحافة الإلكترونية وبين معلوماتها والاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية والوصول على مصدر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر معلومات أو الاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية .

أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة وأحتوت على خمسة فصول كل فصل به عدد من المباحث كان الفصل الأول حول الأطار المنهجي للدراسة بينما الفصل الثاني عن مصادر المعلومات المفهوم والمستحدثات أهداف ها ووظائفها وتطور مصادر المعلومات بينما تناول الفصل الثالث تناول

مفهوم الصحافة الإلكترونية والنشأة والتطور والأساليب ووظائفها والفصل الرابع عن المحتوى الرقمي ومصادر المحتوى الرقمي والمحتوى الرقمي في الصحافة الإلكترونية ، وتناول الفصل الخامس نبذة عن الصحافة الإلكترونية في السودان وصحف محور الدراسة ، و الدراسة الميدانية وأجراءاتها ، عرض وتحليل وتفسير البيانات وتم اختيار أدوات الدراسة الأستبانة والمقابلة والملاحظة وأختارت الباحثة العينة القصدية أو العمدية ، النتائج والتوصيات للمراجع والمصادر والملاحق.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

أن المواقع الإلكترونية للصحف لا تفرق عن الورقي في مصداقيتها، المحررين الصحفيين هم الذين يقومون بالنشر المحتوى الرقمي الذي تقدمه الصحف الإلكترونية من مصادر ومراجع مهمة نفس الصحف الورقية، أهم المضامين التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية للاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية هي الدقة تليها السرعة ثم الشمولية، المصدر الرئيس لمعلومات الصحافة الإلكترونية هي محركات البحث مثل جوجل ومواقع التواصل الاجتماعي ، ومن ثم تأتي بقية المصادر كوكالات الانباء؛ قواعد البيانات الأكاديمية؛ صحف ومجلات وإذاعات والمصادر الأخرى، كما أوصت بالاستثمار في أدوات البحث المتقدمة التي تساعد الصحفيين على جمع المعلومات بفعالية أكبر، إنشاء منصة معلومات مركزية وشاملة وقواعد بيانات متخصصة للتقارير الحكومية ، والأبحاث ذات الصلة بالصحافة الإلكترونية، تطوير برامج تدريبية متخصصة للصحفيين بالتركيز على مهارات البحث المتقدم في الانترنت، كيفية التعامل مع البيانات الضخمة، استخدام الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

Title: The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism: An Analytical Descriptive Study Applied to a Sample of Online Newspapers (Al-Intibaha Online, Nados News) during the Period (January 1, 2022 - December 2023).

Researcher: Mawaddah Al-Tayeb Ahmed Al-Nazeef (2025 CE - 1446 AH).

This study, titled "The Effectiveness of Information Sources in Enhancing the Digital Content of Electronic Journalism," focused on the community of those involved in electronic newspapers, specifically Al-Intibaha Online and Nados News electronic newspapers. This includes specialists and experts in information and resource centers, and digital content in its various forms.

The study aimed to identify the nature of information sources' work in enhancing and improving the digital content of electronic journalism. It also sought to understand how information sources are utilized in electronic journalism, their credibility in entering information, the degree of compatibility and differences between information sources for electronic journalism and their information, and how to benefit from correct methods in using and activating electronic journalism to access and integrate information sources into the electronic journalism system to become information sources, or to benefit from existing information sources and activate electronic newspapers.

The researcher employed the analytical descriptive method for this study, which consisted of five chapters. Each chapter contained several sections. Chapter One covered the methodological framework of the study, while Chapter Two discussed information sources, their concepts, innovations, objectives, functions, and evolution. Chapter Three dealt with the concept of electronic journalism, its emergence, development, methods, and functions. Chapter Four explored digital content, its sources, and digital content in electronic journalism. Chapter Five provided an overview of electronic journalism in Sudan, the newspapers central to the study, the field study and its procedures, and the presentation, analysis, and interpretation of data. The study tools chosen were questionnaires, interviews, and observation, and the researcher selected a purposive or deliberate sample. The abstract concludes with the results, recommendations, references, sources, and appendices.

The study reached several key conclusions, including: The credibility of online newspaper websites does not differ from that of print newspapers, Newspaper editors are responsible for publishing, The digital content provided by electronic newspapers comes from important sources and references, just like print newspapers, The most important aspects that electronic newspapers focused on to benefit from information sources were accuracy, followed by speed, and then comprehensiveness, The primary sources of information for electronic journalism are search engines like Google and social media platforms, Other sources such as news agencies, academic databases, newspapers, magazines, and radio stations follow in importance. The study also recommended: Investing in advanced research tools that help journalists gather information more effectively, Establishing a centralized and comprehensive information platform and specialized databases for government reports and research related to electronic journalism, Developing specialized training programs for journalists focusing on advanced internet research skills, how to handle big data, and the use of artificial intelligence.

مشكلة البحث:

تتخصر مشكله الدراسة في تحديد معالم العلاقات بين المضمون الذي تغذية مصادر المعلومات والصحافة الإلكترونية والعوامل التي تؤثر عليها ومعرفته توظيف التكنولوجيا. وتمكن مصادر المعلومات في توضيح احتياجات المستفيدين من المعلومات بالسرعة والمسؤولية لنقل المعلومات الإخبارية وما الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومة عبر صفحاتها مقررّة للمحتوى الرقمي وتصيغ الباحثة مشكلة البحث في فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى للصحافة الإلكترونية , في سؤال رئيسي هو ما أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار ؛ والاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية , وما حجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل وتفعيل الصحف الإلكترونية وتفعيل المحتوى الرقمي وكيفية التعامل مع المعلومات والاستفادة منها في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية .

أسباب اختيار الموضوع الدراسة:

الموضوعية منها: أهمية الموضوع خاصة أن جل الدراسات التي تدور حول مصادر المعلومات لذلك تطرقت بالأهتمام فاعلية مصادر المعلومات والمحتوى الرقمي والأستخدام من الطرق الصحيحة في أستخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية والمضامين التي تركز عليها الصحافة في المحتوى الرقمي وأدخال المعلومات في نظام الصحافة الإلكترونية بدقة وتعامل معها بمصادقة , أدراك الباحثة في مجال الأعلام والأتصال في مدى تحديد علاقة بين مصادر المعلومات التي تفرضها الصحافة الرقمية بكل محتوياتها.

الأسباب الذاتية: ميل الباحثة الى الأهتمام بفاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي من وجهة نظر أهل الأختصاص خاصة مع ملاحظة لنقص الأبحاث والدراسات المرتبطة وخاصة الدراسات العلمية التي تتناول وجهة نظر أهل التخصص , رغبة الباحثة في إجراء دراسة ميدانية بأستعمال الأستمارة كأداة من أدوات البحث العلمي لمعرفة رأي التخصص حول فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية والحصول على الدرجة العلمية في هذا الأختصاص.

أهميه البحث:

تأتي أهميه الدراسة من واقع أهميه مصادر المعلومات بالنسبة للصحافة الإلكترونية في إدخال بيانات الصحافة الإلكترونية وأيضاً تتجلى أهميه هذه الدراسة في استفادة الصحف الإلكترونية وكيفية التعامل مع المعلومات والاستفادة منها في تعزيز المحتوى الرقمي.

أهداف البحث:

الباحث الذي يحدد مشكله أويختار موضوع محدد يهدف إلى الإتيان بقضية معينه أو استخلاص نتائج معينه وتهدف هذه الدراسة الى الأهداف التالية:

1. التعرف مصادر المعلومات عبرالصحافة الإلكترونية ومدى مصداقيتها في إدخال المعلومات.
2. مدى توافق واختلافات مصدر المعلومة للصحافة الإلكترونية وبين معلوماتها.
3. الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية.
4. الوصول على مصدر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر معلومات.

5. الاستفادة من مصادر المعلومات وتفعيل الصحف الإلكترونية.

تساؤلات البحث:

ماحجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية ؟

1. ماهي مصادر الصحافة الإلكترونية وماوظائفها من واقع التحرير؟
2. ما مدي مصداقية مصادر المعلومات للصحافة الإلكترونية؟
3. ما أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار؟
4. ماهي أهميه مصادر المعلومات ودقتها؟
5. ما مصادر المعلومات في الصحافة الإلكترونية ومدى مصداقيتها في إدخال المعلومات ؟
6. ما كيفية الوصول على مصدر المعلومات وأدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر المعلومات؟

نظرية حراسة البوابة (Keeping Gate):

حراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابة. وكيف سيمر حتى يصل في النهاية الى الوسيلة الإعلامية ومنها الجمهور.

يقول لوين: ان المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر على صفحات الصحف والمجلات أو الإذاعة أو التلفزيون ، وقد سمى لوين هذه المراحل (بوابات) وقال ان هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها. وقد أشار لوين الى أن وظيفة فهم البوابة يعنى فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة.

بمعنى آخر هناك مجموعة من الحراس يقفون بجميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات. ويتمتع أولئك الحراس بالحق أن يفتحوا البوابات أو يغلقوها. ((الإعلام، الطيب، 2014م، ص122))

لفهم وتحليل أسئلة البحث استعانت الباحثة بنظرية حارس البوابة التي يمكن أن تضيف عمقاً وبعداً تحليلياً هاماً لهذه الأسئلة البحثية، حيث تساعد في فهم كيف يتم اختيار المعلومات وتصنيفها والتأثير عليها قبل أن تصل إلى الجمهور عبر الصحافة الإلكترونية، فمن منظور حارس البوابة فيما يتعلق بحجم الاستفادة من الطرق الصحيحة في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية ؛ من خلال فحص كيف أن الطرق "الصحيحة" في استخدام وتفعيل الصحافة الإلكترونية (مثل الالتزام بالمعايير المهنية، التحقق من المصادر، تقديم وجهات نظر متنوعة) تؤثر على دور "حراس البوابة". هل تساهم هذه الطرق في تعزيز مسؤولية "حراس البوابة" في تقديم معلومات دقيقة وموثوقة؟ هل تحد من تأثير التحيزات الفردية أو المؤسسية في عملية الاختيار والنشر؟ يمكنك استكشاف كيف أن المؤسسات التي تتبع طرقاً صحيحة قد تكون أكثر قدرة على بناء الثقة والمصداقية لدى الجمهور، وبالتالي تحقيق استفادة أكبر من إمكانيات الصحافة الإلكترونية.

أما فيما يتعلق بمصادر الصحافة الإلكترونية ووظائفها من واقع التحرير فيمكن تحليل كيف يتعامل "حراس البوابة" (المحررون، الخوارزميات، سياسات النشر) مع مختلف مصادر الصحافة الإلكترونية (وكالات الأنباء، المواقع الإخبارية الأخرى، وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، المحتوى الذي ينشئه المستخدمون). ما هي المعايير التي يستخدمونها لتقييم هذه المصادر؟ ما هي وظائف هذه المصادر من وجهة نظر عملية التحرير (توفير الحقائق، تقديم وجهات نظر مختلفة، إثارة النقاش، إلخ) وكيف يؤثر "حراس البوابة" على هذه الوظائف من خلال قراراتهم؟ يمكن استكشاف كيف يتم "فلتر" المعلومات القادمة من هذه المصادر المختلفة وتشكيلها قبل نشرها.

وفيما يتعلق بمدى مصداقية مصادر المعلومات للصحافة الإلكترونية ؛ من منظور حارس البوابة تركز هذه النظرية بشكل أساسي على عملية الاختيار والتقييم. يمكن تحليل كيف يقوم "حراس البوابة" بتقييم مصداقية مصادر المعلومات المختلفة في البيئة الرقمية. ما هي الآليات التي يستخدمونها للتحقق من الحقائق؟ هل تختلف معايير المصداقية باختلاف نوع المصدر؟ كيف يؤثر ضغط السرعة والتنافسية في الصحافة الإلكترونية على قدرة "حراس البوابة" على ضمان مصداقية المصادر؟ يمكن استكشاف دور "حراس البوابة" في حماية الجمهور من المعلومات المضللة أو غير الدقيقة.

ولمعرفة أهم المضامين والاتجاهات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية بالاستفادة من مصادر المعلومات عبر الصحف الإلكترونية لتناول الأخبار ؛ من منظور حارس البوابة، يمكن تحليل كيف

أثرت قرارات "حراس البوابة" في اختيار واستخدام مصادر المعلومات على المضامين والاتجاهات التي برزت في تغطية الأخبار. هل تم التركيز على أنواع معينة من الأخبار أو وجهات النظر بسبب تفضيل "حراس البوابة" لمصادر معينة؟ هل ساهمت عملية "حراسة البوابة" في تضخيم بعض الاتجاهات أو إهمال أخرى؟ يمكنك فحص كيف تم "بناء" الصورة الإخبارية من خلال عملية الاختيار والتصنيف التي يقوم بها "حراس البوابة" بالاعتماد على مصادر محددة.

وفيما يختص بأهمية مصادر المعلومات ودقتها؛ يمكن التركيز على كيف يدرك "حراس البوابة" أهمية دقة مصادر المعلومات وتأثير ذلك على جودة المحتوى النهائي وثقة الجمهور. ما هي العمليات التي يتبعونها لضمان دقة المعلومات القادمة من مصادر مختلفة؟ كيف يؤثر إهمال الدقة من قبل "حراس البوابة" على مصداقية الصحيفة الإلكترونية؟ يمكنك استكشاف كيف أن "حراس البوابة" يلعبون دورًا حاسمًا في الحفاظ على معايير الجودة من خلال تقييم دقة المصادر.

أما مصادر المعلومات في الصحافة الإلكترونية ومدى مصداقيتها في إدخال المعلومات؛ يمكن تحليل كيف يتم اختيار المعلومات من مصادر مختلفة وإدخالها في عملية الإنتاج الصحفي الرقمي. ما هي الضوابط التي يفرضها "حراس البوابة" في هذه المرحلة لضمان المصداقية؟ هل هناك نقاط ضعف في عملية الإدخال يمكن أن تؤثر على جودة المعلومات؟

ولربط نظرية حارس البوابة بكيفية الوصول على مصدر المعلومات وإدخالها في نظام الصحافة الإلكترونية لتصبح مصدر المعلومات؛ يمكن تحليل الخطوات التي يتبعها الصحفيون والمحررون للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة في البيئة الرقمية. كيف يتم تقييم هذه المصادر قبل "إدخالها" كمعلومات في النظام الصحفي؟ ما هي الأدوات والتقنيات التي يستخدمها "حراس البوابة" في هذه العملية؟ هل هناك بروتوكولات محددة لتوثيق المصادر والتحقق منها؟ يمكنك استكشاف كيف يتم "تحويل" مصدر أولي للمعلومات إلى "مصدر معلومات" رسمي داخل النظام الصحفي من خلال عملية "حراسة البوابة".

مناهج البحث:

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: هو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف الظاهرة أو مشكله محدده وتصورها عن طريق جمع البيانات مقننه عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعه الدراسة دقيقه. (طعمة , 1987م , ص23)).

أدوات البحث:-

1- **المقابلة:-** هي أداة هامه من أدوات العلاج النفسي (Psychiatric) وتستعمل المقابلات كوسيلة لجمع المعلومات والآراء والتعليقات في وسائل الإعلام حيث نجد شائعة الاستعمال في الإذاعة والتلفزيون والصحافة. ((الصادق , 2004م ص6))

في البحث العلمي: هي أداة لجميع معلومات البحث العلمي.

المقابلة: هي أداة قد تتم على مستوى الجمهور العام أو على مستوى خبراء النخب، وهي في الحالة الأولى على حالات محدده بفهم نتائج الدراسة وتعميقها عبر اختيار نماذج المبحوثين وتوجيه أسئلة أكثر عمقا عن سلوكياتهم. ((اللبان , 2008م , ص102))

2- الاستبيان:

هو أداة لجمع البيانات من المبحوثين بطريقه منهجيه مقننه لتقديم حقائق أو أو أفكار معينه، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقدير بالذات للمبحوثين في هذه البيانات وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات جمع المعلومات استخدامها في مناهج البحث. ((اللبان , 2008م , ص108))

3- الملاحظة:-

أ- **الملاحظة العلمية:** تعد الملاحظة أداة ووسيلة أوليه لجمع المعلومات في مختلف مجالات البحث العلمي من بينها الإعلام، والملاحظة قد تتم على مستويين كما يلي:-

ب-الملاحظة غير المقتنة: وهي نوع الملاحظة لا تقوم على رصد وتقييم منظمو محدّدو مشاهدات، بل هي بمثابة عملية تستهدف الخروج ومؤشرات يمكن استخدامها في المراحل التالية من الملاحظة تكون أكثر دقة كما يمكن استخدام نتائجه البناء تقسيم الدراسة وتحديد أهدافها:

الملاحظة المقتنة: هي تصلح كأداة أساسية لجمع المعلومات نظر المئات تمتع به من خصائص منهجية، تتمثل في وجود جدول يحدد فيه ما الذي يتم ملاحظته بالضبط ومعايير تقييم المشاهدات.

((المقصود ، 2008م ، ص108))

مجتمع البحث:

تعريف مجتمع البحث: العينة M

حدود البحث:

الإطار المكاني: يقصد به جميع الحالات التي تنتم بخصائص معينة في هذه الحالة المدروسة يشمل مجتمع الدراسة.

((بدر ، 2004م ، ص7))

القائمين بالصحف الإلكترونية، صحيفة الانتباه اونلاين، صحيفة نادوس الإلكترونية . جزء من المختصين والخبراء في مراكز المعلومات.

الإطار الزمني: في الفترة من 1 / يناير 2022م إلى ديسمبر 2023م لماذا ؟

لأنها أكثر فترة تناولت الأخبار خاصة الأخبار السياسية المتعلقة بقضايا الجمهور والمواطن العام.

مصطلحات البحث: -

المصدر: (Source):

عندما تستخدم هذا المصطلح مرتبطاً بالأخبار فإن معناه يتصرف إلى الجهاز أو الأجهزة أو الأشخاص الذين يرجع إليهم الصحفي للحصول على الأخبار أو المعلومات المتعلقة بأحداث وقعت ، ومن هذه المصادر الأشخاص المسؤولين أو الأجهزة الحكومية المختلفة مثل المحاكم غيرها ما إلى ذلك فتستخدم

كلمه استخدامات متعددة في مجالات كثيرة مثل المصادر الدبلوماسية ومصادر موثوق بها ومصادر علميه وغيرها.....الخ.

((بدر , 2004م , ص3))

التعريف اللغوي: المصدر في اللغة هو المعنى الموجود في الفعل والمجرد دون تحديد حدث زمانه.

التعريف الاصطلاح: هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمان ' وهو أصل جميع المشتقات.

المعلومات: (Information):

هي بيانات أوآراء أو أفكار أو مفاهيم أو حقائق تخمينا مترابط البيانات والآراء والأفكار والمعلومات مرتبطة بالمعرفة وذلك لأنه عندما يتم جمعها ومقارنتها وفهمها تصبح معرفه وتكون رأى.في أن تكون المعلومات هي التي تساعد على تغيير الحالة المعرفية للإنسان.

((بدر , 2004م , ص4))

تعريف مصادر المعلومات:

إي مصدر مصدر المعلومات الوعاء أوالوسيلة التي يمكن عن طريقها نقلا لمعلومة من المرسل إلى المستفيد.

قد يستعمل البعض مصطلحات أخرى للتعبير عن مصدر أو مصادر المعلومات فيقولون: مغتنيات أو مجاميع المكتبة أوالمركز ويقولون أوعيه المعلومات, إلا أن عبارة مصادر المعلوماته يالأكثر وضوحا والأوسع تقبلا والأصح تعبير.

((قنديلجي , 2011 _ 2015 , ص4))

تعزيز: (Enhancing)

هي العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم (مثير) معزز لطالب معين لمكافئته على سلوك أو (استجابة) مرغوب فيها لغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة اخرى وذلك بشرط أن يكون هذا المعزز مرضياً للطالب.

((الثلاثاء , 2023م eaching))

المحتوي:

هو مجموعة الأساليب والأجرات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج. ((الثلاثاء , 2023م , almaamy))

الصحافة الإلكترونية:

هي الصحف الذي يتم إصدارها ونشرها على شبكه الانترنت وتكون على شكل الجرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات الجديدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة.

((أمين , 20117م , ص13))

فاعلية:

فاعلية في اللغة: الأصل في اللغة فاعلية هو الفعل مشتقة من فاعل وفعال والفاعلية مصدر صناعي اختارة مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدلالة على وصف الفعل بالنشاط.

فاعلية في الاصطلاح: يقابل كلمة فاعلية العربية كلمة " Efficacy " في المعاجم العربية لتحديد عندهم يتكون وصفا لكن لشيء فعال وجاء في كتاب البحث التحليلي للأبحاث الروح ويقصد بها الفاعلية.

((مصدر منتديات همس , مصر , 2022م))

ثانياً: الدراسات السابقة:

* الدراسة الأولى:

أولاً: عنوان الدراسة: فعاليات التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات. ((بابكر , 2009م))

ثانياً: أهم أهداف البحث: هدفت الدراسة بالتعرف على التقنيات الحديثة بصوره عامه و التعرف على مصادر المعلومات وأشكالها وتقسيمها ومجالاتها والحديث عن وكالات الأنباء باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات ونوع التقنية الحديثة المستخدمة في الوكالة.

ثالثاً: المنهج المستخدم: أستخدم المنهج الوصفي وأداة الإستبانة.

رابعاً: ابرز النتائج: 58,9% من العاملين لديهم خبرة عملية في مجال الاختصاص تزيد عن العشرة سنوات وقلة الالتزام توزيع التخصصات الدقيقة بالنسبة للعاملين مع ضعف التمويل المالي للدورات التدريبية. وعدم مواكبه الكادر البشري للتطور التقني وتحفيز الكفاءات الوطنية المغتربة على العمل في وكالة السودان للأنباء وتوفير الملحقات الضرورية المعنية للعمل التقني بالوكالة.

* الدراسة الثانية:

أولاً: عنوان الدراسة: دور مراكز المعلومات الصحفية فى الإخبارية. ((على , 2010 م))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى تعرف وتقدم مركز السوداني للخدمات الصحفية كمصدر الأخبار السودانية ومدى استفادة وسائل الإعلام من خدماتها لتعرف على مؤهلات العاملين القائمين على عمل بتحرير وإخراج الأخبار من مركز السوداني للخدمات الصحفية تقصي المشكلات المصاحبة لإنشاء المركز الصحفي بالسودان وتقدم مجموعه من المقترحات والتوصيات تسهم في تطوير تجربته عمل المراكز الصحفية.

ثالثاً: المنهج المستخدم: أستخدم الباحث المنهج المسحي والمنهج التاريخي بإستخدم أدوات الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

رابعاً: أبرز التوصيات والنتائج: أكد مركز المعلومات بصحيفة الأهرامانه يمكن الاستفادة القصوى لما تقدمها لصحيفة من خدمات وعلى مراكز المعلومات بالصحف العربية اعتماد إنشاء هذه المراكز من أولويات إنشاء الصحيفة وتزويده بأحدث التقنيات لتقديم خدماتها للصحيفة التي بها المركز وعلى مراكز المعلومات بالصحف العربية اختيار الكوادر المؤهلة على دراسة الوثائق والمكتبات والصحافة لان العمل داخل المركز يعتمد اعتمادا كاملا على تصنيف وتكشف وفهرسه المعلومات وهي أعمال تحتاج في دراسة متخصصة.

* الدراسة الثالثة:

أولاً: عنوان الدراسة: شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية. ((أدم, 2000م))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف الى استخدام الباحث لشبكة الانترنت من خلال خط مكرس ولاليوم توفير مصادر علميه في هذا المجال يرجع إليه الباحثون وطلاب الإعلام خاصة وأن المكتبات السودانية تعتبر فقيرة في هذا المجال وتعتبر حادثة الموضوع وعدم تناول الباحثين له سواء في السودان أو على نطاق العالم العربي بصورة كافية.

ثالثاً: المنهج المستخدم: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي باستخدام أداة المقابلات والملاحظات.

* الدراسة الرابعة:

أولاً: عنوان الدراسة: تقنية المعلومات وأثرها الصحافة الإلكترونية السودانية. ((إبراهيم , 2015))

ثانياً: أهم أهداف الدراسة: هدفت لتحديد التحديات التكنولوجية التي تواجه الصحافة الإلكترونية السودانية. ويهدف البحث للتعرف على الآثار ذات الدلالة الإحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها على أنشطه وأداء المؤسسات الصحفية الإلكترونية. يهدف البحث لتلمس مدى استفادة المواقع الصحفية السودانية من تكنولوجيا المعلومات وتحديد أوجه القصور.

ثالثاً: المنهج المستخدم: المنهج الوصفي، باستخدام أداة الإستبانة والملاحظة.

رابعاً: أبرز النتائج: الصحف المبحوثة دخلت هذا المجال دون استراتيجيه واضحة أوخطه علميه تعتمد عليها في التطوير والإدارة والتقييم.والعائد الاقتصادي ضعيف جدا من الصحافة الإلكترونية وذلك لقلة الإعلانات فيه أضعف الرسالة الإعلانية في المواقع الصحفية.وضعف الدورالحكومة في دعم الصحافة الإلكترونية من ناحية تخصص الإعلانات لها.

المبحث الثالث

وظائف الصحافة الإلكترونية

أن وظائف الصحافة الإلكترونية تتمثل في الدور الذي تؤديه هذه الوسيلة في المجتمع، ولقد تعددت الآراء حول وظائف الصحافة كوسيلة إعلامية، فهي كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى لها العديد من الوظائف فقط حددها "هارولد لاسويل" Lasswel " ثلاثة وظائف وهي:

- الإشراف أو الرقابة على البيئة.
- العمل على ترابط أجزاء المجتمع في البيئة التي يعيش فيها.
- نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل آخر أما " لازارا سفليد ومورتوت " Lazarus feld and Morton " فقد حددا كذلك ثلاثة وظائف لوسائل الإعلام وتتمثل فيما يلي:

- **وظيفة تشاورية:** حد القضايا العامة والأشخاص والتنظيمات.
 - **وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية:** فضح وكشف الانحرافات والأعراف الاجتماعية وذلك بتعريف هذه الانحرافات للرأي العام
 - **الوظيفة التخديرية:** زيادة مستوى المعلومات تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية وقد حدد " ولبرشوم " shramm " وظائف وسائل الإعلام كما يلي:
 - **وظيفة المراقب:** إعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.
 - **الوظيفة السياسية:** اتخاذ القرارات وإصدار التشريعات.
 - **دور المعلم** تنشئة أفراد المجتمع الجدد.
- ((أبوزيد , الصحافة , 1998م , ص147-188)).

فقد اختلفت تصنيفات المختصين في مجال الإعلام حول وظائف الصحافة الإلكترونية ولكل منهم تبريراته والأسس العلمية التي على أساسها تم التصنيف، وفيما يلي بعض الوظائف التي يتفق تقريبا الجميع عليها التي تتمثل فيما يلي:

أ - الوظيفة الإخبارية:

وهي وظيفة أساسية تؤدي نشر الأخبار ولأن الرغبة في معرفة الأخبار والمعلومات نزعة فطورية في النشر وتعد الصحافة الإلكترونية منبر لإمداد القراء بالأخبار فإنه يستلزم على الصحافة الإلكترونية الالتزام بالحيادية والموضوعية في نقل الأخبار أحتراما لقدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن للصحيفة القيام بذلك بطرق عديدة.

وتتشرط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر وهي:

- **التكامل:** أى تتبع الخبر من نشأة حتى نهاية والبحث عن العناصر المكمل له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات.

- **الموضوعية:** لا توجد موضوعية مثالية ولكن هذا لا يمنع إلزام الصحفي.

- **الوضوح:** عرض المواد الإعلامية واضحة وسهلة من الغموض يفهمها المختصون وعامة الشعب على السواء، ولكن ليس إلى درجة التبسيط الذى يؤدي إلى شعور بعض الفئات بالأهمال.
(أبوزيد، الصحافة، 1998م، ص179)).

ب - وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

أن تقيم الأخبار والمعلومات إلى الجماهير لا يكفي بالرغم من أهمية المعلومة ورغبة المجتمع في الحصول عليها، إلا أن أحداث كثيرة تحتاج الشرح وتوضيح خلفياتها وعلى هذا الأساس تقوم الصحافة الإلكترونية تحليل عن طريق الشرح والتفسير، لأن بعض الأخبار قد يلفها بعض الغموض فتقوم الصحافة بالتوضيح، والتحليل والتفسير تستخدم الصحافة الإلكترونية أشكالاً عديدة منها:

- التحليلات الإخبارية. - المقالات. - الأعمدة الصحفية.

وهناك أشكالاً أخرى ظهرت مع تطور التكنولوجي تساعد في جذب القارئ لمتابعة الأخبار والأحداث المتسارعة التى تحدث على المستوى الدولي.
(علم الدين، الصحافة، 2009م، ص72)).

ت - الوظيفة التسويقية أو الإعلان:

لقد بدأ الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى، ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة الإلكترونية إلا بعد فترة طويلة، تقريبا منذ منتصف القرن التاسع عشر، فهذه الوظيفة تحقق الفائدة لكل من المعلن بالترويج للسلعة والخدمات التى يقدمها وكذا زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة، أما بالنسبة للمستهلك أو القارئ فالإعلان يساعد على الاختيار وتسهيل الحصول على القراء على ما يحتاجونه إليه والنسبة للصحيفة فالإعلان يعتبر الرئة لأن موارد الإعلان تشكل الدخل الوحيد تقريبا للصحيفة، حيث أنه يفوق نسبة 50% من دخلها إضافة إلى التوزيع وعمليات تجارية أخرى قد تقوم بها المؤسسة.

ث - الوظيفة الترفيهية:

لقد أرتبط ظهور التسلية أو الترفية بظهور الصحافة، وتطوير محتوى الصحيفة سعى القارئ على الصحافة أستحداث مضامين إعلامية تجذب القراء وتزيد من نسبة الإقبال على الصحيفة، وكما للترفيه أثر نفسي في إبعاد الفرد عن مشاكله اليومية ومتابعة فأنه في المقابل قد يزيد من سلبية الأفراد.

ج - الوظيفة التثقيفية:

" التثقيف هو زيادة المعرفة يغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس، خاصة مايتصل بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على أتساع أفق الفرد وفهمة لما يدور حوله من أحداث "، فما تنتشره الصحيفة من مواد إعلامية تساهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية الأفراد وأكتساب المهارات والقدرات الكامنة وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الإجتماعي، وكذا التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الإجتماعية.

فالصحافة علم جامع لمختلف العلوم من خلال تناولها للمواضيع في كل المجالات سواء سياسة أو الإجتماعية أو الإقتصادية..... (ألخ).
(ألبير ، الصحافة ، 1987م ، ص36).

الصراع بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية:

في طبيعة الاختلاف بين الوسيطتين أن الصحافة الإخبارية الإلكترونية ، يتضمنها وتوسيعها لإمكانات وسائل الإعلام التقليدية، تضع تحديا للفكرة التقليدية لكل من الصحيفة الإخبارية والطبيعية التي تعتمد على الوقت بالنسبة الإخبارية (nature of time- based) وبإستعراض المجلة الإخبارية الإلكترونية كأحد الأشكال الملخصة لوسائل الإعلام، فإنه يمكن إعادة تحديد قضايا الوقت والمساحة والتفاعلية بمصطلحات البيئة الإلكترونية (online environment)

((اللبان، التفاعلية، 2005م، ص45)).

وبإستخدام عينات من الصحف المطبوعة وإصداراتها الإلكترونية من مجلات (ماكلينز) (Maclean) (نيوزيك) (News week) تأفقت دراسة (ليزلي وو) (leslie we 2001) قضايا مثل: الإخراج والحالية والتفاعلية وتأثيرها على مفهوم المجلة الإخبارية، الدور المتطور والمتغير للطاقت التحريرية. ولا تتوافق هذه العوامل مع الكفاح الحالي المجلة الإخبارية الإلكترونية لتجعل من نفسها شكلا ينسجم بالمصادقية والثقة لنشر الأخبار في أرجاء البيئة الإلكترونية فحسب، بل تسعى هذه العوامل أيضاً لخلق

مستقبل يعمل على ضمان أستمراية المجلة الإخبارية الإلكترونية وقد أعتمدت الدراسة على تحليل مضمون

المجلات والمقابلات المتعمقة مع الطاقم التحريري للمجلات عينة الدراسة.

ومن خلال المسح وتحليل المضمون، توضح دراسة

((اللبان ، التفاعلية ، 2005م ، ص45-46)).

(فوو بنج وآخرون) (1999م) (Foo yeuh and others) أن الجرائد لديها أهداف مختلفة لطبعاتها الإلكترونية، ولكن الجرائد الأهمية هي التي تجتذب مزيدا من القراء، مما يؤدي إلى حصولها على عائدات إضافية وترويج أفضل لمنتجاتها المطبوع. وبدلا من دراسة نشر الجرائد على شبكة الوب حول العالم تبدو صناعة الجرائد أكثر ثقة بشأن مستقبل التطور الحادث في النشر الإلكتروني.

ويعتمد الناشر والمحررون أنه توجد فرصة ضئيلة لكي تحل الطبعة الإلكترونية للصحيفة المطبوعة. وبدلا من ذلك فغنة ينظر للنشر الإلكتروني على أنه يمتلك القدرة على فتح مجالات عريضة لصناعة الصحف.

ويعتمد مستقبل الوسيلة الجديدة على إذا ما كانت هذه مجرد نسخة من وسيلة موجودة بالفعل، وإلى أى مدى تستطيع أن تضيف قيمة لها. وفي هذا الصدد، تتمتع الجرائد الإلكترونية بوضوح ببعض المزايا مقارنة بالصحف المطبوعة، أولها وأكثرها أهمية أن إنقراية الجرائد الإلكترونية يتم بناءها من مجموعة خاصة منقراء الجريدة ذاتها في طبعتها الورقية. كما أن الجرائد الإلكترونية تقدم خدمات جديدة لا تستطيع أن تكون جزء من الجرائد التقليدية فالأرشيف الذى يمكن الحث فيه عن الموضوعات المختلفة والإعلانات يمكن أن تساعد الجريدة على أن تصبح بنكا للمعلومات (information databank)، بالإضافة إلى دورها في نشر الأخبار . وقد تطورت الوصلات الفائقة (hyperlink) الجريدة، وحولتها من مصدر وحيد للمعلومات إلى مصدر حافل بشبكات المعلومات دون نقطة نقطة نهاية واضحة ويمكن أن تلعب الجريدة الإلكترونية دورا مهما في أن تعكس نبض الرأي العام وأهم اتجاهاته فالندوات والجوار الحي ووصلات البريد الإلكتروني تتيح قدرا أكبر من التفاعلية بين أفراد المجتمع، وبين القراء والمحررين أكثر من الجريدة المطبوعة ومايهم صناعة نشر الجريدة الإلكترونية أن القليل جدا من الجريدة الإلكترونية هو الذى يحقق عائدات فعلية. وبالمقارنة بالصحيفة المطبوعة وأن الجريدة الإلكترونية تعاني من عدم وجود المصادر التقليدية لعائدات الجرائد مثل تكاليف الإعلان والشركات وفي هذا الصدد تشير دراسة ((فوو بنج وآخرون)) إلى أنه يجب ألا توجد وسائل محددة وثابتة للصحف الإلكترونية لتحقيق

عائدات، ولكن الجرائد التي تتمتع بدرجة إنقراطية كبيرة وقاعدة عريقة من القراء وتمثل أكثر إلى التخصص يمكن أن أكثر نجاحا في تحقيق عائدات التوزيع والإشتراكات، في حيث أن الجرائد الأصغر تميل إلى الإعتماد على العائدات التي تدرها من خدمات الإنترنت.

وتذهب دراسة ((بارنهيرست)) 2002م. ((Barnhurst)) إلى أن الجرائد الأمريكية التي تنشر طبعات إلكترونية على الإنترنت لا يبدو أنها تعيد أقتراع نفسها على الويب، وبدلا من ذلك فإن إصدارات الويب تعيد إنتاج مادة الطبعات الورقية بطريقة مشابهة للقراء.

ويمكن أن تكون الوصول للقصص الخبرية على الويب عملية تتضمن استخدام الشاشة في عملية المطالعة، ولكن قصصا خبرية قليلة فقط هي التي تحوي معالم إضافية كالوصلات الفائقة والصور والمصادر التفاعلية، ولا تختلف قصص الجرائد الإلكترونية كثيراً عن تلك المطبوعة في الجرائد الأصلية، وعادة لا تضيف الإصدارات الصحفية على الإنترنت أو تغير من النص في القصص الخبرية، كما يعد عرضا هزليا من الناحية المرئية أو البصرية، وخاصة إذا ما قورن بالصحيفة المطبوعة، والتي تتمتع بخيارات تبوغرافية وجرافية أكثر ثراء وتقدم مزيدا من الصور بمساحات كبيرة.

وأنتهت الدراسة إلى أن ناشري الصحف المطبوعة يستخدمون تواجدهم على الإنترنت كوسيلة رخيصة التكاليف تحافظ على موقعهم في السوق الغمرية، وتخلق حاجزا لمنع دخول منافسين لهم في نطاقهم الجغرافي.

((اللبان ، التفاعلية ، 2005م ، ص 50)).

وسعت دراسة محمد خليل الرفاعي (2002) إلى الكشف عن أفضل السبل لإستخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية في الصحافة العربية، وتقضي الجوانب المؤثرة في استخدام الحاسب الآلي ومعوقات استخدام، وأستعدادات الصحف لتحويلها إلى هذه التكنولوجيا. وتوصلت الدراسة إلى أن موقع صحيفة الإهرام على شبكة الإنترنت (www. ahram. com. eg) يمتاز بالحدثا نسبيا، وقد أستعان الموقع بالخبرات البشرية في ومركز أماك للحاسبات التابع لمؤسسة الأهرام وأشار الباحث إلى أن المؤسسة لم تكن ومتحمسة للنشر الإلكتروني على الإنترنت خشية تأثر أرقام توزيع الصحيفة مما أخر نسبيا في نشر صحيفة اليوم التالي على الإنترنت ليضمن توزيع الصحيفة مما أخر نسبيا نشرها على الشبكة ولعل هذا ماهو مايجعل ((الأهرام)) يتأثر إلى مابعد منتصف الليل في نشر صحيفة اليوم التالي على الإنترنت ليضمن توزيع الصحيفة التي ويصعب على القاريء مطالعتها في ذلك الوقت المتأخر فيفضل شراءها صحافة الويب الجيدة: صحافة الهواة.

إن حرية الإنترنت قد أدت إلى نشوء (صحافة الهواة amateur reporting) في شكل تحميل مواد على الوب (web logging) وحول العالم، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم ورؤاهم في المنتديات الإلكترونية ((online forums)) وهو ما يصل إلى جماهير عريضة.

وتعمل صحافة الوب الفردية (individual weblog) على تيسير وتطور الجماعات المتواجدة في هذه النوعية من الصحافة بأساليب وطرق عديدة. وزيارة شعبيتها وأكتساب المشاهدين والمستخدمين، فإن صحافة الوب الفردية تجعل من الكتابة وظيفة أو تعليقا وإضافة المضمون للوب مهمة مألوفة بشكل أكبر، ومن خلال مجهودات الأفراد الذين يساهمون في هذه النوعية من الصحافة (bloggern) تزداد الحاجة لمزيد من التفاعلية بين وسائل الإعلام التقليدية وجهودها، ويزداد الشعور بالتمكين فيما بين الجمهور. ولكن بزيادة جمهور هذه النوعية من الصحافة، يصبح من الصعب إدارة الجمهور والتحكم في رد فعله.

ونظرا للإفتقار على الموارد الضرورية لإجراء تحقيقات صحفية كذلك التي تجربها وسائل الإعلام التقليدية، تعتمد هذه النوعية الجديدة من صحافة الوب على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر التي تتيحها. ودون هذا الإعتماد فقد لا توجد مثل هذه النوعية من صحافة الأفراد والجماعات. وعلى الرغم من ذلك فإن هذه النوعية من الصحافة تقدم خدمتين لوسائل الإعلام التقليدية، فهي تساعد على إنتشار تغطيتها الصحفية لكي تصل إلى جماهير عريضة وخاصة إذ كانت الصحيفة التقليدية تتسم بقلّة إنتشارها أو لا تتمتع بشرة كبيرة مثل الصحف العالمية المعروفة، كما أن الصحافة الجديدة تتيح إمكانية التثبت من الحقيقة، وهو ما يتيح طوفانا من الأفكار لتوسيع وتعديل التغطية المستقبلية للأحداث.

((اللبان ، التفاعلية ، 2005م ، ص55)).

إن هذه التوعية من صحافة الوب الجديدة، والتي تعمل على المجتمع، تقوم بتجريب طرق وأساليب مختلفة لخلق ودعم وسيلة يشارك الجمهور في إنتاجها، وذلك بمدخل قلما شوهدت من قبل في عالم الصحافة.

أوجه الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية في المضمون والفن الصحفي:

تواجه الآن وسائل الإعلام التقليدية، والصحافة المطبوعة، والتلفزيون منافسا جديدا يكسب شعبية بسرعة مذهلة. وتثبت يوما أنها لاعب رئيس في مجال نشر معظم الأخبار وحتى على الرغم من أن بعض الإلكترونية للجرائد لا تزال تنشر معظم أخبارها مأخوذة من الإصدارات المطبوعة والإلكترونية ففي الوقت الراهن، تقوم عديد من مواقع جرائد الوب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية التي تحصل عليها من

الخدمات السلكية، وتستطيع بعض الجرائد خلق قصص خبرية خاصة ونشرها في إصداراتها الإلكترونية فقط.

وأستهدفت دراسة ((سيك - جويو)) 2003م المضمون الأخباري للإنترنت والأخبار المطبوعة، وذلك من خلال مقارنة المضمون الأخباري للإصدارين المطبوع والإلكتروني الصحيفة نفسها وثم إجراء تحليل مضمون لإصدار صحيفة ((ديترويت فري برس))، (Detroit Free press)، حيث خضعت المواد الإخبارية كافة التحليل عبر فترة تصل إلى خمسة أسابيع كما ثم إجراء مقابلة مع المحرر الإلكتروني (editor online) للصحيفة أيضاً، وذلك من أجل الحصول على معلومات إضافية.

وأوضحت الدراسة أن الإصدار المطبوع وعناوين أكثر طولاً مقارنة بالصحيفة المطبوعة وكانت توجد اختلافات ذات دلالة في توزيع مصادر الأخبار وتوزيع الموضوعات على الأفكار والتغطية الجغرافية، كما تبين أن الإصدار الإلكتروني تضم صوراً أقل من الإصدار المطبوع، إلا أنه لا يوجد اختلاف جوهري في متوسط طول القصة الخبرية.

وأستهدفت دراسة أحمد حسن السمان (2002) تحليل وأبعاد التي تقدم في إطارها مصر في المواقع الصحيفة على الإنترنت لصحف (واشنطن بوست) و (ديلي تلجراف) ((جيروز اليم)) خلال عامي (2001 - 2000م) ومقارنة ماينشر في مواقع (SeaK Yoo) بحث الاختلافات بين المضمون هذه الصحف على شبكة الإنترنت مع مانتشرة في طبعاتها الورقية. ((اللبان ، التفاعلية ، 2005م ، ص 56)).

وسعت دراسة عبدالله بن ناصر الحمود وفهد بن عبدالعزيز العسكر (2003م) إلى تقويم مدى تناسب الخدمات الصحفية المقدمة على مواقع الصحف السعودية ذات الأصل الورقي على شبكة الإنترنت مع الطبيعة الإتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية وقد وظفت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي للنسخ الإلكتروني بتصميم صحيفة تحليل أشملت على السمات الاتصالية للنسخ الإلكترونية، وخضعت أربعة صحف سعودية التحليل وهي صحف:

(الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ) خلال فترة زمنية تقدر بإسبوع، وذلك بغية التعرف على أهداف الإصدارات الإلكترونية لصفح الدراسة، والأساليب التي تتبعها هذه الصحف ومدى اتساقها طبيعة الإصدارات.

وتوصلت الدراسة إلى عدم تناسب أهداف الإصدارات الإلكترونية الصحف السعودية، حيث تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عناوينها، وعدم مراعاة المضمون المنشور في هذه

الإصدارات الطبيعية الإتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية من خلال طبعات المضمون المحلي نتيجة للنشر الجغرافي للموضوعات المنشورة في النسخ المطبوعة بما يناسب الإنترنت وتوسع إهتمامات الجمهور .

وإستهدفت دراسة عبدالجواد سعيد (2003م) وصف وتحليل الفنون الصحفية في النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية من الصحف العربية والأجنبية في ضوء السمات الإتصالية المميزة الصحافة المطبوعة والإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى العناوين في الصحف الإلكترونية تتسم بالبساطة وعدم تعدد أسطرها تحقيقاً لمبدأ الإختصار والوضوح في المحتوى كما جاءت هذه العناوين بحيث يمكن قراءتها كاملة دون تحريك الشاشة في أي إتجاه كما أثبتت الدراسة التحليلية إختلاف الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة عن النسخة الإلكترونية من صحف الدراسة من صحف الدراسة وناقشت دراسة فائق الطباري (2000) أنواع صحف الأطفال الإلكترونية، وأهم الأنواع التي يتعرض لها الأطفال والفنون التحريرية المتضمنة فيها. وتناولت الدراسة أيضاً التعليم عن طريقة الصحف الإلكترونية ، والدور الذي تؤديه تجاة الأطفال في هذه السبل وأهتمت الدراسة إلى أن صحافة الأطفال قد شهدت تطورات مهمة، حيث إمتدت هذه التطورات إلى الوسيلة الإتصالية نفسها، فتطورت صحافة الأطفال المطبوعة لكي يصبح بعضها يصدر نسخة إلكترونية، مما أدت إلى تطور أساليب معالجة الفنون التحريرية بمختلف أشكالها.

وركزت دراسة (جون ديفيد 2002م) (John David Forbs) على التفاوتات في الوصول لتكنولوجيا المعلومات بسبب مستوى الإقترائية (Readabilty level). وبحيث هذه الدراسة أسلوب العينة العمدية لجميع وتحليل ومقالات أو مواد من ثمانية مصادر إضافية جماهيرية، أربعة منها من الإنترنت وأربعة منها من الجرائد المطبوعة. وأوضحت نتائج الدراسة أن أخبار الإنترنت تتمتع برصيد أعلى الإقترائية مقارنة بمصادر لإخبار المطبوعة.

((البيان ، التفاعلية ، 2005م ، ص59)).

أنعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والمطبوعة:

قامت دراسة (جونسون وكاي) بمسح مستخدمي الوب ذو الإهتمامات السياسية في أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية لعام (2000م) وذلك لدراسة مصداقية الوب (web availability) وهي الدرجة التي يتحكم بها النس على المعلومات الإلكترونية بأنها تتمتع بالمصداقية (Credible) وظفت الدراسة نموذجاً لتحليل لدراسة ما إذا كان لإعتماد على الوب، والإعتماد على المصادر التقليدية، وملاءمة الوب، أو المتغيرات السياسية والديموقراطية تتبنا بمصداقية وسائل الإعلام الإلكترونية، وقامت الدراسة بفحص

مصادقية الجرائد الإلكترونية ، والمجلات الإخبارية، وأخبار التلفزيون، وأخبار الراديو، وأدبيات المرشح، والمصادر ذات الصلة بالموضوع، والدرجة التي يمكن التكهن بها بالنسبة لمصادقية هذه الوسائل الإعلامية الإلكترونية بإعتماد على الوب والمصادر التقليدية والمتغيرات السياسية والديموقراطية. وقد ذهبت نسبة أكبر من المستخدمين للمسح إلى أن وسائل الإعلام الإلكترونية (online media) تتمتع بمصادقية أعلى في الانتخابات الرئاسية عام (2000م) مقارنة بالجملة الانتخابية الرئاسية (1996م) وأثبت الأعتدال على وسائل الإعلام التقليدية بأنه المؤشر الأفضل للمصادقية على الخط المباشر ويعقبه الثقة السياسية والملاءمة.وسعت دراسة مها الطرابيشي (2001م) إلى التعرف على إنعكاسك التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب للجامعي مت من خلال دراسة تجريبية على طلاب كلية الإعلام بجامعة العلوم الحديثة والآداب.

الذين تم تعريفهم للنسخ الورقية والإلكترونية لصحيفتي ((الجمهورية)) المصرية و((يو إية توداي)) (USA Today) الأمريكية.

وأثبت التحليل وزيارة الفجوة الإدراكية لدى الذين يتعرضون الصحف الإلكترونية فقط، مقارنة بالذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معا وأختبرت دراسة ((نو كسبوري وسكوت & Tewksbury , 2000) صحة فرض رئيس يرى أن قراء الصحف المنشورة على شبكة الإنترنت لا يفضلون بشكل كبير متابعة موضوعات الشؤون العامة التي تظهر في الصفحة الأولى بأغلب متعددة المراحل (multi- day entertainment) لمقارنة التأثيرات المختلفة لتعرض العينة لكل من النسخة الورقية أو النسخة الإلكترونية لصحيفة (نيويورك تايمز) (York Times) وتوصلت الدراسة إلى أن قراءة النسخ الإلكترونية للصحيفة يميلون إلى قراءة وإدراك وتذكر القليل من القصص الإخبارية المحلية أو العالمية أو السياسية خلال فترة الدراسة

((درويش ، التفاعلية ، 2005م ، ص60)).

مستقبل الصحافة الإلكترونية:

وفي مستهل أختراع شبكة الويب أجريت دراسة مستقبلية في عام ، 1993م أستهذفت البحث عن حلول المشكلات المحتملة لصناعة والتنبؤ بالشكل المادي لجرائد المستقبل التنبؤ بمحتوى هذه الجرائد. بحيث الدراسة عن التواصل على ، ((Delphi technipue) وأستخدام دلفي أجماع حول القضايا التي ذكرت آراء مجموعة من الخبراء العاملين في صناعة الصحافة. وأنتهت الدراسة الى مجموعة مهمة من النتائج المتعلقة بالمشكلات التي ستواجهها صناعة الصحافة وسبل حلها ، كمنافسة بين الصحافة ووسائل

الإعلام الإلكتروني ضرورة استيعاب التكنولوجيا المتقدمة في صناعة الصحافة، وضرورة دخول الصحافة الى مجال استخدام الكمبيوتر وضرورة تطوير محتوى الصحيفة لجذب الشباب بشكل.

***أزمة الصحافة المطبوعة:**

سعت دراسة فهد العسكر وفايز الشهري 2023م الى كشف الاتجاهات العامة والحيثيات المرتبطة بمستقبل الصحافة المطبوعة في السعودية في عصر الانترنت من وجهة نظر الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف السعودية المطبوعة التي تصدر طبقات إلكترونية وتوصلت دراسيه الى أن الصحفيين السعوديين يبتون اتجاهات إيجابية نحو قدرة الصحافة المطبوعة في جانبي الانتشار وأستقطاب.

((اللبان، 2005م ، التفاعلية ، ص179-198)).

منافسة الوسائل التقنية الحديثة وبخاصة مانتيجة الانترنت من بدائل متعددة ، إذ يرون قدرة صحفهم المطبوعة ليس فقط على الإبقاء على قرائها بل وأستقطاب قراء جدد وعلى الرغم من ذلك فإن الباحثين لا يتفقان مع ما اليه الدراسة ويرجعان اتجاهات الصحفيين عن مستوى الأداء المهني الحالي للصحف السعودية رغم ماتواجهه من أنتقادات الجمهور وناقشت دراسة سليمان 2001م أزمة للصحافة المطبوعة في مواجهة ثورة الأتصال ، وأحتمال تعرض صناعة الصحافة المطبوعة للضعف أو الأختفاء كما تنشر الكثير من التوقعات وأعتمدت الدراسة في مناقشة أحتمالات المستقبل على كثير من الرأي بهدف أستشراف مستقبلها في مواجهة منافسة وسائل الأتصال الجديدة خاصة للإنترنت.

مستقبل المنافسة بين الصحف الورقية والإلكترونية:

حينما تظهر وسيلة إعلامية جديدة لمة تساؤلات تطرح وتثار، عن مزايا وسلبات الوسيلة الجديدة، وأثرها على الوسيلة التقليدية (القديمة) بالقياس إلى الوسيلة الجديدة، وهذا ما حدث حيث توصل العقل الإنساني إلى الراديو والتلفزيون، ودرجة تأثير على الصحافة المطبوعة على الورق، وهو ما يحدث الآن من جدل حول مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية بشكلها التقليدي، والصحف الإلكترونية بإمكانياتها المتعددة.

ومن نشأت الصحف الإلكترونية طرح الفرصة التالية:

تعدد خيارات وصول الناس إلى أوعية المعلومات ومصادر الأخبار الإلكترونية ، بالإضافة إلى حرية التحكم في شكل ومضون الوجبة الإتصالية التي سمحت بها التقنية الحديثة، ربما تكون هي أبرز العوامل التي تحدد شكل ومستقبل الإقبال على هذه الوسائل الجديدة وبالتالي نمط العلاقة مع الصحافة التقليدية، والقضية إن بدت قضية حرية أختيار من جهة القارئ، وتنافس على. لإرضاء من قبل قبل الصحف، ربما تتجاوز مفهوم حلول وسائل الإعلام الجديدة مكان القديمة إلى علاقة أقل إنتراما من القارئ

المستهلك، وأخف إلتراما من جهة حارس البوابة في الصحيفة الذى تمتع طويلا بوظيفة تحديد إهتمامات القراء بالنيابة عنهم، وكان هذا كله يبشر بعلاقة ندية بين المستهلك والمنتج، تتحرك بإنسيابية وهدوء، على الرغم من أنها في حقيقتها تحمل بذور ثورة ومفاهيم شاملة من حيث قدرتها على تبديل الأدوار وأكتساح العديد من قواعد النشر وأساليب توزيع المعلومات والأخبار المعهودة.
(أمين، الإلكترونية، 2007م، ص125).

وقبل بيان العلاقة بين من كل الصحافة الورقية والإلكترونية ينبغي أيضاً حالة الصحف الورقية قبيل وأثناء ظهور الصحافة الإلكترونية ، فقد أكثر من الباحثين الصحف الورقية تشهد أزمة في الوقت الراهن، ونظرا لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات التحكم في شكل ومضون الوجية الإتصالية التي سمحت بها التقنية الحديثة، ربما تكون هي أبرز العوامل التى تحدد شكل ومستقبل الإقبال على هذه الوسائل الجديدة وبالتالي نمط العلاقة مع الصحافة التقليدية، والقضية إن بدت قضية حرية أختيار من جهة القارئ، وتتافس على. لإرضاء من قبل قبل الصحف، ربما تتجاوز مفهوم حلول وسائل الإعلام الجديدة مكان القديمة إلى علاقة أقل إلتراما من القارئ المستهلك، وأخف إلتراما من جهة حارس البوابة في الصحيفة الذى تمتع طويلا بوظيفة تحديد إهتمامات القراء بالنيابة عنهم، وكان هذا كله يبشر بعلاقة ندية بين المستهلك والمنتج، تتحرك بإنسيابية وهدوء، على الرغم من أنها في حقيقتها تحمل بذور ثورة ومفاهيم شاملة من حيث قدرتها على تبديل الأدوار وأكتساح العديد من قواعد النشر وأساليب توزيع المعلومات والأخبار المعهودة.

وقبل بيان العلاقة بين من كل الصحافة الورقية والإلكترونية ينبغي أيضاً حالة الصحف الورقية قبيل وأثناء ظهور الصحافة الإلكترونية ، فقد أكثر من الباحثين الصحف الورقية تشهد أزمة في الوقت الراهن، ونظرا لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات، قلة عوائد التوزيع، حيث من المعروف في عالم الصحافة أن التوزيع يساهم بما نسبة 25% من إجمالي تكلفة إنتاج الصحيفة، وجود حيل قديم تشيع باكيات صحفية سابقة يجب تطويرها وإعادة تأهيلها لتتلاءم مع تقنية الصحافة الإلكترونية.

يرى الباحث أن العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية تحكمها متغيرات متعددة منها مايتعلق بالسياق الإجتماعي والتكنولوجي والنفسي والسياسي والإقتصادي للمجتمع للمجتمع، ولعل سهولة التعرض والإمكانات التى أشملت عليها الصحافة الإلكترونية قلبت كثيراً من المفاهيم عند فئة كثيرة ممن تعودوا الصحف المطبوعة في جانبي المعلنين على مواجهة مما ستشهد الصحافة المطبوعة من منافسة قوية من قبل وسائل التقنية الحديثة وخاصة ما تتيحه الإنترنت من بدائل متعددة وفي إطار وجهي النظر

السابقة حول مستقبل العلاقة بين كل منه الصحافة الورقية والإلكترونية يمكن توقع السيناريوهات الثلاثة التالية:

السيناريو الأول:

تسير في صناعة الصحافة المطبوعة والورقية معالورية.

السيناريو الثاني:

يتوقع أن يسير فيه الصحافة المطبوعات الورقية مع الصحافة الإلكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الإتجاه لإستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الإنترنت سواء في عمليات التحرير أو الإتصالات أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة، وهذا السيناريو متوقع إنتشاره في الدول الأخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الإلكترونية وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة.

السيناريو الثالث:

وفيه يتوقع أن تقدمها بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الإعتماد على الحاسبات الإلكترونية في تقديمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد المجلات الإلكترونية التفاعلية الكاملة، وهذا السيناريوهات يمكن تعاضم دورها في الصحافة.

السيناريو الثالث:

وفيه يتوقع أن تقدمها بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الإعتماد على الحاسبات الإلكترونية في تقديمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد المجلات الإلكترونية التفاعلية الكاملة، وهذا السيناريوهات يمكن تعاضم دورها في الصحافة. ((أمين، الإلكترونية، 2007م، ص132)).

الإلكترونية بالشكل التالي:

إزدهار صحافة الهواة:

(البلوجرز) أو ما يمكن تسميتها ب (صحافة الهواة الإلكترونية المستقلة) حيث أصبح بمقدور أي شخص سواء كان صحفياً أو لا ينشئ موقعا صحفياً ويقدم من خلاله التقارير والأخبار والمعلومات والمقابلات الصحفية، وبث لقطات بالصوت والصورة من مواقع الأحداث، والأمر نفسه بالنسبة لأي مجموعة من مستخدمي الشبكة الذين ويشاركون في الإهتمام والأهداف والتخصصات، وتعرف الصحافة الإلكترونية للهواة بإسم (البلوجرز) وهي كلمة مأخوذة من الكلمة الإنجليزية (weblog)

وتعني الدخول على الموقع، وجرى إختصارها في الأستخدام اليومي على الشبكة إلى (Blog) ونشطت هذه الظاهرة وأصبحت ملحوظة على الشبكة عقب إحداث 11 سبتمبر بالولايات المتحدة، ثم تعاظمت خلال غزو العراق.

صحافة المصدر المفتوح:

فالمتصور أنه ستتشا في المستقبل مواقع أو تجمعات على الشبكة تكون مؤثلا لمعلومات وأخبار الورقية. وبيانات وتقارير وتعليقات ومساهمات شتى يقدمها هواة ومحترفون وأفراد من الجمهور من شتى أنحاء العالم، ويمكن لأي صحفي محترف أو هاو التعامل معها والإستفادة بها بما يناسب إحتياجاته في عالم الصحافة الإلكترونية .

الصحافة الإلكترونية شديدة التكيف:

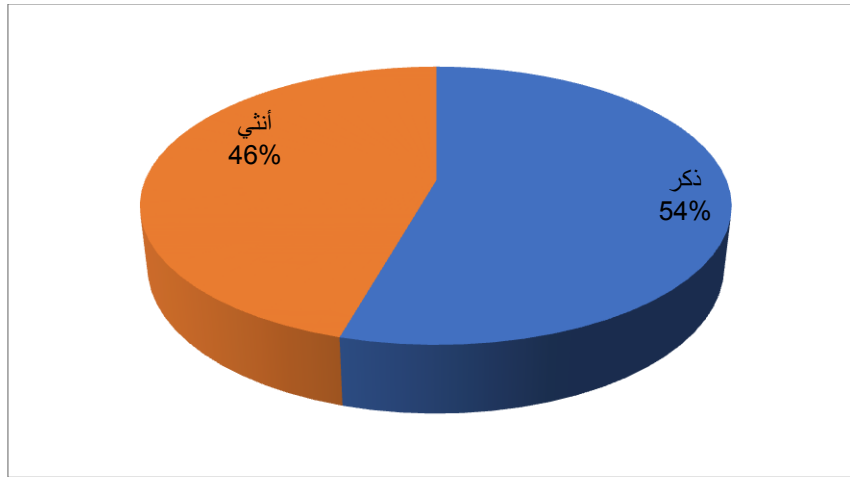
وهي التي توفر مستوى من الشخصية يصل بها إلى الدرجة التي يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حدة أن يحدد سلفا طبيعة ومحتوى صحيفته الإلكترونية أو موقعة الإلكتروني الصحفي المفضل بشكل عميق وشامل وفي هذه الحالة يمكن القول أن الصحيفة الإلكترونية باتت تقدم نسخة خاصة لكل فرد قارئ على حدة.

فاعلية مصادر المعلومات في تعزيز المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية

البيانات الشخصية:

جدول(1): توزيع أفراد العينة حسب النوع

النسب	التكرار	
49	54.4	ذكر
41	45.6	أنثي
90	100.0	المجموع

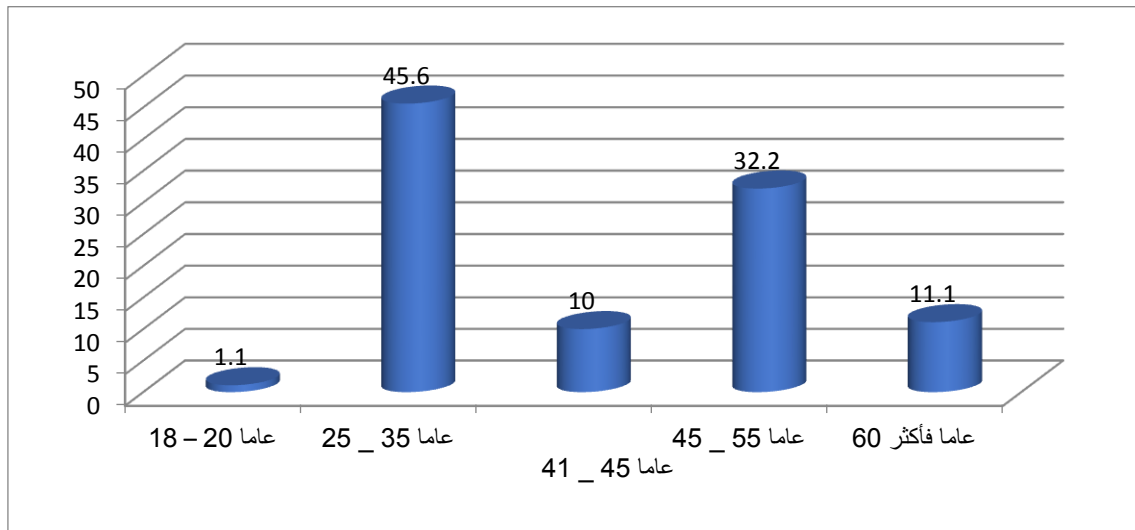


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (1) يوضح أن (54.4%) من أفراد العينة ذكور، (45.6%) إناث.

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

التكرار	النسب	
1.1	1	18 - 20 عاما
45.6	41	25 _ 35 عاما
10.0	9	41 _ 45 عاما
32.2	29	45 _ 55 عاما
11.1	10	60 عاما فأكثر
100.0	90	المجموع

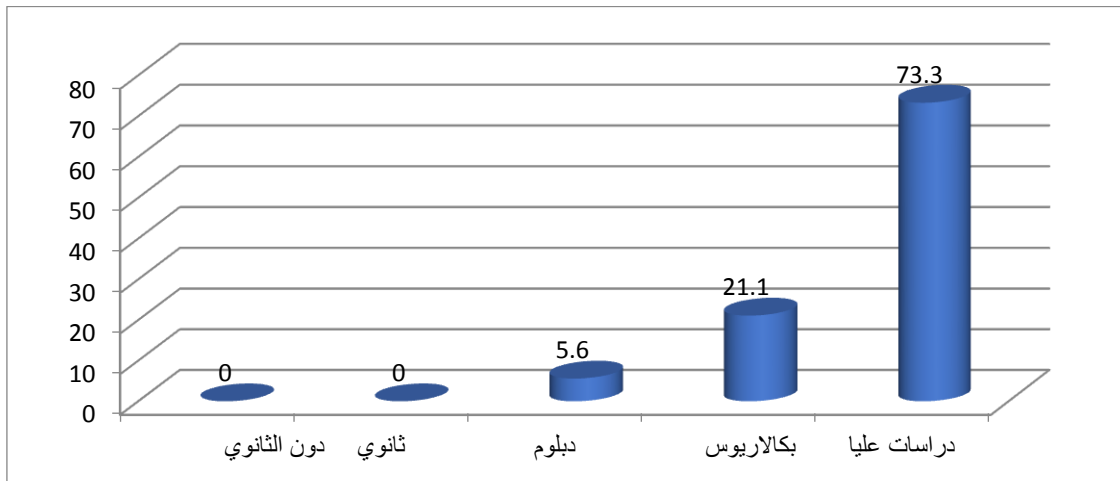


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (2) يوضح أن غالبية أفراد العينة من فئة الشباب حيث كنت الفئة الأكثر تكراراً هي الفئة العمرية (25-35) سنة، وتليها الفئة (45-55) عام (32.2%)، أما الفئة الأقل تكراراً هي الفئة (18-20) عام (1.1%).

جدول(3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

التكرار	النسب	
0.0	0	دون الثانوي
0.0	0	ثانوي
5.6	5	دبلوم
21.1	19	بكالوريوس
73.3	66	دراسات عليا
100.0	90	المجموع

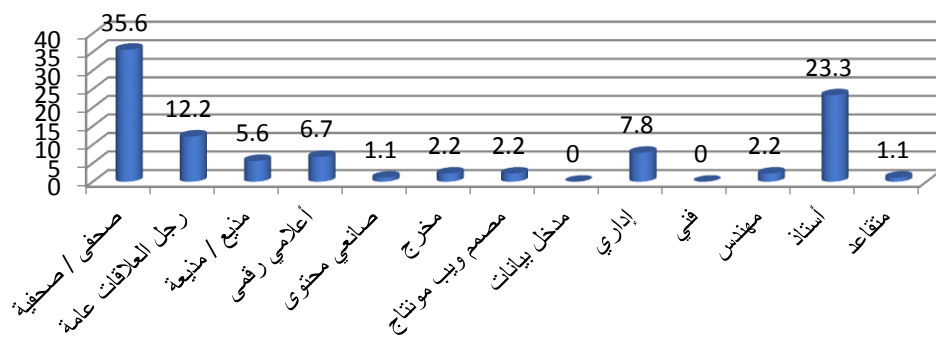


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (3) يوضح أن (73.3%) من أفراد العينة تحصلوا على دراسات عليا وهم الأغلبية، بكالوريوس (21.1%) أما الفئة الأقل تكرار الذي لديهم مؤهل دبلوم ويمثلون (5.6%).

جدول(4): توزيع أفراد العينة حسب المهنة :

التكرار	النسب	
35.6	32	صحفي / صحفية
12.2	11	رجل العلاقات عامة
5.6	5	مذيع / مذيعة
6.7	6	أعلامي رقمي
1.1	1	صانعي محتوى
2.2	2	مخرج
2.2	2	مصمم ويب مونتاج
0.0	0	مدخل بيانات
7.8	7	إداري
0.0	0	فني
2.2	2	مهندس
23.3	21	أستاذ
1.1	1	متقاعد
100.0	90	المجموع

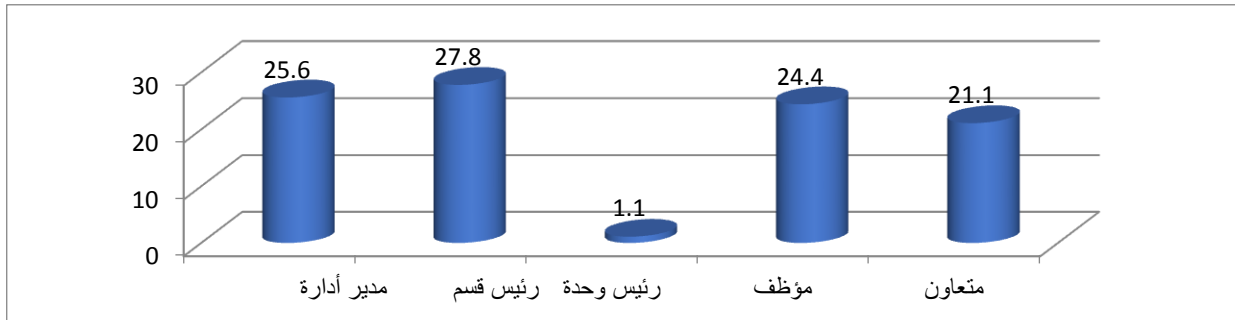


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (4) يوضح أن (35.6%) من أفراد العينة صحفيين وهم الفئة الأكثر تكراراً، (23.3%) أساتذة واكاديميين، (12.2%) علاقات عامة، وتتنوع بقية النسب بين (مذيع، اعلامي رقمي، صانع محتوى، مخرج، مصمم ويب، اداري، مهندس).

جدول(5): توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

	النسب	التكرار
مدير إدارة	23	25.6
رئيس قسم	25	27.8
رئيس وحدة	1	1.1
موظف	22	24.4
متعاون	19	21.1
المجموع	90	100.0

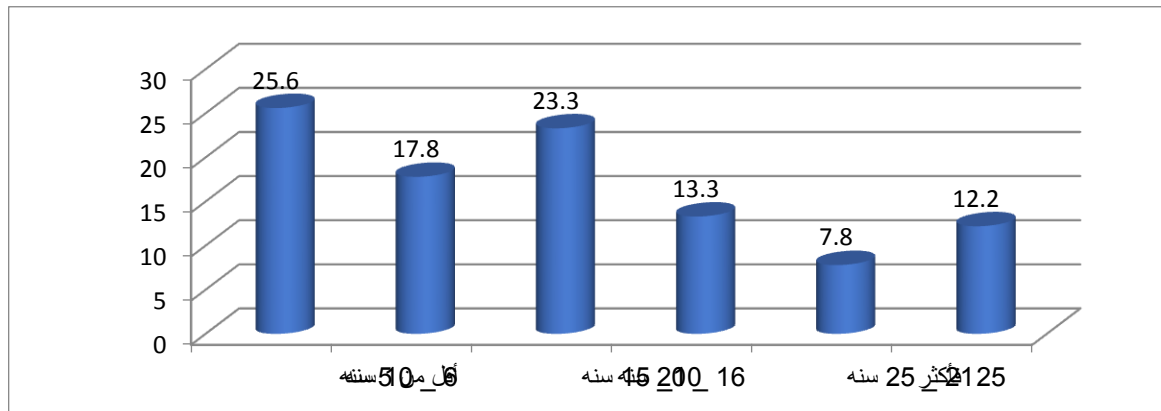


المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (5) يوضح أن (27.8%) من أفراد العينة رؤساء أقسام وهم الفئة الأكثر تكراراً، (25.6%) مدراء إدارة، (24.4%) موظفون، (21.1%) متعاونين.

جدول(6): توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة العملية في مجال الصحافة الإلكترونية :

التكرار	النسب	
25.6	23	أقل من 5 سنه
17.8	16	6 _ 10 سنه
23.3	21	10 _ 15 سنه
13.3	12	16 _ 20 سنه
7.8	7	21 _ 25 سنه
12.2	11	25 فأكثر
100.0	90	المجموع



المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول والشكل (6) يوضح ان (25.6%) لديهم خبرة أقل من 5 سنة، وهم الفئة الأكثر تكراراً، (23.3%) لديهم خبرة (10-15) سنة، (17.8%) خبرتهم (6-10) سنة، (13.3%) خبرتهم (16-20) سنة، (7.8%) خبرتهم (21-25) سنة وهم الفئة الأكثر تكراراً. (12.2%) خبرتهم 25 سنة فأكثر، (12.2%) خبرتهم 25 سنة فأكثر، (7.8%) خبرتهم (21-25) سنة وهم الفئة الأكثر تكراراً.

القسم الثاني: مصادر المعلومات ودورها

جدول(7): ما مدى اعتمادك على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي؟

التكرار	النسب	
32.2	29	دائماً
35.6	32	غالباً
24.4	22	أحياناً
7.8	7	نادراً
0.0	0	أبداً
100.0	90	المجموع

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(7) يوضح أن (35.6%) من أفراد العينة يعتمدون غالباً على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي، (32.2%) دائماً ما يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي ، (24.4%) أحياناً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي، (7.8%) نادراً ما يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية في كتابة المحتوى الرقمي

جدول(9): ما مدى دقة مصادر المعلومات التي تستخدمها؟

التكرار	النسب	
26.7	24	دقيقة جداً
53.3	48	دقيقة
20.0	18	متوسطة الدقة
0.0	0	غير دقيقة
0.0	0	لا أعلم
100.0	90	المجموع

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(9) يوضح أن (53.3%) من أفراد العينة يعتقدون أن مصادر المعلومات التي يستخدمونها دقيقة، (26.7%) يعتقدون أنها دقيقة جداً، (20%) يعتقدون انها متوسطة الدقة.

جدول(10): هل تعتقد أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتك الصحفية؟

	النسب	التكرار
نعم	32	35.5
إلى حد ما	58	64.4
لا	0	0.0
المجموع	90	100.0

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(10) يوضح ان (64.4%) من أفراد العينة يعتقدون أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتهم الصحفية الى حد ما، (35.5%) يعتقدون أن مصادر المعلومات الحالية تلبي احتياجاتهم الصحفية.

القسم الثالث: تحسين استخدام مصادر المعلومات

جدول(11): ما التحديات التي تواجهك عند استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

	النسب	التكرار
عدم الدقة	29	32.2
محدودية المعلومات	38	42.2
صعوبة الوصول إليها	14	15.6
ارتفاع التكاليف	8	8.9
كل	1	1.1
المجموع	90	100.0

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(11) يوضح أن (42.2%) من أفراد العينة من التحديات التي واجهتهم محدودية المعلومات (32.2%) من التحديات التي واجهتهم عدم الدقة، (15.6%) من التحديات التي واجهتهم صعوبة الوصول إليها، (8.9%) من التحديات التي واجهتهم ارتفاع التكاليف، (1.1%) واجهتهم كل الصعوبات التي ذكرت أعلاه.

جدول(12): ما هي المعايير التي تعتمد عليها لاختيار مصدر المعلومات؟

التكرار	النسب	
66.7	60	الدقة
14.4	13	السرعة
11.1	10	الشمولية
4.4	4	سهولة الاستخدام
3.3	3	كل ما ذكر
100.0	90	المجموع

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول (12) يوضح ان (66.7%) من أفراد العينة يختارون مصدر المعلومات حسب معيار الدقة، (14.4%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار السرعة، (11.1%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار الشمولية، (4.4%) يختارون مصدر المعلومات حسب معيار سهولة الاستخدام، (3.3%) يختارون مصدر المعلومات حسب كل المعايير التي ذكرت سابقاً.

جدول(13): برأيك، ما الذي يمكن تحسينه في نظام مصادر المعلومات لتلبية احتياجات الصحافة الإلكترونية؟

التكرار	النسب	
50.0	45	تحسين الدقة
35.6	32	تحديث المعلومات بشكل أسرع
7.8	7	توفير خدمات مجانية
4.4	4	تحسين سهولة الاستخدام
2.2	2	كل ما ذكر
100.0	90	المجموع

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(13) يوضح أن (50%) يعتقدون أن مصادر معلومات الصحافة الإلكترونية تحتاج الى تحسين الدقة، (35.6%) يعتقدون انها تحتاج لتحديث المعلومات بشكل أسرع، (7.8%) يعتقدون أنها تحتاج

الى توفير خدمات مجانية، (4.4%) تحتاج الى تحسين سهولة الاستخدام، (2.2%) يعتقدون انها تحتاج الى كل الخيارات التي تم ذكرها.

القسم الرابع: آراء ومقترحات عامة

جدول(14): كيف تقيّم الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات في تطوير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية؟

	النسب	التكرار
فعال جدًا	39	43.3
فعال	45	50.0
متوسط الفعالية	6	6.7
غير فعال	0	0.0
المجموع	90	100.0

المصدر: الباحث، بيانات الاستبيان، 2025م

الجدول(14) يوضح ان (50%) من أفراد العينة يعتقدون أن الدور الذي تلعبه مصادر المعلومات في تطوير المحتوى الرقمي للصحافة الإلكترونية فعال، (43.3%) فعال جدًا، (6.7%) متوسط الفعالية.

مصادر جمع البيانات:

أظهرت نتائج الدراسة أن محركات البحث مثل جوجل ومواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيس للمعلومات، ومن ثم تأتي بقية المصادر كوكالات الأنباء؛ قواعد البيانات الأكاديمية؛ صحف ومجلات وإذاعات والمصادر الأخرى.

اقتراحات لتحسين الاستفادة من مصادر المعلومات في الصحافة الإلكترونية:

ولتحسين الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، أوصى أفراد العينة بالآتي:

1. ذكر مصادر المعلومات وتحري الدقة في المحتوى والمصادر، وضرورة أن يكون الوصول إلى مصادر المعلومات سهلاً من غير تعقيدات فنية، العمل على الشمولية والتحسين المستمر، الاعتماد على مواقع رسمية مثل المؤسسات الحكومية.
 2. الاعتماد على مواقع رسمية مثل المؤسسات الحكومية (.gov)، والمنظمات الدولية (.org)، والجامعات (.edu)، البحث في قواعد البيانات الأكاديمية مثل Google Scholar، PubMed، IEEE Xplore، ومكتبات الجامعات.
 3. التحقق من صحة المعلومات عن طريق مقارنة المعلومات بين عدة مصادر للتأكد من دقتها، واستخدام مواقع التحقق من الحقائق مثل FactCheck.org و Snopes.
 4. التأكد من تاريخ النشر، حيث قد تكون بعض المعلومات قديمة أو غير محدثة.
1. تحسين مهارات البحث الإلكتروني استخدام تقنيات البحث المتقدم في Google مثل "site:edu" أو "filetype:pdf" للعثور على المصادر الأكاديمية.
 2. البحث باستخدام كلمات مفتاحية دقيقة ومحددة لتجنب النتائج غير ذات الصلة. الاستفادة من أدوات البحث المتخصصة مثل Google Books و Semantic Scholar.
 3. تنظيم المعلومات وتخزينها باستخدام تطبيقات مثل Zotero، OneNote، Evernote لحفظ المراجع والمقالات المهمة.
 4. تصنيف المصادر حسب الموضوعات أو درجة الأهمية ليسهل الرجوع إليها لاحقاً.
 5. إنشاء ملخصات أو ملاحظات من المعلومات المستخلصة بدلاً من تخزين نصوص طويلة.
 6. تجنب المعلومات المضللة والحذر من المصادر غير الموثوقة أو غير المعروفة والتي قد تنتشر أخباراً كاذبة أو معلومات غير دقيقة.

7. التأكد من وجود مراجع أو دراسات تدعم المعلومات المقدمة.
8. مراجعة التعليقات أو المراجعات حول المصدر قبل الاعتماد عليه.
9. الاستفادة من الأدوات الرقمية استخدام قارئ RSS مثل Feedly لمتابعة أحدث المقالات من المصادر الموثوقة.
10. الاستفادة من ملحقات المتصفح مثل Pocket لحفظ المقالات المهمة وقراءتها لاحقاً. تجربة أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أو Elicit.org للمساعدة في تحليل المصادر والمعلومات.
11. توفير كل المقومات من سرعة ودقة وسهولة استخدام ومجانية الاشتراك مهمة جداً لتوفير أكبر قدر من المعلومات للفائدة القارئ بالنسبة للصحيفة الإلكترونية وأهم الصفات المصدقية في المعلومة.
12. الإعتماد المصادر الموثوقة فقط التي تنتجها مؤسسات معروفة ومحترفة، والرجوع الى أكثر من مصدر.
13. العمل اكساب صناع المحتوى المزيد من المهارات مع مراعاة التطوير للكوادر العاملة في هذا المجال.
14. تحسين البنية الاتصالية وإتاحة التقنيات وتجويد شبكات الإنترنت.
15. استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن دقة المعلومات.
16. انشاء مواقع محايدة تتبنى نشر الحقيقة بتجرد تام.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً: كتب الإعلام.

أبوالسعود إبراهيم، التوثيق الإعلامي، القاهرة، المكتب المصري، الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م سمير
الشيخابي، مصادر المعلومات والتوثيق الإعلامي، جمهورية سورية، الجامعة السورية الافتراضية،
الطبعة الأولى، 2020م

أحمد بدر، التنظيم الوطني للمعومات، المريخ، الكويت، 2004م، الطبعة الثانية

أحمد فرج أحمد، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، الرياض، مكتبة الملك فهد
الوطنية، الطبعة الأولى، 2009م

المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت، رامي عبود، دبي، العربي، الطبعة الأولى، 2012م

ببیر البیر (ترجمة فاطمة عبدالله) الصحافة , دار النشر مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة
الأولى , 1987م , نسخة الكترونية.

جاسم محمد جرجيس، بديع القاسم، مصادر المعلومات في مجال الإعلام الجماهيري، القاهرة، الإسكندرية
للواسائط القافيه والمكتبات، الطبعة الأولى، 1998م

حارث عبود، مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، عمان، مكتبة الحامد للنشر، الطبعة
الأولى، 2014م

حشمت قاسم، مصادر المعلومات، القاهرة، مكتبة الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1979م.

خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية والتقنية الرقمية.. مفاهيم تأسيسية عربية، الجيزة، جمهورية
مصر العربية، وكالة الصحافة العربية، الطبعة الأولى، 2021م

درويش اللبان، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2008م، الطبعة الأولى.

رشيد طعمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة، 1997م

رضا عبدالواحد أمين، الصحافة الإلكترونية ، الفجر للنشر والتوزيع، الأزهرى.

زينب محمد خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، القاهرة، 2020م

سامي طابع، بحوث الإعلام، القاهرة، دار النهضة للنشر، 2010م.

شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 2005م

عامر إبراهيم قنديلجي، مصادر المعلومات الإعلامية، الميسر، عمان، 2011م - 2015م، الطبعة الأولى والثانية

عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، جامعة القاهرة، 2008م، الطبعة الأولى

علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان، الأردن، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م

غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار الجامعية، الإسكندرية، ط ١، 1989م.

فاروق أبوزيد ، مدخل الى علم الصحافة , القاهرة , 1998م الطبعة الأولى.

ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014م.

محمد حسن خليفة، خاصة الصناعة للمحتوى الرقمي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى، 2020م.

مختار عثمان الصديق، مناهج البحث العلمي، جامعة القرآن الكريم، أمدرمان، 2004م، الطبعة الأولى

مروي عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، الأردن، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013م

نادية إبراهيم أحمد علي، الجديد في نظريات الاتصال، السودان، مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية للنشر، الطبعة الأولى، 2015م.

بشرى حسين الحمداني، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، عمان، الطبعة الأولى، 2015م.

رضا عبدالواجد أمين، الصحافة الإلكترونية ، مدرسة الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م

شريف درويش اللبان، هشام عطية، مقدمة فيمنهج البحث الإعلامي، سلسلة الدراسة العربية للتعليم المفتوح، الدراسات الإعلامية، الطبعة الأولى.

عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، 2013م.

محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، 2004م ، 2007، الطبعة الأولى
محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرون ، دار النشر عالم الكتب ، تاريخ النشر 2009م، الطبعة الثانية، القاهرة.

الدراسات السابقة:

أشرف قرشي آدم، شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية، ماجستير، كلية الدراسات العليا 2000م

النقيب آدم قمر الدين إبراهيم، فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية ، دكتوراة، جامعة أمدرمان الإسلامية، معهد بحوث الدراسات العالم الإسلامي، كلية الدراسات العليا، 2011م، قسم الصحافة والنشر، 2010م

أميمة حسين أحمد علي، الصحافة الإلكترونية وفقاً لعناصر الإنتاج الصحفي، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2006م.

صديق عبدالنبي النور محمد، تحرير الصحافة الإلكترونية وأخراجها، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2013م.

عبدالقادر النور بابكر، فعالية التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم العلاقات العامة، الرسالة 2009م

محمد سيد أحمد علي محمد، المصادر وأنعكاساتها على الخبر الصحفي، دكتوراة، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2004م

محمد محي الدين إبراهيم، تقنية المعلومات وأثرها على الصحافة الإلكترونية السودانية، ماجستير، جامعة أمدردان، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي ((الخرطوم)) قسم الدراسات النظرية، في تقانة المعلومات 2015م

منى محمد حامد الصحافة الورقية الإلكترونية في السودان (دراسة مقارنة بالتطبيق على صحيفتي الإنتباهة الأحداث نيوز ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، 2019 م

نزار يعقوب علي، مراكز المعلومات الصحفية في التغطية الإخبارية، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م.

وداد هارون أحمد محمد الأرباب، فاعلية تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية العربية، دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الصحافة والنشر. 2012م

حسين حسن حسين، تصميم الصحف الإلكترونية العربية، دكتوراة، أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2012م

معتز بلة الأمين بابكر، مركز المعلومات ودورها في تطوير الصحافة السودانية، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات.

ثانياً: الدراسات السابقة:

حسين حسن حسين، تصميم الصحف الإلكترونية العربية، دكتوراة، أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2012م

صديق عبدالنبي النور محمد، تحرير الصحافة الإلكترونية وأخراجها، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2013م

عبدالقادر النور بابكر، فعالية التقنيات الحديثة في تطور مصادر المعلومات، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم العلاقات العامة، الرسالة 2009م

محمد سيد أحمد علي محمد، المصادر وأنعكاساتها على الخبر الصحفي، دكتوراة، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2004م

محمد محي الدين إبراهيم، تقنية المعلومات وأثرها على الصحافة الإلكترونية السودانية، ماجستير، جامعة أمدردان، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي (الخرطوم) قسم الدراسات النظرية، في تقانة المعلومات 2015م

نزار يعقوب علي، مراكز المعلومات الصحفية في التغطية الأخبارية، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م

وداد هارون أحمد محمد الأرباب، فاعلية تطبيقات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية ، دراسة تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية العربية، دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الصحافة والنشر . 2012م.

أشرف قرشي آدم، شبكات المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية، ماجستير، كلية الدراسات العليا 2000م

أميمة حسين أحمد علي، الصحافة الإلكترونية وفقاً لعناصر الإنتاج الصحفي، ماجستير، جامعة أمدردان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2006م

معتز بلة الأمين بابكر، مركز المعلومات ودورها في تطوير الصحافة السودانية، ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الصحافة والنشر، 2010م.

منى محمد حامد الصحافة الورقية الإلكترونية في السودان (دراسة مقارنة بالتطبيق على صحيفتي الإنتباهة الأحداث نيوز) ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، 2019م.

النقيب آدم قمر الدين إبراهيم، فاعلية الضوابط التشريعية للصحافة الإلكترونية ، دكتورة، جامعة أمدرمان الإسلامية، معهد بحوث الدراسات العالم الإسلامي، كلية

ثالثاً: المذكرات:

مذكرة منتديات همس، القاهرة، مصر، 2022م

مذكرة مكمل للماجستير، جامعة محمد خيصر بسكرة، 2020م - 2021م

رابعاً: المحاضرات:

محاضرة دورة تبوك الثقافي، القاهرة، 2013 م

هشام رشدي خيرالله، محاضرات في نظريات الأعلام، جامعة المنوفية، القاهرة

إنتصار الصادق، مدخلا إلى التحرير الإلكتروني، بجامعة أمدرمان الإسلامية، العرضة، كلية الدراسات العليا، 2017م، المقابلات والحوارات:

خامساً: المقابلات.

المقابلة الاولى:

محي الدين شجر، نادوس نيوز الإلكترونية ، المكان صحيفة الصيحة، السودان، 2022م - 2023

المقابلة الثانية:

سامي رحمة الله، الإنتباهة أونلاين، المكان صحيفة الإنتباهة، السودان، 2022م - 2023م

سادساً: المواقع الإلكترونية:

القاموس الجامع، يوم الثلاثاء، الساعة ٥٤ : ١، تاريخ الدخول 17 / 1 / 2023م.

بلانكو، خدمة إدارة المحتوى الرقمي، من الألف للياء، 2021م

.Ar – are// https www. almaamy. com

Http // Conceptaft eachin. blogspot

تاريخ الدخول 17 / 1 / 2023م، يوم الثلاثاء، الساعة ٥٤ : ١ م،

السياسات الإعلامية ودورها في مجابهة خطاب الكراهية في السودان

Media policies and their role in combating hate speech in Sudan

د. ليلى الضو سليمان

مستخلص

هدف البحث إلى إبراز نقاط القوة والضعف في السياسات الإعلامية الموضوعة ودورها في مجابهة خطاب الكراهية، والوصول إلى رؤية متفق عليها تحد من تداول خطاب الكراهية وتفكيك المجتمع عبره، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل واقع الممارسة الإعلامية بمؤسسات الإعلام السودانية، وفق محاور أساسية تمثلت في معرفة مفهوم السياسات الإعلامية وأهميتها ومعرفة مفهوم خطاب الكراهية وأساليب مجابهته وأسبابه ودواعي التمييز، وذلك من خلال وجهات نظر للخبراء الإعلاميين بالسودان وخُصّ البحث إلى عدة نتائج أبرزها الاجماع على عدم وجود سياسات إعلامية مكتوبة للحد من تداول خطاب الكراهية، ضعف التخطيط الإعلامي عدم تقدير أهمية الإعلام وإيلاءه أولوية في التخطيط الإستراتيجي للدولة، التجريم لخطاب الكراهية منصوص عليه في قانون الصحافة والمطبوعات والنشر وإن تبدلت الألفاظ الدالة عليه، وأوصت الباحثة بضرورة مراجعة النصوص والعقوبات تجاه ما يمس المجتمع بتداول خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال المختلفة، وإبراز الدور الإعلامي في تعزيز قيم الوحدة والتماسك المجتمعي في الخطط الإستراتيجية للدولة، وضع سياسات إعلامية هرمية لمراجعة السياسات التحريرية لوسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، ضرورة تكثيف المحتوى التوعوي للمجتمع، واستصحاب اللغة الفعالة لصناعة تغيير في السلوك الجهوي والقبلي المنتشر في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : السياسات الإعلامية ، مجابهة ، خطاب الكراهية

" ليلى الضو سليمان الضو، أستاذة العلاقات العامة والإعلان، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الإعلام ، باحثة بمركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث.

Abstract

The research aims to point out the strengths and weaknesses of the established media policies and their role in combating hate speech, and reaching an agreed vision that limits the circulation of hate speech society through it. The researcher used the descriptive approach to analyze the reality of media practice in Sudanese media institutions, according to the main axes represented in knowing the concept and importance of media policies and knowledge of the concept of hate speech, methods of combating it, its causes and reasons for discrimination, through the views of media experts in Sudan. The research concluded with several findings, the most prominent of which are the consensus on the lack of written media policies to limit the circulation of hate speech, the weakness of media planning and the lack of appreciation of media importance and prioritization in the strategic planning of the state. The incrimination of hate speech is stipulated in the Press and Publications Law, The researcher recommended the need to review texts and penalties that harm society by circulating hate speech through various means of communication, highlighting the role of the media in promoting the values of unity and community cohesion in the strategic plans of the state, and the development of media policies that are hierarchical to review the editorial policies of print, audio and visual media, the need to intensify the awareness content for society and the effective language to make a change in regional and tribal behavior widespread in society.

مقدمة :

يُعد وضع السياسات الإعلامية في أي دولة ناتج من نواتج التخطيط السليم لتوظيف الإعلام توظيفا يخدم أهداف الإستراتيجيات التي تحقق للدولة رؤيتها وتعينها على بلوغ رسالتها تجاه المجتمع ، ولما كان للإعلام الدور الضليع في عملية إتخاذ القرار تجاه القضايا التي تهم المواطن لما يكون له من تأثير في صناعة الرأي العام خاصة مع اتجاه الكل نحو إتخاذ المعلومة من وسائل الاتصال الجماهيري والاعتماد عليها، والملاحظ أن هذه الوسائل الجماهيرية أصبحت بيئة لتوطين المعلومات التي يستهدف بها أصحاب الأجندات مراميهم ومساعيهم لنشر ما يعينهم على تهديد أمن وسلامة المجتمع، كان لزاما على المجتمعات التي استشرى فيها العنف اللفظي وتوجيه الخطاب الجماهيري الذي يتسبب في ضرر الكثير من الجماعات والكتل إن كانت عرقية أو جهوية أن تهتم بوضع سياسات إعلامية لتوجيه إعلامها لينحى منحى نشر السلام وتعزيز الخطاب الذي يندد ويناهض الكراهية بين الشعوب والاثنيات والأفراد ، ويحذر من مثل هذا التناول الضار والمفسد للعلاقات الإنسانية مما يحتم ضرورة وجود الضوابط والقوانين التي تحكم سير تنفيذ هذه السياسات وما يترتب على ذلك من الحد من ظاهرة مثل هذه الحروب العصرية التي تواجهه سلاح الكلمة ودلالاتها.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في إبراز أهمية وضع الإستراتيجيات وانعكاسها على تنفيذ المؤسسات الإعلامية بالسودان للسياسات التي تنظم تناول الخطاب الذي يحد من التمييز والكراهية التي استشرت في المجتمع، خاصة مع تداوله عبر وسائل الإعلام المختلفة والحديثة منها بصفة خاصة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق التالي :

- 1/ التعرف على السياسات الإعلامية للمؤسسات ودورها في الحد من خطاب الكراهية.
- 2/ إبراز نقاط القوة والضعف في السياسات الإعلامية الموضوعة تجاه مجابهة خطاب الكراهية.
- 3/ إبراز المخاطر الناجمة عن إهمال المؤسسات لوضع سياسات تحد من ظاهرة تداول خطاب الكراهية في المجتمع السوداني.

4/ التأكيد على أهمية وضع السياسات الإعلامية وتطويرها وفق مستحدثات الظواهر السلبية الناجمة عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل الاتصال الحديثة (مواقع التواصل الاجتماعي) بصفة خاصة.

مشكلة البحث :

أصبحت ظاهرة العنف اللفظي وتداول خطاب الكراهية سمة واضحة في المجتمع السوداني خاصة مع ظهور وسائل الإعلام الحديثة ، بل أصبحت سياسة تحريرية تنتهجها بعض وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، لتحقيق أجندة تسعى لتفتيت المجتمع وزعزعة وحدته وتماسكه ، وفي ظل تغيرات الأنظمة السياسية ومراحل الانتقال تتعدد لغة الخطاب الداعي للكراهية بين الشعوب ، وتغيب السياسات العامة التي تنظم الخطاب الجماهيري تجعل من الأمر ظاهرة تستدعي البحث عن المعالجات ، لذا يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

إلى أي مدى تهتم المؤسسات الإعلامية بوضع سياسات للحد من خطاب الكراهية ؟

تساؤلات البحث :

يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية :

1/ ما مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية بوضع سياسات تحد من خطاب الكراهية ؟

2/ ما الكيفية التي تبني عليها المؤسسات الإعلامية سياساتها وإستراتيجياتها لمحاربة خطاب الكراهية ؟

3/ ما المهددات الناجمة عن عدم وضع سياسات تحد من تداول خطاب الكراهية ؟

محاور البحث :

قُسمت الورقة إلى عدد من المحاور تشمل التالي:

المحور الأول : السياسات الإعلامية للمؤسسات.

المحور الثاني : خطاب الكراهية وأساليب مجابهته ودواعي التمييز.

المحور الثالث: وجهة نظر خبراء متخصصين حول السياسات الإعلامية وأهميتها في الحد من خطاب الكراهية.

المحور الرابع : الدراسة الميدانية.

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

المحور الأول : السياسات الإعلامية للمؤسسات

أ/ مفهوم السياسات الإعلامية

اختلف العلماء والباحثون في وضع مفهوم للسياسة الإعلامية ، فمنهم من يرى أنها تستخدم للدلالة على خط الإعلام او على أهداف الإعلام أو على مرحلة زمنية إعلامية يتم فيها الإعلام بصفة معينة خاصة في الدول النامية فمنهم من يرى أنها الاختبارات التي على ضوءها تعتمد خطط الإعلام وفي ذات الوقت هي خطط الإعلام والتي يرتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف وكيفية تحقيقها، إلا أن علماء السياسة لا يطلقون تعبير سياسات الا على القرار الذي وضع موضع التنفيذ وأحدث تغييرا في الواقع الذي صدر من أجله فالقرار قبل التنفيذ يُعد اختبار لما بعد التنفيذ الفعلي فيسمى سياسة (1).

والسياسة الإعلامية تعني وجود مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عملية تنظيم ورقابة وتقويم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة ، وعلى الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة (2)

وذلك يشير إلى ضرورة وضع السياسات التي تحقق الاتصال المؤسسي للدولة ومؤسساتها المختلفة.

والسياسة الإعلامية في تعريفها لدى اليونسكو وبحسب المفهوم الذي عرفها في مؤتمرها بباريس في 1972م بأنها " مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية والتي عادة تشتق من شروط الأيدولوجية السياسية والقيم التي تركز إليها في بلد ما " (3) ، ووفقا لمفهوم اليونسكو فإن السياسة الإعلامية تتناول ضمنا النشاط الإعلامي (العملية الإعلامية) ، وطبيعة الرسالة الإعلامية ، وصنع التدخل المباشر في التأثير على السلوك والنتائج المتوقعة من عملية التأثير وعلاقة الإعلام بالحقول الاجتماعية الأخرى ، وبما أن المبادئ هي الأهداف العامة للسياسة المركزية التي

يعتمدها المخطط الإعلامي كإطار أيديولوجي لخطته وبرامجه ، والمعايير هي القياسات التي يعتمدها المخطط الإعلامي في تحديد الإطار العام للرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون ومدى تطابقها مع السياسة العامة ومعاييرها ، أما القواعد فهي الأسس التي تركز عليها السياسة الإعلامية عند التخطيط والتنفيذ ومدى تطابقها مع أسس السياسة العامة والبيئة الاجتماعية وفقا لمنطق التقابل والتطابق ، والتحكم والذي يعتبر السيطرة والتوجيه أيديولوجي أو مؤسسي للسلوك الإعلامي ، ورغم الأهمية الكبيرة في إيجاد سياسات إعلامية لأي مؤسسة حكومية أو دولة ما ، فإن فريقا يرى أن وضع السياسات الإعلامية ورسمها يشكل تناقض مع الحق في الإعلام وحرية التعبير .

وفي تقدير الباحثة أن الفريق الأخير الذي يرى في وضع القواعد تناقضا مع الحرية في التعبير هذا يتنافى مع الحرية المطلقة التي لا يمكن ممارستها في أي مجتمع وعلى أي درجة من المسؤولية التي لا بد من وضع ضوابط تحكمها وإلا تتحولت الحرية إلى فوضى يصعب تداركها وضبطها بحيث لا تتعارض مع المحافظة على أمن الأفراد والجماعات .

واليونسكو حينما اهتمت بمسألة السياسات الإعلامية في ذلك من منطلق أن الإعلام أصبح ظاهرة اجتماعية بالغة التعقيد والنفوذ في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية تحتم أن توضع سياسات وضوابط لأنشطة الإعلام تحدد وظيفته وأهدافه ومسيرته ، وقد أشار البعض بأن السياسات الإعلامية مؤثر مهم وكبير لمعالجة أي أزمة في وسائل الإعلام والتي تؤثر بدورها على جمهور المتلقين لما تشكله وسائل الإعلام من أداة استراتيجية لإدارة هذه الأزمات وذلك بطرح وإيجاد الحلول المناسبة والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة خاصة مع ظهور الأزمات المتعددة كنواتج لتطور المجتمعات مما يتسبب في تهديد استقرار الدول ومكونات المجتمعات . (4)

ب/ الأبعاد والمداخل للسياسات والخطط الإعلامية :

للسياسات الإعلامية والخطط التي يمكن للدولة أن تستفيد منها في تحقيق أهدافها الكلية فإن ذلك يمكنه أن يشكل نقاط القوة لأي استراتيجية كلية ومن خلاله يمكن تحقيق الأبعاد التالية :

1/ البعد الاتصالي : هو الذي يحدد الوظيفة الاجتماعية للوسيلة الإعلامية داخل الإطار السياسي والاجتماعي للدولة وتترجم هذه الوظيفة إلى مفاهيم إعلامية .

2/ البعد الاجتماعي : هو الذي يتصل بالتكوين السكاني والهيوموغرافي لجمهور ومؤشرات اتجاهاته المستقبلية ووسائل الحصول على المعلومات المتصلة بهذه الجوانب كلها وتحكيمها .

3/ البعد التشريعي : ويتناول القوانين واللوائح والأنظمة التي تحكم النشاط الإعلامي وتتيح له الانطلاق نحو الاهداف المحددة .

4/ البعد الاقتصادي : ويتناول الاجراءات والنظم التي تتبع لضمان اقتصاديات التشغيل والموازنة بين المدخلات والمخرجات وتبدير الموارد .

5/ البعد التنظيمي والاداري : والتنظيم والادارة هما العمليتان اللتان تضمنان سلامة إتخاذ القرارات في ضوء الخطط المقررة وضمان تحقيق المشروع لأهدافه ، وهي تخضع للمراجعة المستمرة في ضوء الظروف المتغيرة ونتائج المتابعة والبحوث.

6/ البعد التكنولوجي: وهو الذي يتضمن عمليات اختبار وتوطين لتكنولوجيات الاتصال المناسبة للعمل الإعلامي انتاجا وتوزيعا ويعتمد على توفير المعلومات ونتائج البحوث والتسهيلات والخبرة المناسبة لمقاومة الضغوط من الجهات المنتجة .

7/ البعد المهني : وهو المتصل بالوسائل والأنظمة التي تُوضع لضمان الارتفاع بالمستوى المهني للعاملين سواء بالنسبة للاختبار أو التدريب بأنواعه وأخلاقيات المهنة .

8/ البعد الخارجي : وهو الذي يتضمن مدى تحقيق المضامين الإعلامية للتواصل الملائم مع الجمهور والانتاج الخارجي بما فيه قضايا التدفق الخارجي والتبادل والانتاج المشترك .

ويمكن استنباط السياسات الإعلامية من عدة مصادر أهمها الدستور أبو القوانين والذي يحدد نطاق الحريات العامة ومن بينها حرية الإعلام والتعبير وقانون الصحافة والمطبوعات الصحافية ، القوانين المنشأة للمؤسسات الإعلامية التي تنظم حركتها العامة اللوائح والمذكرات التفسيرية والقرارات الادارية التنظيمية التي تتناول جوانب النشاطات الإعلامية بالإضافة لرصد الممارسة العملية للنشاط الإعلامي ، البيانات والتصريحات الصادرة من كبار المسؤولين في الدولة وتتعلق بالمبادئ العامة للعمل الإعلامي و أهدافه وخطته إضافة للوثائق التي تصدر عن الهيئة الإعلامية ذاتها والتي تحدد سياساتها أو جوانب منها .

ويرى الدكتور علي عبد الفتاح كنعان في كتابه نظريات الإعلام أن وضع السياسات الإعلامية يقوي أهداف الإعلام الحر مما يساعد على تحقيق تطور واضح في الادارة الإعلامية ووسائل انتاجية ليتنافس بها مع المؤسسات الإعلامية ويعم الابتكار والأعمال التجريبية فضلا عن التواصل مع العالم ، والسياسات الإعلامية في كل دولة تنبع من الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدولة والسياسات الناجحة يجب أن تحافظ على التوازن بين ضرورة التجديد والحاجة إلى الاستمرار (5)

ج/ السياسات والتشريعات في السودان :

في أغلب الأحوال نجد الحكومات في الدول النامية ليس لديها استراتيجيات متكاملة تحدد دور الإعلام في عملية التطوير السياسي ، وبعض الحكومات لم تفهم تماما امكانيات وقرارات الإعلام في بناء أجهزة الحكم المتألفة ولقد فكرت حكومات أخرى أن تحكم بالدعاية ، والأساس في أي استراتيجية اعلامية للتطور السياسي هو تحويل نظام الإعلام التقليدي إلى إعلام حديث .

إن الدول التي تسودها الديمقراطية تتبع سياساتها الإعلامية من الأبعاد المرتبطة بالديمقراطية وحقوق الانسان وكذلك تشريعاتها الإعلامية والصحفية وتكون فلسفتها الإعلامية داعمة للحريات ، بعكس الدول الديكتاتورية التي تسعى لجعل الإعلام وسيلة حكومية تهدف من خلالها لتجميل صورة الحكومة.

وبالنسبة للسودان وكحال معظم الدول النامية فقد انعكس عدم الاستقرار السياسي فيه على معظم مناحي الحياة ونظم الدولة ، وللاإرتباط الوثيق بين النظام السياسي والنظام الاتصالي فقد شهد السودان عدم استقرار واضح في السياسات الاتصالية نتيجة لتلك التقلبات السياسية في إدارة البلاد ، وتأرجحت السياسة الإعلامية تأرجحا واضحا خلال الحكومات المتعاقبة على حكم البلاد منذ الاستقلال ويرتبط ذلك ارتباط وثيق بطبيعة النظام الحاكم والأفكار الأيدولوجية التي تحدد مساراته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية (6) .

ويرى البعض بأن رسم السياسات الإعلامية في السودان يقوم بدرجة أساسية على انطباعات ورؤى السياسيين ثم خبرات العاملين فقط ، وأن الاعتماد على البحث العلمي ما يزال ضعيفا وأن عدم وجود فلسفة اعلامية حاكمة في كل الحقب السياسية التي مرت على حكم السودان ساعد هو الآخر على عدم وجود سياسات اعلامية تكون واضحة وراسخة ولا تتغير بتغير الحكومات (7) .

وفي ذلك ترى الباحثة أن السياسات الإعلامية تعاني من ضعف تقدير من كثير من المشرعين للقوانين والضوابط التي تنظم مسيرة المجتمع ، حيث أن العقلية المخططة قاصرة تجاه استيعاب الإعلام كواحد من أهم روافد تنفيذ السياسات والخطط على كافة مستويات التخطيط السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ، ودلالات ذلك أن السودان لم يكن يضع سياسات اعلامية واضحة منصوص عليها يستطيع أن يوجه بها المؤسسات الإعلامية لوضع سياساتها التحريرية على مر العصور وأغلب الأحيان تكون تلك السياسات شفاهية والقوانين والنظم التي تُوضع يكون تأثيرها أضعف أمام قانون المحافظة على الأمن العام .

د/ الإستراتيجية الإعلامية في عهود مضت من حكم على السودان :

في عام 1989م وُضعت أول محاور استراتيجية للإعلام تم اجازتها من مجلسي الحكم في ذاك الوقت وتمثلت في التالي (8):

1/ رسم خطوط رئيسية للمرجعية الفكرية التي تهدي السلوك الإعلامي وتحدد مقاصد الخطاب الإعلامي ومنطلقاته .

2/ إعادة تفعيل وتنظيم الأجهزة الإعلامية وفق ما تهدي إليه مؤشرات المرجعية الفكرية ويعني ذلك إعادة النظر في اللوائح والقوانين مع ادخال التقنيات الفنية .

3/ وضع خطط رئيسية للتعامل مع الخطاب الإعلامي الأجنبي من حيث الإباحة والمنع والتدخل .

وعلى ضوء تلك الإستراتيجية انعقد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا الإعلام في فبراير 1990م والذي خرج بعدة توصيات منها أن المؤتمر يعتبر ماجاء في وثيقة الإستراتيجية والخطابات التوجيهية أساسا صالحا للسياسات والموجهات المطلوبة للمرحلة القادمة ، ويدعو إلى إعادة صياغة الإستراتيجية بحيث تأخذ في الاعتبار ما جاء في الخطابات التوجيهية وفي توصيات هذا المؤتمر بحيث يأتي التمييز بين المبادئ والأهداف والوسائل واضحا ومبيناً للعلائق ، ويؤوصي بأن تعمل الدولة على توفير المزيد من الاستقلالية والحرية للوسائل الإعلامية حتى تستطيع أداء دورها بكفاءة ، و أن تعمل الدولة على قيام نظام اعلامي جديد يتيح الفرصة للتكامل بين وسائل الإعلام المملوكة للدولة وتلك التي يملكها القطاع الخاص بما ينسجم مع المصلحة العامة ، ويكفل التنوع والتعدد في اطار متفق عليه من خلال القانون ,وأن تكفل الدولة للعاملين في أجهزة الإعلام الحق في الحصول على المعلومات دون حجر على حرية

تحركهم أو حجب المعلومات عنهم ، وضرورة التخطيط للعمل الإعلامي بالصورة المثلى التي تمنحه أكبر قدر من الاستقلالية والدقة ، وأن تمكن له من المرونة والتنوع والتوازن و العمل على تطوير الإعلام المتخصص في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية حتى تصبح رافدا أصيلا من روافد العمل الإعلامي ، ومراعاة الوضع الخاص للإعلاميين في علاقاتهم بالقرار السياسي وأهمية تنويرهم بأبعاده ، وأهدافه اذ تقع عليهم مسئولية تبصير وتوعية المواطنين ، وفي مجال التدريب أوصى المؤتمر بقيام مجلس للتدريب الإعلامي وتكثيف برامج التدريب ، كما أوصى بالاهتمام بالبحث العلمي في مجالات الاتصال المختلفة وحماية حق الصحف في المحافظة على مصادر معلوماته بإعتبار ذلك حق تكفله الأعراف والتقاليد المهنية ، وضرورة اصدار قانون لحماية سرية المعلومات للمحافظة على سريتها ووضع قيد زمني يسمح بتداولها بعده ، وعلى ضوء ذلك جاء القانون الجنائي لسنة 1991م حيث جاء في الباب الخامس من الجرائم الموجهة ضد الدولة الفقرة (55) من يحصل بأي طريقة على أمور سرية من معلومات أو يشرع في الإفشاء بتلك المعلومات أو المستندات لأي شخص دون إذن أو عذر يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز سنتين أو الغرامة أو بالعقوبتين معا وتكون الغرامة والسجن لا تتجاوز خمس سنوات إذا كان الجاني موظفا عاما .

وجاءت بعد ذلك الإستراتيجية القومية الشاملة في 1992م ووصفت منهجا إعلاميا لتسير عليه المؤسسات الإعلامية في السودان ووحدت أهداف العمل في الاتي :

1/ الالتزام بمرجعية الشريعة الاسلامية بما ينعكس على السياسات والبرامج والأطر لتكتمل أركان الرسالة الإعلامية ووظائفها في توجيه المسيرة صوب مقاصدها .

2/ العمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتطلعات القومية والدعوة إلى السلام وتوحيد الصف .

3/ تأكيد مبادئ السماحة والعدالة والحرية والشورى والمساواة وحفظ التوازن بين حقوق الفرد والجماعة وتأكيد مكانة الجماعات والثقافات في الكيان الوطني .

4/ أداء الوظيفة المزدوجة القائمة على التواصل بين القيادة والشعب .

5/ الإضطلاع بدور رائد في مجالات التوعية والتعبئة .

وهذه نماذج من أهداف تزيد على الأربعة عشر هدفا تكتفي الباحثة بما ذكرته منها ، كلها تؤكد على ترسيخ قيم وضوابط للمجتمع محليا واقليميا ودوليا ، من خلالها يمكن تحقيق الإستراتيجية الشاملة للدولة ككل، كما تؤكد على تحقيق سلامة المجتمع والالتزام بحقوقه ، والتأكيد على منهجية الوحدة وتوحيد الصف مما يشير إلى نبذ الانقسامات والولاءات الحزبية والقبلية .

وبجانب آخر فقد تميزت العلاقة بين الإذاعة والتلفزيون والصحافة المطبوعة بتسلط وتحكم الأنظمة في الإعلام وتوظيفها لتكون أداة من أدوات الحكم ، وكما هي عادة النظم العسكرية بعد أي انقلاب يتم اعلان حالة الطوارئ وتعطيل الدستور وإلغاء القوانين وإيقاف الصحف ومصادرتها ، والسماح لصحف النظام بالصدور (في السياسات الاتصالية في النظم العسكرية يلغى عنها الدستور الذي تصفه تلك الأنظمة بحرية التعبير والنشر ، وحق الصحف في تملك المعلومات ، وتصادر هذه الحريات بواسطة القوانين والاجراءات لمصلحة النظام ، فالسياسات الاتصالية في النظم العسكرية تُصاغ لتخدم أهداف النظام وتوجهاته دون مصلحة المجتمع أو الصحف في القيام بدورها) (9) .

وخلاصة ذلك أن الجانب التنظيري وجد مساحة من المخططين الذين أرسوا فيه عدة جوانب تدعو لوضع استراتيجيات تهدي لتوجيه الإعلام وتنظيم محتواه الا أنه وبالمقابل لم تجد هذه الاجتهادات منافذ للتنفيذ ولم تكن ذات واقع ملموس ، فقد ظلت وسائل الإعلام المختلفة العامة منها والخاصة تديرها نظم ذات أهداف ورؤى قاصرة على أجنداتها الخاصة إن كانت حزبية أو جهوية ، ولم تتمكن وسائل الإعلام حقيقة من تحقيق الوحدة المطلوبة لتهدي مجتمع متنوع العرقيات كالسودان مثلا .

المحور الثاني : خطاب الكراهية

أ/ المفهوم والأدوات :

الكراهية هي مشاعر سلبية تنتاب الانسان لأسباب شخصية أو عداوة أو خلافات ، وقد تكون لأسباب عنصرية أو عرقية أو دينية وهي لا تُعتبر جريمة يعاقب عليها القانون لكن عندما تتحول إلى محرك للسلوك الذي يؤدي الجريمة ففي هذه الحالة يكون هذا السلوك مهدد للسلم الاجتماعي الذي من شأنه المحافظة على قانون المجتمع ، يُوجد تعريف واضح لخطاب الكراهية لتشابهه مع وسائل التواصل (أسلوب اللغة ، الصوت ، لغة الجسد والبصر) ، أما خطاب الكراهية في التعريف القانوني فهو

مصطلح حقوقي فضفاض يمكن تعريفه بكونه عبارات تؤيد التحريض على الضرر (خاصة التمييز أو العدوانية أو العنف) تستهدف فرد أو مجموعة مجتمعية (10)

معظم الدساتير والمواثيق الدولية تؤكد دون استثناء على عدم التمييز بين البشر في اللون والنسب والأصل واللغة والموقع الجغرافي والحالة الصحية انطلاقاً من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المادة الثانية والتي أكدت هذا المضمون وزادت عليه " لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون أي تمييز كالتمييز العنصري أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أية تفرقة بين الرجال والنساء " (11)

ب/ ضوابط عدم التمييز والكراهية :

من الطبيعي الا تترك حرية التعبير أو كافة أشكال التمييز والكراهية دون ضوابط تقيد بها ذلك أن ترك المسائل تُمارس على اطلاقها يلحق أضرار بالمجتمع والدولة والأفراد ، ذلك أن تأكيد المشرع على احترام كل أشكال التعبير ونشره يقابله وضع حد لظاهرة التعدي عليها وعدم الانحراف بها إلى غايات لم يقصدها المشرع في اصداره مختلف القوانين .

جرائم الكراهية التي يرتكبها الجاني بدافع التحيز أو التحامل وهذا التعريف مبني على مفهوم جريمة الكراهية الذي قدمته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والذي جاء فيه أن جرائم جنائية تُرتكب بدافع التحيز ، كما عرفت أيضا بأنها الاعتداءات التي تُوجه إلى الضحية وعرفها آخر بأنها " جرائم رمزية تتصل بالآخرين وتعمل كممارسة اقصائية ولها تأثير في تنظيم الفئات الاجتماعية المهمشة حيث تعتبر الجماعة المستهدفة كضحايا ثانويين للجريمة " (12)

و لجرائم الكراهية مجموعة من الخصائص لعل أهمها أنها جريمة ذات باعث كما أنها جريمة متعدية الضرر والعقل الاجرامي فيها غير محدد كما توسم أغلب جرائم الكراهية بالعنف وأنها ذات طابع وبائي ، وخاصة التعدي في الضرر يمكن تلمسها في أن جرائم الكراهية لا يقع فيها الإعتداء على حق واحد ، فجريمة القتل مثلا بدافع الكراهية الدينية فيه فضلا عن المساس بالحق في الحياة مساس بحرية المعتقد والحق في المساواة (13).

وتؤكد الباحثة على خطورة حدوث الكراهية وممارستها بين البشر وضرورة مجابقتها بتوعية المجتمع من انعكاساتها على سلامته وأمنه ، ولعل القرآن الكريم أرسى منهاجاً أشار فيه للضرر المترتب على ذلك بقوله تعالى في كتابه "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۚ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" صدق الله العظيم (الاية 12 سورة الحجرات).

ج / ظاهرة الممارسة الإعلامية المنتجة للكراهية :

بينت كثير من الدراسات العلاقة بين انتشار الأكاذيب في المضامين الإعلامية وتسيير الأزمات والنزاعات في المجتمعات وعلاقة وسائل الإعلام بالسلطة السياسية والممارسة الديمقراطية

وتوضح مختلف تحاليل المضامين الإعلامية إلى العلاقة بين انتشار ونشر وبث الأكاذيب مع إرادة الحقد والكراهية في المجتمع والأمثلة كثيرة فأكاذيب وسائل الإعلام التي صنعت الكراهية وغرستها مثل ما حدث في (العراق وامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل لتبرير غزوه في مارس 2003م ، وكذلك الإعلام الرواندي مع اذاعة الألف ربوة وأكاذيب الإعلام الصربي والكرواتي لتبرير مجازر سييرايفو وغيرها من أكاذيب ارتبطت باستراتيجيات الدعاية والتضليل وغرس الكراهية)، وذلك يشير إلى أن الضوابط هي النظام الذي يحكم مسيرة الإعلام وعدم استخدامه كأداة من أدوات الحرب والتأجيج حيث أنه وفي حالة الحرية المطلقة يصبح كل صاحب أجندة يوظف مضامينه الإعلامية التي تعينه على تحقيق غرضه ولا يجد من يحاسبه وبذلك نعم الفوضى التي لا يمكن تداركها ، والملاحظ من خلال المتابعة لما تقوم به بعض وسائل الإعلام أن التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام يقع بأشكال تتمثل في " 14 :

1/ التحيز التحريفي (distortion bias) : وهو الأخبار التي تسعى لتحريف الحقيقة

2/ التحيز المتعلق بالسياق (content bias) : عندما يبرز الخبر صوت تيار سياسي أو اتجاه اعلامي أو اتجاه اجتماعي أو اتجاه ديني معين على حساب تيار واتجاهات أخرى .

3/ التحيز في إتخاذ القرار التحريفي (decision making bias) : دوافع وقناعات المحررين التي تدفعهم لإتخاذ موقف معين تجاه القصة فينتجون محتوى متحيز .

ومن أسباب التحيز التحيز من أجل التأثير على السياسة العامة والتي تكون بممارسة الوسيلة الإعلامية للتحيز في التغطية بمنحها دورا في التأثير على القرار السياسي داخل بلد ما " سلبا أو ايجابا "، وأيضا التشريعات الحكومية وضغوط رجال السياسة ، والتي تجبر وسائل الإعلام على ممارسة تحيز معين في تغطية قضايا محددة لخدمة أجندة الحكومة أو رجال السياسة وبشكل أكبر في الدول غير الديمقراطية وقد تسعى حكومة ما عبر الإعلام إلى ترويج خطاب الكراهية ضد جماعة ما بهدف تهيئة الرأي العام لإتخاذ اجراءات مناهضة لها ، كذلك الأجنداث التي يفرضها الممول على المؤسسة الإعلامية، وكذلك المعلنين جهات التمويل عادة ما تكون لديها أجندة سياسية تسعى إلى تنفيذها فتعمل بذلك على ممارسة التحيز لصالح أجنذاتها الإعلامية لقضايا معينة ، والمواقف الشخصية للصحفيين أنفسهم فعادة ما يكون للصحفيين مواقف تجاه القضايا التي يعالجونها وافتقار الصحفي للموضوعية يدفعه للتحيز في تلك المعالجات .

وليس كل تحيز في الصحافة يعني ممارسة للتمييز أو ترويجا لخطاب كراهية ، فهناك مواد تتحيز للعامة في مواجهة السلطة المستبدة أو تتحيز لصالح الصوت الأضعف مقابل الصوت المهيمن أو تتحيز للحقيقة وتضليل العامة والتحريض على جماعات محددة .

وترى الباحثة في أنه لابد من طرح السؤال الاتي ما الضرر المترتب على العامة جراء ممارسة الإعلام للتمييز وخطاب الكراهية؟ ولتوضيح ذلك فإن الضرر المترتب على خطاب التمييز أو الخطاب الذي يحض على الكراهية في الإعلام لا يقتصر على اىذاء مشاعر الأفراد أو الجماعات التي استهدفت تلك الخطابات بل أنه قد يساهم في ارتكاب جرائم بحقها واذكاء نار الصراعات والنزاعات المسلحة والحض على الجرائم وتبرير ارتكابها بحق جماعة اثنية أو قومية اضافة إلى تشجيع بعض تلك الخطابات على ممارسة العنف ضد فئات مجتمعية كالنساء أو الأطفال أو اللاجئين والمهاجرين والأقليات أو المعارضين السياسيين .

وترى الباحثة أنه لكي تتضح الصورة بشكل جلي لابد من ذكر حالات للتمييز أظهرتها وسائل الإعلام وتسببت في حدوث ظواهر أكدت على التوظيف السالب للإعلام والذي ينعكس على زعزعة أمن المجتمعات ، ومن تلك الحالات الحرب الأهلية الرواندية ويتم الرجوع إلى هذه الحالة التاريخية المهمة بسبب فداحة الجرائم التي اقترفت والتي أعقبتها محاكمات انتهت بادانة الإعلام حيث كان لاذاعة (ار تي ال ام الرواندية) دور في اذكاء الصراع بين عرقيتي الهوتو والتوتسي في الحرب الأهلية الرواندية عام

1994م وكانت تعرض على قتل التوتسي وتصفه بالصراصير خلال تغطيتها للأحداث ، وفي مثل هذه الحالات يُعد خطاب الكراهية جريمة يُعاقب عليها القانون، اذ قضت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا بعقوبة السجن مدى الحياة على كل من فريناند ناهيماننا وجان بوسكو لمسئوليتهما عن ترويج الكراهية ضد عرقية التوتسي عبر الاذاعة .

ومثال آخر يشير إلى التحيز الإعلامي لقضية أخرى وهي تحيز وسائل اعلام لبنانية وأردنية في تغطية قضايا اللاجئين السوريين في كلا البلدين "ساهم في تشكيل نظرة سلبية تجاههم داخل تلك المجتمعات أدت بدورها إلى ظهور نزعات معادية لوجودهم ، وفي لبنان كانت تلك النزاعات أكثر بروزا اذ تطورت من مجرد خطابات عنصرية على منصات التواصل الاجتماعي إلى أحداث عنف ضد اللاجئين ، وكان للمسؤولين السياسيين دور في تأجيج تلك النزاعات عبر ترويج بعضهم لخطابات عنصرية كتغريدة وزير الخارجية اللبناني التي وضع بها اللاجئين والفاستين في لبنان في كفة واحدة .

ونموذج ثالث تمثل في أحداث في العراق العراق حيث أعد بيت الإعلام العراقي تقريراً بعنوان (قاموس الكراهية) يوثق أبرز حالات خطاب الكراهية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في العراق ، ويرصد التقرير أبرز المفردات والمصطلحات المتداولة في الإعلام والتي تتناول دعوات للقتل والعنف والانتقام والتحقير والتمييز والسب والشتم .

هناك عدد من الحالات للتمييز في الإعلام كالتحريض على معتصمي رابعة العدوية ابان استيلاء الجيش المصري للسلطة أو التمييز الطائفي بين السنة والشيعة في العراق .

المحور الثالث : وجهة نظر الخبراء والإعلاميين حول خطاب الكراهية وضرورة السياسات الإعلامية للحد منه :

اتبعت الباحثة في هذا الجانب التطبيقي الأسلوب التحليلي عبر استخدام أداة المقابلة مع عينة المجتمع التي يمثلها خبراء ومتخصصين في مجال الإعلام أكاديميا ومهنيا من واقع الممارسة والخبرات وقصدت الباحثة الخبراء بسؤالين يمكن من خلال اجاباتهم و ربطها مع المحاور السابقة الوصول إلى تحقيق أهداف البحث .

السؤال الأول : إلى أي مدى تهتم التشريعات والقوانين في السودان بوضع ضوابط تحد من خطاب الكراهية وخاصة الخطاب عبر وسائل الاتصال الجماهيري؟

يتفق الأكاديميون وخبراء الإعلام الذين تمكنت الباحثة من مقابلتهم على أن خطاب الكراهية رغم قدمه ووجوده مع متغيرات الأنظمة السياسية والادارات المحلية ، الا أن لغة الخطاب قد تطورت وزادت مع تطور العصور وتطور الوسيلة خاصة أدوات الاتصال الحديثة كالمواقع التي كثر استخدامها وتداولها كالفيس بوك واليوتيوب والواتساب وغيرها ، أما وسائل الإعلام التقليدي من صحافة وإذاعة وتلفاز فالخطاب موجود وتضبطه السياسات والمبادئ التي تحكم هذه المؤسسات والمتفق عليها، بيد أن أن السياسات الإعلامية في السودان ضعيفة وشفاهية وغير مكتوبة نصا ، أكد على ذلك مجموعة خبراء كبروفيسور علي شمو وبروفيسور صلاح محمد ابراهيم و ذلك نابع عن سوء تقدير من المخططين وواضعي الاستراتيجيات للإعلام في السودان ، وجهل بقيمته ورسالته التي يمكن أن يؤديها لصالح المحافظة على قيم المجتمع المتعارف عليها من عقيدة دينية وعادات وممارسات أخلاقية ، وفي تقدير الأستاذ العبيد مروح الخبير الإعلامي والمدير العام الأسبق للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون بأن لفظة الكراهية ظلت موجودة في المجتمع بيد أنها برزت عبر وسائل الإعلام في قضية الإبادة الجماعية في رواندا في بداية التسعينيات من القرن العشرين ، وهي كمعنى عبرت عنه التشريعات والقوانين السودانية في سابق قوانينها وحاضرها وإن كان يُعبر عنها أحيانا باشانة السمعة وأخرى بالكذب الضار وذلك عبر القوانين الحديثة المنصوص عليها في قانون جرائم المعلوماتية ، وأكد على ذلك بروفيسور صلاح محمد ابراهيم بأن قانون الصحافة لسنة 2009م عالج كثيراً من الجوانب التي تخص السمعة أو تدعو إلى نقشي الاباحية أو حتى الاعلانات التي تروج لما هو ممنوع ، واتفق معهما الدكتور عصام بطران بأن الدستور والقانون والمشرع السوداني أعطوا اهتماما كافيا بخطاب نشر الكراهية قولاً أو فعلاً أو إحياءاً ، وقد فصل القانون الجنائي عقوبات رادعة في ذلك ، كما اهتم قانون الصحافة والمطبوعات بصورة خاصة بالتفاصيل الخاصة بالنشر حول الكراهية عبر الصحافة الورقية أو الإذاعية أو المرئية كما اهتم قانون المعلوماتية بذلك واستهدف بصورة مباشرة قضية الحد من تداول نشره عبر الوسائط المتعددة لكل مايدعو لتقشي ظاهرة الكراهية في المجتمع سواء في الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الاتني أو العرقي أو اللون أو النوع (لوازم التفضيل العنصري) والمعضلة ضعف القوانين وانزال التشريعات إلى التنفيذ وهذه لا تتعلق بالمؤسسات العدلية وحدها وإنما تتعداها إلى الأفراد والمجتمع نفسه خاصة المجتمع السياسي والمكون القبلي ، إلى جانب الدولة حيث لها جانب من القصور الخاص والتنقيف حول مضار خطاب الكراهية في المجتمع لأنه خطاب تحريضي يؤدي إلى الفتنة بين مكونات المجتمع المختلفة ، في حين يرى العقيد ابراهيم الحوري رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة بأنه لا توجد تشريعات كافية تحد

من خطاب الكراهية أو تجرمه وأن خطاب الكراهية قد تعددت أشكاله وتطورت وسائله، والتشريعات ظلت كما هي لم تتطور بتطور التعدد والأشكال التي صاحبت خطاب الكراهية ، أما البروفيسور بدر الدين أحمد ابراهيم فقد أكد على أنه لا توجد سياسات مكتوبة ونصوص متفق عليها لضبط المصطلحات والتناول الإعلامي وفق أسس ومعايير علمية منبثقة من دستور أو قانون عام أو بروتوكول أو استراتيجية فغياب ذلك مع قلة الضوابط كانت وراء خطاب الكراهية الذي تدرج وانتشر ووجد مساحته عبر وسائل الإعلام الحديثة التي لا زالت القيود والقدرة على ضبط النشر حولها ضعيفة ولا يمكن التحكم فيها .

السؤال الثاني : ما المهددات الناجمة عن عدم وجود سياسات اعلامية تحد من تداول خطاب الكراهية ؟

أمن جميع الخبراء المبحوثين على أن خطاب الكراهية في ظل عدم وجود سياسات تحد منه فإن ذلك يشكل خطرا كبيرا على المجتمع ، ويرى الحوري أن ذلك يُعد مؤشر خطير فالخطاب الموسوم بالكراهية هو ضربة البداية والشرارة لبداية نهايات لمجتمعات حيث أن ذلك السلوك السلبي يضرب النسيج المجتمعي ويصنع أجواء عداوية ويجعلها مشحونة ويمكن تفجيرها مع أي موقف ، مما يتسبب في الانتهاء من مجموعات (أسر ، قبائل) ، وكلها اذن مهددات لذلك لابد من تجديد السياسات وتجديد اللوائح والقوانين وفقا لتعدد وتحور خطاب الكراهية ، ويرى بروفيسور صلاح محمد ابراهيم بأن المهددات التي تسبب خطاب الكراهية تتمثل في الفتنة والصراعات الاثنية والخلافات السياسية والقتال بين القبائل والاضطهاد العرقي بين أفراد المجتمع الواحد وضرورة تطبيق القوانين فالقانون العام لسنة 1991م يُعالج كثير من القضايا التي لها علاقة بإشانة السمعة وانتهاك الخصوصية ، أما الأستاذ العبيد فيرى بأنه على الرغم من وجود نصوص في عدد من القوانين السودانية تجرم إشانة سمعة الآخرين أو ممارسة العنف اللفظي أو التحريض عليه الا أن أثر ذلك في الواقع أن التنفيذ لجهة الردع بقي محدودا لعدة أسباب أبرزها الانتشار الكثيف لوسائل التواصل الاجتماعي بحيث لم تعد وسائل النشر والتداول هي الوسائل التقليدية وثانيها ضعف الوعي العام بخطورة انتاج أو تداول المحتوى المتضمن لخطاب الكراهية سواء على مستوى العاملين في مجال انتاج المحتوى الرقمي، والحال هكذا، فانه يتعين وضع سياسات متعاضدة للحد من خطاب الكراهية المتفشي في المجتمع السوداني بسبب زيادة النزاعات والحروب الأهلية ، ويمكن أن يشمل ذلك القوانين والتشريعات والمناهج الدراسية وبرامج اعادة تسريح ودمج المقاتلين السابقين فضلا عن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام نفسها من حيث زيادة وعي

العاملين فيها ووعي المجتمع بخطورة خطاب الكراهية وضرورة تجنبه وتضمن ذلك في موثيق العمل الإعلامي ، وفي تقدير بروفيسور بدر الدين أحمد ابراهيم بأن المهددات المرتبطة بغياب السياسات يتسبب في ضياع ثقافة الأمة حيث تضيق اللغة ويحدث تغريب للمصطلحات، وتسود لغة الكراهية والحسد مما يتسبب في ضياع الوطن أرضا وانسانا فاللغات البديلة ودخول خطاب الكراهية يعتبر نهاية دولة ، ويراهها الدكتور عصام بطران أي المهددات تتمثل في نذر الحروب الأهلية ، تفكك النسيج الاجتماعي ، ضعف الدولة ، انفراط عقد الأمن الاجتماعي ، ضعف وتراجع الانتاج نتيجة اثار افرازات الكراهية ، تنامي ظواهر الانتقام والجريمة ، تمدد أمراض العنصرية وتراجع القيم السلوكية والانسانية في المجتمع .

خاتمة :

رؤية الخبراء الذين استطاعت الباحثة مقابلتهم هم أنفسهم أو معظمهم من شاركوا من قبل في التنظير لوضع استراتيجيات اعلامية تخدم المؤسسات الإعلامية بالسودان وتكون سياسات عامة يمكن الهداية بها ، الا أنه من خلال المتابعة والملاحظة لم يجد ذلك التنظير حقه في التنفيذ وإيلاءه أهمية في الممارسة الفعلية ، والبحث في تناوله للظاهرة المنتشرة والمتفشية في المجتمع السوداني خاصة مع تطور الوسيلة الإعلامية ومتغيرات الأحداث والفوضى السياسية التي يعيشها السودان مع الحراك السياسي الذي تشهده فترة السنوات الحديثة من 2019 إلى 2022م ، وعدم الاستقرار في الأنظمة المختلفة على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية مما تسببت في كثافة تناول خطاب الكراهية ومحاولة بثه لاثبات كل جهة حقها في قيادة المجتمع ان كان سياسيا أم اجتماعيا ، ومما ساعد على ذلك التنوع الكبير لتكوينات المجتمع السوداني بحسب ما ذكر البروفيسور علي شمو في ورشة خطاب الكراهية وأثره على النسيج الاجتماعي المنعقدة بوكالة سونا للأنباء بأن السودان بلد يحتوي على أكثر من 500 قبيلة وبه هجين من كل الأجناس ، وبه أكثر من 130 لغة لذلك مساحة ممارسة الكراهية به وافرة ومتسعة حيث أن الكل يريد أن يقلل من شأن الآخر ان كان في جنسه ، أو لونه ، أو نوعه ، وذلك في تقدير الباحثة مؤشر يقود لتوجه خطابي واسع لتداول الكراهية يمكن أن يتسبب في تأثير مستقبلي قريب يقود إلى تفتيت المجتمع وانقساماته إلى دويلات صغيرة ان لم تكن بوادر المعالجات حاضرة في أذهان النخب في المجتمع والدعوة للمعالجات التي تحد من هذه الظاهرة والتوعية المكثفة التي يجب أن يقودها الإعلام

بوسائله المتعددة وخاصة استبدال المحتوى الموجود على وسائل التواصل الاجتماعي واحلال خطاب يدعو للوحدة والسلام المجتمعي

نتائج :

- مما سبق من تناول للظاهرة المبحوثة توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج تمثلت في التالي :
1. الاجماع على عدم وجود سياسات اعلامية مكتوبة ومنصوص عليها بصورة واضحة للحد من تداول خطاب الكراهية بالمؤسسات الاعلامية .
 2. ضعف الاهتمام بالتخطيط الاعلامي وعدم تقدير من المخططين لأهمية الإعلام وإيلاءه أولوية في التخطيط الاستراتيجي للدولة .
 3. المتفق عليه من الخبراء أن التجريم لخطاب الكراهية منصوص عليه في قانون الصحافة والمطبوعات والنشر وإن تبدلت الألفاظ الدالة عليه .
 4. الدولة في حاجة لتحديث الضوابط حول تجريم خطاب الكراهية باستحداث الوسائل والأدوات الاتصالية .
 5. توجد اشكالية في تنفيذ القوانين والعقوبات الرادعة الخاصة بالاساءة والكراهية الجهوية .
 6. عدم تنفيذ العدالة يؤدي لسلوك الانتقام الفردي أو القبلي .
 7. المحتوى الاعلامي التوعوي تجاه خطاب الكراهية بالسودان ضعيف لايتناسب مع التنوع العرقي الموجود.

توصيات :

- توصي الباحثة بمجموعة توصيات تتمثل في التالي:
1. ضرورة مراجعة النصوص والعقوبات تجاه ما يمس ويضر المجتمع بتداول خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال المختلفة .
 2. من الضرورة إبراز الدور الاعلامي في تعزيز قيم الوحدة والتماسك المجتمعي في الخطط الإستراتيجية للدولة .
 3. وضع سياسات اعلامية هرمية لمراجعة السياسات التحريرية لوسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي .

4. ضرورة تكثيف المحتوى التوعوي للمجتمع واستصحاب اللغة الفعالة لصناعة تغيير في السلوك الجوهري والقبلي المستشري في المجتمع .

المراجع :

1. عبد الوهاب كحيل ، الرأي العام والسياسات الإعلامية (القاهرة ، مكتبة المدينة ، 1982م ، ص 122).
2. محمد بن عوض الشخي ، السياسات الإعلامية في القنوات الاخبارية الفضائية العربية ، دراسة تطبيقية على فن العربية الاخبارية ، دراسة غير منشورة ، المجلة العربية المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد 2 صادرة عن مركز بحوث الرأي العام كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007م ، ص 24).
3. علي فلاح وماهر عودة واخرين ، الإعلام وإدارة الأزمات ، دار الاغصار العلمي للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة العربية الأولى ، 2014م
4. (فطيمة اعراب -الطاهر بصيص ، السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمة الاقتصادية في وسائل الإعلام " مقارنة نظرية " ، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية " ، العدد 28 مجلد 15- 2018م ، جامعة فرحان عباس ، الجزائر ، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية).
5. (علي عبد الفتاح كنعان ، نظريات الإعلام ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، ص 5)
6. هاشم الجاز ، الإعلام السوداني ، جامعة القرات الكريم للنشر ، شركة البركات الخيرية ، 2000
7. غادة أحمد يوسف ، معوقات التخطيط الإعلامي في السودان في ظل ثورة الاتصال والمعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة افريقيا العالمية ، 2013م
8. مزمل سليمان حمد ، فاعلية السياسات الإعلامية في تطوير العلاقات الدولية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة افريقيا العالمية ، كلية الإعلام ، 2021م
9. سماعيل ياسين عبد الرازق ، مكافحة تعبير الكراهية على المستوى الدولي ، ورقة علمية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، ابريل 2022م ، ص 5)
10. بو غزالة محمد ناصر ، مفهوم التمييز وخطاب الكراهية ، كتاب جرائم التمييز وخطاب الكراهية " الواقع والتحديات " ، مطبعة منصور الوادي ، 1442 ، 2021م ، اعمال الملتقى الدولي الخامس عشر ، الجزائر ، ص 13)

11. عبد الحليم مشري ، البواعث المسكوت عنها في قانون العقوبات (جرائم الكراهية نموذجاً) ، أعمال الملتقى الدولي الخامس عشر ، 1442هـ / 2021م ، ص 32
12. صباح سامي داوود ، جرائم الكراهية ، مجلة العلوم القانونية ، جامعة بغداد ، المجلد 28 ، العدد 1 " عدد خاص " ، 2013م ، ص 243
13. دليل تجنب التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام ، معهد الجزيرة للإعلام ، ص 7
14. دليل تجنب التمييز وخطاب الكراهية في الإعلام ، معهد الجزيرة للإعلام ، ص 13
15. ورشة خطاب الكراهية وأثره على النسيج الاجتماعي ، وكالة سونا للأخبار ، مشاهدة على اليوتيوب ، تاريخ الدخول 8 أغسطس 2022م ، الساعة العاشرة مساء

مقابلات :

بروفيسور علي محمد شمو

بروفيسور بدرالدين أحمد ابراهيم

بروفيسور صلاح محمد ابراهيم

أستاذ العبيد محمد المروح

دكتور عصام بطران

العقيد ابراهيم عبد القادر الحوري رئيس تحرير صحيفة القوات المسلحة

تناول الفضائيات لقضية التنمية الاقتصادية في السودان

د. سعاد إبراهيم مسعود (الهجا)

مدير الإدارة العامة للثقافة والتراث – ولاية النيل الأبيض

المستخلص:

لما للتلفزيون من فاعلية الجاذبية عبر لغة الصورة وقوة الأحداث والمؤثرات. وقد هدف البحث إلى معرفة فاعلية البرامج الاقتصادية العربية في خدمة قضايا التنمية والتحديث، ومدى قيام القنوات العربية بدورها في بناء مجتمعات اقتصادية وفق منهجية تتلائم مع النسق العام للمجتمع العربي.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وذلك عبر عينة قوامها مائة مبحث من أهل الخبرة والإختصاص عبر صحيفة استبيان ومقابلات مع عدد من الخبراء. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تزداد متابعة البرامج الاقتصادية، كما ان البرامج الاقتصادية عبر الفضائيات عززت مفاهيم التنمية لدى المشاهدين من خلال تعزيزها لمفهوم الاقتصاد الكلي والموارد الاقتصادية ودعمها لزيادة المعرفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة وزيادة الثقة في الإعتماد على الذات، وقد أبرزت الدراسة مشكلات البرامج الاقتصادية السودانية والتي تمثلت في عدم مصداقية المحللين الإقتصاديين، ومشكلات التمويل وتخصيصية الطاقم لعامل وقلة خبرة مديري الحوار في تلك البرامج. وتمثلت أهم توصيات الدراسة في أهمية وجود بنك للمعلومات الاقتصادية لتحديد المرجعيات والإحصاءات الدقيقة لدعم البرامج الاقتصادية، بجانب ضرورة وجود فريق فني مدرب في إنتاج البرامج الاقتصادية مدعوم بالخبرات الأكاديمية المتخصصة في المجال، مع ضرورة الشراكات المجتمعية بين المؤسسات ذات الصلة بالإقتصاد.

Abstract:

Due to television attractiveness through the language of image and strength of the events and effects.

The research studies the effectiveness of Arab economic programs in the service of the modernization and development issues, and the extent to which Arab channels contribute in building economic communities with a methodology that's compabible with Arab society.

This reseach adopted the descriptive analytical method for its suitability for this kind of studies. This research was carried through a sample of one hundred respondents from the people of expertise and competence through questionnaires and interviews with a number of experts. This research found a number of results including: an increase in the follow-up of with global developments in the field of economy, increased knowledge on economic issues, the economic programs via satellite boosted development concepts to the viewers through the promotion of the concept of macroeconomic and economic resouees and support to increase knowledge and correct misconceptions and increase confidence in the self-reliance.

□ مقدمة:

شهد العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة في المعلومات والاتصالات والفضائيات، وهذه من ابرز سمات العصر الحديث بإعتبار أن الفضائيات لما لها من خصائص في نقل الأحداث والمعلومات بين الدول تسهل الإطلاع على مختلف الثقافات والأفكار والحضارات من خلال وسائل موجهة إلى كل الأفراد في انحاء العالم، الأمر الذي يجعل القنوات الفضائية أداة مؤثرة في الراي العام العالمي والعربي، إذ ان الفضائيات تتميز بتنوع وجاذبية عن طريق الكلمة المقنعة والصورة المعبرة واستخدام تقنية العصر في تناول الأخبار من موقع الأحداث، وتعليقات المراسلين وتحليلها ومناقشة الخبراء على اختلاف تخصصاتهم وبكل اللغات العالمية. بهدف تحقيق الربط بين مختلف ارجاء الكرة الأرضية على أساس ان العالم يصلح بمثابة قرية الكترونية صغيرة، تنافس فيها العديد من القنوات الفضائية العامة والخاصة والمتخصصة في ميدان محدد من ميادين العلم والمعرفة المختلفة من اجل تحقق طموحات وأهداف المشاهدين وتزويدهم بالمعلومات الصادقة عن الأحداث التي تجري حولهم لكن هذا لم يحدث إذ اعتمد كبار الراسمالين في الدول المتقدمة اقتصادياً وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على

ضخ القليل من زاد المثاليات والرمزيات بواسطة واجباتهم الإعلامية من قنوات فضائية ووسائل إعلام أخرى لتأكيد النظريات العلمية لتكون اليد الخفية الموكل إليها ضبط السوق والحفاظة على توازنه والترويج لمقولة المفيلسوق الاسكتلندي آدم سميث (1723-1790) عه يعمل، دعه يمر وتوظيفها لخدمة مصالحهم وأطماعهم والتشديد على تطبيقها دون المبالاة باختراق القوميات والهويات الوطنية وخصوصيات البلدان، وتبعاً لذلك على كل من لا يتمكن من مواجهة تيار العولمة الاقتصادية الجارفة او الذين لا يحسنون من التأقلم مع الاجواء المناخية المتغيرة للعولمة يتحتم عليه أداء دور الغلمان، وذلك لأن هذا النظام العالمي وهذه القرية الكوكبية لا بد وان يكون فيها اسبياد وحكام يجيدون صياغة القوانين وسن الشرائع ووضع الاسانيد والسياسات الاعلامية بحكم قوتهم المالية والتكنولوجية والعسكرية.

نستطيع القول ان العولمة أيديويا لكنها من دون منظر أو مفكر عبرت عن نفسها كواقع وكعملية متسارعة من حركات التصنيع والاختراعات والاكتشافات وأفرزت مجموعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على الصعيد العالمي، وتبعاً لهذه التطورات اصبح للفضائيات دور بارز في مجال التطور الاقتصادي من خلال البرامج التي تقدم بدقة وعناية واصبحت العولمة الاقتصادية تصل إلى الأفراد بسهولة ويسر.

وإزاء التطور المتزايد الذي يشهده قطاع الاتصالات والأقمار الإصطناعية والتقنيات المختلفة لعمليات الانتاج برزت التجارة العالمية في الدمج الاقتصادي في الفضائيات (المجالات الاعلامية) أما نتيجة لإندمجات فعلية او تحالفات في مجال الفضائية بشقيها الدمج والاتفاق. لذا اتجهت الباحثة في هذه الدراسة للاستفادة من الفضائيات العربية لتحقيق تواجد إعلامي جيد على إعلامية تنافسية وبث الارسل بمضمون عربي التوجهات والطموحات مع العمل بإتباع سياسة الاختلاف. وهذا العصر تبلغ فيه الطاقة الانتاجية حدوداً جديدة تستوجب استخدام آليات جديدة مبتكرة ومضامين حديثة ومرنة من الشر الموجه إلى بلداننا وشعوبنا وذلك من خلال التمسك بالقيم التقليدية والمبادئ المتوارثة الاصلية وفي مقدمتها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وإعتبار هذا التوجه والاحتماء بمثابة خط الدفاع لصد الهمجية العدائية الشرسة على أمتنا وديننا وحماية المسلمين من خطر التهميش والزووال. كذلك تحدث البحث عن آلية تكوين كوادر إعلامية قادرة على الاضطلاع بدورها في تحقيق الرسالة الإعلامية ذات المحتوى الوطني والقومي تقوم على إعلامية تكنولوجية حديثة مسيرة إعلامية مؤثرة

مبادئة في صناعة المضمون والاستثمار وإقامة الآليات المنفذة للبحث مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تحقيق أهداف الدمج وأن تكون توجهات الطموح الإعلامي بمعنى التواجد المستقبلي.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

1. أهمية القنوات تدرج في إيجاد مجموعة من القنوات والآليات والتنظيمات التي تنتقل بتصريف شؤون المعاملات المالية والدولية على نحو تهيئة المناخ الاستثماري والدولي والعربي لتدفق رؤوس الاموال طويلة الأجل، وإحداث حرية التبادل التجاري بين دول العالم.
2. تأتي أهمية موضوع الدراسة في استعراض ملامح رئيسية للأزمات الاقتصادية والحروب والكوارث الطبيعية على الاقتصاد المحلي والدولي.
3. قابلية الوعاء التنظيمي والمهني على التنسيق بين السياسات الاقتصادية الدولية للأزمة لبلورة دور القنوات الفضائية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي او على الأقل في توضيح مساراته.
4. تقوم القنوات الفضائية بدوراً بارزاً من خلال البرامج الاقتصادية التنموية في تعبئة الجهود الذاتية لتوظيف الموارد المتاحة خدمة للاقتصاد الوطني وكذلك في تقديم النصح والارشاد للدولة، وكيفية اختيار الأدوات الجيدة لبناء برامج تسعى لإصلاح الاقتصاد وإدماج الدول النامية والأقل نمواً في مظلة من اقتصاديات السوق الحديثة والإنتاج.

أهداف البحث: أهم الاهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

1. استشراف مدى تأثير التطورات الاقتصادية والتكنولوجية على الاقتصادي السوداني خصوصاً والاقتصاد العربي عموماً.
2. استشراف مدى تأثير التطورات الاقتصادية والتكنولوجية على السودان.
3. معرفة مدى قيام القنوات العربية بدور بناء مجتمعات اقتصادية وفق منهجية تتلائم مع النسق العام للمجتمع العربي.
4. الوقوف على أسباب اللجوء إلى المنتج الإقتصادي والأجنبي في الفضائيات العربية.
5. مدى فاعلية البرامج الاقتصادية العربية في خدمة قضايا التنمية والتحديث والتقارب.
6. التعرف على وجهات نظر الفئة المستهدفة بالبرامج الاقتصادية المنتجة في السودان والتي يبثها التلفزيون القومي من خلال عينة عمدية منتظمة للمشاهدين في العاصمة القومية.

أسباب اختيار البحث:

توافرت في هذا الموضوع تلك المواصفات حيث إن الموضوعات لها علاقة بالإقتصاد بالقنوات الفضائية يعد من الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة العربية والدولية في السنوات الأخيرة نظراً للاهتمام المتنامي بالإقتصاد ومعدلات مشاهد البرامج الإقتصادية المعدة لرجالات المال والأعمال في هذه القنوات الفضائية بالإضافة إلى ندرة الدراسات والبحوث التي أجريت حول تعزيز التنمية الاقتصادية بالقنوات الفضائية العربية، حيث اهتمت الدراسات السابقة بمدى مشاهدة الجمهور للبرامج العامة مثل المسلسلات، البرامج الثقافية والترفيهية، والبرامج الرياضية وبذلك لم تتعرض لأكثر من الشرائح حجة إلى البرامج الإقتصادية. بالإضافة إلى أهمية المرحلة الإقتصادية والتي تتعرض لها الدول النامية والسودان خاصة، والتي هي في الفترة من يناير 2011م – 2014م والتي شهدت تطوراً في معدلات الإنتاج مما يفرض معرفة أهمية انتاج برامج ذات مضامين تعزز التنمية الإقتصادية بالسودان، وهو ما عرف بالبرنامج الثلاثي الإقتصادي.

مشكلة البحث:

زادت الحاجة لتداول المال - عصب الحياة - فيما عرف بالعملة والتجارة الإلكترونية، وفي الوقت الذي ازداد فيه شح الموارد العالمية والأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على الدول. وبما للسودان من مقومات اقتصادية متمثلة (المورد) طبيعية، حتى اطلق عليه سلة غذاء العالم، أصبح التحدي الماثل في كيفية رفع مستوى الوعي الجماهيري لمستوى التحديات والمخاطر، والذي لا يكون إلا عبر الصور والحركة، وعليه جاءت هذه الدراسة متبلورة في السؤال الحوري التالي: كيف تعزز الفضائيات مفهوم التنمية الاقتصادية في السودان؟

التساؤلات البحثية: وبرزت التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أسباب إزدياد التنافس العالمي على الموارد والسلع؟
2. ما مميزات السودان الاقتصادية؟
3. ما العقبات التي تواجه السودان إقتصادياً وتحد من الإستغلال الأمثل للموارد.
4. كيف تسهم الفضائيات في رفع القدرات الإقتصادية السودانية؟
5. ما دور الترويج الإقتصادية في زيادة الإنتاج؟
6. ما مدى مساهمة البرامج المنتجة تلفزيونياً في توعية المواطن من خطر الهيمنة الإقتصادية؟

7. إلى أي مدى الإنتاج التلفزيوني للبرامج الاقتصادية يواكب التطورات العلمية والتنمية المستخدمة عالمياً؟

منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج التاريخي لتأكيد مرحلة التطورات التكنولوجية وآراء خبراء إقتصاد مقابلات مقننة. و المنهج الوصفي التحليلي لأهميته في إجراء المقارنة بين المضمون الإعلامي والمعايير والأهداف الإعلامية للوسيلة. كما أنه يبين مدى صدق الوسيلة وإخلاصها في التعبير عن هذه الأهداف، ويساعد في إعداد مقاييس ومستويات للإعلام وكيفية تطبيقها. وتنبع أهمية البحوث الوصفية الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكيد من جميع البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث أي تحيز في جميع هذه البيانات حتى تزيد درجة اعتمادية النتائج المستخلصة منها وإمكانية انطباقها وانسجامها على المواقف أو الحالات أو الأمثلة المشابهة وتجنب جميع البيانات غير ضرورية اختصاراً للوقت والجهد والتكلفة باعتبار أنها تتجه للتعرف على تركيبها وخصائصها.

أدوات جمع البيانات:

- الاستبيان: هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث وأهدافه دون تدخل من الباحث والتقارير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.
- المقابلة: تعتبر المقابلة إلى حد كبير استبياناً شفوياً بدلاً من كتابة الإجابات فإن المستوجب يعطي معلوماته شفهاً في علاقة مواجهة.
- الملاحظة: تعتبر الملاحظة المباشرة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات ذلك لأنها تسهم إسهاماً أساسياً في البحث الوصفي وهناك معلومات يمكن للباحث ان يدخل عليها بالفحص المباشر.

الإطار الزمني للبحث:

ستقتصر الدراسة على حالة السودان من خلال الفترة من يناير 2011م – 2014م بالتطبيق على البرنامج الثلاثي الاقتصادي، وذلك لأهمية البرنامج الخاص ومحدودية فترته، وقربه التاريخي وحداثته.

الإطار المكاني للبحث:

تنحصر الدراسة على الفضائيات العربية والإجتماعية والسودانية بشكل خاص في العاصمة القومية الخرطوم، باعتبار تركز الغالبية العظمى للشريحة المستهدفة من رجالات المال والأعمال والسيدات بها وتوفر القنوات الفضائية.

الدراسات السابقة:

استندت الباحثة إلى عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعات البحث، وقد أطلعت على هذه الدراسات للوقوف على طبيعة ما تقدمه من معلومات وما توصلت إليه من نتائج، مما يفيد الباحثة في مجال البحث فضلاً عن أنه يضيف آفاقاً جديدة من الأساليب البحثية.

الدراسة الأولى بعنوان: (تحدّثات التنمية الإقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة

السودان):

تناول البحث إمكانيات السودان الهائلة من مورد وعدم المقدرة في توظيفها مما جعله من أفقر الدول. بجانب استعراض التحديات التي تواجهه كدولة نامية. وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: دخول البترول ورغم مساهمته في معالجة عجز الموازنة إلا أنه لم يسهم في تنمية القطاعات الأخرى كالقطاع الزراعي، كما أن الحروب وتبعاتها أرهقت الاقتصاد وحدت من مواصلة التنمية بالقدر المطلوب، بجانب زيادة عبء الديون الخارجية وأثرها على ميزان المدفوعات وحرمان البلاد من النقد الأجنبي، كما أثرت عليه المقاطعة الخارجية والحصار الاقتصادي وما تبعها من عدم الاستفادة من المعونات والقروض الخارجية. وتركزت أهم توصيات الدراسة على: أهمية تشجيع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية المستقلة من دراسات المسببات ومشاركة الخبراء في وضع السياسات، وانتهاج أسلوب التنمية الريفية المتكاملة والمستدامة في إطار قضايا الإنتاج والتسويق والأمن الغذائي.

الدراسة الثانية بعنوان: (اقتصاديات الإعلان وأثرها في إنتاج برامج التلفزيون):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على توظيف موارد القنوات الإقتصادية إيجابياً، ودراسة الطرق والوسائل التي تتبعها إدارة القنوات الفضائية لتجنب الإفلاس والتوقف وتكفل الاستمرار والنجاح. استخدمت الدراسة المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة. وقد خلصت إلى عدد من النتائج أهمها: تتحكم إدارة القناة الحكومية في إنتاج البرامج واستمرارها وفق سياساتها المالك ولا يخضع التقييم للقبول الجماهيري أو تحقيق الرعاية. ولا تهتم القنوات السودانية الخاصة والحكومية بالترويج لبرامجها والتعرف بها بالقنوات العربية أو الأفريقية أو العالمية.

(20) حنان محمد الحسن، تحديات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، 2010م.
(21) هندية قنديل أبوبكر، اقتصاديات الإعلام وأثرها في إنتاج برامج التلفزيون، رسالة دكتوراة غير منشورة، بجامعة امدرمان الإسلامية، 2011م.

كما زادت رغبة القناة في جذب المعلنين وتحقيق الربح ازداد ابتعاد القناة عن وظائف الإعلام وتلبية حاجات المجتمع وازداد التركيز على الترفيه والغناء.

الدراسة الثالثة بعنوان: (دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات): (٢٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية في حوار الحضارات، وعوامل نجاح برامج الحوار التلفزيوني في تحقيق التعايش بين الحضارات، والعوامل المؤثر على القائم بالاتصال في برامج الحوار التلفزيونية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد خلصت الى نتائج أهمها: ان الانطلاق من الأديان السماوية عامل مهم في تعزيز الحوار بين الحضارات، كما أوضحت الدراسة ان صراع وصدام الحضارات سوف يكون على توزيع الثروة والقوة والنفوذ والتأثير في العالم. وأوضحت الدراسة إن البرامج التلفزيونية سوف تسهم في تعزيز الحوار بين الحضارات.

الدراسة الرابعة بعنوان (هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية في السودان): (٢٣)

تناولت الدراسة موضوع هجرة العقول ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان وقد تمثلت مشكلة البحث في أن ظاهرة هجرة العقول والكفاءات أ×طر ما تعانيه الدول النامية بوجه عام والسودان على وجه الخصوص إذ تعتبر من أكبر المعوقات للدول النامية. وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دراسة وتحليل أسباب الهجرة وآثارها على التنمية الاقتصادية في السودان. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان هجرة الكفاءات السودانية بالانتقائية اي تنتقي الكفاءات العلمية ذات الخصائص المميزة، فمعظم المهجرين من الفئات العمرية القادرة على العطاء مما يعني خسارة مادية مباشرة للدولة التي تكبدت الأموال الكثيرة في سبيل إعدادهم وتدريبهم، كما أن هجرة العقول السودانية هجرة نوعية وتعتبر إهدار للثروة البشرية مما يؤثر على تطور الإقتصاد السوداني ويعوق التنمية. وأهم ما أوصت به الدراسة عدم الاستجابة لكل الطلبات التي تأتي من أجل الإعارة خاصة من الكوادر المتخصصة.

(22) عبدالمولى موسى محمد موسى، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات، رسالة دكتوراة غير منشورة بجامعة ام درمان الإسلامية، 2011م.
(23) عبدالرحمن الطيب أيوب، هجرة العقول والكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراة غير منشور، جامعة امدرمان الإسلامية، 2012م.

التعريفات الاجرائية:

1/ الدور:

إصطلاحاً: هو مجموعة من القواعد الإعلامية والمعايير التي تحكم بها وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي.⁽²⁴⁾
إجرائياً: تقصد به الباحثة العمليات والإسهامات التي تقوم بها الفضائيات والبرامج الاقتصادية في توعية المواطنين وتعزيز قدراتهم التنموية.

2/ القنوات الفضائية:

تقصد بها الباحثة التلفزيونات التي انتقلت الى العالم عبر الأقمار الإصطناعية، وأحدث عدداً من التأثيرات المعرفية والثقافية لاعتمادها على لغة الصورة والحركة والألوان والمؤثرات الصوتية والصورية، وهي من أكثر قنوات التأثير في العصر الحديث.

3/ تعزيز:

التعزيز لغة: عز فلان: عزا وعزة وعزازه قوي وبرئ من الأذى ويقال عز فلان على فلان كرم عليه. وأعزه: قواه وجعله عزيزاً وأكرمه. وعززه: سدده وقواه قال تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون). سورة يس، 14.

التعزيز إصطلاحاً: يعني: المساندة والإبقاء على قوة الاندفاع للشخص المعزز، والتعزيز فتح الطريق للمتريدين بغرض الوصول إلى الأهداف وتأييد الرأي والاتجاه وتدعيم اصحاب الفكرة في المضي إلى غايات الحوار والتعارف وفتح المناطق المبهمة واضاءة المناطق المظلمة في قيم الحضارات الأخرى.⁽²⁵⁾
اجرائياً: تقصد به الباحثة في بحثها: الجهود التي تقوم بها الفضائيات في توعية المواطن اقتصادياً، وتصحيح ما لديه من مفاهيم خاطئة، وتقوي المفاهيم الجيدة عبر برامجها الاقتصادية المختلفة.

4/ القنوات الفضائية المتخصصة: قنوات اتصال وهي الوسيلة التي من خلالها توصيل او نقل الرسالة من المرسل او المستقبل، قنوات اتصال وقنوات محلية، قنوات اقليمية، قنوات اذاعية تخصص عادة للمحطات التي تضم منطقة محيطة بالعاصمة. وقنوات الاتصال الداخلية هي التي تكون داخل المنشأة او المؤسسات والتي تقدم

(24) جمال زكي، إعلامية البحث العلمي، القاهرة، الفكر العربي، 1980م، ص51.

(25) عبدالعزيز مالك، محاضرة القنوات، سلوك وموافق باذاعة fm بولاية الخرطوم، سبتمبر 2007م.

برامج متخصصة تعد من قبل اخصائيين وتحتاج الى استخدام موارد مالية كبيرة ووسائل متعددة من قبل الأجهزة الإعلامية لتحقيق رسائل إعلامية واسعة، وبعض هذه البرامج تغطي مساحات واسعة من الدول.⁽²⁶⁾ إجرائياً: تقصد بها الباحثة كل تلفزيون بث برامجه عبر الأقمار الاصطناعية واتخذ له مجالاً محدداً لتناوله عبر رسالته (وهنا القنوات المتخصصة المقصود بها الفضائيات المتخصصة في الشأن الاقتصادي).

5/ العولمة الاقتصادية: في تعريف لمؤسسة صندوق النقد الدولي عرفت العولمة بأنها الاندماج المتسرع للاقتصاد العالمي عبر التجارة وتدفق رؤوس الأموال والانتقال التكنولوجي وانشاء شبكات الاتصال وتيار الثقيف. وهذا التعريف يحوي لكثير من المعاني والمضامين ومغطى لإبعاد مهمة وكبيرة ومنه يتضح لنا أن العولمة هي حركة عالمية ذات إطار مؤسسي وفكري وثقافي وعلمي يهتم بالنظم الاقتصادية في المقام الأول والمعاملات التجارية والنشاطات الاستشارية بالتشجيع على حرية انتقال الاموال وهي مربوطة ربطاً وثيقاً بالتكنولوجيا، ثم انتشار شبكات الاتصال عبر القنوات الفضائية والتي تخدم تيار ثقيف بمضامين الحضارة الغربية والاعلان المجاني للمنتجات التجارية.⁽²⁷⁾

المبحث الثالث:

الاجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل الخطوات الإجرائية للبحث الميداني الذي قامت به الباحثة للوصول إلى إجابات علمية ومنطقية التي يتم عن طريقها الإجابة عن اسئلة البحث وكيفية توزيعها وطريقة إجراء المقابلات والتعريف بأداة التحليل وصحيفة الاستقصاء والخطوات التي اتخذت في بنائها وما تحتويه من محاور.

وصف اجراءات الدراسة:

استخدام الاستبيان لجمع المعلومات بإعتبارها وسيلة للحصول على اجابات لعدد من الاسئلة الموضوعية للكشف عن آراء واتجاهات العينة التي تدور حولها البحث كما أنها تعتبر من أصلح ادوات جمع البيانات التي تلائم الطريقة الاستطلاعية في جمع المعلومات.

وصف الاستبيان:

بدأت الباحثة الاستبيان بمقدمة توضح الغرض منه وتطلب من المبحوثين الاجابة على الأسئلة الواردة صراحة ووضوح وتطلب سرعة الإجابة عليها واسترجاعها مع التأكيد على سرية المعلومات التي يدلون بها واستخدمها لأغراض البحث فقط، وقد جاءت خطوات الاستبيان على النحو التالي:

(26) محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2006م، ص262.
(27) محمد عبدالمجيد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2000م، ص 167.

الاسئلة المغلقة:

وهي أسئلة حددت فيها الباحثة عدة خيارات للمبحوثين على اساس ان يقوموا بإختيار الإجابة على أربعة محاور حسب الموافقة.

الأسئلة المفتوحة:

هي أسئلة تترك فيها الباحثة للمبحوث حرية التعبير للمبحوث عن آرائه من وجهة نظره جون التقيد بإجابات محددة وهي تؤدي إلى التعرف على إتجاهات المبحوثين فيما يتعلق بموضوع البحث، وقدرات الباحثة في الاستبيان البساطة وسهولة اللغة مع وضوح الاسئلة مع تجنب الغموض.

عينة البحث:

تمثل العينة جزءاً من المجتمع، والذي اختاره بما يجعله يمثل خصائص المجتمع بدون ذلك تكون العينة غير ذات قيمة. الأمر الذي جعل الباحثة تهتم باختيار العينة بصورة تجعل النتيجة او النتائج معبرة عن حال المجتمع للمبحوث. ونسبة لعدم تجانس مجتمع الدراسة الذي ينتمي إلى خبراء اقتصاد، رجال أعمال، سيدات أعمال، مستثمرين، اساتذة إعلام، اساتذة اقتصاد، إعلاميين متخصصين كمجتمع قصدي للباحثة، فقد تم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة، وذلك لأنهم يندرجون في طبقات متباينة ويختلفون في مستوياتهم الثقافية والأكاديمية والمهنية ومواقع عملهم وتخصصاتهم وهذه الطريقة تعطي فرصاً أكبر للعينة لتمثل كل الطبقات.

تجريب أداة البحث:

لجأت الباحثة إلى اختيار الاستبيان والتأكد من صلاحيته منطقياً تجريبياً بعرضه على مجموعة من الاساتذة والخبراء في موضوع البحث بهدف إجراء القيمة الموضوعية والمنطقية للاستبيان، أي التأكد من أنه يجمع نوع وكمية المعلومات المطلوبة. وان اعادة سليم وطباعته واضحة ومحددة، كما قال بذلك المختصون.⁽²⁸⁾ وقد تم عرض الاستبيان على مختصين، للحكم بشمولية ومدى صلاحيته للقياس ودقة النتائج التي قد يخلص إليها.

اختبار الصدق:

اختبار الصدق يقصد به مدى صدق أداة الجمع للمعلومات وقدرتها على قياس ما تسعى إليه الدراسة بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الأداة مع الحقائق الموضوعية.

(28) د. سمير محمد حيث، بحوث الاعلام والأسس والمبادئ ، القاهرة، عالم الكتب بدون تاريخ، ص 168.

هناك أساليب مختلفة تستخدم في تقدير الصدق:

1. الصدق الظاهري يستهدف التأكيد من العبارات الاسئلة يمكن أن تؤدي إلى جمع المعلومات بدقة وقياس المتغيرات قياساً صحيحاً.
2. صدق المضمون الذي يستهدف التأكيد من أن الأداة تتضمن كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالمشكلة البحثية.
3. الصدق المتعلق بالمعيار الذي يقيس علاقات الارتباط بين المعلومات التي يتم جمعها باستخدام الأداة والمعلومات أو الدرجات التي تشملها الأداة أو القياس بين المفاهيم التي تنطوي عليها بما يسمح بدقة التغيير.

وقد قامت الدراسة بتطبيق الصدق الظاهري وصدق المضمون من خلال الإجراءات التالية:

- المراجعة المستمرة لأسئلة الاستبيان ومراجعة محتوياته.
- طريقة توزيع الاستبيان هي التسليم باليد أما طريقة الاسترجاع فكانت بنفس الصورة (الاستلام باليد).

المقابلة:

إضافة للاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية وذلك بهدف الحصول على معلومات ترى الباحثة أنها ضرورية للإجابة على أسئلة البحث وكانت الأسئلة من النوع المفتوح بحيث توفر للمستجيب الفرصة الكاملة لإبداء رايه دون أي تأثير.

عرض وتحليل البيانات: البيانات الشخصية

جدول رقم (1) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
ذكر	59	73.75%	73.75%
انثى	21	26.25%	100%
المجموع	80	100%	

الجدول يوضح عدد الذكور من أفراد العينة والذي بلغ (59) فرداً ونسبة 73.75% وفي المرتبة الأولى بينما بلغ عدد الإناث (21) فرداً ونسبة 26.25% ويلاحظ انخفاض عدد الإناث في أفراد العينة وذلك يرجع إلى طبيعة المجتمعات العربية والإسلامية بما في ذلك دول العالم الثالث بشكل عام والسودان بشكل خاص ونظرتها لطبيعة عمل المرأة دون اجتياز هذه العقبة والمرأة تتحرر اقتصادياً بصورة تمكنها من إنجاز هذه المهمة.

جدول رقم (2): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المستوى الأكاديمي

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
بكالوريوس	21	26.25%	26.25%
ماجستير	38	47.50%	73.75%
فوق الدكتوراة	3	3.75%	96.25%
المجموع	80	100%	

الجدول يوضح المستوى الأكاديمي للمبحوثين حيث يصل مستوى الماجستير 47.50% وفي المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية مستوى البكالوريوس ونسبة 26.25% وفي المرتبة الثالثة مستوى الدكتوراة ونسبة 22.50% بينما مثل من هم فوق الدكتوراة 3.75% وفي المرتبة الرابعة والأخيرة، وعليه تكون العينة على درجة من التأهيل العالي في غالبيتها (ماجستير، دكتوراة، وفوق الدكتوراة) ونسبة تفوق الـ 73%، وهذا يضمن نتائج معرفية جيدة يمكن الاعتماد عليها في البحث.

جدول (3): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لمتغير المهنة:

المهنة	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
رجل اعمال	10	%12.33	%12.33
سيلة اعمال	5	%6.67	%20
خبير اقتصادي	16	%21.33	%41.33
مستثمر	5	%6.67	%48
استاذ اعلام	4	%5.33	%53.33
استاذ اقتصاد	5	%6.67	%60
اعلامي متخصص	19	%25.33	%85.33
اخرى	11	%14.67	%100
المجموع	75	%100	

من الجدول يتضح أن نسبة أفراد العينة وفقاً لمتغير المهنة إعلامي متخصص بنسبة 25.33% في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية خبير اقتصادي ونسبة 21.33% وفي المرتبة الثالثة أخرى ونسبة 14.97% وفي المرتبة الرابعة رجال الاعمال ونسبة 13.33% وفي المرتبة الخامسة استاذ اقتصاد بنسبة 6.97% تساوت مع مهنة سيلة اعمال 6.97% ومهنة مستثمر 6.97% بينما استاذ إعلام بنسبة 5.33% في المرتبة الاخيرة. وعليه تكون العينة قد شملت معظم التخصصات المرتبطة بموضوع البحث مما يعزز الثقة في المعلومات المتحصل عليها والنتائج العلمية التي ستتوصل لها الدراسة.

جدول رقم (4): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لأماكن العمل

المهنة	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
القطاع الزراعي	15	%19.48	%19.48
القطاع الصناعي	4	%5.19	%24.68
القطاع التجاري	11	%14.29	%38.69
القطاع الخدمي	111	%29.14	%53.25
القطاع الخاص	5	%6.49	%59.74
القطاع الاعلامي	14	%18.18	%77.92

القطاع التعليمي	13	16.88%	94.81%
القوات الفضائية	3	3.90%	94.70%
وزارة الخارجية	1	1.30%	100%
المجموع	77	100%	

من الجدول اعلاه يتبين ان نسبة القطاع الزراعي 19.48% في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية القطاع الاعلامي بنسبة 18.18% وفي المرتبة الثالثة القطاع التعليمي بنسبة 16.88% وفي المرتبة الرابعة القطاع الخدمي بنسبة 14.29% تساوت مع نسبة القطاع التجاري بنسبة 14.29% وفي المرتبة الخامسة القطاع الخاص بنسبة 6.49% وفي المرتبة السادسة القطاع الصناعي بنسبة 5.19% وفي المرتبة السابعة القنوات الفضائية بنسبة 3.90% وفي المرتبة الثامنة والاخيرة وزارة الخارجية بنسبة 1.30% وعليه تكون العينة قد شملت معظم أماكن العمل المتعلقة بالموضوع مما يزيد الثقة في النتائج.

جدول (5): التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
اقتصاد	23	31.94%	31.94%
تسويق وترويج	9	12.50%	44.44%
بنوك ومصارف	6	8.33%	52.78%
استثمار تصميم الخطط وبرامج الاستثمار	7	9.72%	62.50%
اعلام	19	26.94%	88.89%
اعلام اقتصادي	5	6.94%	95.83%
ادارات عامة	1	1.39%	97.22%
التعليم	1	1.39%	98.61%
وقاية محاصيل	1	1.39%	100%
المجموع	75	100%	

من الجدول أعلاه يتضح ان تخصص اقتصاد في المرتبة الأولى ونسبة 31.94% وفي المرتبة الثانية اعلام بنسبة 26.39% وفي المرتبة الثالثة تسويق وترويج بنسبة 12.50% وفي المرتبة الرابعة استشارات تصميم

الخطط وبرامج الاستثمار بنسبة 9.72% وفي المرتبة الخامسة بوك ومصارف بنسبة 8.33% وفي المرتبة السادسة اعلام اقتصادي بنسبة 6.94% وفي المرتبة السابعة والاخيرة ادارات عامة والتعليم ووقاية محاصيل بنسبة 1.39%، كذلك اشتملت العينة على معظم التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة، ويعزز نتائجها.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	التكرار المتجمع الصاعد
1-5	11	13.75%	13.75%
6-10	15	18.75%	32.50%
11-15	15	18.75%	51.25%
16 فأكثر	39	48.75%	100%
المجموع	80	100%	

الجدول أعلاه يبين سنوات الخبرة للمبحوثين نسبة 48.75% خبرة 16 سنة فأكثر في المرتبة الاولى ونسبة 18.75% خبرة 15 سنة تساوت مع خبرة 10 سنوات بنسبة 18.75% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة خبرة خمس سنوات بنسبة 13.75%، العينة على درجة من الخبرة الكافية للإجابة على الاسئلة والإدلاء بمعلومات تهم الشأن الاقتصادي والإعلامي، وهو أمر مطلوب للحصول على حقائق علمية مفيدة للدراسة.

جدول رقم (7): مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية

الانحراف المعياري	المتوسط	مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية
1,000	3.67	تلفزيون السودان
0.93	3.56	العربية CMBC
0.71	4.06	قناة الشروق
0.88	4.00	البرامج الاقتصادية في الفضائيات
0.55	3.82	النتيجة

بالنظر الى الجدول والرسم أعلاه نجد أن قناة الشروق كانت هي الوحدة الأكثر تأثيراً في مشاهدة الفضائيات والبرامج الاقتصادية بوسط حسابي (4.06) تليها في التأثير وحدة البرامج الاقتصادية في الفضائيات بوسط حسابي (4.00) ثم تلفزيون السودان بوسط حسابي (3.67) واخيراً تأتي في التأثير وحدة CNBC عربية بوسط حسابي (3.56)، CNBC عربية بانحراف معياري (0.93) وبالنظر إلى الانحراف

المعياري فإننا نرى أن هنالك اتفاق في اجابات المبحوثين وتركز في وحدات قناة الشروق لأنها حازت على (0.71) في الانحراف المعياري ووحدة البرامج الاقتصادية في الفضائيات بانحراف معياري (0.88) تليها وحدة وحدة وجميعها أقل من الـ(1) الصحيح وهذا يدل على تركيز وتشابه الأسباب التي دعت لتلك الإجابات. جدول رقم (8): يوضح اسباب مشاهدة برامج الاقتصاد في الفضائيات

لماذا أشاهد برامج الاقتصاد في الفضائيات؟	المتوسط	الانحراف المعياري
متابعة التطورات الاقتصادية العالمية	13.75%	13.75%
زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية	4.25	0.72%
مواكبة الوضع الاقتصادي	4.28	0.74
معرفة فرص الاستثمار	3.92	1.01
النتيجة	4.23	0.60

بالنظر إلى الجدول أعلاه فإن متابعة التطورات الاقتصادية العالمية كانت هي الوحدة الأعلى تأثيراً في سبب مشاهدة برامج الاقتصاد في الفضائيات بوسط حسابي (4.47) تليها في التأثير وحدة الوضع الاقتصادي بوسط حسابي (4.28) ثم زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية بوسط حسابي (4.25) وأخيراً تأتي في التأثير وحدة معرفة فرص الاستثمار بوسط حسابي (3.92).

بالنظر إلى الانحراف المعياري فإننا نرى أن هنالك اتفاق في اجابات المبحوثين وتركز في وحدات متابعة التطورات الاقتصادية العالمية = 0.68، زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية = 0.72، مواكبة الوضع الاقتصادي = 0.74، وذلك لأنها حازت جميعها على أقل من الـ(1) الصحيح في انحرافها المعياري وهذا يدل على تركيز وتشابه الأسباب التي دعت لتلك الإجابة، أما الوحدة الباقية فقد جاء انحرافها المعياري أكثر من الـ(1) الصحيح وهي (معرفة فرص الاستثمار = 1.01) وهذا يؤكد على علمية اجابات المبحوثين باعتبار اتفاقهم في موضوعات متابعة التطورات الاقتصادية، مواكبة الوضع الاقتصادي، زيادة معرفة بالقضايا الاقتصادية وهي موضوعات علمية تستند إلى أسس محددة واختلافهم في بقية الأسباب في الوحدة الأخرى وهي وحدة غير خاضعة للقياس العلمي وتستند إلى آراء الناس وطبيعة عملهم وأمزجتهم، وهذا يؤكد على دقة وعلمية تصميم الاستثمار وفهم المبحوثين وخبرتهم في الإجابة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1. اكدت العينة بأن التقارير الاقتصادية اهم الاشكال البراجمية لما تحتويه من معلومات وصور وبيانات، تليها في الأهمية الافلام الوثائقية والحوارات المتخصصة التي تتناول القضايا الاقتصادية، بينما جاءت الإعلانات والترويج في درجة الاهمية الأقل لديهم.
2. تميزت البرامج الاقتصادية المتعلقة بالسودان في الفضائيات العربية بجودة الإعداد والمادة المقدمة، ثم توظيف لغة الصور، واتقان اختيار المشاركين بالبرامج من ذوي الاختصاص والخبرة.
3. اتفق افراد العينة على ان البرامج الاقتصادية عبر الفضائيات عززت مفاهيم التنمية لدى المشاهدين من خلال تعزيزها لمفهوم الاقتصاد الكلي والموارد الاقتصادية.
4. تناولت البرامج الاقتصادية التركيز على الزراعة وموردها باعتبارها عمود الاقتصاد، بجانب الموارد المائية وموارد الطاقة، ثم المورد البشري المتمثل في الانسان، وهي ذات القضايا التي تؤرق العالم بأسره، مما يجعل وجودها بالسودان من اهم عوامل الجذب الاقتصادية للاستثمار الاقتصادي.
5. أهم الأدوار التي عززتها البرامج الاقتصادية لدى الجمهور السوداني تمثلت في زيادة المعرفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة وزيادة الثقة في الاعتماد على الذات.
6. اهم القضايا الاقتصادية التي ابرزتها الفضائيات في أولها إبراز موارد السودان الاقتصادية، وتعزيز مفاهيم التنمية وحجم الاقتصاد الكلي.
7. تشكل القنوات الاقتصادية لدى الجمهور مفادها شرح ووضوح السياسات الاقتصادية، تلبية احتياجات المواطن والتعبير عنها، جذب المستثمرين ومشاركتهم في تنمية الاقتصاد، واخيراً الطرح العلمي ومشاركة الأكاديميين وأهل الاختصاص في تلك البرامج.
8. اعتبر غالبية افراد العينة بأن الإعلانات وكثرتها في البرامج الاقتصادية مفيدة في حالة انها تخص البرامج الاقتصادية، تعمق مفهوم الاستهلاك توفر الثقة في المعلومة، تعزز فرص الانتاج والموارد، تعتبر سبباً أساسياً لجذب المستثمرين والتنوير بالواقع الاقتصادي.

9. من المعوقات والمشاكل في انتاج البرامج الاقتصادية السودانية لتعزيز التنمية الاقتصادية تتمثل في عدم مصداقية المحللين الاقتصاديين، ومشكلات التمويل وتخصيصية الطاقم العامل وقلة خبرة مديري الحوار في ادارة البرامج.

10. تفوقت قناة الشروق على مجمل القنوات الفضائية في تناولها لقضايا الاقتصاد السوداني عبر برامج مخصصة لذلك، مما يؤدي متابعة العينة للبرامج المتخصصة فقط في الاقتصاد.

11. البرامج الاقتصادية في تلفزيون السودان - ورغم انه التلفزيون الرسمي - إلا أنها في حاجة إلى مزيد من الجهد البرنامجي حتى تكون بمستوى الجاذبية المطلوبة. وذلك لضعف البرامج وقلة المساحة الزمنية وموسمية البرامج الاقتصادية.

12. تحددت الاسباب التي تدعو لمتابعة البرامج الاقتصادية في الفضائيات لاعربية لدى العينات في المقام الاول بغرض متابعة التطورات العالمية في مجال الاقتصاد، ثم زيادة المعرفة في القضايا الاقتصادية بجانب فرص الاستثمار وهذا يؤكد عولة الاقتصاد مما يزيد من تحديات.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي خلصت لها الدراسة فان الباحثة تحدد التوصيات التالية لمعالجة مشكلات البرامج الاقتصادية وتعزيز دورها في دفع التنمية بالسودان:

1. اهمية وضع ضوابط للاعلانات والتعامل معها كنمط مهم من برامج الاقتصاد والتأثير فيه عبر توليد المناخ المناسب وجذب المستثمرين.
2. أهمية وضع ضوابط للاعلانات والتعامل معها كنمط مهم من برامج الاقتصاد والتأثير فيه عبر توليد المناخ المناسب وجذب المستثمرين.
3. ضرورة المشاركة المتخصصة من الاكاديميين والجامعات والمراكز المتخصصة مع القنوات المتخصصة والعاملين في البرامج الاقتصادية بصورة دورية.
4. خلصت الدراسة على اهمية وجود فضائية متخصصة في الاقتصاد والاستثمار، لتقديم الدعم والتوعية للمزارعين والرعاة والمستثمرين في القطاعات لتحديد المرجعيات والاحصاءات الدقيقة لدعم البرامج الاقتصادية.

5. ضرورة ان تعمل الدولة على وضع استراتيجيات اقتصادية وتمليكها للعاملين في البرامج الاقتصادية للعم على شرحها وتبسيطها للجمهور عبر البرامج المختلفة.
6. من المهم مشاركة الأكاديميين والمتخصصين في الشأن الاقتصادي في اعداد وتقديم البرامج الاقتصادية.
7. اهمية اعداد ملفات علمية بمشاركة اهل الاختصاص تتناول القضايا الاقتصادية المطلوبة تناولها مرحلياً وتجديد الملفات دورياً بغرض المواكبة.

المصادر:

1. القرآن الكريم.
 2. محمد جمال الفأر، المعجم الإعلامي، ط1، عمان، (الاردن)، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2006م.
- المراجع باللغة العربية:
1. أبو القاسم حاج حمد، المأزق التاريخي وآفاق المستقبل، جدلية التكيف، الخرطوم، المركز السوداني، المجلد الثاني، 1996م.
 2. احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1982م.
 3. اياد شكري البكري، حرب المخطات الفضائية، ط1، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999م.
 4. بهاء الدين حنفي وآخرون، (التقرير الاستراتيجي السوداني، الخرطوم)، 1997م.
 5. جعفر كرار وآخرون، مشاريع استقلال الثروة الحيوانية في السوان، (دار الثقافة، بدون تاريخ).
 6. جمال زكي، اعلامية البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1980م.
 7. جمال جاهد وآخون، (مدخل الى الاتصال الجماهيري)، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2010م.
 8. حديد الطيب السراج، تخطيط وانتاج البرامج في تلفزيون السودان، (الخرطوم: الامانة العامة للخرطوم عاصمة الثقافة، 2005م).
 9. حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م.
 10. حسين بن ابراهيم الهنداوي، التعليم واشكالية التنمية وعلى الأخص الزراعية المكتبة الاسلامية، اسلام ويب.

المراجع المترجمة:

1. بريتسلي، الصحافة والتلفزيون، ترجمة: اديب خضور، دن، 1990م.
2. دوي كوك، الصيرة الالكترونية، ترجمة عبدالواحد المخزومي، ط1، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1987م.

الرسائل الجامعية:

1. حنان محمد الحسن، تحديات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، دراسة حالة السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2010م.
2. عبدالرحمن الطيب ايوبية، هجرة العقول والكفاءات واثرها على التنمية الاقتصادية في السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2012م.
3. موسى محمد موسى، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2011م.
4. محسن الكنانى، توظيف فن الحوار في القنوات الفضائية العربية، جامعة بغداد، 2019م، دراسة غير منشورة.
5. هنية قنديل ابوبكر، اقتصاديات الاعلام واثرها في انتاج برامج التلفزيون، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة امدرمان الاسلامية، 2011م.

الأوراق والبحوث العلمية والمجلات:

1. مجلة الوحدة الاقتصادية العربية، مجلة تعني بشؤون الفكر الاقتصادي العربي الوحدوي، السنة السادسة، العدد 10، اكتوبر، 1992م.
2. مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير، الاقتصاد السياسي للوطن العربي، بعد 1973م، يونيو 1983م العدد 27.
3. مجلة التربية، تحقيق صحفي تحديات البث الفضائي المباشر، اعداد: محمد صديق محمد حسن، مجلة محكمة، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية، للتربية والثقافة والاعلام، العدد 155، قطر الدوحة، ديسمبر، 2005م.
4. مجلة الأمن والحياة، العدد 96، السنة (9) 1990م.

5. مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد الأول، يونيو، 2005م.
6. مالك علي عمر، مجلة الوسط الاقتصادي، العدد (12)، السنة الأولى، 2006م.
7. ليون زيفين، النظام الدولي الجديد وإعادة التوجيه، سياسات التنمية الاقتصادية للدول النامية، ترجمة سعاد عبدالرسول، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلة رسالة اليوسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو، العدد 45 السنة الثانية عشر، 1981م.
8. علي محمود وزير المالية الاسبق، منتدى الآثار الاجتماعية والاقتصادية، 2012م.
9. عز الدين خوجلي الأمين، مجلة سد مروي، مجلة علمية متخصصة في مجال المياه والكهرباء، السنة التاسعة، العدد 85، ملتقى المنتجات المائية، مايو 2011م.
10. صالح عبدالله كامل، مجلة مركز الاقتصاد الاسلامي، جامعة الأزهر، العدد 21، السنة السابعة، دراسة، د. ملجلة احمد شالبي، 2003م.
11. الدليل الاقتصادي، الهيئة القومية للتلفزيون، قطاع التلفزيون، إدارة الاخبار والبرامج السياسية، بدون تاريخ.
12. خالد بالخور، حوار مع اذاعة وتلفزيون الخليج الرياض، مجلة اذاعة وتلفزيون الخليج، السنة الثانية، العدد 69، ابريل 2007م.
13. حسن كمال الطاهر، نحو استراتيجية لتطوير السكن الحديدية، مجلة دراسات المستقبل، (مركز دراسات المستقبل)، السودان، الخرطوم، العدد الثاني، م3، السنة الثالثة، 2007م.

دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع □ المدني في السودان دراسة حالة ولاية الخرطوم

اعداد :أ. ندى على محمد صباح

د.حسن محمد يسف

د.عادل محمد الطيب عربي

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - معهد تنمية الاسرة والمجتمع

المستخلص

تناولت الدراسة دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني في السودان، دراسة حالة ولاية الخرطوم. هدفت الدراسة إلى التعرف على الآليات التي تعمل بها الإدارة الاستراتيجية في مواجهة مخاطر الكوارث، والكشف عن التحديات التي تعيق فاعليتها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان الذي وُزع على عينة عشوائية بلغت 200 من العاملين في المجلس القومي للدفاع المدني بولاية الخرطوم، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عبر الجداول التكرارية واختبار مربع كاي لفرضيات الدراسة.

أظهرت النتائج أن 60.5% من المبحوثين يدركون مفهوم الإدارة الاستراتيجية، 80.5% منهم أكدوا أن المجلس يقوم بتحليل البيئة الداخلية للتنبؤ بمخاطر ومسببات الكوارث، بينما أفاد 79% منهم بوجود تحليل للعوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر والكوارث، أشار 58% من المبحوثين إلى وجود ثقافة تنظيمية تسهم في توجيه الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ، إضافة إلى تقييم الإدارة الإستراتيجية للوضع الراهن باستمرار للحد من مخاطر الكوارث في ظل الحرب.

أوصت الدراسة بضرورة التقييم المستمر لإدارة مخاطر الكوارث لتحديد الثغرات ومعالجتها، توفير التمويل اللازم لإدارة مخاطر الكوارث بما في ذلك التمويل للاستجابة والتعافي، تحديد المخاطر المحتملة لتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بفعالية، إضافة إلى بناء القدرات المؤسسية والفنية للجهات المعنية بإدارة

الكوارث من خلال التدريب والتجهيزات، مع تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بإدارة الكوارث الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الاستراتيجية - للمجلس القومي للدفاع المدني السوداني - المخاطر - الكوارث

Abstract

This study examined the role of strategic management in disaster risk management at the National Civil Defense Council in Sudan, with a case study of Khartoum State. The study aimed to identify the mechanisms through which strategic management addresses disaster risks and to revealed the challenges that hinder its effectiveness. The study adopted a descriptive-analytical approach, and data were collected through a questionnaire distributed to a random sample of 200 employees of the National Civil Defense Council in Khartoum State. Data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) through frequency tables and the Chi-square test for the study hypotheses.

The results revealed that 60.5% of the respondents were aware of the concept of strategic management, and 80.5% confirmed that the Council conducts internal environment analysis to anticipate disaster risks and causes. In addition, 79% indicated that external factors are analyzed to identify risk -causing factors, while 58% pointed to the presence of an organizational culture that guides top management in formulating strategic plans for disaster and emergency risk management. The results also indicated that strategic management continuously evaluates the current situation to reduce disaster risks during the ongoing in the context of war.

The study recommended the need for continuous evaluation of disaster risk management to detect and address gaps, securing adequate funding for disaster risk management—including response and recovery—, prioritize and optimize resources effectively by identifying potential risks, and strengthen institutional and technical capacities of disaster management agencies through training and equipment. Furthermore, the study emphasized the importance of enhancing collaboration among government agencies, the private sector, and civil society organizations in disaster risk management.

Key wards:

strategic management - Sudanese National Civil Defense Council –disaster-risks

المقدمة :

تواجه كافة الدول في عصرنا الراهن. تحديات كثيرة نتيجة للتغيرات والتطورات العلمية والتقنية السريعة والمستمرة، وأمام تلك التحديات أضحت الإدارة التقليدية بعملياتها ووسائلها عاجزة عن جعل المنظمة قادرة على المنافسة، وخاصة تلك التي تعتمد على التنبؤ والخبرة في تحليلها للأحداث. الأمر الذي يحتم على هذه المنظمات استخدام كل ما يتاح لها من اساليب إدارية معاصرة تمكنها من تحقيق أهدافها، إذا أنها تحتاج الى خارطة طريق توضح لها معالم الطريق، ثم إنها تحتاج الى بوصله تحدد لها الاتجاهات حتى تصل الى ما تصبوا اليه المنظمة. ومن هنا يأتي دور الإدارة الإستراتيجية بمثابة البوصلة التي توجه المنظمات وتحدد درب السلامة، وتحدد لها الطريق، فالإدارة الاستراتيجية هي الجهد المنظم المبذول للوصول الى تحقيق أهداف المنظمة بهدف إشباع حاجات عملاء المنظمة والفئات المستهدفة. مجموعة من القرارات والتصرفات التي تحدد الأداء طويل الأجل للمنظمات. كما تعرف بأنها مجموعة القرارات والتصرفات الخاصة بتكوين وتنفيذ الاستراتيجيات المصممة لانجاز أهداف المنظمة" (مرسي وعبد السلام، 2007م، ص11).

ومع ظهور الإدارة الإستراتيجية كأحدث صورة من صور الإدارة في المنظمة الذي بدوره غير مفهوم الإدارة لدى المنظمات حيث أصبحت الإدارة الإستراتيجية اداء اساسية للمنظمات لكي تنتظم وتتطور، تعمل الإدارة الإستراتيجية على تحديد الخطوط العريضة لإستراتيجية المنظمة، وهذا هو السبب في تباين مستويات الإدارة بين منظمات الأعمال والمنظمات التطوعية، هي الطريقة التي تمكن المسؤولين من توجيه المنظمة بدءاً من الانتقال من مجرد العمليات الإدارية اليومية ومواجهة مخاطر الكوارث وصولاً إلى رؤية للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة المحيطة بما يحقق في النهاية توجيهاً فعالاً بصورة افضل للمنظمة.

أصبحت المخاطر الناتجة عن الكوارث تشكل هاجساً كبيراً للكثير من المجتمعات في المناطق ذات الهشاشة العالية لذلك كان لابد من اتخاذ إجراءات احترازية تقوم بها الدولة على كافة المستويات للحد والتقليل من هذه المخاطر وقد اتخذت هذه الدول مفاهيم ومنظومات على أعلى المستويات للتعامل مع هذه المخاطر بشكل منظم وبرامج محددة للمواجهة والتصدي وأصبح هذا التعامل تحت مسمى إدارة مخاطر الكوارث لما تعانيه المجتمعات من الخسائر البشرية والمادية نتيجة للكوارث الطبيعية والصناعية على السواء.

والسودان من ضمن الدول التي تتعرض للكثير من الكوارث وخاصة الطبيعية فقد أهتم بإدارة مخاطر الكوارث منذ فترة طويلة ويظهر ذلك من خلال المشاركات الخارجية والانضمام للمنظمات الدولية والاقليمية العاملة في هذا المجال وعلى المستوى المحلي تم إصدار القوانين واللوائح والأوامر التي تنظم العمل في مجال حماية السكان والممتلكات وتم تحديد المستويات ووضع الخطط والسياسات تحت منظومة المجلس القومي للدفاع المدني الذي يعتبر نقطة ارتكاز إدارة مخاطر الكوارث في السودان.

تطرح هذا الدراسة خطة المجلس القومي للدفاع المدني عن كيفية استقلال الموارد والإمكانات المتاحة بالدولة حيث توضح كيفية وضع الخطط والدراسات المسبقة في مرحلة ما قبل الكارثة مروراً بمرحلة التصدي والمواجهة أثناء حدوث الكارثة والتنسيق وتنفيذ الدور لكل مؤسسة وهنا تبرز الجهد الرسمي متفاعلاً مع الجهد الشعبي لاداء المهمة بتنسيق متكامل وصولاً إلى مرحلة التعافي.

كما أن الدراسة استندت على أطر قانونية صادرة من أعلى المستويات بالدولة وهي المناطق بها رسم السياسات العامة لمواجهة الكوارث ووضع الدراسات وبناء كادر البشري الفاعل في إطار الشراكة المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

تعاني كثير من المناطق في السودان من تحديات كثيرة وأهمها التحدي الذي يواجه الإدارة العليا في هذه المناطق، يزداد الوضع تعقيداً في ظل بيئة تتميز بعدم الاستقرار وعدم الثبات وتسارع التغيرات ووجود كوارث طبيعية ، وتمثلت مشكلة الدراسة في مدى إمكانية تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني وأثرها على إدارة مخاطر الكوارث وكذلك على أداء الجوانب المختلفة. تتركز مشكلة الدراسة في مدى إمكانية تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث وأثر ذلك على أداء وكفاءة هذه الإدارة بالمجلس القومي للدفاع المدني في ظل الحرب التي اندلعت قبل عامين تعتبر تحدياً كبيراً لإدارة مخاطر الكوارث في البلاد. الإدارة الإستراتيجية تلعب دوراً هاماً في إدارة هذه المخاطر وتخفيف تأثيراتها السلبية على السكان والبنية التحتية.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الادارة الاستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة مخاطر الكوارث في السودان

أهمية الدراسة

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:

1. يدرك الموظفون في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الاستراتيجية.
 2. يتم تحليل الخيارات الاستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني اعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية.
 3. يدرك العاملون في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ
- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الي أن موضوع الإدارة الإستراتيجية ودورها على إدارة مخاطر الكوارث ،أصبح مهماً لما يحققه من استقرار وثبات في المنظمات التطوعية الوطنية والمؤسسات الحكومية على اختلاف أنواعها، وأهمية الإدارة الإستراتيجية كمتطلب أساسي في نجاح هيئة خدمية مهمه كالمجلس القومي للدفاع المدني، قد تساعد هذه الدراسة الإدارة والعاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني التعرف على نقاط الضعف والقوة في تطبيق الإدارة الإستراتيجية علي إدارة مخاطر الكوارث، وأن هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تُعنى بموضع إبراز أهمية الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني.

ويمكن النظر إلي أهمية دراسة أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث من زاويتين الأولى علمية والثانية عملية:

حيث تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من خلال قيام الباحثة باستخدام منهج علمي لتقديم مادة علمية تحليلية تخدم منظمات التطوعية الوطنية عموماً والمجلس القومي للدفاع المدني السوداني خصوصاً، نتناول موضوعاً لم يتناول كثيراً الا على نطاق محدود وهو تأثير استخدام الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث على المجلس القومي للدفاع المدني .

وتمثل أهمية الدراسة من الناحية العملية في تقديم التوصيات لأصحاب القرار في المجلس القومي للدفاع المدني بشأن كيفية التعامل مع الكوارث بكفاءة من خلال بيان تأثير استخدام الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني الذي سيسهم في تطوير اداء هذه الادارة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني في السودان.
2. التعرف على مدى إدراك العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني بدور وأهمية الإدارة الإستراتيجية.

3. المساهمة في تطوير المجلس القومي للدفاع المدني في السودان من خلال نتائج هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة

استندت الدراسة على الفرضيات التالية: يدرك الموظفون في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الاستراتيجية، ويتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني اعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية، يدرك العاملون في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

7 مصادر بيانات الدراسة ومعلومات الدراسة.

تنقسم مصادر بيانات ومعلومات هذه الدراسة إلى نوعين:

1- المصادر البيانات والمعلومات الثانوية: اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة ستستخدم الباحثة في جمع البيانات الأولية الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم

الحدود الزمانية 2024 - 2025م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفاهيم الإدارة الاستراتيجية

مفهوم الإدارة الاستراتيجية

(Strategic Management)

يرجع الكتاب أصل كلمة (إستراتيجية strategy) إلى الكلمة اليونانية إستراتيجوس (stratego) وتعني فنون الحرب وإدارة المعارك. ويعرف قاموس ويبستر websters new world dictionary الإستراتيجية على أنها علم تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية. ويشير قاموس المورد al-mawrid: الإستراتيجية على أنها تعني علم أو فن الحرب أو وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية. (المغربي، 1999م، ص17).

الإدارة الإستراتيجية إلى أنها "مجموعة من القرارات والتصرفات التي تحدد الأداء طويل الأجل للمنظمات.

كما تعرف بأنها مجموعة القرارات والتصرفات الخاصة بتكوين وتنفيذ الإستراتيجيات المصممة لانجاز أهداف المنظمة" (مرسي وعبد السلام، 2007م، ص11).

"إن الإدارة الإستراتيجية هي تلك العملية التي تتألف من مجموعة من الخطوات تقوم من خلالها الإدارة العليا بتحليل الفرص والقيود الموجودة في البيئة الخارجية، وأوجه القوة والضعف في المنظمة، وتحديد الرسالة والأهداف، ثم وضع الإستراتيجيات على مستوى المنظمة، ووحدات الأعمال والمستوى الوظيفي التي تتطابق مع أوجه القوة والضعف في المنظمة، وفرص. وتهديدات البيئة الخارجية، ثم تطبيق تلك الإستراتيجيات وممارسة الرقابة الإستراتيجية" (ايوب، 1997م، ص428).

وتعرف الإدارة الإستراتيجية بأنها "العملية التي تضمن تصميم وتنفيذ وتقييم القرارات ذات الأثر طويل الأجل التي تهدف إلى زيادة قيمة المنظمة من وجهة نظر العملاء والمساهمين والمجتمع ككل". (عوض، 2003م، ص 6).

كذلك عرفت الإدارة الإستراتيجية على أنها عبارة عن "عملية تحديد رسالة المنظمة والسعي لتحقيقها عن طريق ملائمة مقدرات المنظمة الداخلية مع ما تتطلبه البيئة الخارجية. وعرفت الإدارة الإستراتيجية على أنها عبارة عن "عملية اتخاذ وتنفيذ القرارات الإستراتيجية" (المقلي، 2002م، ص 22).

كما عرفت الإدارة الإستراتيجية "بأنها تلك العملية اللازمة لوضع، وتنقيح وتطبيق بعض التصرفات اللازمة لإنجاز بعض النتائج المرغوب فيها". (السيد، 1993م، ص 3).

كما عرفت الإدارة الإستراتيجية بأنها "العملية التي تقوم الإدارة العليا من خلالها بتحديد التوجيهات طويلة الأجل، وكذا الأداء من خلال التصميم الدقيق في التنفيذ المناسب والتقييم. المستمر للإستراتيجية الموضوعة" (أبو قحف، 1997م، ص2).

يرى الباحث أن تعدد التعريفات لمفهوم الإدارة الإستراتيجية نتج لاختلاف وجهات النظر الكتاب والباحثين في مجال الإدارة الإستراتيجية وهذا أمر طبيعي في العلوم الإنسانية ، وتعدد الزوايا التي نظر منها كل كاتب، عدم إتفاق المختصين والكتاب والباحثين في مجال الإدارة الإستراتيجية على تعريف واحد للمفهوم ، كذلك يعتبر هذا الاختلاف مؤشرا ايجابياً ولكن هذا لا يمنع من استخلاص بعض النقاط التي يمكن أن تمثل المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الإدارة الإستراتيجية وهي كما يلي:

1. تتبع الإدارة الإستراتيجية منهجاً وأسلوباً كلياً في إدارة المنظمة وذلك على غير الحال في الإدارة التشغيلية التي تركز على جزء معين من المنظمة مثلاً إدارة الطوارئ والكوارث. وهذا يؤكد أن الإدارة الإستراتيجية تتعامل مع المنظمة على أساس أنها وحدة واحدة.

2. الإدارة الإستراتيجية تتبنى نظرة طويلة المدى وتعنى بالأهداف الكلية (طويلة الأجل) وهذه الأهداف الكلية هي في الحقيقة تمثل حصيللة الأهداف الرئيسية لكل قسم من أقسام المنظمة.
3. تقوم الإدارة الإستراتيجية على الأخذ في الحسبان عوامل التأثير في البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة وكيفية التكيف مع هذه العوامل البيئية المتغيرة.
4. القرارات الإستراتيجية ترتبط بأحداث تغييرا رئيسيا في أنشطة المنظمة لمواكبة التغيرات في البيئة بصورة تمكن المنظمة من تحقيق اهدافها الأهداف الإستراتيجية المحددة.

2-2 تعريف المفاهيم المرتبطة بالإدارة الإستراتيجية:

إن الناظر إلي مفهوم الإدارة الإستراتيجية يلاحظ ورود بعض المفاهيم والمصطلحات ضمن مفهوم الإدارة الإستراتيجية وتحتاج هذه المفاهيم إلى توضيح وبيان حتى يسهل فهمها واستيعابها، وبالتالي يسهل فهم مفهوم الإدارة الإستراتيجية، وسوف يركز الباحث على بعض المفاهيم الشائعة الاستخدام عند الأكاديميين والممارسين (السلمي ونهرت، 1972م، ص14). وهي علي النحو التالي:

: الأهداف الإدارة الإستراتيجية:

تعتبر الأهداف الإستراتيجية أمرا مهما حيث أن الأهداف الإستراتيجية توضح المسار الذي تسلكه المؤسسة وهي تعمل لتحقيق الأهداف المنظمة واغتنام الفرص وهي أيضاً مؤشر لقدرة العاملين بالتخطيط على تصور الأهداف والفرص وكيفية تحقيق اقصى منفعة من هذه الفرص ، كما تهدف الإدارة الإستراتيجية إلي تحقيق التفوق على المنافسين والحد من تأثيرهم علي حصة المنظمة في السوق وزيادة وبناء مركز تنافسي قوي للمنظمة، وزيادة قيمة المنظمة من وجهة نظر العملاء وحملة الاسهم والمجتمع ككل وفي ذلك تسعى إلي تحقيق الأهداف اللآتية" (عوض، 2003م، ص7):

1. تهيئة المنظمة داخليا بإجراء التعديلات في الهيكل التنظيمي والإجراءات والقواعد والأنظمة والقوي العاملة بالشكل الذي يزيد من قدرتها علي التعامل مع البيئة الخارجية بكفاءة وفعالية.
2. اتخاذ قرارات هامة ومؤثرة تعمل علي زيادة حصة المنظمة في السوق وتقوية مركزها التنافسي، وزيادة رضا العملاء وتعظيم المكاسب لأصحاب المصلحة سواء كانوا من المساهمين أو المجتمع كله أو قطاع منه.
3. تحديد الأولويات والأهمية النسبية في وضع الأهداف طويلة الأجل والأهداف السنوية والسياسات والبرامج وإجراء عمليات تخصيص الموارد حسب هذه الأولويات.
4. زيادة فاعلية وكفاءة عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية والتنسيق والرقابة بين جميع الوحدات الوظيفية في

المنظمة واكتشاف وتصحيح الانحرافات التي قد تحدث والعمل على الحد من تكرارها ومعالجتها قبل وقوعها وذلك لوجود معايير واضحة تتمثل في الأهداف الإستراتيجية.

5. إيجاد المقياس الموضوعي للحكم علي كفاءة الإدارة ومعرفة مدى نجاحها في تحقيق الأهداف الموضوعية، فالإدارة التي تفشل في تحقيق أهداف المنظمة هي إدارة فاشلة مهما كان حجم ما تدعيه من إنجازات وتطوير داخل المنظمة.

6. الاهتمام والتركيز علي السوق والبيئة الخارجية بغرض استغلال الفرص والمكاسب التي تعود علي المنظمة ودرء ومقاومة التهديد والمخاطر التي قد تعترض المنظمة، وهو المعيار الأساسي الذي يحدد مدى نجاح المنظمة.

7. تجميع البيانات عن نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات وتحليلها والاستفادة من نتائجها في اكتشاف المشاكل قبل وقوعها والأخذ بزمام المبادرة بدلاً من أن تكون قرارات المنظمة هي رد فعل لقرارات وإستراتيجيات المنافسين (أي المنظمات الأخرى).

8. إيجاد نظام للإدارة الإستراتيجية يستخدم الأساليب العلمية في حل المشاكل حتى يشعر العاملين بأهمية المنهج العلمي في حل المشكلات .

9. تشجيع اشتراك العاملين من خلال العمل الجماعي مما يزيد من التزام العاملين لتنفيذ الخطط التي اشتركوا في مناقشتها ووافقوا عليها، ويقلل من مقاومتهم للتغيير، ويزيد من فهمهم لأسس تقييم الأداء داخل المنظمة.

10. تسهيل عملية التنسيق والاتصال داخل المنظمة وزيادة فعاليتها والعمل على منع التعارض والاحتكاك بين الإدارات لوجود معايير وأهداف واضحة تستخدم للفصل بين وجهات النظر المختلفة.

11. تساهم في عملية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والعمل علي توزيعها وتخصيصها بين البدائل المختلفة.

12. تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على معلومات صحيحة تعبر عن رسالة المنظمة وتوحيد اتجاهاتها. ويدرس الباحث العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي وهل هذا يؤثر في تحديد الأهداف ويؤثر ذلك على المجلس القومي للدفاع المدني السوداني. "(المقلي، 2002، ص 25).

2-5 فوائد الإدارة الإستراتيجية:

1. وضوح الرؤية المستقبلية واتخاذ القرارات الإستراتيجية: تتطلب صياغة الإستراتيجية قدراً كبيراً من دقة

توقع الأحداث المستقبلية والتنبؤ بمجريات الأمور والاستعداد لها، مما يمكن من تطبيقها وبالتالي نمو المنظمة ..أي ان الإدارة الإستراتيجية تسمح للمنظمة بالاستعداد المسبق للمستقبل(بدلا من الاستجابة له فقط) والتأثير في الأنشطة المختلفة وبالتالي في ممارسة السيطرة علي مستقبلها الخاص.

تاريخيا كانت الفائدة الأساسية للإدارة الإستراتيجية تنحصر في مساعدة المنظمة في عمل إستراتيجيات جيدة من خلال استخدام الطريقة العقلانية في إيجاد الخيار الإستراتيجي. وبالرغم من أن ذلك لازال يشكل ميزة أساسية في الإدارة الإستراتيجية، إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد علي أن العملية " Process وليس القرار أو التوثيق، هي المساهمة الأهم للإدارة الإستراتيجية. فالأسلوب والطريقة التي تمارس بها الإدارة الإستراتيجية تحتل أهمية استثنائية فالهدف الأساسي للعملية هو تحقيق الفهم والالتزام من قبل جميع العاملين(المدرء والموظفين). وقد يكون التفهم من بين أهم الفوائد للإدارة الإستراتيجية، متبوعا بالإخلاص والالتزام. وحينما يفهم كل من المدير والموظف أو العامل ماذا تفعل المنظمة ولماذا، سيشعر كل منهم انه جزء من هذه المنظمة وسيكون أكثر التزاما بمساعدتها في تحقيق أهدافها. وتشير الدراسات الميدانية إلي تزايد إبداعات العاملين عندما يستوعبوا ويدعموا رسالة المنظمة و أهدافها و استراتيجياتها . "(المقلي،2002م،ص 29).

2. استيعاب وفهم أفضل للمتغيرات البيئية سريعة التغير: تستطيع المنظمات من خلال اعتمادها الإدارة الإستراتيجية الاستيعاب الأفضل والتأثير في ظروف الاقتصادية والاجتماعية ومتغيرات بيئتها في المدى البعيد قياسا في وضعها في المدى القصير، ومن ثم تستطيع استغلال الفرص المتاحة وتقليل أثر المخاطر البيئية بما يخدم نقاط القوة ويحجم نقاط الضعف داخليا.

3. تحقيق النتائج الاقتصادية والمالية الجيدة: أثبتت الدراسات الميدانية أن المنظمات التي تستخدم الإدارة الإستراتيجية هي أكثر نجاحا من تلك التي لا تستخدم هذا الاختصاص ، فهناك علاقة ايجابية بين النتائج الاقتصادية والمالية ومدى اهتمامها بإدارة إستراتيجياتها طويلة المدى . "ذكر ذلك (Miller and Cardinal 1997 P49) كما أورده (السالم) في كتابه أساسيات الإدارة الاستراتيجية"(السالم،2005م، ص 20) .

4. تدعم المركز التنافسي: تقوي الإدارة الإستراتيجية مركز المنظمة في ظل الظروف التنافسية الشديدة، وتدعم مركز الصناعات التي تواجه تغيرات تكنولوجية متلاحقة ، كما تساعد المنظمة علي الاستفادة من مواردها المتنوعة نظرا لاتساع سيطرتها الفكرية علي أمور السوق .

التخصيص الفعال للإمكانيات والموارد : تساعد الإدارة الإستراتيجية علي توجيه جهود المنظمة بشكل جيد في المدى البعيد, كما تساهم في حسن استخدام مواردها وامكانتها بطريقة فعالة وبما يضمن استغلال نقاط القوة والتغلب علي نواحي الضعف

ثانيا مفهوم الكوارث:

الكارثة Disaster:

"تعني الكارثة في اللغة العربية النازلة العظيمة والشدة، وجمعها كوارث ويقال كارثة الكوارث أي أفلقتة، كارثة الأمر أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة"، (المعجم الوجيز، 1998، ص 053).

وفي اللغة الإنجليزية يجب التمييز بين مصطلحين للكارثة هما Disaster /Catastrophe وقد ورد في معجم هينمان تعريف مصطلح Disaster "بأنه حدث فجائي خطير يسبب ضرراً عظيماً أو خسائر في الأرواح مثل الزلازل والجفاف" (Christina Rusa and Elana Katz, 1992, p183).

أما مصطلح Catastrophe فقد ورد في نفس المعجم "أنها تعني شئ في غاية السوء يحدث فجأة ويسبب غالباً شذائد عظيمة أو وفاة" (Christina Rusa and Elana Katz, 1992, p.92).

أما في معجم Active Study ورد أن مصطلح Disaster "يعني محنة فجائية كبرى كأن يقال لقد كان الفيضان كارثة مروعة مات فيه المئات من الأشخاص، أما مصطلح Catastrophe فقد ورد في نفس المعجم أنها تعني حادث فجائي غير متوقع يسبب معاناة كبرى أو محنة أو دمار" (Lonman A. R. 170 E).

وكلمة كارثة كلمة اللاتينية (Dis) وتعني القوة السلبية (Aster) وتعني النجمة وذلك ان كلمة كارثة حرفياً تعني النجم السيئ أو سوء الطالع . (مصطفى , 2012م).

تعريف الكارثة اصطلاحاً :

هناك تعريفات متعددة للكارثة Disaster:

هي حدث مفاجئ غالباً مايكون بفعل الطبيعة يهدد المصالح القومية للبلاد ويخل بالتوازن الطبيعي للامور وتشارك في مواجهته كافة أجهزة الدولة المختلفة.

الكارثة هي : "أي حدث يؤدي إلى مشكلة، خلل، أو ضرر في بيئة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع على التجاوب الطبيعي معه، مما يؤدي إلى احتياج الإنسان لمساعدة خارجية" (أوبكر، 2006م).

عرفت الكارثة في دليل وزارة الصحة الاتحادية بالسودان: "على أنها أي حدث يفوق مقدرة المجتمع المتأثر به ويحتاج إلى عون خارجي للاستجابة له" (عادل، 2002م).

جاء تعريف كلمة كارثة في دراسة لوزارة الداخلية السودانية: "على أنها تمزيق خطير لعمل المجتمع بسبب خسائر كبيرة في الافراد والموارد والبيئة للدرجة التي تفوق مقدرة المجتمع المعني للتكيف والتعامل معها مستخدما موارده الذاتية" (مصطفى، 2006م، 23).

الكارثة هي: "كل مصيبة تهدد الإنسان في نفسه أو ماله أو وطنه وتأخذ عادة شكلا عاما، الأمر الذي يتطلب توافر وتضافر جهود أفراد المجتمع للوقاية منها قبل حلولها ومكافحتها عند وقوعها والعمل على إزالة آثارها" (عزيز، 2000م، 16).

تعريف هيئة الصحة العالمية: "الكارثة هي الحالة الحادة التي تتسبب في تراجع البيئة وتدمير حياة الناس، وفقدان أرواحهم، وأنهايار صحة المواطنين والخدمات الصحية بصورة كافية، لإحداث خسائر فادحة في حياة الناس، وتتطلب مساعدة الاجهزة خصوصا من خارج منطقة الكارثة." (يوسف، 2012، ص3-4).

تعريف آخر لكلمة الكارثة انها: "حدث يتركز في مكان وزمان معين حيث يقاس المجتمع من مخاطر شديدة وأليمة تلحق بأفراد المجتمع أضرار وإصابات تصل لدرجة تعرقل الهيكل الاجتماعي وتحول دون القيام بأداء المهام الضرورية للمجتمع." (ابوبكر، 2006م، ص3).

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) الكوارث: بأنها اضطراب خطير في أداء جماعة محلية أو مجتمع على أي نطاق بسبب خطورة الظواهر المناخية التي تتفاعل مع ظروف التعرض والضعف والقدرات، مما يؤدي إلى حدوث واحد أو أكثر مما يلي: الخسائر والآثار البشرية والمادية والاقتصادية والبيئية.

كما تعرف إدارة الأزمات والكوارث بأنها نشاط هادف تقوم به المنظمة للتعرف على طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها كما تحدد ما ينبغي عمله واتخاذ وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتحكم في مواجهة هذه المخاطر وتخفيض حدة الآثار التي تترتب عليها ولذلك هي القدرة على التنبؤ بالاحداث المستقبلية ومحاولة التعرف على حجم وطبيعة الأزمات والكوارث المحتملة وكافة البدائل المتاحة لمنع وقوع الكوارث أو التقليل من حدة آثارها والإعداد لمواجهةها عند حدوثها.

كما تعرف إدارة الكارثة بأن القدرة على التحكم في سير أحداث الكارثة وإدارتها لصالح الدولة بتخفيض حجم الخسائر إلى أقل حد ممكن، ويعتبر العنصر الحاكم فيها هو القدرات الخاصة لصانع القرار وفريق إدارة الكارثة (حواس، 1998، ص283).

أنواع الكوارث :

هناك العديد من أنواع الكوارث التي يمكن أن تؤثر على المجتمعات والبيئة مثل: كوارث طبيعية وكوارث من صنع الإنسان.

1. كوارث طبيعية:

مناخية وجيواوجية: الزلازل وهي هزات أرضية قوية يمكن أن تسبب تدميراً كبيراً للبنية التحتية والمباني، الفيضانات تدفقات مائية كبيرة يمكن أن تغمر المناطق وتسبب أضراراً كبيرة، الأعاصير عواصف استوائية قوية يمكن أن تسبب رياحاً شديدة وأمطاراً غزيرة وفيضانات، البراكين ثورات بركانية يمكن أن تسبب تدفقات من الحمم البركانية والرماد البركاني، الجفاف فترات طويلة من الجفاف يمكن أن تؤثر على الزراعة والموارد المائية.

2. كوارث من صنع الإنسان:

- أ. الحروب والنزاعات نزاعات مسلحة يمكن أن تسبب دماراً كبيراً وتؤثر على الأرواح والممتلكات، وكذلك الحرائق والتلوث البيئة والهواء والماء مما يسبب مشاكل صحية كبيرة.
- ب. الكوارث التكنولوجية حوادث السفن والطائرات حوادث يمكن أن تسبب خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، حوادث المفاعلات النووية حوادث يمكن أن تسبب تلوث إشعاعياً وتؤثر على الصحة العامة، انهيار البنية التحتية يمكن أن تسبب دماراً كبيراً وتؤثر على الأرواح والممتلكات.
- ج. الكوارث البيولوجية : الأوبئة انتشار الأمراض المعدية يمكن أن تسبب خسائر كبيرة في الأرواح وتأثيرات صحية طويلة الأمد، الغزوات البيولوجية يمكن أن تسبب أضراراً كبيرة للبيئة والزراعة.
- د. كوارث إرادية: ناتجة عن (قلة الكفاءة والصيانة. السلوك الاجتماعي والاقتصادي المؤدي إلى التلوث البيئي والبيولوجي).". (يوسف، 2012، ص10

كوارث مشتركة بين الطبيعة والإنسان: هناك العديد من الكوارث التي يمكن أن تنتج عن تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية مثل الفيضانات يمكن أن تسبب الفيضانات نتيجة للأمطار الغزيرة أو ذوبان الثلوج أو ارتفاع مستوى سطح البحر، ويمكن أن تتفاقم الفيضانات بسبب الأنشطة البشرية مثل التوسع الحضري

وتدمير الغابات وتغير استخدام الأراضي، الأنهيارات الأرضية يمكن أن تسبب الأنهيارات الأرضية نتيجة للتغيرات في التربة أو الصخور أو المياه الجوفية، ويمكن أن تتفاقم الأنهيارات الأرضية بسبب الأنشطة البشرية مثل التعدين أو البناء أو قطع الأشجار، الجفاف يمكن أن يسبب الجفاف نتيجة للتغيرات في المناخ أو نقص المياه، ويمكن أن تتفاقم آثار الجفاف بسبب الأنشطة البشرية مثل الزراعة المكثفة أو استخدام المياه بشكل غير مستدام. حرائق الغابات يمكن أن تسبب حرائق الغابات نتيجة ظروف الجوية أو النشاط البشري مثل التدخين أو إشعال النار، ويمكن أن تتفاقم حرائق الغابات بسبب الأنشطة البشرية مثل قطع الأشجار أو تغيير استخدام الأراضي. التلوث البيئي يمكن أن يسبب التلوث البيئي نتيجة الأنشطة البشرية مثل الصناعة أو النقل أو الزراعة ويمكن أن يتفاقم آثار التلوث البيئي بسبب العوامل الطبيعية مثل تغير المناخ أو التيارات الهوائية والبحرية" (المقلي، 2002م، ص 29).

الدراسات السابقة:

1. دراسة (ندى على محمد صباح، 2018م): "أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة الطوارئ والكوارث بمنظمة الهلال الأحمر السوداني"

هدفت الدراسة للتعرف على أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة الطوارئ والكوارث، بمنظمة الهلال الأحمر السوداني، مع الأخذ في الاعتبار مدى حاجة المنظمة إلى أحداث التميز في أداء إدارة الطوارئ والكوارث ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات واختبار (،) وقد تم بناء نموذج البحث وفرضياته اعتمادا SPSS الفروض تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (على العينة العشوائية، حيث صممت استبانة خصيصا لجمع البيانات، وتم توزيع (40) استبانة ، تم استرداد (40) استبانة بمعدل استجابة بلغت (100%) حيث تم اختيار مجتمع الدراسة من الإدارة العليا والوسطى والعاملين في المنظمة الهلال الأحمر السوداني محل الدراسة لدرائتهم بالإدارة الإستراتيجية. خلصت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها، لدى الإدارة العليا والوسطى في المنظمة الهلال الأحمر السوداني معرفه بمفاهيم وأساليب الإدارة الإستراتيجية، يدرك الموظفون دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية، كما توصلت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الطوارئ والكوارث. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان أهمها، أن تقوم منظمة الهلال الأحمر السوداني بوضع وتوفير مخزون لتلبية الاحتياجات الغذائية والغير غذائية ضمن الخطة الإستراتيجية الربع قرنية لتعامل مع المخاطر والطوارئ الطبيعية (سيول، فيضانات، جفاف، انزلاقات ارضية) أو من صنع الإنسان، كما

توصي الباحثة بزيادة وعي الإدارة والعاملين بأهمية الإدارة الإستراتيجية كوسيلة لتحقيق أهداف المنظمة بعيدة المدى، كما توصي الباحثة بتشجيع العاملين والمتطوعين والفئات المستهدفة في وضع الخطة الإستراتيجية لما لها من أهمية في إثراء عملية تحليل البتتين الداخلية والخارجية، كما توصي الباحثة بضرورة التنسيق والتشبيك بين منظمة الهلال الأحمر السوداني والمنظمات التطوعية الوطنية الأخرى لتبادل الخبرات والتجارب والدروس المستفادة فيما بينهم.

دراسة (محمد حنفي محمدينور تبيدي، 2010م): " أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء قطاع الاتصالات السودانية"

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تطبيق وممارسة الإدارة الإستراتيجية في قطاع الاتصالات السودانية والوقوف على أثر تطبيقها على كفاءة وفعالية أداء هذا القطاع. ولتحقيق أهداف الدراسة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، تم تحليل البيانات واختبار الفروض باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد تم بناء نموذج البحث وفرضياته اعتماداً على العينة العشوائية، حيث صممت استبانة خصيصاً لجمع البيانات، وتم توزيع (160) استبانة ، تم استرداد (97) استبانة بمعدل استجابة بلغت (57.7%) حيث تم اختيار مجتمع الدراسة من الإدارة العليا والوسطى والإدارة التشغيلية في جميع شركات الاتصال العاملة في السودان (شركة اتصال سوداني، شركة اتصال MTM، شركة كنار) محل الدراسة لدرايتهم بالإدارة الإستراتيجية.

خلصت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها، أن لدى الإدارة العليا والوسطى معرفة بمفاهيم وأساليب الإدارة الإستراتيجية، أن العاملين يدركون أهمية ومزايا وفوائد تطبيق الإدارة الإستراتيجية، وأن تطبيق الإدارة الإستراتيجية يؤدي الي كفاءة وفاعلية الأداء للعاملين بالشركات.

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان أهمها، الاهتمام بالتدريب والتركيز عليه في مجال الإدارة الإستراتيجية خاصة في مجال التخطيط والتحليل والرقابة. كما يوصى الباحث الإدارة العليا والوسطى بتطبيق الإدارة الإستراتيجية في جميع العمليات التشغيلية. الاستعانة بخبراء ومختصين ذو كفاءة عالية عند تطبيق الإدارة الإستراتيجية.

الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء الإطار التطبيقي للبحث والإجراءات لمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

أولاً الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية وادواة الدراسة وصدق وثباتها

منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله وصف وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى الاستنتاجات أدوات جمع البيانات

إعتمد البحث على الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة البحث اعتمدت الباحث على نوعين من البيانات وذلك على النحو التالي:

1. البيانات أولية: استخدم في عملية جمع البيانات الأولية عن مجتمع الدراسة بالاستبيان
2. البيانات الثانوية: حيث تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال قيام الباحثة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة بموضوع الدراسة..

مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني بولاية الخرطوم عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبيان الالكتروني على عينة عشوائية تضم 200 من العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني

إعداد وتصميم الاستبيان:

قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة "أثر الإدارة الإستراتيجية في إدارة مخاطر الكوارث بالمجلس القومي للدفاع المدني بولاية الخرطوم صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

1-الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على عدد من تم عرض الاستبانة لعدد من المختصين بغرض تحكيمها ، وتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للعبارات في ضوء آراء المحكمين و تعديل عدد العبارات واعادة صياغتها واختصار بعضها وتوضيح ما هو غامض منها، وقد أعتبر الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري.

2-الصدق الإحصائي لأداة الدراسة:

جدول رقم (1) صدق وثبات أداة الدراسة:

المحاور	عدد العبارات	كرورنباخ الفا معامل	معامل ارتباط بيرسون
المحور الاول	8	0.800	0.701
المحور الثاني	10	0.883	0.782
المحور الثالث	9	0.972	0.834
المحور الرابع	12	0.823	0.753
المحور الخامس	7	0.901	0.92
المحور السادس	12	0.92	0.97
الاستبيان ككل	58	0.914	0.920

يستخدم معامل الفا لقياس معامل الثبات وهي طريقة شائعة لحساب ثبات الاداة وتكون قيمته محصورة بين الصفر والواحد وكلما كانت القيمة قريبة من الواحد دل على ثبات الاداة.

ويقاس معامل بيرسون للارتباط قيمة الصدق والاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان وتتحصر بين الصفر و الواحد وكلما إقتربت القيمة من الواحد الصحيح كلما كان الارتباط قوى بين عبارات المحور ومن الجدول أعلاه يتضح صدق وثبات الاستبيان حيث تقترب قيم معامل ألفا ومعامل بيرسون للارتباط من الواحد الصحيح ويؤكد ذلك قوة صدق وثبات اداة الاستبيان ، حيث بلغت معامل الفا كرورنباخ حيث بلغت قيمته لكل الاستبانة تساوي 0.914 وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة .كما تم استخدام معامل الارتباط للتحديد صدق الاستبانة وقد بلغ

الاستبانة وثبات صدق ذلك ويؤكد 0.920

ثانيا إجراءات تطبيق إدارة الدراسة:

يتناول هذا الجزء الاساليب الاحصائية وتحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة والنتائج التي تم التوصل اليها وسيتم تفصيلها فيما يلي :

1 - قام الباحث بإدخال بيانات الدراسة إلي الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية

للعلوم الاجتماعية statistical package for social sciences والتي يرمز لها اختصار بالرمز

(spss) بعد فحص أدوات الدراسة وترميزها.

2 - قام الباحث بتحليل الإحصائيات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

1 - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

2- اختبار كاي تربيع لفرضيات الدراسة.

3-تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

المحور الأول : البيانات الشخصية:

جدول (2) النوع

النسبة	التكرار	البيان
57	112	ذكر
44	88	أنثى
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (2) 57% من المبحوثين ذكور مقابل 44% من الاناث

جدول (3) الفئات العمرية:

النسبة	التكرار	المؤهل
4.5	9	سنة 30 من أقل
47.5	95	سنة 40-31
40.0	80	سنة 50-41
8.0	16	سنة 60-51
0	0	61سنة واكثر
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (3) 47.5% من المبحوثين فئاتهم العمرية 31-40 وهي فئة الشباب لديها احساس
 بالمسؤولية تجاه العمل التطوعي

جدول (4) المؤهل العلمي:

النسبة	التكرار	المؤهل
1	2	ثانوي فأقل
29	58	دبلوم وسيط (3 سنوات)
45	90	بكالوريوس
16.5	33	دبلوم عالي
7	14	ماجستير
1.5	3	دكتورة
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (4) 45% من المبحوثين مؤهلهم بكالوريوس 45% دبلوم وسيط

جدول (5) التخصص الأكاديمي

النسبة %	التكرار	المؤهل
10	20	عامة ادارة
5.5	11	إدارة أعمال
15.5	31	اقتصاد
5	10	محاسبة
23	46	ادارة منظمات
41	82	عمل طوعي
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (5) 41% من المبحوثين تخصصهم الأكاديمي عمل طوعي و 23% إدارة منظمات
 جدول (6) نوع الوظيفة:

النسبة	التكرار	المؤهل
0.5	1	المدير العام
0.5	1	نائب المدير العام
0.5	1	مدير تنفيذي
1.5	3	مدير ادارة
2.5	5	رئيس قسم
52	104	موظف
42.5	85	متطوع
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (6) 52% من المبحوثين موظفين و 42.5% متطوعين ويعني ارتفاع نسبة العمل
 التطوعي في ظل الحرب في ولاية الخرطوم
 جدول (7) سنوات الخبرة في المجلس القومي للدفاع المدني

النسبة	التكرارات	البيان
52.5	105	أقل من 5 سنوات
38	76	5 سنوات وأقل من 10 سنوات
7	14	10 سنوات وأقل من 20 سنة
2.5	5	21 سنة فأكثر
100.0	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

يوضح الجدول (7) 52.5 % من المبحوثين سنوات خبرتهم اقل من 5 سنوات وهي الفترة التي اندلعت
 فيها الحرب بالبلاد

جدول (8) عدد الدورات التي تحصلت عليها في مجال إدارة الكوارث

النسبة	التكرار	البيان
50	100	دورات تدريبية داخل المجلس القومي للدفاع المدني
45.5	91	دورات تدريبية خارج المجلس القومي للدفاع المدني وداخل السودان
4.5	9	دورات تدريبية خارج السودان
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (8) 50 % من المبحوثين حصلوا على دورات تدريبية داخل المجلس القومي للدفاع المدني

جدول (9) مجال الدورات التدريبية التي تحصلت عليها

النسبة	التكرار	البيان
16.5	33	الإدارة الإستراتيجية
34	68	إدارة الكوارث
1.5	3	داخلية وخارجية
48	96	لا توجد
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

يتضح من الجدول (9) 48 % من المبحوثين لم يتلقوا دورات تدريبية كما ان نسبة دورات ادارة الكوارث 34% والادارة الاستراتيجية 16.5% هي نسبة ضعيفة مما يؤثر سلبا على تطوير الاداء .

جدول (10) اتباع المنظمة لمبادئ الإدارة الاستراتيجية:

النسبة	التكرار	البيان
0	0	أقل من 10 سنوات
0	0	11-20 سنة

28	56	30-21 سنة
72	144	أكثر من 31 سنة
100	200	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحثة 2025م

من الجدول (10) 72% من المبحوثين يرى تتبع المنظمة لمبدأ لإدارة الاستراتيجية لأكثر من 31 سنة
 المحور الثاني: بيانات الدراسة:

جدول (11) الفرضية الأولى: يدرك الموظفون في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية

العبارات	درجة التحقق	التكرارات المشاهد	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig) للخطأ
من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ انشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق أهدافها.	أوافق بشدة	133	66.5	115.570	2	000.
	أوافق	57	28.5			
	محايد	0	0			
	لا أوافق	10	5.0			
	لا أوافق بشدة	0	0			
هنالك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني.	أوافق بشدة	39	19.5	298.012	3	000.
	أوافق	121	60.5			
	محايد	23	11.5			
	لا أوافق	17	8.5			
	لا أوافق	0	0			

بشدة						
يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني.	أوافق بشدة	122	61.0	223.20 0	4	000.
تتم مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية	أوافق بشدة	25	12.5	298.68 0	2	000.
عند وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني.	أوافق بشدة	32	16.0	86.920	3	000.
تضع الإدارة	أوافق	132	66.0	186.12	2	000.

0		0			بشدة	الإستراتيجية الخطية
			12.0	24	أوافق	الإستراتيجية وفق
			0	0	محايد	المعطيات الداخلية
			4.5	9	لا أوافق	والخارجية لبيئة
			0	0	لا أوافق بشدة	العمل بالمجلس القومي للدفاع المدني
000.	3	367.72 0	10.0	20	أوافق	تبرز الإدارة
					بشدة	الإستراتيجية مواطن
			83.5	167	أوافق	الضعف والقوة
			2.0	4	محايد	والمهدات والفرص
			0	0	لا أوافق	عند وضع الخطية
000.	3	198.60 0			لا أوافق	الإستراتيجية
			0	0	بشدة	بهاالمجلس القومي
			14.0	28	أوافق	الخطية الإستراتيجية
					بشدة	الموضوعة من قبل
			68.0	136	أوافق	الإدارة الإستراتيجية
000.	3	198.60 0	0	0	محايد	مكنت المجلس
			9.5	19	لا أوافق	القومي للدفاع
			8.5	17	لا أوافق	المدني من تحقيق
					بشدة	الأهداف

من الجدول (11) وافق 66.5% من المبحوثين على من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ أنشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق أهدافها كما وافق 60.5 % على هنالك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني ، وافق بشدة 61% على يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني ،كما وافق 80.5 % على تتم

مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية، كذلك وافق 53.5 على وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني. و وافق بشدة 66% على تضع الإدارة الإستراتيجية الخطة الإستراتيجية وفق المعطيات الداخلية والخارجية لبيئة العمل بالمجلس القومي للدفاع المدني، ووافق 83.5% على تبرز الإدارة الإستراتيجية مواطن الضعف والقوة والمهددات والفرص عند وضع الخطة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني، أيضا وافق 68% على الخطة الإستراتيجية الموضوعة من قبل الإدارة الإستراتيجية مكّنت المجلس القومي للدفاع المدني من تحقيق الأهداف، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من 0.05.

جدول (12) الفرضية الثانية: يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية فى المجلس القومي للدفاع المدني السوداني اعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية

العبارات	درجة التحقق	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig) للخطأ
رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطوعين والمستضعفين	أوافق بشدة	111	55.5	167.000	4	.000
	أوافق	23	11.5			
	محايد	19	9.5			
	لا أوافق	37	18.5			
	لا أوافق بشدة	10	5.0			
يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين.	أوافق بشدة	112	56.0	102.680	3	.000
	أوافق	27	13.5			
	أوافق					

			15.0	30	محايد	
			15.5	31	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	3	154.68 0	62.5	125	أوافق بشدة	توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث ضمن الخطة الاستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني.
			14.0	28	أوافق	
			17.0	34	محايد	
			6.5	13	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	3	162.60 0	63.5	127	أوافق بشدة	إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تتم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات
			17.0	34	أوافق	
			13.0	26	محايد	
			6.5	13	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	3	181.24	65.0	130	أوافق بشدة	فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعد إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ.
			20.5	41	أوافق	
			10.0	20	محايد	
			4.5	9	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	

000.	2	121.27 0	70.0	140	أوافق بشدة	توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية
			16.5	33	أوافق	
			13.5	27	محايد	
			0	0	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	3	298.68 0	12.5	25	أوافق بشدة	تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتنبؤ بمخاطر الكوارث ومعرفة اسبابها.
			80.5	161	أوافق	
			0	0	محايد	
			7.0	14	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	3	317.88 0	14.5	29	أوافق بشدة	تعمل الإدارة الإستراتيجية بتحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسبب للمخاطر الكوارث للحد منها
			79.0	158	أوافق	
			2.5	5	محايد	
			4.0	8	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	4	74	76.0	152	أوافق بشدة	توجد رؤية واضحة لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لتعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها
			19.0	38	أوافق	
			0	0	محايد	

			2.5	5	لا أوافق	إدارة مخاطر الكوارث.
			2.5	5	لا أوافق بشدة	

من الجدول (12) وجود فروقات تكرارية ذات دلالة احصائية لعبارات الفرضية الثانية حيثوافق بشدة 55.5% من المبحوثين على رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطوعين والمستضعفين كذلك وافق بشدة 56 % على يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين ، و وافق بشدة 62.5% على توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث والكوارث ضمن الخطة الاستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني. كما وافق 63.3 على إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تتم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات ، وافق بشدة 65 % على فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ،اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعد إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ ،كذلك وافق بشدة 70%على توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية ،كما وافق 80.5% على تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتعنبؤ بمخاطر الكوارث ومعرفة اسبابها ، ووافق 79%على تعمل الادارة الإستراتيجية على تحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر والكوارث للحد منها و وافق بشدة 76% على توجد رؤية واضحة لدى العاملين بإدارة المجلس القومي للدفاع المدني التعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها إدارة مخاطر الكوارث ،وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من 0.05.

جدول (13) الفرضية الثالثة: يدرك العاملون في المجلس القومي للدفاع إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ

العبارة	درجة التحقق	التكرارات المشاهد	النسبة المئوية	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig) للخطأ
يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.	أوافق بشدة	116	58.0	192.650	4	.000
	أوافق	37	18.5			
	محايد	19	9.5			
	لا أوافق	22	11.0			
	لا أوافق بشدة	6	3.0			
يشارك العاملون والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.	أوافق بشدة	110	55.0	165.950	4	.000
	أوافق	13	6.5			
	محايد	30	15.0			
	لا أوافق	37	18.5			
	لا أوافق بشدة	10	5.0			
الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفاعلية التعامل مع مخاطر الكوارث	أوافق بشدة	14	7.0	102.250	4	.000
	أوافق	90	45.0			
	محايد	37	18.5			
	لا أوافق	11	5.5			

			24.0	48	لا أوافق بشدة	والطوارئ.
000.	4	60.800	4.5	9	أوافق بشدة	يشارك العاملین والمتطوعين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
			14.5	29	أوافق	
			26.5	53	محايد	
			37.0	74	لا أوافق	
			17.5	35	لا أوافق بشدة	
000.	4	258.950	64.5	129	أوافق بشدة	العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودراية بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ..
			12.0	24	أوافق	
			4.5	9	محايد	
			16.0	32	لا أوافق	
			3.0	6	لا أوافق بشدة	
000.	2	121.270	13.5	27	أوافق بشدة	لدى المجلس القومي للدفاع المدني خطط طويلة المدى لتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ
			16.5	33	أوافق	
			0	0	محايد	
			70.0	140	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	
000.	4	165.950	55.0	110	أوافق بشدة	تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر

			6.5	13	أوافق	الكوارث بفعالية وكفاءة.
			15.0	30	محايد	
			18.5	37	لا أوافق	
			5.0	10	لا أوافق بشدة	
000.	4	102.250	7.0	14	أوافق بشدة	يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية
			5.5	11	أوافق	
			18.5	37	محايد	
			45.0	90	لا أوافق	
			24.0	48	لا أوافق بشدة	
000.	4	60.800	26.5	53	أوافق بشدة	وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
			58	116	أوافق	
			0	0	محايد	
			17	34	لا أوافق	
			0	0	لا أوافق بشدة	

يتضح من الجدول (13) وافق بشدة 58% من المبحوثين على يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. كذلك وافق بشدة 55% على يشارك العاملين والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ، و افق 45% على الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفعالية التعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ.، لكن لا يوافق 37% على يشارك العاملين

والمتطوعين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

وافق بشدة 64.5 % على العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودراية بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ..، لكن لا يوافق 70% على لدى المجلس القومي للدفاع المدني خطط طويلة المدى لتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ ، و وافق بشدة 55% على تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر الكوارث بفعالية وكفاءة ، ووافق 45% على يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية ، و وافق بشدة 58% على وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ..، وذلك بفروق تكرارية ذات دلالة إحصائية معنوية وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ للعبارات اقل من 0.05.

النتائج:

مما سبق من تحليل ومناقشة توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- تم قبول الفرضية الاولى التي تنص على يدرك الموظفين في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني دور وأهمية الإدارة الإستراتيجية. وذلك لان القيمة الاحتمالية للخطأ لكل عباراتها أقل من 0.05 ونتائج عباراتها :

- وافق 66.5% من المبحوثين على من أولويات المجلس القومي للدفاع المدني ان تضع خطط طويلة المدى لتنفيذ أنشطتها ومهامها وقراراتها لتحقيق أهدافها

- وافق 60.5 % على هنالك إدراك لمفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق بشدة 61% على يوجد جسم للإدارة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق 80.5 % على تتم مشاركة الإدارات المختلفة في عملية وضع الخطة الإستراتيجية

- وافق 53.5 على عند وضع الإدارة الإستراتيجية للخطط تأخذ في الاعتبار كل الأنشطة التي تقوم بها المجلس القومي للدفاع المدني.

- وافق بشدة 66% على تضع الإدارة الإستراتيجية الخطة الإستراتيجية وفق المعطيات الداخلية والخارجية لبيئة العمل بالمجلس القومي للدفاع المدني

- وافق 83.5% على تبرز الإدارة الإستراتيجية مواطن الضعف والقوة والمهددات والفرص عند وضع الخطة الإستراتيجية بالمجلس القومي للدفاع المدني
- وافق 68% على الخطة الإستراتيجية الموضوعة من قبل الإدارة الإستراتيجية مكّنت المجلس القومي للدفاع المدني من تحقيق الأهداف
- 2- تم قبول الفرضية الثانية التي نصها يتم تحليل الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني السوداني اعتماداً على عوامل البيئة الداخلية والخارجية وفيما يلي تفاصيل نتائج عباراتها - - وافق 55.5% على رسالة المجلس القومي للدفاع مكتوبة بوضوح مما يساعد على فهمها من قبل العاملين والمتطوعين والمستضعفين
- وافق بشدة 56 % على يقدم المجلس القومي للدفاع المدني الخدمات والمساعدات من خلال مشاركة وتبني رؤية المستفيدين
- وافق بشدة 62.5% على توجد رؤية وفهم واضح لقضايا الإعلام ونشر الوعي للاستعداد ومجابهة المخاطر والكوارث والكوارث ضمن الخطة الاستراتيجية للمجلس القومي للدفاع المدني
- وافق 63.3% على إتخاذ الخيارات الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني تتم وفق الأسس والمعايير العلمية المعروفة مما يقلل من ظهور الكوارث والأزمات
- وافق بشدة 65 % على فهم المديرين الإستراتيجيين للبيئة الخارجية غير المباشرة (اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية ، قانونية ، تشريعية) تساعد إدارة المجلس القومي للدفاع المدني على تجنب مخاطر الكوارث والطوارئ
- وافق بشدة 70% على توجد آلية لتصحيح الانحرافات في متابعة تنفيذ الخطط الإستراتيجية
- وافق 80.5% على تقوم إدارة المجلس القومي للدفاع المدني بتحليل البيئة الداخلية للتعرف بمخاطر الكوارث ومعرفة اسبابها
- وافق 79% على تعمل الادارة الإستراتيجية على تحليل العوامل الخارجية للتعرف على العوامل المسببة للمخاطر والكوارث للحد منها
- وافق بشدة 76% على توجد رؤية واضحة لدى العاملين بإدارة المجلس القومي للدفاع المدني التعامل مع المخاطر الطبيعية التي تواجهها إدارة مخاطر الكوارث
- 3- تم قبول الفرضية يدرك العاملين في المجلس القومي للدفاع إنطلاقاً من ثقافتهم التنظيمية دور وأهمية إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ. ونتائج عباراتها:

- وافق بشدة 58% من المبحوثين على يدرك العاملون في الإدارة العليا والوسطى بالمجلس القومي للدفاع المدني مفهوم إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
- وافق بشدة 55 % على يشارك العاملين والمتطوعين في المجلس القومي للدفاع المدني في إدارة الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة
- افق 45% على الثقافة التنظيمية السائدة في المجلس القومي للدفاع المدني تؤثر إيجاباً على أداء وفاعلية التعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ
- لايوافق 37% على يشارك العاملين والمتطوعين بالمجلس القومي للدفاع المدني في برامج تدريبية وورش عمل ومؤتمرات حول إدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.
- وافق بشدة 64.5 % على العاملين بالمجلس القومي للدفاع المدني لديهم معرفة ودراية بالتعامل مع مخاطر الكوارث والطوارئ
- وافق بشدة 55% على تساعد الثقافة التنظيمية السائدة على إدارة مخاطر الكوارث بفعالية وكفاءة
- ووافق 45% على يستفيد المجلس القومي للدفاع المدني من إدارته لمخاطر الكوارث في تحقيق أهدافه الإستراتيجية وترسيخ ثقافته التنظيمية
- وافق بشدة 58% على وجود ثقافة تنظيمية سائدة في المجلس القومي للدفاع المدني في تشكل إطار لتوجيه سلوك الإدارة العليا في وضع خطط استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث والطوارئ.

التوصيات:

مماسبق من نتائج خرجت الدراسة بالتوصيات الاتية:

اولاً: توصيات لإدارة مخاطر الكوارث:

1. يجب تطوير خطة شاملة لإدارة مخاطر الكوارث تشمل تحديد المخاطر وتقييمها ووضع خطط للاستجابة والتعافي.
2. يجب تحديد المخاطر المحتملة وتقييمها لتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بشكل فعال.
3. يجب بناء القدرات المؤسسية والفنية للجهات المعنية بإدارة الكوارث ،بما في ذلك التدريب والتمويل والمعدات.
4. يجب تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بإدارة الكوارث بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

5. يجب توعية المجتمع بأهمية إدارة مخاطر الكوارث وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للاستجابة للكوارث.
6. يجب تطوير البنية التحتية لتحسين القدرة على الصمود أمام الكوارث بما في ذلك بناء الهياكل المقاومة للزلازل والفيضانات
7. يجب توفير التمويل اللازم لإدارة مخاطر الكوارث بما في ذلك التمويل للاستجابة والتعافي.
8. يجب تطوير نظم الإنذار المبكر لتحذير المجتمع في المخاطر المحتملة وتمكينهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة.
9. يجب تقييم وتحسين إدارة مخاطر الكوارث بشكل مستمر لتحديد الثغرات والمجالات التي تحتاج إلى تحسين.

ثانياً: توصيات لتحسين الاستجابة للكوارث:

1. يجب تطوير خطط استجابة واضحة ومحددة للكوارث المختلفة .
2. يجب تدريب فرق الاستجابة على كيفية التعامل مع الكوارث وتقديم الدعم للمجتمع.
3. يجب توفير المعدات والمواد اللازمة للاستجابة للكوارث.
4. يجب تعزيز التواصل بين فرق الاستجابة والمجتمع لضمان تقديم الدعم الفعال.

ثالثاً: توصيات لتحسين التعافي بعد الكوارث:

1. يجب تطوير خطط تعافي شاملة تشمل إعادة بناء البنية التحتية وتقديم الدعم للمجتمع.
2. يجب توفير الدعم النفسي للمجتمع المتضرر من الكوارث.
3. يجب تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التعافي لضمان أن تكون الخطط متوافقة مع احتياجات المجتمع.
4. يجب توفير التمويل اللازم لعملية التعافي .

رابعاً: توصيات لتعزيز دور الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني في تقييم الوضع الراهن للحد من مخاطر كوارث الحرب:

توصيات لتحسين تقييم الوضع الراهن:

1. يجب تطوير نظام إنذار مبكر وتعزيزه ليشمل جميع مناطق الخطر وتقديم تنبؤات دقيقة وفي الوقت المناسب.

2. يجب تحسين جمع البيانات وتعزيزه قدرات جمع البيانات وتحليلها لتقديم صورة واضحة وشاملة عن الوضع الراهن.

3. يجب تحديث الخرائط والنماذج المستخدمة في تقييم الوضع الراهن لتعكس التغيرات في البيئة والبنية التحتية.

خامساً: توصيات للحد من مخاطر كوارث الحرب:

1. يجب تطوير خطط طوارئ شاملة ومحدثة لمواجهة كوارث الحرب بما في ذلك إجلاء السكان وتوفير الأمدادات الأساسية.

2. يجب تعزيز البنية التحتية الحيوية مثل الطرق والجسور والمستشفيات لتحمل تأثيرات الحرب.

3. تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في المجلس القومي للدفاع المدني على التعامل مع كوارث الحرب.

سادساً: توصيات لتحسين التعاون والتنسيق:

1. يجب تعزيز التعاون بين الأجهزة والمؤسسات المعنية بالدفاع المدني لضمان استجابة فعالة ومنتسقة.

2. يجب التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية لتبادل الخبرات والموارد.

3. يجب إشراك المجتمع المحلي في جهود الحد من مخاطر كوارث الحرب من خلال التوعية والتدريب.

4. الاهتمام بالتنسيق مع وزارة الصحة و المجلس القومي للدفاع المدني لدرء الوبائيات.

سابعاً: توصيات لتحسين التمويل والموارد:

1. يجب تأمين التمويل اللازم لتنفيذ مهام الدفاع المدني بما في ذلك التمويل من الحكومة والمنظمات الدولية.

2. يجب تخصيص الموارد البشرية والمادية بشكل فعال لتنفيذ مهام الدفاع المدني.

3. يجب البحث عن مصادر تمويل إضافية مثل المنح والشراكات مع القطاع الخاص.

4. عمل شركات مع المنظمات للاستفادة من تمويلها في برامج درء مخاطر الكوارث.

5. ضرورة وضع خطة لاستقطاب التمويل بعمل صندوق لدرء الكوارث والحد من مخاطرها

ثامناً: توصيات لتحسين الإدارة الإستراتيجية:

1. يجب تطوير إستراتيجية شاملة للحد من مخاطر كوارث الحرب بما في ذلك أهداف واضحة وخطط عمل محددة.

2. يجب تقييم أداء الإدارة الإستراتيجية في المجلس القومي للدفاع المدني وتحديد مجالات التحسين.

3. يجب تطوير قدرات الإدارة الإستراتيجية من خلال التدريب والتعليم المستمر.
4. ضرورة توفير أجهزة الإنذار المبكر الحديثة في جميع ولايات السودان
5. ضرورة الاهتمام بتدريب المتطوعين العاملين في مجال درء الكوارث والمخاطر

قائمة المراجع:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2
2. ابن منظور الإفرقي، لسان العرب، 16م، ط3، ج4
3. أبوبكر، ادريس محمد نور أبوبكر (2006م) الكوارث، مطبعة التمدن المحدودة، الخرطوم.
4. السيد، إسماعيل محمد السيد، (1993م)، الإدارة الإستراتيجية - مفاهيم وحالات تطبيقية (الإسكندرية : المكتب العربي الحديث)
5. السيد، سعيد عبدالوهاب محمد، 2006م، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث ، دور العلاقات العامة، القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع.
6. السلمي ونهرت، بتصرف من: على السلمي و، ل نهرت، (1972م)، سياسات واستراتيجيات والادارة في الدول النامية (القاهرة : دار المعارف).
7. المغربي، عبدالحميد عبدالفتاح المغربي، (1999م)، الادارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون (مجموعة النيل العربية).
8. المقلي، عمر أحمد عثمان المقلي، (2002م) الإدارة الإستراتيجية (الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة).
9. ايوب، ناديا حبيب ايوب، (نوفمبر 1997 م)، ممارسة الإدارة الإستراتيجية في المنشآت السعودية وعلاقتها بقدرة المنشأة (الإدارة العامة) الرياض في معهد الإدارة العامة، المجلد السابع والثلاثون، العدد الثالث.
10. حواس، جمال الدين أحمد حواس، 1998م، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، المؤتمر الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، مجلد (1).

11. عادل، عبدالله عادل،(2002م) إدارة الأزمات كاحد الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة مجلة تشغيل التربية العربية المجلد التاسع العدد30.
12. عزيز أحمد الحسيني وعبدالله احمد الحسيني،2000م،الكوارث الطبيعية والاجتماعية وأثرها علي الاسرة ، مركز عبادي للدراسات والنشر، جمهورية اليمن، صنعاء.
13. عوض، محمد أحمد عوض، (2003م)، الإدارة الإستراتيجية الأصول والأسس العلمية (القاهرة :الدار الجامعية)
14. ماهر، أحمد ماهر، 2006م، إدارة الأزمات. الاسكندرية. الدار الجامعية (2006م)
15. محمد حنفي محمد نور تبيدي،(2010م) أثر الإدارة الإستراتيجية على كفاءة وفعالية الأداء (رسالة دكتوراه منشورة) جامعة الخرطوم كلية الدراسات العليا ، العلوم الإدارية.
16. مرسي وسليم، نبيل محمد مرسي وأحمد عبد السلام سليم، (2007م)، الإدارة الإستراتيجية (الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث).
17. مصطفى، أحمد سيد مصطفى،(2012م)، الإدارة الأستراتيجية دليل المدير العربي للتفكير والتغير الأستراتيجي(القاهرة: الناشر المؤلف نفسه).
18. مصطفى محمد خوجلي،2006م، الكوارث الطبيعية في السودان، مطبعة جامعة الخرطوم، السودان، الخرطوم.
19. ندى على محمد صباح(2018م)"أثر الإدارة الإستراتيجية على إدارة الطوارئ والكوارث بمنظمة الهلال الأحمر السوداني" جامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
20. يوسف، حسن محمد يوسف،2014م، إدارة الكوارث ، مطابع العملة الخرطوم.
21. Christina Rusa and Elana Katz .Heinemenn International Students Dictionary, , Types by Joshua Associates
- 22 .R .Lad,Oxford,1992,P.92Longman Active Study Dictionary of English, A .E .170

تنظيمات المجتمع المدني

والدور المناط بها بعد تحرير الخرطوم 2025م

د. علي الكرار هاشم محمد

باحث في العلاقات العامة

alialkarar@hotmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة للتعرف الي وضع العاصمة القومية السودانية الخرطوم عقب تحريرها من أيادي الدعم السريع، وما صار اليه الوضع من خراب ودمار وسرقات أدت الي تهجير أهلها الذين عادوا اليها ليجدوها في وضع صعب. ونسبة لأن ما حصل من دمار وتكسير هو أمر كبير، فان الإصلاح بذات القدر يحتاج الي جهود المجتمع بكل فئاته وتنظيماته المدنية وحكومته وكذا معونات الدول والمنظمات الدولية، ومن هنا تبرز أهمية تنظيمات المجتمع المدني في قيادة هذا المشهد وتنسيق الجهود حتى تتبلور مواقف منظمة وخطط منسقة تجعل خطوات الإصلاح سريعة وعاجلة.

Abstract

This study aims to examine the situation in Khartoum, the Sudanese capital, following its liberation from the control of the Rapid Support Forces, and to assess the extent of the destruction, looting, and displacement that occurred. Many residents were forced to flee, and those who returned are now facing extremely difficult circumstances. Given the scale of the damage and destruction, it undoubtedly requires the combined efforts of the local community, the government, and international aid organizations. This underscores the crucial role of civil society organizations in leading this recovery effort and coordinating resources to foster a unified approach that will expedite the rehabilitation process.

الكلمات المفتاحية: الحرب - العاصمة الخرطوم - منظمات المجتمع-الإصلاح

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

1. المقدمة:

تعرضت الدولة السودانية بكامل أرجائها لحرب غادرة وغريبة في أطوارها وأشكالها، اندلعت صباح السبت الموافق 15 أبريل 2023م، واستهدفت قلب الدولة في عاصمتها وعمقها الاستراتيجي، وبنيتها التحتية، وقيمها الأخلاقية، وموروثها الحضاري. وهو حدث غير مسبوق في تاريخ السودان الحديث منذ الثورة المهدية، إذ كانت النزاعات السابقة تدور غالباً حول السلطة والحكم، بينما ظل الوطن محافظاً على تماسكه وسلامه نسيجه الاجتماعي بعيداً عن الانهيار والدمار

وبحكم خلفيات المواطنين بالعاصمة ومعلوماتهم السابقة عن أخلاقيات الدعم السريع²⁹ وممارساته التي لا تعرف مكاناً للقيم والدين والأخلاق، فقد سارعوا بالخروج من العاصمة القومية بصورة جماعية سريعة، تاركين خلفهم كل ما يملكون وهم يمنون النفس بعودة عاجلة ريثما تهدأ الأمور، لكن الحرب استمرت وظلت العاصمة تحت الحصار زهاء العامين حتى تحررت بصورة كاملة وتم دحر العدو منها وأصبح في مقدور الناس العودة وذلك اعتباراً من تاريخ 26 مارس 2025م.

"غير أن الإشكالية التي تستحق التأمل العميق هي ذلك التحول الجذري الذي طرأ على المجتمع السوداني بفعل هذه الحرب، ذلك أنه بينما انحاز غالبية الشارع السوداني إلى صفوف الجيش، مؤيدين ومناصرين له، ظهرت فئة أخرى اختارت الوقوف إلى جانب العدو. وإذا كانت هناك مجموعات من المواطنين قد آثرت البقاء في العاصمة، تحرس منازلها وتحمي جيرانها، فقد برز في المقابل من استغل الفوضى للسرقة، وساعد الأعداء في التسلط على البيوت، بل تحول بعضهم إلى عيون للعدو، وأدلاء وخبراء يرشدونه إلى المواقع ويكشفون له عن الغنائم. إلى جانب ما سبق، تجلت الروح السودانية الأصيلة المتجذرة في النفوس، من خلال مبادرات وتنظيمات شعبية نهضت لخدمة المواطنين، فوفرت لهم الطعام

²⁹ موقع الجزيرة نت <https://shorturl.at/fxdUG>

والماء والعلاج، وكانت بمثابة صمام أمان ودعامة قوية لصمود الناس وتماسكهم طوال شهور الحرب العنيفة.

ولا تزال العاصمة القومية تزرع تحت وطأة وضع مأساوي، بعد أن نالت الحرب من بنيتها العمرانية، فطالت الدواوين الحكومية والأسواق والمنازل والطرق، وأصابها الخراب والدمار، مما يستدعي تضافر الجهود كافة، مهما كانت محدودة، من أجل إعادة البناء وتحريك عجلة الحياة من جديد. وهذا التحدي الجسيم يتطلب إرادة جماهيرية صادقة، تقودها تنظيمات واعية ومدركة لحجم المسؤولية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية العلاقات العامة بكل صورها وأنشطتها، بالتعاون مع الجهات النظامية، لتحريك المجتمع بكافة مكوناته عبر الجمعيات والروابط والأندية والمساجد وغيرها، بهدف إطلاق حملات للنظافة والحراسة وتنظيم الحياة اليومية، بما يهيئ الأحياء لاستقبال السكان في بيئة نظيفة وآمنة، خالية من آثار الحرب ومخلفاتها.

2. تمهيد وتعريف:

انطلقت قوات الدعم السريع في غرب السودان من مجموعات عسكرية عُرفت باسم (الجنجويد)، وهي ميليشيات تضم أفرادًا من قبائل متعددة، ويُنسب تأسيسها إلى الشيخ موسى هلال، زعيم عشيرة المحاميد المنحدرة من قبيلة الرزيقات، وهو ابن عم محمد حمدان دلقو (حميدتي). وقد تعاونت هذه الميليشيات مع الجيش السوداني خلال اندلاع التمرد في غرب البلاد عام 2003م³⁰.

وفي عام 2007م، انشق حميدتي عن الجنجويد وشكّل مجموعته الخاصة، متفقًا مع الحكومة السودانية. ثم في عام 2013م، أعيد هيكلة هذه الميليشيا بمرسوم رئاسي منحها الشرعية الرسمية، وأطلق عليها اسم (قوات الدعم السريع)، لتصبح تابعة لجهاز الأمن والمخابرات. وفي جلسة البرلمان السوداني رقم 43 بتاريخ 18 يناير 2017م، تم إجازتها رسميًا كقوة أمنية مستقلة تتبع للقوات المسلحة³¹.

وبعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير، تولى حميدتي منصب نائب رئيس مجلس السيادة، واستغل الفجوة بين الجيش والشارع السوداني لتوسيع نفوذه، فعمل على زيادة عدد قواته واستكمال تسليحها، مستفيدًا من

³⁰ قوات الدعم السريع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/15>

³¹ المصدر السابق

سلطاته السياسية ومن الذهب الذي يسيطر عليه في غرب البلاد. وقد قاد ذلك إلى اندلاع شرارة الحرب الأولى، حيث هاجم الجيش السوداني وقادته بشكل مباشر³².

شنت مليشيات الدعم السريع بقيادة المدعو محمد حمدان دقلو، المعروف بـ(حميدتي)، حرباً ضروساً على السودان، بدأت صباح السبت الموافق 15 أبريل 2023م في العاصمة الخرطوم، ثم امتدت لتشمل العديد من ولايات البلاد، ولا تزال نيرانها مشتعلة في الولايات الغربية والجنوبية. وقد خلفت هذه الحرب آثاراً مدمرة، طالت بنية الدولة ومواطنيها، وأثقلت على كاهل المدن التي تأثرت بها.

استهدفت هذه الحرب في جوهرها تفريغ المدن من سكانها، وتدمير البنية التحتية من طرق وجسور ومصادر المياه والكهرباء، كما طالت الجامعات والمستشفيات بالحرق، والأسواق والمنازل بالنهب، حتى باتت المدن في حالة لا تصلح للسكن، ما لم تتوفر إرادة قوية وعزيمة صادقة لإعادة إعمارها.

إن إصلاح ما دمرته هذه الحرب يتطلب تضافر الجهود من مختلف الجهات، وفي مقدمتها تنظيمات المجتمع المدني، التي يقع على عاتقها تحريك الجماهير نحو العمل والإصلاح في شتى الميادين، وقيادتهم لإعادة بناء ما تهدم، واستعادة المدن إلى حالٍ أفضل مما كانت عليه.

3. موضوع البحث وأهميته:

من الواضح لكل متابع أن الوضع في العاصمة القومية عقب الحرب بات شديد التعقيد من جوانب متعددة، لا سيما عند مقارنته بالكثافة السكانية العالية التي تتميز بها المدينة. لذا فإن الأمر يتطلب معالجات شاملة على مختلف الأصعدة، لضمان توفير بيئة صحية وسليمة تُمكن السكان من استعادة حياتهم الطبيعية. وهذه المعالجات لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تفاعل جماعي ينهض به المجتمع بكافة مكوناته، لمعالجة الآثار السلبية وإعادة اللحمة الاجتماعية بين السكان.

ومن خلال هذا البحث، فإن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق منظمات المجتمع المدني، خاصة أن المجتمع السوداني يمتلك إرثاً غنياً وتاريخاً عريقاً في هذا المجال، منذ أن عرف الناس مفاهيم راسخة مثل النفي والتكاي والجمعيات والروابط وغيرها من صور التكافل والتلاحم، التي اعتاد السودانيون من خلالها دعم بعضهم البعض.

- المصدر السابق -³²

وعليه، تبرز أهمية دراسة سبل تحريك هذه الجهات وإدماجها في إطار المشكلة بشكل تفصيلي، ثم وضع خطط عمل واضحة، والتواصل مع الجهات الداعمة مادياً ومعنوياً، حتى يسير العمل وفق منهجية وبرامج مدروسة تقود إلى إنجاح جهود الإصلاح وإعادة البناء.

4. مشكلة البحث:

شهدت العاصمة القومية فراغاً سكانياً شبه كامل استمر لمدة عامين، تزامن مع وجود مليشيا الدعم السريع في ظل غياب شبه تام للأمن، مما أدى إلى خلل كبير في النسيج الاجتماعي والخدمات الأساسية. وقد تجلت مظاهر هذا الخلل في انعدام الغذاء والماء والعلاج، وتوقف خدمات النظافة بشكل كامل، إلى جانب انتشار الجثث داخل المنازل والأحياء، وتراكم مخلفات الحرب من آليات مدمرة وبقايا الأسلحة والذخائر.

وعليه، تتمثل مشكلة هذا البحث في كيفية معالجة الآثار والأضرار التي خلفتها الحرب على المجتمع، والبحث في الدور الذي يمكن أن تضطلع به تنظيمات المجتمع المدني في إصلاح هذا الخلل، واستعادة الحياة المدنية بصورة تضمن عودة الأوضاع إلى ما هو أفضل مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب.

5- تساؤلات البحث:

ينطلق هذا البحث من إشكالية الآثار المجتمعية التي خلفتها الحرب في العاصمة القومية، ويسعى للإجابة عن عدد من الأسئلة المحورية التي تُسهم في فهم أبعاد المشكلة واقتراح الحلول المناسبة، ومن أبرز هذه التساؤلات:

- ما المقصود بتنظيمات المجتمع المدني؟ وما هي خصائصها وأشكالها المختلفة داخل السياق السوداني؟

- ما الدور المطلوب من تنظيمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد الحرب؟ وكيف يمكن أن تسهم في إعادة البناء الاجتماعي والخدمي؟

- ما طبيعة العلاقة بين تنظيمات المجتمع المدني والجهات الرسمية؟ وهل يمكن تحقيق تكامل فعال بين الطرفين في جهود الإصلاح وإعادة الإعمار؟

6- منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

المبحث الثاني

تنظيمات المجتمع المدني

1. مفهوم التنظيمات:

تنظيمات المجتمع المدني هي منظمات وقوي متعددة وكثيرة، عرفت منذ القدم وظلت تواكب حتى أصبحت حديثا من القوي المؤثرة والفاعلة في المجتمعات، وأمتد أثرها على الحكومات، وصار لها دور في التنمية وترقية المجتمعات حتى وصل أثرها لصناعة القرار.

ظهر مصطلح المجتمع المدني (civil society) في قاموس البشرية قديما عند الرومان، ومن ثم أختفي ليعود بعد ذلك إلى الظهور في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكان (جون لوك) أول من استخدمه بعد الثورة الإنجليزية في 1688م في نصه المشهور (رسالة التسامح 1689)، ثم توالي على دراسته ونقده واستقصاء أبعاده المختلفة عدد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والساسة الغربيين، مثل هوبز وروسو وهيغل وغيرهم، فكانت ولادته في ظل التحول الجذري الذي اجتاحت أوروبا والانتقال من عصر الظلام إلى عصر الدولة الحديثة والنظام الجديد، ثم عاد للظهور ثانية ليوافق بدايات التحول في أوروبا الشرقية، فانطلق من بولندا 1982م عندما طرحت نقابة التضامن نفسها باعتبارها أحد التنظيمات للمجتمع المدني. ويرى الجابري أن عبارة المجتمع المدني بالنسبة للغة العربية تكتسب معناها من مقابلها الذي هو (المجتمع البدوي) تماما، كما فعل أين خلدون حينما استعمل (الاجتماع الحضري) لمقابلة (الاجتماع البدوي) كمفهومين إجرائيين في تحليل المجتمع العربي³³.

وهناك رأي آخر عن مفهوم المجتمع المدني وبداياته، يورده عز الدين عمر موسي حيث يقول (أن مفهوم المجتمع المدني لا ينفصل عن أهدافه ووظائفه التي عرفت قبل قرون مديدة متخذة صورا عديدة، بيد أنها لم تُعرف بهذا المصطلح وإن عُرف المفهوم، والمصطلح حديث، وهو في نشأته واستخدامه المعاصر

ليلي عبد الوهب-كلية الآداب- جامعة بنها- ورقة جامعية (محاضرات في منظمات المجتمع المدني علي النت³³
<http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fart/520.pdf>

مرتبط (بالتجربة الغربية) ويضيف (ولعله من المفيد الإشارة إلى أن المفهوم السياسي لمصطلح المجتمع المدني ليس وليد القرن الثامن عشر الميلادي، وإنما ترجع جذوره إلى العصر الكلاسيكي مع أرسطو بصورة جلية في حديثه عن الجماعة المنظمة في كيان سياسي، وهي الدولة ذاتها، ثم يغيب ذلك المفهوم قرونا مديدة، ثم تظمسه فكرة الحق الإلهي في كتابات فلاسفة اللاهوت النصراني في العصور الوسطى. وقد مهد لظهوره انبعاث الفكر السياسي عن الدولة والمجتمع ابتداء مع الفرنسي جان بودان Jean Bodin ومرورا بهوبس وسبينوزا ومنتيكو ولوك، فهم يرون أن الدولة حافظة لأمن المجتمع المدني، الذي هو غير الدولة. ويكاد أن يجمعوا على هذا المنظور الفكري على الرغم من تباين منطلقاتهم واختلاف تحليلاتهم، ولكن توماس بين Thomas Paine من بينهم تفرد بالنظر إلى مجتمع مدني مضاد للدولة، ويحتاج للدفاع عنه ضد تدخلها، فهكذا مهد فلاسفة عصر التنوير لظهور منظمات المجتمع المدني الأوروبية السياسية المستقلة عن الدولة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين³⁴.

هذا التحليل من أبعاده التاريخية نجده يستلهم فكرته من التاريخ الأوربي فقط، بيد أن المفهوم بتطبيقاته على أرض الواقع بين البشر يكاد أن يكون عالميا من خلال تلاحم الناس بغية مساعدة بعضهم البعض، والزود عن أنفسهم وتطوير ميادين حياتهم في جميع جوانبها، وكل ذلك تم من خلال جمع السواعد والأفكار تلقائيا، وهو نفس الفهم الذي تطور ليشكل تنظيمات المجتمع بقوانينها وأعرافها.

ونحن في السودان نعرف الكثير من أشكال التجمعات في ميادين العمل، من ضمنها (النفير) وهي عبارة عربية فصحي تعني استنفار الناس عامة للقيام بعمل، وقد أصبح في السودان عرفا أو مفهوما للعمل التعاوني الجماعي في المناسبات، ودعم بعضهم، وكذلك (التكافل) وهو معروف في البلدان الإسلامية وغير ذلك من المسميات المختلفة التي أسست بوتقة منظمات المجتمع المدني بمعناها الحالي.

وليس بعيدا عن ذلك ما ذكره الباحث عبد الباقي حيث يقول (ظهرت العديد من الجمعيات التي تشكل المجتمع المدني، وقد عرف المجتمع المدني بعدة تعريفات ولكن أشهر التعريفات انتشارا في الوطن العربي هي أن المجتمع المدني عبارة عن (مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة، التي تملأ المجال العام

عز الدين عمر موسي- منظمات المجتمع المدني بين النشأة والتطور- جامعة نايف السعودية الرياض- ورقة علي النت³⁴

بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام التواضعي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع الخلاق)³⁵.

2. تعريف تنظيمات المجتمع المدني:

اقتضي قيام المجتمع المدني وظهوره بدور بارز في المجتمعات والدول، أن يتم ذلك عبر أجسام وتنظيمات بصور متعددة، تقوم ببسط الفكرة وتنزيلها عمليا إلى أرض الواقع بحسب المطلوب، وسوف يتم استعراض ذلك في الصفحات اللاحقة.

وقد أسهب المختصون في تعريف تنظيمات المجتمع المدني، لكن إجمالاً هناك نقاط اتفاق حيث عرفوها بأنها، التنظيمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي الذي لا يستهدف الربح، ولا تستند فيه العضوية على روابط الدم والقربا، ويرى بعض الباحثين أن التنظيمات القبلية يمكن أن تكون منظمات مجتمع مدني، إذ يمكن أن تتحول إلى منظمات جمهورية أو إقليمية تسعى لخدمة إقليم معين³⁶.

وقد جاء في تعريف البنك الدولي، وهو أحد وكالات الأمم المتحدة التي تعني بالتنمية أن منظمات المجتمع المدني هي (مؤسسات وجماعات متنوعة الاهتمامات، إما مستقلة كلياً أو جزئياً عن الحكومات، وتتسم بالعمل الإنساني والتعاوني، وليس لديها أهداف تجارية)³⁷.

أما تعريف الأمم المتحدة: وهي منظمة عالمية تضم كل دول العالم المستقلة تقريباً، فقد عرفت منظمات المجتمع المدني تعريفاً إنمائياً، حيث بسطوا مجمل أهداف المنظمات كما يلي³⁸: -

- أ. المساهمة في تنمية المجتمع بالمعنى الشامل وبالتعاون مع أجهزة الدولة المختلفة.
- ب. إشاعة مبادئ التكافل الاجتماعي والتضامن الأسري وإبراز دور المرأة في المجتمع.
- ت. المحافظة على البيئة وتثبيت القيم الفاضلة في المجتمع وتطهيره من الرذائل.
- ث. نشر الوعي الثقافي والعلمي وتوثيق روابط الصداقة والود بين الأعضاء.
- ج. الاستفادة من التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي في الخارج.

عبد الباقي الطيب- أساسيات تكوين الجمعيات الطوعية-الرياض- مخطوط—2012-ص37³⁵

عبد الباقي الطيب- مرجع سابق-ص37³⁶

دار البصام- العمل الأهلي العربي المشترك-المفهوم الواقع التصورات البديلة-القاهرة 1997-ص 10³⁷

طلال أبو غزالة- إدارة العمل الأهلي العربي- المؤتمر الأول للتنظيمات الأهلية العربية-القاهرة-1989-ص 296³⁸

ح. التعاون فيما بين منظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج في سبيل تحقيق الغايات المشتركة.

خ. إعداد البحوث والدراسات لتطوير المهن ومزاوالتها وتنمية الذوق الأدبي والفني للأعضاء وتشجيع ورعاية المواهب الفنية والإبداعية.

نستطيع القول إن مصطلح المجتمع المدني يشير الى جميع المؤسسات والاتحادات والجمعيات والروابط والنقابات والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية... إلخ التي تعتمد على العمل التطوعي للمواطنين والمواطنات في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية... إلخ. فمؤسسات المجتمع المدني هي أشكال تنظيمية نموذجية ليس لها أهداف ربحية إلا الصالح العام للمجتمع في شكل تقوية اندماجه وزيادة تماسك نسيجه الاجتماعي على كل المستويات من خلال تقوية روح المواطنة الحقيقية في مقابل العصبية القبلية والانتماء الجهوي والدفاع عن حقوق الانسان وتسهيل انتقال المجتمع إلى الديمقراطية ودولة القانون وحماية الرأي والرأي الآخر. كذلك تعمل مؤسسات المجتمع المدني على نشر قيم التسامح والإخاء ونبذ العنف ودعم الاتجاهات المجتمعية التي تخدم الصالح العام وخلق حياة إيجابية مشتركة بني جميع الناس في مجتمع ديمقراطي حر واحد. إن مؤسسات المجتمع المدني لا تلعب دور الوسيط بني الدولة والمجتمع فقط بل ودور المشارك والدور المكمل وقد تأخذ شكل الأسباب وقد تكون هي النتائج وذلك حسب ما تقتضيه مصلحة الإنسان والمجتمع³⁹.

وبنفس مفهوم الأمم المتحدة والتي انطلقت من تفاصيل عن الأهداف التي ينبغي أن تكون حاضرة عند الحديث عن منظمات المجتمع المدني، فإن هناك معايير أخرى يراها حجازي لتعريف هذه المنظمات هي كالتالي⁴⁰:

أ. أن تكون المنظمة مؤسسة لتقديم الخدمات وليس بغرض الفائدة.

ب. لا ينبغي أن تدخل في الدعاية السياسية لتؤثر على الانتخابات من بين القطاع العام.

الشيباني، نصر عاشور. 2018 المجتمع المدني: قراءة في الأفكار والتجارب الانسانية. مجلة الجامعي، ع28، 69 - 83. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/998088>
أحمد علي حجازي- منظمات المجتمع المدني والتنمية-مصر العربية للنشر-2013-ص20⁴⁰

ت. أن تركز المنظمة كل سنداتنا بشكل دائم لرسالتها الأساسية ولا ينبغي عند تفككها أن تؤكل إلى أي فرد أو مؤسسة أخرى.

ث. أن هذه المنظمات غير حكومية أي أنها غير مرتبطة هيكليا بالحكومة ولكنها يمكن أن تحصل على دعم منها.

ج. أن هذه المنظمات غير هادفة إلى الربح ومستقلة عن قطاع الأعمال.

ح. أن تحكم وتدار ذاتيا وليس من قبل قوة خارجية.

خ. يجب أن تشتمل على قدر من المساهمة التطوعية.

د. أن تؤدي هذه المنظمات خدمة عامة لكل من يستحقها وليس لأعضائها فقط.

ذ. أنها قادرة على الوصول إلى المناطق النائية والفقيرة والريف والعمل بتكاليف منخفضة.

وهناك أيضا تعريف ماركو بادرون، الذي وصف منظمات المجتمع المدني بأنها أي منظمة لا تعتبر جزءا من الحكومة، ولم تؤسس على اتفاق بين الحكومات، وقد تكون منظمات تخصصية أو نقابات أو اتحادات عمالية وتجارية أو أية منظمات أخرى ليس لها طبيعة حكومية⁴¹.

أما تعريف روبرت كينج، فقد اعتبرها هيئات غير ممولة وغير مراقبة وغير مدارة من الحكومة، وتنقسم إلى قسمين: منظمات هادفة إلى الربح، ومنظمات غير هادفة للربح⁴².

نجد أن كل هذا الوصف والتعريفات تكاد تتفق في كون منظمات المجتمع المدني هي جسم شعبي غير حكومي، يخدم جهات معينة عبر طرق وأساليب متفق عليها. ونسبة لتطور المجتمعات الحديثة، فقد تطورت أيضا هذه التنظيمات، لتستوعب كافة المتغيرات وتنهض للقيام بحاجياتها بحسب رغبة الأعضاء ومتطلباتهم.

بالضرورة فقد أصبح مجتمع اليوم على علاقة وثيقة بتنظيمات المجتمع المدني، من نقابات واتحادات وأندية وغير ذلك من الأشكال المتعددة، والتي انبثقت من هذا المفهوم.

أحمد علي حجازي- مرجع سابق-ص 24⁴¹

عطية الافندي- منظمات المجتمع المدني والتنمية-القاهرة 1998-ص 11⁴²

3. استعراض بعض التنظيمات في الساحة السودانية:

عرف السودانيون العمل الجماعي بصفة عامة منذ القدم وتأسل في النفوس، ومن ثم تطور لينتظم في إطار المنظمات المجتمعية الحديثة والتي نظمت عمل التنظيمات ووضعت لها الأسس، وفصلت حتى برامج الاجتماعات وعمل اللجان كما فصل ذلك الزعيم السوداني إسماعيل الأزهرى⁴³. حيث كتب عن أساليب التكوين ووضح كيفية الاجتماعات وضبطها والعديد من الأطر التي تنظم تكوين هذه التنظيمات.

كثرت في السنوات الأخيرة داخل وخارج السودان منظمات المجتمع المدني وتنوعت من طوعية، وخيرية، وغير سياسية، وغير ربحية، بخلاف المنظمات الأخرى العامة. والمنظمات غير الحكومية فيها المحلية والإقليمية والعالمية، والتي قد يكون لها فروع إقليمية ومحلية حسب الهدف ونوع النشاط

وتعمل هذه المنظمات في العون الإنساني والإغاثة ودرء الكوارث والصحة والتعليم والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان وفض النزاعات والجوانب الاجتماعية الأخرى وتقتصر نشاطها في بعض الأحيان لضيق ذات اليد أو أن التحديات أكبر من طموحها. ولعل كان السودان من أكثر الدول الأفريقية التي تعاني من الإحتراب والنزاعات لعقود طويلة، فكان لا بد لهذه المنظمات أن تعمل في هذا المجال، وذلك بتفعيل أسلوب الحوار والمفاوضات بين الأطراف المتحاربة ونبذ العنف، والعمل مع الحكومة لحل النزاعات بالصورة السلمية دون اللجوء للحل العسكري الذي تتعاضم معه الخسائر المادية والبشرية مما يؤثر سلباً على التنمية وموارد البلاد المختلفة⁴⁴.

والملاحظ أن هذه التنظيمات قد غطت كل المجالات في المجتمع السوداني، حيث أنها شملت الروابط والجمعيات المنطقية والجهوية، والاتحادات والنقابات المهنية والعمالية، والأندية والروابط الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، وغطت مجالات المرأة والشباب، ومن خلال هذه التجمعات عرف الناس كيفية إدارة العمل العام، ثم قدموا للوطن الكثير من المنافع والفوائد.

ومن أبرز التنظيمات في الساحة السودانية نجد الآتي:

• إسماعيل الأزهرى. الطريق إلى البرلمان. دار الثقافة ببيروت. ط1946.⁴³
عسل، منزول عبدالله منزول. (2018). دور المجتمع المدني السوداني في بناء السلام: نظرة نقدية. مجلة الدراسات السودانية، مج24، 1 - 44
<http://search.mandumah.com/Record/1038134>. مسترجع من 30.

أ. الاتحاد العام للصحفيين السودانيين:

وهو كيان مهني مستقل تأسس في العام 1946م ويمثل الاتحاد أكبر تجمع للصحفيين السودانيين تحت مظلة واحدة، ويهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الصحفيين، الارتقاء بالمهنة، تدريب وتأهيل الصحفيين، وتحسين بيئة العمل الصحفي والظروف الاجتماعية لهم⁴⁵. ويخضع الانتماء الي هذا الاتحاد الي امتحان دوري يتم بموجبه منح بطاقة العضوية والتي تجدد دوريا.

ب. نقابة المحامين السودانيين:

تأسست نقابة المحامين السودانيين في العام 1956م. وتختص بتنظيم ممارسة مهنة المحاماة وضمان حسن أدائها وكفالة حق الدفاع للمواطنين وتقديم المساعدات القضائية لهم، والعناية بمصالح أعضائها وضمان استقلالهم في أداء رسالتهم والتعاون مع النقابات المهنية والمنظمات المماثلة في الدول العربية والدول الأفريقية⁴⁶.

ج. المساجد-الخلاوي-التكايا

عرفت المساجد وخلاوي القران في السودان بقيامها بأدوار هامة وكبيرة في المجتمع السوداني، حيث ظلت إضافة لكونها منارات هداية وصلاح وهي قبلة الناس لحل مشاكلهم والصلح فيما بينهم وإشاعة روح الاخاء والالفة بينهم، كما ظلت أيضا قبلة للغرباء وأبناء السبيل، يجدون المأوي والطعام والشراب.

أما التكايا وهي مكانا خيريا يقدم فيه الطعام والشراب للمحتاجين وعابري السبيل، وغالبا ما ينشأ بجوار المساجد وخلاوي القران) فقد بقيت محتفظة بمكانها وميزتها كمطعم مفتوح للناس يتناولون فيه وجبة موحدة للجميع ويرتاحون فيها. لكن أبو عبيدة سعيد لا يحصرها في النطاق الضيق بل يراها ليست مجرد مطابخ للفقراء، بل هي مؤسسات اجتماعية واقتصادية تحمل إرثاً روحانياً وثقافياً عميقاً. خلال الحرب، أنقذت التكايا المجتمع من الانهيار الإنساني ووفرت الغذاء والمأوى لمئات الآلاف. لكنها بعد انتهاء الحرب، تواجه تحدياً جديداً: كيف يمكن تحويل قوتها الشرائية المستمرة من التبرعات إلى إنتاج حقيقي

⁴⁵ / موقع الاتحاد علي النت <https://sju-sd.org>

⁴⁶ <https://shorturl.at/eQX30/> موقع منهم علي النت

وفرص عمل مستدامة للشباب؟ هذا التحول ليس مجرد خيار اجتماعي، بل ضرورة اقتصادية لإعادة إعمار الخرطوم وتنشيط الاقتصاد المحلي بطريقة مستدامة⁴⁷.

المبحث الثالث

الدور المنتظر من التنظيمات

صورة العاصمة الخرطوم بعد الحرب:

كما أشرنا سابقاً، فقد تعرضت العاصمة الخرطوم لدمار واسع النطاق، بدا جلياً في صور متعددة، تمثلت في الخراب الذي طال منشآت الدولة الحيوية، حيث استُهدف القصر الجمهوري، والوزارات، والمطار، إلى جانب الجهات السيادية والاستراتيجية المؤثرة، مثل المتاحف والجامعات والبنوك والمستشفيات. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل امتد إلى نهب الأسواق والمنازل بصورة منظمة، هدفت إلى تفريغ الأحياء والمساكن بشكل كامل.

وشمل الدمار كذلك البنية التحتية، حيث تضررت الطرق والجسور، وتعرضت أجهزة وكابلات الكهرباء المدفونة تحت الأرض للسرقة، إضافة إلى العبث بمحطات المياه. وقد بدا هذا التدمير وكأنه مدروس ومتعمد، طال كل شيء تقريباً، وجعل العاصمة تبدو وكأنها مدينة منكوبة لا تصلح للحياة، ما لم تتضافر جهود الجهات الرسمية والشعبية لإصلاح ما أفسدته الحرب.

لقد شمل هذا الخراب والدمار والنهب جميع أنحاء العاصمة دون استثناء، حتى البيوت التي بقي سكانها فيها لم تسلم من الاعتداء، إذ تعرض أهلها للإرهاب وسُلبت ممتلكاتهم بالكامل.

أدى استمرار الحرب في قلب العاصمة الخرطوم إلى شللٍ كامل في حركة السكان، وتوقفت الأسواق عن العمل، مما فرض واقعاً قاسياً استدعى ظهور وسائل بديلة تساعد من تبقى من المواطنين على الحياة. وقد تجلّى ذلك في بيع المياه بطرق بدائية، وظهور جهات محلية وفردية وفرت وجبات شعبية موحدة، إلى جانب مبادرات أخرى هدفت إلى دعم الناس في ظل ظروف الحرب والقتال. واستمر هذا الوضع حتى بعد تحرير العاصمة.

⁴⁷ أبو عبيده أحمد سعيد - مقال/ <https://sudan-daily.net/>

وبعيدًا عن الحاجات الأساسية، أصبحت العاصمة في حاجة ماسة إلى حملات نظافة شاملة، لإزالة الأوساخ والأنقاض ومخلفات البيوت المدمرة، والسيارات والآليات المحروقة والمعطلة. وقد خلقت هذه البيئة المتردية بؤرًا لتكاثر الحشرات والذباب والبعوض، ما أدى إلى انتشار أمراض خطيرة مثل حمى الضنك والملاريا وغيرها. كما تعطلت شبكات المياه في العديد من الأحياء، واضطر السكان للاعتماد على شراء المياه من الباعة الذين يستخرجونها من الآبار أو ينقلونها من النيل، في ظل انقطاع متواصل للتيار الكهربائي، رغم ما تمثله الطاقة من أهمية قصوى في كل جوانب الحياة.

إلى جانب مظاهر الدمار والخراب، شهدت العاصمة ارتفاعًا حادًا في أسعار مختلف السلع، لا سيما المواد التموينية، والخضروات، واللحوم، والخبز، كما شمل الغلاء وسائل المواصلات والأدوية. وقد نتج هذا الوضع عن غياب معظم التجار والمستثمرين، إلى جانب غياب الرقابة الرسمية والشعبية، مما فتح الباب أمام الفوضى الاقتصادية.

كما فقد الناس روح الأمن والطمأنينة التي كانت تسود بينهم، فتراجع الإحساس بالاستقرار، وزادت معاناة المواطنين في تأمين احتياجاتهم الأساسية.

وبصورة عامة، هذه هي ملامح العاصمة خلال فترة الحرب وبعد التحرير مباشرة، حيث آل الوضع إلى تدهور كبير وخراب ظاهر، يستدعي تدخلًا عاجلاً وجهودًا متضافرة لإعادة البناء واستعادة الحياة

2. ماذا قدمت التنظيمات والتكايأ أثناء الحرب:

عانت الأسر والأفراد الذين بقوا في العاصمة الخروطم خلال فترة الحرب من صعوبات بالغة في الحصول على ضروريات الحياة، وعلى رأسها الماء والغذاء والعلاج. وبرغم أن غالبية السكان نزحوا إلى الولايات المجاورة، إلا أن هناك من حالت ظروفهم دون المغادرة، فاضطروا للبقاء في منازلهم، متحملين المخاطر الجسيمة التي أحاطت بهم.

وفي ظل هذه الأزمة، برزت من جديد ظاهرة (التكايأ) التي طالما شكّلت جزءًا من التراث السوداني في التكافل الاجتماعي، فشمخت بقوة لتلبي احتياجات الناس، بعد أن كانت قد خبت لفترة لكنها لم تندثر. وقد عادت هذه المبادرات الشعبية لتسهم في تخفيف المعاناة، وتوفير بعض الضروريات، فكانت بمثابة طوق نجاة لكثير من الأسر في هذه المحنة.

تعد التكايا في السودان من مظاهر التكافل الاجتماعي العريقة، وقد ارتبطت تاريخياً بالصوفية، حيث نشأت في مراكز الشيوخ وخلاوي تعليم القرآن الكريم، وكانت ملاذاً للفقراء والجائعين وطلاب العلم. وبرغم أن بريقها قد خفت في السنوات الأخيرة، إلا أنها عادت للظهور بقوة خلال فترة الحرب، لتصبح الملاذ الوحيد للكثيرين في العاصمة الخرطوم، حيث انتشرت في معظم الأحياء، واتخذت شكل مساحات واسعة تُخصص لإعداد الطعام وتوزيعه على المحتاجين.

و غالباً ما تقدم التكايا وجبة موحدة، مثل العدس أو الفول أو الأرز أو البلبيلة، تُصرف مرة واحدة يومياً، وتُوزع على أعداد كبيرة قد تتجاوز 150 وجبة في اليوم، بحسب إفادة الناشط أمير أبو صالح من مربع 42 بالصحافة. وقد أشار إلى أن دعم هذه المبادرات يأتي من مغتربين من أبناء الحي، إلى جانب عدد من الخيرين، الذين يساهمون أيضاً في توفير خدمات أخرى مثل الماء والعلاج، مما يجعل التكايا نموذجاً حياً للتضامن الشعبي في مواجهة الأزمات.

وفي الخرطوم بحري قامت العديد من التكايا بمهمة اطعام الناس ومساعدتهم وقد افادنا أبو القاسم محمد دفع الله⁴⁸ بأن خلوة الشيخ (حسن ود حسونه) بالخرطوم بحري-الحاج يوسف شارع واحد، والتي أشرف عليها الشيخ الفاتح عمر بركات، قدمت المساعدة لجمهور كبير في المنطقة وتمثلت مساعداتهم في وجبة من البلبيلة إضافة لكونهم يقيمون الصلاة وحلقات التلاوة أيضاً يقدمون العلاج لبعض الحالات المرضية.

وقد أشرف أبو القاسم من خلال (مجموعة قوافل العلاقات العامة) بالحاج يوسف حيث قدموا الدعم لمواطني الحاج يوسف وحلة كوكو وعد بابكر وربطوا بين الأسر من خلال برامج العلاقات العامة. وكذلك قام الأستاذ مجاهد البشير بالعمل من خلال منظمة النهضة للتنمية البشرية⁴⁹ بدعم مواطني شرق النيل والاهتمام بالنازحين من الخرطوم في الجزيرة وشندي. وفي شرق النيل الحاج يوسف امتداد الردمية مربع 10 يشرف خالد محمد المعتصم علي التكية حيث يقوم المغتربون من أبناء الحي بالدعم المادي وتقدم التكية وجبة الطعام المكونة من العدس والبليلة بصورة يومية لعدد تقريبا 600 أسرة، كما دعموا الأسر بالمكرونه والأرز في بعض الأيام، أيضا يساهموا في قيام عيادة للمرضي حسب الظروف. الجدير بالذكر

د. أبو القاسم محمد دفع الله – أستاذ العلاقات العامة-نشط في منطقة شرق النيل ومشرف قرويات قوافل العلاقات العامة⁴⁸
د -أبو القاسم دفع الله-مصدر سابق⁴⁹

أن التكية تقدم الوجبة لسكان الحي وبعض القادمين من الاحياء المجاورة، هذا ما افادتنا به الناشطة في العمل العام الأستاذة - نهال صابون⁵⁰.

وفي منطقة امدرمان ظهرت التكايا والمنظمات بصورة قوية ومن أبرزها تكية الناشطة- سوهندا عبد الوهاب وهي ناشطة ومعروفة وشاعرة ولها وجود في الساحة السودانية⁵¹ ومن خلال موقعها بأم درمان شارع الوادي شاركها العديد من المتطوعين وحظيت بدعم كبير وتبرعات من رجال أعمال وخيرين مما جعلها توسع نطاق دعمها وتتخطى المواطنين للجيش في الصفوف الأولى، كما قدمت كسوة العيد لأكثر من خمسة عشر الف طفل في العام 2024 م، وقد أوضح لنا أسامة الخليفة،⁵² بأنها تحظى بثقة الجهات الرسمية وقد سجل لها رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء زيارات بالموقع.

حظي المواطنون في مدينة أم درمان بدعم كبير من تكية الشيخ الأمين، وهو شخصية دينية بارزة ومعروفة في مجتمع العاصمة، وأحد رموز الطرق الصوفية، حيث يمتلك مسجداً وتكية في منطقة أم درمان القديمة، يُعد موقعها من المعالم الشهيرة في المدينة.

وقد ظل الشيخ الأمين يقدم الدعم للمواطنين خلال الأزمة، من خلال توفير الطعام والعلاج والمأوى، مما جعل تكيته مركزاً إنسانياً هاماً تحلق حوله عدد كبير من المحتاجين والمتضررين. وقد نال هذا العمل الإنساني إشادة رسمية، حيث زاره رئيس الوزراء ووالي الخرطوم، وأثنوا على جهوده في خدمة المجتمع خلال المحنة وخدماته الجليلة للمواطنين⁵³.

وفي أم درمان شارع الوادي أيضا قامت منظمة (ترابط في الخير) وهي منظمة خيرية رسمية ومسجلة ولها تصريح عمل، وتغطي أم درمان القديمة والقماير وأمبدات والاسكانات بصفة خاصة ثم يمتد العطاء الي باقي المدينة إضافة الي الخرطوم وبحري، وحسب افادة السيدة شيرين صديق وهي المدير التنفيذي للمنظمة، وهي أيضا صاحبة تكية مربع 10 بالحتانه. بأنهم يتلقون الدعم من المغتربين بدولتي قطر والعراق، وتقوم المنظمة بتوظيف الدعم وتوزيعه على الناس في أشكال متعددة كما هو واضح في النقاط التالية:

نهال صابون - ناشطة من سكان الحي⁵⁰

⁵¹ <https://www.youtube.com/watch?v=kaorK7B68PY>

أسامة الخليفة - اعلامي سابق بالتلفزيون القومي⁵²

⁵³ <https://www.facebook.com/watch/?v=1772330373377888>

- دعم مادي للمرضي وأصحاب الحاجات
- وجبة جاهزة لسكان الحي من الفول والعدس
- نوزع في حدود 200 وجبة للنازحين في المدارس
- نوزع في حدود 200 وجبة لمراكز الكلي والمستشفيات
- عندما تتوفر مبالغ مالية أكبر نقوم بعمل سلال تحوي مواد غذائية وصلت الي 400سلة ووزعت داخل أم درمان ثم بعض أحياء الخرطوم وبحري
- وزعنا حوالي 300 سلة غذائية في شهر رمضان الماضي
- وزعنا 30 خروفا في عيد الأضحى الماضي لبعض الأسر

ولا زالت المنظمة مستمرة في عطائها ودعمها للناس بصورة منتظمة ويجد عملها القبول من المواطنين بالأحياء⁵⁴

أيضا من ضمن نماذج اهتمام المنظمات العالمية فقد أطلق المجلس الأعلى للتنمية البشرية والعمل بولاية الخرطوم، المرحلة الثانية من مشروع (النقد مقابل العمل) بمنطقة الصحافة غرب في خطوة تهدف لإشراك الشباب في جهود النظافة واصحاب البيئة بالمناطق المتأثرة بالحرب مقابل دعم مادي، وذلك عبر منظمة (هيومن ابيل) البريطانية⁵⁵. ضمن برنامج الامم المتحدة الإنمائي.

توجد تكايا عديدة بالعاصمة وهو أمر معروف ومشهود، وقد أصبح الملاذ الآمن للكثيرين وما تطرقنا له هو مجرد نماذج محددة لصورة التلاحم الكبير والتقارب القوي الذي حصل بين المواطنين داخل الأحياء، وقد استفادوا من هذه اللحمة في البقاء في وجه العاصفة وصمدوا حتى تم دحر العدو من العاصمة القومية.

3. دور التنظيمات بعد تحرير الخرطوم:

كان الفراغ الذي نتج عن غياب تنظيمات المجتمع المدني في العاصمة خلال فترة الحرب أمراً مبرراً، إذا ما قورن بحالة النزوح الواسعة التي شهدتها المدينة آنذاك. غير أن عودة المواطنين في الوقت الراهن

السيدة- شيرين صديق – مدير تنفيذي منظمة (ترابط في الخير)⁵⁴
صحيفة النيل الالكترونية العدد 34 تاريخ 2025/8/26⁵⁵

تفرض واقعًا جديدًا، يجعل من إعادة تفعيل التنظيمات السابقة، بل واستحداث تنظيمات جديدة، ضرورة قصوى ومطلبًا استراتيجيًا قوميًا يستوجب النظر إليه بجدية وتفهم عميق.

فالشرح النفسي والاجتماعي الذي خلفته الحرب، وما نتج عنها من أضرار على مختلف الأصعدة، إضافة إلى زعزعة الأمن، وانتشار الفتن، وتراجع الشعور بالطمأنينة بين الناس، فضلًا عن الحاجة المستمرة لتوفير ضروريات الحياة من غذاء وماء وعلاج، كلها عوامل تستدعي تدخلًا منظمًا عبر وسائل متعددة تسهم في التعافي وإعادة البناء.

وفي هذا السياق، نستعرض في الفقرات التالية مجموعة من النقاط المهمة والمحورية في تحديد مكان حاجة المجتمع، وتوجيه الجهود نحو معالجتها بشكل فعال.

أ. استنهاض الجمعيات والروابط الموجودة سابقًا:

عرفت العاصمة السودانية عبر تاريخها واجهات اجتماعية متعددة، شكّلت حضورًا فاعلاً وأسهمت في تقديم خدمات جليلة لمختلف قطاعات المجتمع. وقد ظهرت روابط وجمعيات ذات تأثير ملموس، اكتسبت سمعة طيبة وتجارب ثرية، وامتلكت قاعدة جماهيرية واسعة.

وبالنظر إلى هذا الإرث، فإن هذه الواجهات المجتمعية تُعد من أنسب الجهات القادرة على العودة إلى الساحة بقوة، والمساهمة الفاعلة في استعادة الحياة المدنية بجمالها وتوازنها، من خلال ما تمتلكه من خبرات وتنظيم وقدرة على التواصل مع الناس

ب. الأندية والجمعيات والروابط المجتمعية القائمة سابقًا:

شهدت العاصمة السودانية عبر تاريخها حضورًا فاعلاً لعدد من الواجهات المجتمعية التي أسهمت في خدمة المواطنين بمختلف شرائحهم، ومن أبرز هذه الكيانات:

- الأندية:

بمختلف توجهاتها الرياضية والثقافية والاجتماعية، كانت الأندية متنفسًا حيويًا للناس، حيث وفرت لهم أجواءً من الترويح والمتعة، إلى جانب مساهماتها الجليلة في تقديم خدمات مجتمعية متنوعة، هذه الأندية يتخلق حولها جمهور عريض وكبير يمكن أن يقوم بالكثير متي ما تم توجيهه.

- جمعيات وروابط الصداقة:

نشأت هذه الجمعيات في إطار المصالح والمؤسسات العامة والخاصة، بما في ذلك المستشفيات والجامعات، وأسهمت بشكل ملحوظ في المجالات الطبية والعلاجية والاجتماعية والخدمية، مما عزز من دورها في دعم المجتمع.

- جمعيات وروابط الأحياء:

نشطت هذه الروابط داخل معظم أحياء العاصمة، وقدمت خدمات مباشرة للمرافق التعليمية والصحية، والمساجد، وغيرها من مؤسسات الحي، مما جعلها ركيزة أساسية في البناء المجتمعي المحلي.

- جمعيات وروابط البيئة والخدمات العامة:

ارتبطت هذه الكيانات بقضايا البيئة والنظافة والخدمات الأساسية، وأسهمت في تحسين جودة الحياة داخل الأحياء، من خلال مبادرات عملية وميدانية.

إن هذه الواجهات المجتمعية، بما تمتلكه من خبرات وتاريخ، مدعوة اليوم للعودة إلى الساحة بقوة وفاعلية، فالميدان خالٍ تمامًا، والوقت مناسب، والوطن في أمس الحاجة إلى وقفات صادقة تُسهم في التئام الجراح وتعافي النفوس من آثار الحرب. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال عمل منظم ومجهود جماعي تتكاتف فيه كل الأطراف.

ب. استحداث تنظيمات جديدة:

بالنظر إلى حجم الضرر والخراب الذي خلّفته الحرب في العاصمة الخرطوم، فإن مطلب الإصلاح لا يقل جسامته، بل يتطلب جهدًا مضاعفًا يتناسب مع حجم التحديات. ورغم أن بوادر الإصلاح قد بدأت منذ لحظة تحرير العاصمة، إلا أن الطريق لا يزال طويلًا، ولا يمكن اختصاره في أيام أو أسابيع.

المطلوب اليوم هو استعادة العاصمة بكل ما تحمله من تاريخ يمتد لأكثر من قرن، واسترجاع ذاكرتها التي سُلبت، وإعادة بناء الصورة الذهنية للشعب السوداني، بما تحمله من تاريخ وأمجاد. إلى جانب ذلك، تبرز الحاجة الملحة لعودة الأمن، واستعادة اللحمة المجتمعية، وإصلاح ما تحطم وتكسر وسُرق، في مشهد يستدعي تضافر الجهود كافة.

وإذا كان الواقع يحدثنا عن قدرة الشعوب على النهوض بعد كل كبوة، فإن الشعب السوداني ليس استثناءً، ولا يوجد مستحيل أمام إرادة جماعية صادقة. ومن هنا، نرى أن البداية الحقيقية تكمن في استحداث تنظيمات جديدة، قوية وصلبة، تتقدم وفق مناهج مدروسة ومعدة بصورة علمية، وذلك في المجالات التالية:

أولاً: التنظيمات المساعدة للجهات الأمنية:

يأتي الأمن في مقدمة الأولويات لما له من أهمية قصوى في حياة الناس، فمتى ما توفر الأمن، استطاع المواطن أن يتحرك ويعمل ويتطور ويبدع. غير أن ما شهدته العاصمة من تداعيات الحرب أفرز واقعاً جديداً، جعل من الجهات الأمنية والشرطية، رغم قدراتها، غير كافية وحدها لضمان الاستقرار. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى وجود تنظيمات مجتمعية مساندة، تضطلع بأدوار تكاملية، من بينها تقديم المعلومات، ورصد مواطن الخلل، وتوفير الدعم المعنوي، والمشاركة في أعمال الحراسة والدوريات داخل الأحياء، إلى جانب التبليغ عن الغرائب والمطلوبين والمشتبه بهم، ورفع كل ما يُستجد من معلومات. إن إشراك المواطن في منظومة الأمن، وتحويله إلى عنصر فاعل في حفظ الاستقرار، من شأنه أن يعزز من فعالية الأجهزة الأمنية، ويمنحها شعوراً بأنها ليست وحدها في الميدان، بل أن المجتمع بأسره يقف خلفها في مواجهة التحديات، إضافة لأن المنظمات وبصفة خاصة التي تعني بالشباب تحتاج الي الجهات الأمنية في تعزيز الأمن الفكري للشباب وقد أثبتت الدراسات أهمية هذا المجال⁵⁶.

ثانياً: التنظيمات المختصة بالنظافة ومخلفات الحرب وصحة البيئة:

لا يخفى على أحد حجم التدهور الصحي الذي تعاني منه العاصمة في الوقت الراهن، نتيجة لانعدام النظافة وتراكم النفايات، إلى جانب مخلفات الحرب من أنقاض المباني المهدمة، وحطام السيارات والآليات العسكرية. وقد أسهمت هذه الأوضاع في تشويه المشهد العام للمدينة، وأدت إلى انسداد مجاري تصريف مياه الأمطار وردمها، مما فاقم من سوء البيئة الحضرية. وقد ساهم هذا التردّي البيئي في انتشار الأمراض، وعلى رأسها (حمى الضنك)، وغيرها من الأوبئة المرتبطة بتكاثر الحشرات والبعوض. ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى تحرك عاجل من المجتمع لإطلاق حملات واسعة لإصحاح البيئة والنظافة، وهو أمر يتطلب خطط عمل واضحة، وآليات مساعدة، وتنسيقاً فعالاً بين الجهات الداعمة، سواء كانت حكومية أو شعبية، لتوفير المعدات والمرافق اللازمة لجمع النفايات والتعامل مع المخلفات بشكل منظم ومستدام.

ثالثاً: تنظيمات صديقة للمدارس والجامعات والمكتبات والمتاحف:

من المعلوم أن المؤسسات التعليمية في العاصمة قد تعرضت لأضرار جسيمة خلال فترة الحرب، شملت المدارس والجامعات على حد سواء، مما أدى إلى توقف العملية التعليمية وانقطاع الطلاب عن مقاعد الدراسة.

⁵⁶ https://ijeps.journals.ekb.eg/article_311562.html

وعليه، فإن استئناف الدراسة يتطلب تهيئة شاملة للأوضاع، تشمل إعادة تأهيل المباني، وتجهيز الفصول الدراسية، وتوفير الأثاث والمعدات والمعامل اللازمة. وتُعد هذه الخطوة من الأولويات الوطنية، التي لا يمكن إنجازها دون نفرة شعبية واسعة، تُسهم في إعادة الحياة إلى هذه المؤسسات التي طالها التخريب. كما تعد مكتبات الجامعات من الركائز الأساسية في العملية الأكاديمية، وقد تأثرت بشكل بالغ نتيجة الحرب، مما يجعلها في حاجة ماسة إلى دعم خاص وتبرعات سخية، تهدف إلى توفير الكتب والمراجع، وإعادة تنظيم محتوياتها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والباحثين، ويسهم في استعادة الدور العلمي والتتويري الذي لطالما اضطلعت به الجامعات السودانية.

وبذات القدر، فإن المتاحف الوطنية تمثل ذاكرة الأمة ومخزونها الثقافي والتاريخي، وقد تعرضت هي الأخرى لأضرار جسيمة، تستدعي تحركًا واسعًا لإعادة تأهيلها واسترداد مقتنياتها المنهوبة. وقد يتطلب الأمر تشكيل (جماعات ضغط) مدنية وثقافية، تعمل على المطالبة باسترجاع هذا الإرث التاريخي، ومتابعة مصيره، خاصة وأن التصرف في مثل هذه الممتلكات يُعد مخالفًا للمواثيق والأعراف الدولية التي تحمي التراث الثقافي في أوقات النزاعات

رابعاً: الروابط الاجتماعية:

تُعد روابط الأحياء من أبرز آليات التواصل والتقارب الاجتماعي، حيث تسهم في جمع الناس وتعزيز التعارف بينهم، إلى جانب دورها الفاعل في خدمة المنطقة من خلال لجان مختصة تعمل على تلبية احتياجات السكان في مختلف المجالات. وتتميز الأحياء السودانية بثرائها البشري، إذ تزخر بالموهب والكفاءات المهنية والعلمية، وهي كوادر قادرة على تقديم الكثير من الخدمات والمبادرات التي تعود بالنفع على المجتمع المحلي.

وإذا كانت هذه الروابط والتنظيمات المجتمعية قد نجحت في السابق في إنشاء مؤسسات هامة تخدم الحي والمواطن، فإن هذه المؤسسات اليوم، في ظل ما خلفته الحرب من دمار، باتت بحاجة ماسة إلى الصيانة والإصلاح والتجديد، حتى تستعيد دورها الحيوي وتعود لتكون ركيزة في إعادة بناء المجتمع.

خامساً: تنظيمات صديقة للمستشفيات: -

لا شك أن العلاج يُعد من الضرورات الأساسية التي لا غنى عنها، إلا أن ارتفاع تكلفته في ظل الظروف الراهنة جعله عبئاً ثقيلاً على المواطنين، حيث بات الحصول عليه يتطلب جهداً كبيراً وإنفاقاً

مالياً يفوق قدرة الكثيرين. وبرغم وجود شركات التأمين، إلا أنها لم تتمكن من تغطية احتياجات المجتمع بشكل شامل، مما جعل الحاجة إلى الدعم والمساعدة أكثر إلحاحاً.

وقد ظهرت في السابق جمعيات ومبادرات مجتمعية تهتم بهذا الجانب، مثل منظمة شارع الحوادث وهي (مبادرة طوعية تقوم بمساعدات انسانية تعمل بالسودان بدأت كمبادرة من مجموعة من الشباب واعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لإعانة المرضى المحتاجين للدعم المادي أو الدعم بالتبرع بالدم على سواء⁵⁷). التي قدمت نموذجاً ناجحاً في دعم المرضى، إلا أن الوضع الحالي يستدعي توسيع هذه المبادرات وزيادتها، لتشمل أكبر عدد ممكن من المحتاجين.

كما أن المستشفيات العامة، التي تُعد خط الدفاع الأول في تقديم الرعاية الصحية، باتت بحاجة ماسة إلى الصيانة والنظافة والدعم المادي، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال إنشاء صناديق ومؤسسات خيرية تُعنى بتوفير الموارد اللازمة، بما يضمن استمرارية هذه المستشفيات في أداء دورها الحيوي تجاه المجتمع.

سادساً: اللجان الخيرية:

من ضمن الآثار الضارة التي نتجت عن الحرب، التباعد بين الناس وخلق جو من العداء والبغضاء وزرع الفتن بينهم نتاج قيام البعض بالتحريض أو مساعدة العدو، وإن كانت هذه التصرفات مرفوضة ولا يقرها الدين ولا أعراف المجتمع السوداني، لكن المجتمعات في سبيل التقدم والنهضة الجادة تتجاوز عن الكثير وتعتبر علي الصعاب والجراح وتتناسها، ومن هنا يفترض أن ينهض الخيرين من في كل منطقة ورجال الدين وأصحاب المكانة بقيادة هذا الأمر لرأب الصدع داخل المجتمع ومعالجة ما ران علي النفوس من أدران الماضي، حرصاً علي سلامة المجتمع وترابطه، وهذه الدعوة لا تعني عدم محاسبة البعض ممن ارتكبوا جرماً يستحق العقاب.

سابعاً: تنظيمات صديقة للإعلام:

يُعد الإعلام من أهم الأدوات الريادية في توعية المجتمعات، وتعليمها، وتنقيفها، ونقل الرسائل بمختلف أشكالها بصورة واضحة وسريعة. ولتعزيز دوره في خدمة قضايا الوطن، لا بد من تطوير آليات التواصل الإعلامي بما يواكب التحديات الراهنة، ويستصحب تطلعات الجمهور واحتياجاته.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية اضطلاع النخب الواعية بدور فاعل في دعم المؤسسات الإعلامية والقنوات المختلفة، من خلال المساهمة في صياغة الرسائل الإعلامية المؤثرة في توقيتها ومضمونها، بما يضمن

⁵⁷ https://ar.wikipedia.org/wiki/شارع_الحوادث

تحقيق أهداف وطنية واضحة، تستند إلى مناهج مدروسة وخطط استراتيجية تُعلي من شأن الوطن وتخدم قضاياه الكبرى.

ومن المؤسف أن جزءًا كبيرًا من الوقت الإعلامي يُهدر في برامج لا تحظى برضا الجمهور، في حين تُغفل قضايا جوهرية تستحق تسليط الضوء والمعالجة. لذا، فإن الحاجة ماسة إلى تنظيم ورش عمل متخصصة، تجمع الإعلاميين والمفكرين والمهنيين، للنقاش والتفكير حول أولويات الخطاب الإعلامي، والخروج بتصورات عملية ذات قيمة، تُترجم إلى برامج هادفة ومؤثرة تُسهم في بناء وعي مجتمعي ناضج ومسؤول.

ثامناً: تنظيمات صديقة للوزارات والمصالح الحكومية:

تواجه العديد من المؤسسات والمصالح العامة تحديًا كبيرًا يتمثل في ضعف التواصل مع الجمهور، نتيجة لغياب الوسائل الفعالة التي تضمن تبادل الرسائل والمعلومات بين الطرفين. وقد أدى هذا الانقطاع إلى حالة من الجفاء والبعد، انعكست سلبًا على مصالح الوطن والمواطن، إذ أن غياب التفاعل يحدّ من استفادة الناس من الخدمات المتاحة، ويضعف من فاعلية المؤسسات في أداء دورها المجتمعي.

ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى إنشاء وسائل تواصل وقنوات صديقة، تُبصر المواطن بحقوقه وواجباته، وتعرّفه بعلاقته بهذه المؤسسات، وما يمكن أن تقدمه له من خدمات. فمتى ما توفرت المعلومة المفيدة، تمكّن المواطن من الاستفادة المثلى، وتواصل مع الجهات المعنية بصورة جادة وفاعلة، مما يسهم في تعزيز الثقة، ورفع كفاءة الأداء، وتحقيق الأهداف الوطنية المنشودة.

تاسعاً: تحريك قنوات الدبلوماسية الشعبية:

تعد الدبلوماسية الشعبية من الأدوات المؤثرة والفعالة في تعزيز العلاقات بين الشعوب، إذ تنفذ عبر القطاعات الجماهيرية والمجتمعية لتصل إلى أهداف سامية، وتحقق نجاحات ملموسة في مجالات متعددة. وقد عرف السودانيون هذا الميدان مبكرًا، وكانت لهم فيه جولات ناجحة أسهمت في تحقيق الفائدة والمنفعة، مما يجعلها جديرة بالاستمرار، خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد.

وفي هذا السياق، يبرز دور (مجلس الصداقة الشعبية العالمية) كمؤسسة رائدة ذات تاريخ طويل في العمل المشترك مع الشعوب، وتمتلك خبرات ممتدة وقنوات تواصل فعالة، ظلت تعمل بقوة في تعزيز العلاقات الشعبية الدولية. وكما استفاد الوطن من جهود هذا المجلس في السابق، فإنه بلا شك سيستفيد منه في المرحلة المقبلة، إذا ما تم تفعيله وتوجيهه نحو أولويات المرحلة.

كما يُعد قطاع المغتربين السودانيين حول العالم، وبشكل خاص في دول الخليج، من الأعمدة الشعبية المهمة التي قدمت الكثير في السابق، ومن المتوقع أن يواصل عطاؤه في المرحلة الحالية، من خلال علاقاته الواسعة وتواصله المستمر مع المجتمعات الخارجية. ويُفترض أن يُترجم هذا التواصل إلى منافع حقيقية للوطن، انطلاقاً من ماضي مشرق وتجارب ناجحة حققها المغتربون في مجالات متعددة.

11. الروابط العلمية للدراسات والبحوث وقياس الرأي:

حتى ننطلق بما حبانا الله به من خيرات وفيرة تزخر بها بلادنا، ونتمكن من استخراجها والاستفادة منها وتسويقها بالشكل الأمثل، فإن الخطوة الأولى تتمثل في إنشاء مراكز دراسات وبحوث رصينة، تُوجّه مسارنا وتُرشد خطواتنا، وتُجنبنا العشوائية والتخبط والخسائر المتكررة.

فما زلنا، على سبيل المثال، نصدر منتجاتنا بطرق بدائية، بعيدة عن أساليب السوق الحديثة، مما يعكس ضعفاً في الخبرة والمعرفة التسويقية. ومع وجود هذا العدد الكبير من الجامعات والصروح العلمية، بات من الضروري أن تنهض مراكز البحوث المتخصصة في مختلف المجالات، لتقودنا من المفاهيم التقليدية المتوارثة إلى آفاق العلم والتقنية.

كما تبرز الحاجة إلى إنشاء مراكز لقياس الرأي وتحليل المعلومات، تُسهم في فهم الواقع بدقة، وتُساعد في اتخاذ قرارات مدروسة، وتُقلل من تكرار الأخطاء وهدر الوقت والموارد، بما يضمن انطلاقة وطنية واعية نحو التنمية المستدامة.

التوصيات والنتائج:

إن الوضع الراهن للعاصمة الخرطوم بعد التحرير يُعد متردياً بكل المقاييس، ويعكس حجم الخراب الذي طال الإنسان والمكان، مما يستدعي إصلاحاً شاملاً وصيانة دقيقة على كافة الأصعدة. فالإنسان نفسه بات في حاجة إلى طمأنينة، وإعادة بناء الثقة بالنفس وبالأخرين، بعد أن عصفت الحرب بالنفوس وأثقلت القلوب. كما أن المدينة تحتاج إلى حملات نظافة واسعة، تغسل عنها آثار القبح والتراكمات والنفايات والأنقاض، وتعيد إليها وجهها الحضاري المشرق.

وتبرز الحاجة كذلك إلى مواجهة مظاهر الفساد، ومعالجة الخروقات الأمنية، والتصدي للخروج على القانون، إلى جانب إصحاح البيئة التي تدهورت بفعل الإهمال والدمار. ورغم قتامة الصورة، فإن الشعب السوداني قادر على تجاوز هذه المرحلة، متى ما عقد العزم، وصدقت النوايا، وتلاحمت الصفوف، فالمسؤولية لا تقع على الدولة وحدها، ولا على المجتمع المدني منفرداً، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب تضافر الجهود من الجميع.

وما يدعو للتفاؤل هو الإرث الغني الذي يتمتع به المجتمع السوداني في العمل العام، عبر الجمعيات والروابط والمبادرات الشعبية، التي نشأت من روح "النفير" والعمل الجماعي الذي تربي عليه الناس. واليوم، نحن في أمس الحاجة إلى استدعاء ذلك الإرث العتيق، بكل ما يحمله من جماليات وإشراقات، ليكون منطلقاً لإعادة بناء ما خربته الحرب، واستعادة الحياة في العاصمة بصورة تليق بتاريخها ومكانتها.

- أبرز التوصيات :-

- تعزيز دور منظمات المجتمع المدني

الاعتراف بمنظمات المجتمع المدني كشريك أصيل في البناء وإعادة التعمير ونهضة الدولة، وتزوير المجتمع، وصناعة المستقبل، والعمل على دعمها وتمكينها من القيام بهذه الأدوار.

- تحفيز الجمهور على تأسيس الجمعيات والتنظيمات

تشجيع المواطنين على إنشاء منظمات وجمعيات في مختلف المجالات التنموية والخدمية، بما يسهم في تلبية احتياجات المجتمع. وحث جميع فئات المجتمع على الانخراط في التنظيمات والروابط المجتمعية، والمساهمة في أنشطتها بصورة فاعلة.

- دور الأجهزة الرسمية في التنظيم والدعم

ضرورة قيام الجهات الرسمية بتسجيل التنظيمات، ومتابعة نشاطها، وتوجيهها، وتقديم الدعم اللازم لها.

- استصحاب التنظيمات المجتمعية في إعادة الحياة للعاصمة

إشراك الروابط والجمعيات في جهود تعمير العاصمة، والاستفادة من خبراتها في مختلف القطاعات.

- تكامل الجهود الشعبية لإعادة الوضع في العاصمة القومية

التأكيد على أن إعادة بناء العاصمة لا يمكن أن يتم إلا عبر مشاركة جميع تنظيمات الشعب وتكاتف سواعدهم.

- تفعيل الإعلام الوطني

الاهتمام بجميع قنوات الإعلام، وتطوير محتواها لتقديم رسائل هادفة ومواكبة لاحتياجات الوطن في هذه المرحلة الحساسة.

- الدعم المادي والمعنوي لتنظيمات المجتمع المدني

توفير الدعم اللازم لهذه التنظيمات بما يمكنها من أداء دورها بكفاءة، ويمنحها مساحة للعمل في الميدان.

- اشراك المغتربين السودانيين بالخارج في الإصلاح

لقد سبق المغتربون السودانيون بدور بارز في إرساء صورة ذهنية واضحة وممتازة عن الشخصية السودانية، ثم قاموا بأدوار معروفة في اعمار البلد لسنوات طويلة، واستمر العطاء خلال هذه الحرب بصورة مشهودة ومعروفة. وحسب خبراتهم ومعارفهم فإن اشراكهم في اصلاح العاصمة أمر مهم ومفيد وذلك عبر السفارات وعبر تنظيماتهم بالخارج.

- تفعيل الدبلوماسية الشعبية عبر مجلس الصداقة الشعبية العالمية

وضع خطط تواصل ودعم تتطلق من مجلس الصداقة الشعبية، مع كل دول العالم، لتعزيز العلاقات الدولية الشعبية بما يخدم مصالح الوطن.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد علي حجازي. منظمات المجتمع المدني والتنمية. مصر العربية للنشر. 2013
- اسماعيل الأزهرى. الطريق إلى البرلمان. دار الثقافة بيروت. 1946.
- دار البصام، العمل الأهلي العربي المشترك-المفهوم الواقع التصورات البديلة. القاهرة. 1997.
- طلال أبوغزالة. إدارة العمل الأهلي العربي، المؤتمر الأول للتنظيمات الأهلية العربية، القاهرة. 1989.
- عبد الباقي الطيب. أساسيات تكوين الجمعيات الطوعية. الرياض. مخطوط. 2012.
- عز الدين عمر موسى. منظمات المجتمع المدني بين النشأة والتطور. جامعة نايف السعودية الرياض. ورقة الكترونية.
- عطية الافندي. منظمات المجتمع المدني والتنمية. القاهرة. 1998.
- ليلي عبد الوهب. محاضرات في منظمات المجتمع المدني علي النت.
<http://olc.bu.edu.eg/olc/images/fart/520.pdf>

المقابلات الشخصية عبر الوسائط:

- أسامة الخليفة - اعلامي بالتلفزيون القومي
- أمير أبو صالح - من شباب الصحافة شرق مربع 42 - ظل متواجد أثناء الحرب ومن الذين يخدمون في التكية

- أبو القاسم محمد دفع الله - أستاذ العلاقات العامة-نشط في منطقة شرق النيل ومشرف قروبات قوافل العلاقات العامة
- السيدة- شيرين صديق - مدير تنفيذي منظمة (ترابط في الخير)
- نهال صابون - ناشطه من سكان الحاج يوسف بالخرطوم بحري

الصحف:

- صحيفة النيل الالكترونية العدد 34 تاريخ 2025/8/26

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.facebook.com/watch/?v=1772330373377888>
- <https://sudan-daily.net> / أبو عبيده أحمد سعيد - مقال
- <https://ar.wikipedia.org/wiki> شارع الحوادث
- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/15> قوات الدعم السريع
- <http://search.mandumah.com/Record/998088>
- <http://search.mandumah.com/Record/103813>
- <https://www.youtube.com/watch?v=kaorK7B68PY>
- https://ijeps.journals.ekb.eg/article_311562.html
- موقع الاتحاد
- موقع الجزيرة نت
- موقع منهم

تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان

د. المهدي سليمان المهدي

مقدمة :

تتشارك المجتمعات الحديثة في إهتمامات بعينها وتسعى بسبل متعددة لتحقيقها والحصول عليها ، ومن هذه الإهتمامات. الحاجة إلى المعلومات أو الأخبار للحفاظ على الشعور بالوجود والتحديث المعرفي المستمر. وتتنوع الأخبار وتعدد أشكالها وصورها ووسائلها ، وتتمثل هذه الحاجة من خلال التعرض للمنتجات الإعلامية المتاحة على منصات ومواقع التواصل الإعلامي المختلفة ، سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة. ويُعرف هذا بالخطاب الإعلامي ، أي الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الجمهور.

في العصر الحديث ، يعتمد العالم على التكنولوجيا لتحقيق أهدافه ، لذلك إتجه صانعو الخطاب الإعلامي إلى إستخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع مراحل صناعة الخطاب ، من أجل تحقيق الدقة والسرعة والإخراج الجذاب والمحترف الذي يلبي إحتياجات المتلقي. ومع تطور التكنولوجيا، أصبح المتلقي محاطاً بوسائل التكنولوجيا من جميع الجوانب ، مما يفرض عليه خيارات متعددة ومبهرة ، وبالتالي يرفض أي شيء أقل من الأفضل.

كل هذا يشكل سطوة للخطاب الإعلامي على المتلقي ، مما يثير تساؤلات الباحثين حول مدى قدرته الحقيقية على تشكيل الآراء العامة أو الجماعية للجماهير، بدءاً من الأفراد صعوداً إلى المجموع ،وقد شكلت واجهات المحتوى الإعلامي في السودان منذ فجر التدوال المعلوماتي أو الإخباري في البلاد، محدداً هاماً في تكوين الذخيرة المعرفية لدى الجمهور، و تم رصد ذلك من خلال المشاهدات للبرامج الحوارية والإجتماعية والسياسية والرياضية على التلفزيون القومي والقنوات الفضائية اللاحقة ، وأعمدة الصحف والبرامج الإذاعة .

الكلمات المفتاحية: تأثير - الخطاب الإعلامي - تشكيل - الرأي العام - السودان

Introduction:

Contemporary societies share common interests and strive to achieve them. One of these interests is the need for information or news to maintain a sense of existence and continuous knowledge updates. News is diverse, and its forms, images, and media are numerous. This need is met through exposure to various media products available on different media platforms and websites, whether written, visual, or auditory. This is known as media discourse, or media messages addressed to the public.

In the modern era, the world relies on technology to achieve its goals. Therefore, media discourse producers have turned to using digital technology in all stages of discourse production to achieve accuracy, speed, and professional, engaging output that meets the needs of the recipient. With the advancement of technology, the recipient has become surrounded by technological means from all sides, imposing multiple, dazzling options, and thus rejecting anything less than the best.

All this constitutes the dominance of media discourse over its recipients, raising questions among researchers about its actual ability to shape public or collective opinions, starting from individuals. The interfaces of media content in Sudan, since the dawn of informational or news circulation in the country, have formed an important determinant in shaping the public's knowledge base, as observed through viewership of talk shows, social, political, and sports programs on national television and subsequent satellite channels, as well as newspaper columns and radio programs.

Keywords: Impact - Media Discourse - Formation - Public Opinion - Sudan

مشكلة الدراسة :

جاءت الدراسة كمحاولة لمعرفة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان، ويجئ السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة حول المدي الواقعي لتأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام بالسودان وقد تفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية هي ؟

1- ما هو تأثير الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا السياسية في السودان؟

2- إلى أي مدى يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام حول القضايا الاجتماعية في السودان؟

3- هل يوجد فرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات في السودان؟

4- ما هو دور الصحف والصحفيين في تشكيل الرأي العام في السودان؟

5- هل يوجد تأثير للخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام حول القضايا الهامة في السودان؟

6- كيف يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول الحكومة والسياسات العامة في السودان؟

7- هل يوجد فرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف المستويات التعليمية في السودان؟

أهداف الدراسة :

١- تحديد مدى تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.

٢- فهم دور العاملين بالمجال الإعلامي خاصة الصحف في تشكيل الرأي العام في السودان.

٣- تحليل تأثير الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في السودان.

٤- الكشف عن الفرق في تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام بين الأفراد من مختلف الأعمار والجنسيات والمستويات التعليمية في السودان.

٥- تقديم توصيات لتحسين دور الإعلام في تشكيل الرأي العام في السودان.

أهمية الدراسة :

توضح أهمية الدراسة في فهم تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان مما يساعد في تحديد آليات لتحسين دور الإعلام في تشكيل الرأي العام.

كذلك الدراسة تساهم في فهم دور واجهات الإتصال والإعلام و في تشكيل الرأي العام في السودان ، مما يساعد في تحسين جودة الإعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين بـصحف(السوداني ،الراكوبة وكفر ووتر) والجمهور .

عينة الدراسة :

عينة عشوائيه قصديه أُخترت من عدد من الصحفيين السودانيين العاملين بصحف (السوداني،الراكوبة ،كفر ووتر) والجمهور .

أداة الدراسة :

- الإستبيان .

الخطاب الإعلامي :

هو مصطلح لوصف الرسائل الإعلامية تجاه الجمهور عبر مختلف وسائل الاتصال الإعلامي ،تلفزيون ،مذياع ،صحف .

يشمل الخطاب الإعلامي جميع أنواع التواصل الإعلامية ، بما في ذلك الأخبار والبرامج الحوارية والتقارير الإخبارية والإعلانات والبرامج الترفيهية.

تعريف الخطاب الإعلامي:

عرفه كثير من الباحثين والخبراء في علوم الإتصال بالعصر الحديث وقد عرفه سعيد يقطين بأنه نص ذو سمات مركبة من الإيحاءات المعنوية لها أبعادها ولها مميزات تفرقها عن غيرها من الخطب وهو أيضا كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل داخل اللغة الواحدة ، يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصديهما من التواصل أو وحدة متماسكة تشكل رسالة ذات بداية ونهاية(يقطين ،١٩٩٣ ص ١٨) وعرفه (Thomlinson, Cukier, 2005,p89) بأنه عبارة عن لغة رمزية لها معنى دلالي تستخدم للتعبير عن البناء الاجتماعي للواقع والأحداث ويعرفه lee أنه عبارة عن اللغة المكتوبة أوالمذاعة والتي تنقل معنى معين من خلال وضعها في سياق نصي (Lee,2007.p5) .

ويقرر الداغر بأن الخطاب الإعلامي ماهو إلا نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور(الخطاب) مضمونه ويتم إنتاجه في ظروف بيئية خاصة، ويحمل تفسير خصائص العملية الإتصالية من مرسل ومستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثارة داخل الخطاب المطروح مع توافر أاطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة وأساليب الإقناع لتحقيق الهدف المنشود من وراء الألفاظ ومعاني الخطاب ولخلق توجه معين نحو القضية المثارة في مجال البحث (الداغر ، ٢٠٠٩ ، ص١٨) . ويقول عطيه ، الخطاب الإعلامي مرادف لتصور أو موقف شخص أو جماعة بشأن قضية مطروحة ، وهو بذلك يعبر عن أيولوجية الأفراد والجماعات بإعتبار الإيديولوجية مجموعة منظمة للواقع (عطية هشام،٢٠٠٥ ص 50).

مما سبق يتضح أن تعاريف الخطاب الإعلامي تدور حول مفاهيم تؤدي إلى بلورة الآراء وتأثيرها على المجتمع ، حيث يمكن أن يساهم في تكوين الآراء والإفتراضات حول الأحداث والقضايا المختلفة. كما يمكن أن يكون له تأثير كبير على ثقافة المجتمع وقيمه .

وكذلك يمكن تعريف الخطاب الإعلامي من خلال عدة سمات ، هي :

- الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الجمهور .
- استخدام مختلف وسائل الإعلام للتواصل.
- تشكيل الرأي العام وتأثيره على المجتمع.
- تكوين الآراء والإفتراضات حول الأحداث والقضايا المختلفة.

أنواع الخطاب الإعلامي :

الخطاب الإعلامي يمكن أن يصنف إلى عدة أنواع بناءً على محتواه وغرضه ووسيلته :

1- الخطاب الإخباري :

يهدف إلى إبلاغ الجمهور بالأخبار والتقارير الإخبارية وهنا بالضرورة عند مخاطبة الجماهير أن يضع المخاطب في إعتباره أن المعلومات إما أن تكون إضافة إلى ما عندهم من قبل أو تصحيح معلومات غير مؤكدة فالمعلومات الجديدة الواقعية المرتكزة على الدليل والبرهان هي متطلب الخطاب الإعلامي الإخباري والذي قد ينعكس منها تصرفات واضحة تجاه الخبر المنشور أو المبت ، تدل على تأثير المادة أو المعلومة المرسله من قبل منشئ الخطاب في تشكيل آراء المتلقين من جمهور الوسيلة الإخبارية على اختلاف تنوعات الوسائل وسبل وصولها رقمية كانت أو تقليدية.

2- الخطاب التحليلي :

يهدف إلى تحليل الأحداث والقضايا المختلفة وتقديم وجهات نظر مختلفة و إلى تفسير وشرح الأحداث والقضايا بوسائل تتناسب والجمهور المعني و هذا النوع من الخطاب الإعلامي يعتمد على التحليل العميق للقضايا ، ويستخدم أدوات تحليلية تتماشى مع القضية موضوع الخطاب ، يلجأ اليه عند إنتظام المجتمعات ظواهر تستوجب إثارة النقاش حولها وتتطلب وجود وجهات نظر مختلفة وعادة ما تختار الوسائل الأكثر قبولا لدى الجماهير خاصة لو كانت القضية عامة مثل ظاهرة (سرقاات قطع الطرق بالمدن أو السيول والكوارث) ، وما إلى ذلك.

ويستوعب الخطاب التحليلي المقروء من خلال المقالات الموجهة عبر أعمدة الصحف ومواقع التواصل الإجتماعي وورش النقاش التي تقام مع فعاليات الطرح للقضية المثارة وعبر مطبقات المردود الآجل والتي

تجمع فيها الفكرة وتوزع بفعالية جماهيرية على سبيل المثال ويدار حولها حوار بأسلوب الإتصال المباشر، وكما في المقروء أيضا في المسموع والمشاهد مع إنتقال الوسيلة إلى الصورة والصوت وبرامج الحوار والتواصل التي تبذل التحليل التواصلي وفق نوعية الحدث وجمهوره، والخطاب التحليلي ينشغل بفضاءات التواصل الاجتماعي (مانغونو، ٢٠٠٨ ص ١٠)

3- الخطاب الترفيهي :

يهدف إلى ترفيه الجمهور من خلال البرامج الترفيهية والمنوعات ، وهذا النوع من أكثر أنواع الخطاب تأثيرا على شريحة واسعة من الجمهور حيث تصبح التسلية والفكاهة مدخلا جيدا إلى عقول الجماهير وعبرهما يمكن لمصنعو الخطاب إرسال رسائل بالغة الأهمية والتأثير ومثال لذلك الكاركتير ورسوخ كثير من الشخصيات الكاركتيرية في عقول المتلقين ومن ينسى حنظلة (ناجي العلي) فتي المخيم و عمك تنقو (شرحيل احمد) والكثير ، أما لغة التسلية فهي كما ذكرنا من لغات الخطاب الإعلامي التي تدرج في درج الجذب المريح المريح عبر برامج المسابقات والألعاب .

4- الخطاب الإعلاني :

يهدف إلى الترويج للسلع والخدمات المختلفة ، وهنا يمكن الحديث عن الخطاب النوعي الربحي ويكون الخطاب ذا وجهين وجه لمخاطبة المعلنين ووجه لمخاطبة المعلنون أي المعلن وجمهور استهدافه المستفيد وبينهما صانع الخطاب ووسيلة تمريره. ويتميز صانعو الخطاب الإعلاني بالمهنية المصقولة بالبعد الأكاديمي والخبرات المكتسبة عبر الممارسة العملية لإستخدامات التقنية الحديثة لتكنولوجيا الإعلان التقليدية والرقمية على حد سواء الشئ الذي يترجم في شكل نص جاذب وصوت وصورة ب تقنية عالية تحقق خطاب إعلاني بمواصفات تتجز الهدف المراد منه.

5- الخطاب السياسي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء السياسية ، ويعول السياسيون كثيرا على الواجهات الإتصالية في إيصال وجهة نظرهم نحو القضايا السياسية التي تهم المجتمع ويصلون من خلالها إلى الناس لإقناعهم بها ، ويتعامل الناس مع الوسائل الناقلة بروح الوسيط أو القناة الحاملة وقد يتعلقون بها إن نما لديهم شعور الأمان نحوها أي التسليم بصدق المحتوى الذي تقدمه وبالتالي مصداقيتها وهذا بالضبط ما يركز عليه السياسي حين يسعى إلى تعريض قطاع من جمهوره إلى فكرة أو مقترح حول قضايا تثير إهتمام الجمهور ويأملون أن يجدوا لها حلول أو معرفة وجهة الساسة حولها لذا نجد أن

الخطاب السياسي من أكثر أنواع الخطاب الإعلامي حساسية والإدارة السياسية بالمواقع الإخبارية والصحف من الإدارات التي تحظى بإهتمام الإدارة العليا وتوظف لها الخبرات وتضخ لها الميزانيات وتكون لها إستراتيجية خاصة في خيارات التناول المقدم عبر برامج الحوار السياسية والنشرات الإخبارية والاجتماعية وبرامج المنوعات والمجلات والصحف المقروءة أو المشاهدة عبر المرئيات (تلفاز، وسائل، مواقع).

وظائف الخطاب السياسي

أ- تعميم الخاص:

ونقصد به أن هناك أنظمة حاكمة تفضل نفسها على الجمهور وتقدم مصالحها الخاصة على أنها مصالح عامة أو أنها المصالح العليا للشعب ، فالغزو الإستعماري قديماً وحديثاً يفسر وفق ذلك بأنه ليس حركة للبحث عن أسواق أو عن الثروات بل هو لإنجاز مهمة إنسانية فحواها نشر الحضارة المتقدمة وتعميم النموذج الأفضل تجاه الشعوب البدائية وعليه يتم غرس تصورات ومفاهيم مقنعة لدى الجمهور الداخلي والخارجي على حد سواء.

ب- التبرير:

تتضح وظيفة التبرير في محاولات تسويق الواقع وقبوله ونلاحظ التبرير في الخطاب السياسي في ضوء ما يطرحه العمل الدعائي من حيث نسبة الأخطاء الى غير مسبباتها (محمد، ١٩٨٩ ص ٢٥) والابتعاد عن الحقيقة حيث تنسب الأخطاء الى مصادر لا علاقة بها بالأخطاء ذاتها.

ومما تقدم نجد أن التوجهات الدعائية للخطاب السياسي الذي ينطلق الى الجمهور عبر وسائل الإتصال المختلفة ، تعتمد على شروط تتحكم في عملية إعداد الخطاب بصفته نتاجاً عقلياً وحضارياً يخضع بشكل مباشر وغير مباشر لشروط تاريخية ومادية وسوسيولوجية تحدد بالنتيجة أشكاله ونمط قيمه وهو ما يتضح عندما يواجه المجتمع تحديات كبرى حيث يقوم الخطاب السياسي بتحديد الأولويات وكذلك سبل تنفيذها وتوزيع الأدوار ، كتحديات المشاريع (نفل، ٢٠٠٨ ص ٦٠).

6- الخطاب الإجتماعي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء الإجتماعية ، والإجتماعي تخاطب فعاليات المجتمع من زوايا همومه المجتمعية الخالصة قضايا الأسرة والمراهقين أو الظواهر السالبة سلوكية كانت أو حريات وحقوق معاية.

7- الخطاب الرياضي :

يهدف إلى تغطية الأحداث الرياضية وتقديم التحليلات الرياضية.

8- الخطاب التثقيفي :

يهدف إلى تثقيف الجمهور حول مواضيع مختلفة وتقوم به جهات الشأن الثقافي من خلال واجهات صحفية متخصصة أو مواقع أو تلفاز وإذاعة وتستثمر الدول المتقدمة في فعاليات بلدانها الثقافية كثيرا لأجل تشكيل الآراء حول قومياتها وتوظف لذلك المهرجانات الخارجية والداخلية وما إلى ذلك.

9- الخطاب الدعائي :

يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتشكيل الآراء حول قضايا مختلفة ويستخدم لتشكيل رؤية المجتمعات نحو قضايا ذات أهمية بالغة بالنسبة لصانعو الخطاب والجهات التي تقف خلفها إبان الحرب العالمية الثانية أستخدم الخطاب الدعائي بصورة مكثفة من قبل الألمان حتى أصبح مصطلحا (الدعاية النازية).

الأسس والقواعد التي تحكم الخطاب الإعلامي:

١ - الوضوح :

يجب أن يكون الخطاب واضحاً ، لفظاً ومعني من حيث سهولة الكلمات والجمل والعبارات ليسهل فهم ذلك بالتركيز على الحقائق والأفكار والمعلومات المراد إيصالها إلى المتلقي ، ويتحقق ذلك بتمكن صانع الخطاب متحدثاً كان أو مصمماً من أدوات صنعه وتثريه لفحوي خطابه .

٢- الحيوية في الخطاب :

المقصود بالحيوية إختيار الكلمات الجاذبة المشوقة البعيدة عن الجمود لجذب المتلقين للخطاب والإحتفاظ بأهتمامهم.

٣- التنوع:

قصد بالتنوع تنوع الفقرات والجمل والعبارات في وحدة عضوية واحدة للخطاب وأن توزع الأفكار الجديدة على ثنايا الفقرات بحيث تتضمن كل فقرة فكرة جديدة ومعلومات جديدة.

٤ - الإختصار:

الإختصار غير المخل في الخطاب يجعل المتلقي متابعاً منجذباً لكل ما يتضمنه الخطاب من أفكار ومعاني ومعلومات ويستوعب المعنى في يسر وسهولة. وبالإختصار يستطيع صانع الخطاب أن يقدم أعمق المعاني بأبسط العبارات وأجمل التراكيب اللغوية المختصرة المشوقة.

الرأي العام :

الرأي العام هو مجموع الآراء والإفتراضات التي يمتلكها الأفراد في المجتمع حول قضايا معينة أو أحداث أو سياسات أو شخصيات عامة. يعتبر الرأي العام مؤشراً هاماً لقياس مشاعر وآراء المجتمع حول مختلف القضايا.

"الرأي - العام"

تكون المصطلح من كلمتين هما الرأي - العام.

وكلمة الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط يعنى الإعتقاد والعمل والتدبر والنظر والتأمل.

أما كلمة العام .. فتقال للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط ، اسم جمع للامة و خلاف الخاصة . وعلى هذا فإن وصف الرأي بأنه عام يشير إلى الشمول الناشئ عن وجود الجماعة من الناس الذين تعلق بهم الرأي العام .

مفهوم الرأي العام اصطلاحاً :

إختلف الخبراء في وضع تعريف محدد للرأي العام ولكن هذه التعريفات تتقاطع في معظم الأحيان ومن ذلك (السعدي بلات، جامعة بابل) :

- الرأي العام إتفاق في وجهات النظر بين الناس حول موضوع معيّن بإعتبارهم أعضاء في مجتمع واحد.
- الرأي العام ميول الناس إزاء قضية معينة في مجتمع معين.
- الرأي العام مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تكونها الشعوب عادة في مسألة معينة وفترة معينة.
- الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات إعتبار عام بعد مناقشات علنية وافية والرأي العام مجموعة آراء فردية بغض النظر عن إتفافها أو وحدتها ودرجة تجانسها يقول شيفلى أن الرأي العام تعبير عن آراء وأحكام ورغبات وإتجاهات عامة الشعب أو جزء منه وذلك بالرغم من وجود مجموعات كثيرة ولكل مجموعة رأي. وهو يعتبر مؤشر لقياس إتجاهات المجتمع حول القضايا ذات الإهتمام المشترك، الواحد...الخ.

أنواع الرأي العام :

تختلف تسميات الباحثين للرأي العام إختلافاً كبيراً ، وذلك طبقاً للمعايير التي يستخدمها الباحثون للتصنيف وهناك من صنّفه على مبدأ إستمرارية الرأي وآخرون يجعلون من الظهور والعلانية معياراً للتصنيف. بالإضافة إلى ذلك هناك معايير أخرى.

فهناك المعيار الجغرافي، ومعيار الوضوح والصراحة ، والوجود، والثبات، والحجم، والحركة. ويمكن أن تتناول هذه التصنيفات الآتي :

1- تصنيفات الرأي العام وفقا للمعيار الزمني :

أ - رأي عام دائم :

ويرتكز على قاعدة تاريخية وثقافية ودينية. ويشترك فيه كل أفراد الجماعة ، ويمتاز بالإستمرار والثبات جيلا بعد جيل ، ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادرا. وأهم عناصره الدين و العقيدة والعادات والتقاليد.

ب- رأي عام مؤقت :

ويرتبط بحدث عارض أو مصلحة مؤقتة أو جماعة أو فئة إجتماعية. وينتهي بإنهاء الحادث أو المصلحة أو الرابطة التي تجمع الجماعة أو الحزب. ولهذا فهذا النوع من الرأي العام المؤقت لا يصح أن تقام عليه دراسات بعكس الرأي العام الدائم.

ج- الرأي العام اليومي :

وهو الذي ارتبط بالأحداث اليومية التي تصدر على صفحات الصحف والأحداث، الشائعات، والمناقشات البرلمانية، ولهذا فهو يرتبط بالآنية. وعنصر الآنية يحتمه كون الرأي العام مفتوحا. وعادة يتعرض للتيارات الإجتماعية الداخلية والخارجية والتي تتفاعل بحكم وجودها مع الرأي العام .. وفي هذه الحالة فهو عبارة عن رد الفعل لما حدث، ويرتبط أيضا بقراءات النصوص ودراسات البنية الداخلية(عكاشة، ٢٠٠٥، ص٧) لحواضن التكوين .

2- تصنيفات الرأي العام وفقا لمعيار العلانية ويصنف إلى :

أ- رأي عام قائد :

ومثل هذا النوع من الرأي صفوة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء وهؤلاء نسبتهم ضئيلة في المجتمع. وهم الذي يقودونه ويقومون بتنقيفه وإرشاده وتوجيهه في النواحي السياسية والثقافية والإجتماعية. أي تفرض وتكرس آرائها في المجتمع وتسخر وسائل الإتصال لتحقيق هذا الهدف .. أما في المجتمع الديمقراطي فيقوم تفاعل بين رأي الصفوة وآراء الجماهير.

ب- رأي عام مستنير :

مثل هذا الرأي المتعلمون والمنقون في المجتمع ويختلف حجمه حسب درجة التعلم والثقافة وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعلم ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب متفاوتة حسب

مستوى التعلم والثقافة وتؤثر فيها أيضا بمقدار محدود بما صدر عنهم من آراء أو مناقشات أو رأي .. وعادة ما يكون هذا التأثير في الحدود التي ترسمها النخبة السياسية الحاكمة. وهذا الرأي العام المستنير غالبا ما نجده في الدول الغربية حيث مستوى التعليم مرتفع فيها ولإرتقاء مستوى الحضارة وأسباب المعيشة.

كيف يتشكل الرأي العام :

أولاً : الشعور والفهم:

و هي مرحلة إدراك عدد من الناس لموقف معين على أنه يمثل مشكلة، ثم تقرر إتخاذ موقف منها ، والبحث عن بدائل لعلاجها.

ثانياً : التعبير و الإفصاح :

هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله وإتجاهاته النفسية حول الموضوع أو المؤثرات المختلفة وتتطوي هذه المرحلة على عنصر الإختيار فطالما أن الموضوع المثار هو موضوع جديد تختلف حوله الآراء بين مؤيد ومعارض فإن الفرد يحدد لنفسه موقفا معينا لهذا الموضوع مؤيدا أو معارضا له.

ثالثاً : صراع الفرد مع آراء الجماعة:

وفي هذه المرحلة تدور المناقشة والحوار والجدال الذي يصل إلى حد الصراع بين رأي الفرد و آراء الأفراد الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم إهتمام بالموضوع وكل منهم يحاول الدفاع عن رأيه مستخدما في ذلك كل ما يتوفر لديه من معلومات وتلاعب وسائل الإتصال دورا حيويا في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة.

رابعاً : مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة :

و من خلال الحوار والمناقشة التي تدور بين أعضاء الجماعة حول موضوع أو مسألة تشغل إهتمامهم ليتم التقريب بين وجهات النظر المختلفة والمتباينة وتأخذ المناقشة في الإتجاه نحو التركيز حول رأي معين يميل إليه أغلب أعضاء الجماعة و يتم تنفيذ برنامج العمل ويستمر العمل حتى الوصول إلى النتائج المرجوة ، إذ يصبح هذا الرأي رأيا عاما بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى التي قد يتبناها أقلية في الجماعة ، وهذه العملية تتطوي على تضحية الفرد برأيه الشخصي أحيانا لكي يتوافق مع رأي الجماعة وتتدخل في هذه العملية مجموعة من العوامل منها رغبة الفرد في التوافق مع الجماعة أو لتحقيق صفة الإنتماء إلى هذه الجماعة أو التعاطف معها أو خشية تحمل مسؤولية شق الصف.

عوامل تشكل الرأي العام:

١ - الجماعة:

يقصد بالجماعة في بحوث الرأي العام مجموعة من الأفراد ينتمون إلى وحدة واحدة كالأسرة أو المدرسة أو النقابة، وقد يزداد حجم الجماعة فتشمل الوطن كله وقد تتسع لتضم العالم بأسره، و الرأي العام لا يمكن قيامه ووجوده وانتشاره يتشكل إلا بوجود الجماعة والجمهور الذي يتكون منه المجتمع بفئاته وطبقاته ومستوياته المتعددة.

٢ - العادات والتقاليد والقيم المتوارثة :

الفرد في كثير من الأوضاع يستل من هذه القيم والعادات تشكيل رأيه حول قضية مطروحة للنقاش.

٣ - المعتقد والدين :

تلعب الديانات والمعتقدات دورا مهما في تشكيل الرأي العام وتوجيهاته في كافة ميادين الحياة، إذ تعمل القيم الدينية كدوافع أو مثيرات لسلوك الجماعة في المجتمعات تؤثر في إثبات الرأي داخل الجماعة أو تغييره ، لذلك من الصعوبة إقناع الإنسان الذي يتمسك بمعتقداته الدينية الراسخة على قبول فكرة أو دعوة تعارضه مع معتقداته الدينية.

٤ - التربية والتعليم والتأهيل :

يزيد النظام التعليمي من إهتمامات الأفراد بالقضايا العامة والمشاركة في الحياة السياسية كما يعتبر التعليم من العوامل المساعدة في معرفة الفرد وحقوقه الشخصية والمدنية والمؤسسة التعليمية تعد من بين أهم العوامل التي تساهم في تشكيل الرأي العام وتحديد اتجاهاته من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث قوة اتجاهه.

٥ - نوع الأنظمة السياسية :

دائما ما تؤثر الأوضاع السياسية القائمة داخل الدولة في أهمية الرأي العام ، فالنظام القائم على الديكتاتورية والإستبداد بالرأي وحرمان الجماهير من مناقشة المشكلات والقضايا الأساسية في المجتمع ، يؤدي مع مرور الوقت إلى إنعدام التعاطف والتضامن والثقة والفهم بين الحكومة والشعب ، ويحل محل ذلك الخوف والسخط الإحباط ، وكذلك إلى تشكيل رأي عام كامن (مستتر) يؤدي إلى عدم الإستقرار السياسي والى بروز التوتر، وقد يوصل ذلك إلى نشوب خلافات واضطرابات لا يمكن السيطرة عليها. بينما في ظل النظم الديمقراطية تسود حرية الفكر والإعتقاد وإبداء الرأي المعارض و إجراءاتها لأن الدستور كافل حق المواطن في التعبير، كذلك في دولة المدينة الأولى وعلى عهد النبي الأمة محمد

صل الله عليه وسلم سادت نظم الشوري وبسطت عدالة الحق في إبداء الرأي والأخذ برأي الأغلبية ، كما تعمل الحكومات الديمقراطية على التأثير في الرأي العام بهدف كسب تأييد الغالبية الشعبية لمساندة خططها وبرامجها، وتهتدي الحكومات إلى عدة وسائل لتحقيق ذلك منها التنمية وزيادة الوعي السياسي لدى الجماهير مما يمكن من تشكيل رأي عام قائم على بصيرة وتبصر .

٦- وسائل الإعلام :

تطور وسائل الإعلام زاد من قدرة هذه الوسائل في الوصول إلى الجماهير وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة ، وساهم الإنتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الرقمية في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الجماهيري على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية أو الإقتصادية أو عموم القضايا المهمة التي يتطلع العامة إلى معرفة المسؤولين آراءهم حولها .

الدراسة الميدانية :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين في صحيفة السوداني وصحيفة كفر ووتر وصحيفة الراكوبة والجمهور .

صحيفة السوداني (يومية الصدور) :

تأسست عام ١٩٨٠ وارتكزت فلسفتها على إبراز الهوية والانتماء وذلك عبر رؤى مؤسسها محبوب عروة ، تصدر باللغة العربية ومقرها الخرطوم ، وإهتمت الصحيفة بالجانب السياسي والاجتماعي والإقتصادي ،تمتعت بشعبية عريضة وإن إتهمت في فترة بالانتماء للنظام ، وحظيت الصحيفة على مر سنينها على أقلام شهيرة و أعمدة كثيرا ما كانت تثير الجدل عبر ما ينشر من محتوى منها (حاطب ليل_ عبد اللطيف البوني ،عبد الحميد عوض_اجندة...وغيرهم) .

وهي واحدة من الصحف الرائدة وأبرز ما إهتمت به التحليلات السياسية ونشرت المحتوى التحليلي السياسي من قبل كبار الصحفيين والخبراء .

وغطت الأخبار المحلية ، في الشؤون السياسية و الإقتصادية والاجتماعية والرياضية والخدمات وتعاملت مع المحتوى الخاص بالأخبار العالمية والدولية ما ارتبط بالشأن السوداني أو الخارجي ، واحتوى المحتوى المنشور عنها أيضا مقالات الرأي من قبل كبار الصحفيين (لينا يعقوب_لاجل كلمة،خالد التجاني_نصف رأى) .

صحيفة كفر ووتر :

صحيفة رياضية فنية تأسست عام ٢٠٠٦، مؤسسها ياسر مختار وتعتبر من الصحف الرياضية الناجحة ذات الشعبية العالية وولجت مجال النشر الصحفي من بابي الرياضة والفن ولها أعمدة أخبار الفن تختص بأخبار الفن في السودان والعالم ، بما في ذلك أخبار الممثلين والمغنين والفنانين. وتغطي الصحيفة أخبار الرياضة في السودان والعالم، بما في ذلك أخبار كرة القدم والرياضات الأخرى ولها مقالات فنية ورياضية وحوارات مع الفنانين والممثلين والمغنين والرياضيين وتغطي مقالات الرأي فيها القضايا الرياضية والفنية التي تحظى بإهتمام الجمهور .

<https://www.cover-sd.com/>

صحيفة الراكوبة :

أساسها وليد الحسين عام ٢٠٠٥ وتعتبر من الصحف السياسية الاجتماعية الإلكترونية الرائدة في السودان إتسمت بالمهنية العالية والتنوع في المحتوى المتناول لخدمة إتجاه ونوعية الصحيفة من خلال إحتواءها للعدد المقدر من كتاب الأعمدة البارزين والصحفيين الشئ الذي جعل مسيرة الصحفية تتسم بالطرح الفكري والطرح الذي إجتذب القراء وخاصة فئة الشباب وقد ركزت إلى جانب الأعمدة المعتادة على أعمدة الرأي ومقالات التحليل وبعض الإثارة .

واجهت الصحيفة كثير من التحديات منذ نشوءها ولها نجاح مميز في مجال النشر الرقمي إتجهت إلى تغطيات الشؤون الاجتماعية والصحية وقضايا الهامش، والكوارث ،وتصنف الصحيفة خلال مسيرتها بإعتماد وضعية النضال وإن لم تجانب الإنحياز في كثير من فحوي محتوى منشوراتها.

<https://www.alrakoba.net/>

عينة الدراسة:

عينة عشوائية قصدية أختبرت من العالمين الصحفيين من صحف السوداني والراكوبة وكفر ووتر والجمهور .

أداة الدراسة:

صمم الباحث إستبيان لمقابلة إجراء جمع معلومات المجتمع المبحوث وقد جاء التصميم على حسب مقياس ليكرت الخماسي وتم توزيعه عبر سحابة قوقل وتم التحليل عبره و (spss) وبيدويا.

عرض وتحليل البيانات :

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها والمنهج المتبع فإن أداة الدراسة هي (الإستبيان) لذا فقد قام الباحث بتطوير إستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي وقد جاء علي النحو التالي :

الإستبيان :

يهدف الإستبيان أدناه إلى فهم تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان، مع التركيز على دور الصحف والصحفيين، و إلى جمع معلومات حول آراء وأفكار الأفراد حول تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان
الإستبيان بغرض البحث العلمي، إجاباتك مكفولة بالسرية التامة
المحور الشخصي (اختياري)

الاسم

المؤهل

العنوان

العمر

المحور الأول : تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان:

١- يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان:

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

٢- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الأفراد الشخصية؟:

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

المحور الثاني : دور الصحف في تشكيل الرأي العام:

٣- تلعب الصحف دورًا في تشكيل الرأي العام في السودان؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

٤- تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

المحور الثالث : تأثير الخطاب الإعلامي على المواقف السياسية والقضايا العامة:

٥- يؤثر الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه شؤون السياسة والقضايا ذات الإهتمام العام ؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

٦- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الافراد حول القضايا المجتمعية الحساسة؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

المحور الرابع: دور الصحفيين في تشكيل الرأي العام:

٧- يلعب الصحفيون دورًا في تشكيل الرأي العام في السودان؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

٨- يمتلك الصحفي السوداني المهارات والخبرة الكافية لتشكيل الرأي العام في السودان؟

1- لا أوافق بشدة .

2- لا اوافق .

3- الي حد ما .

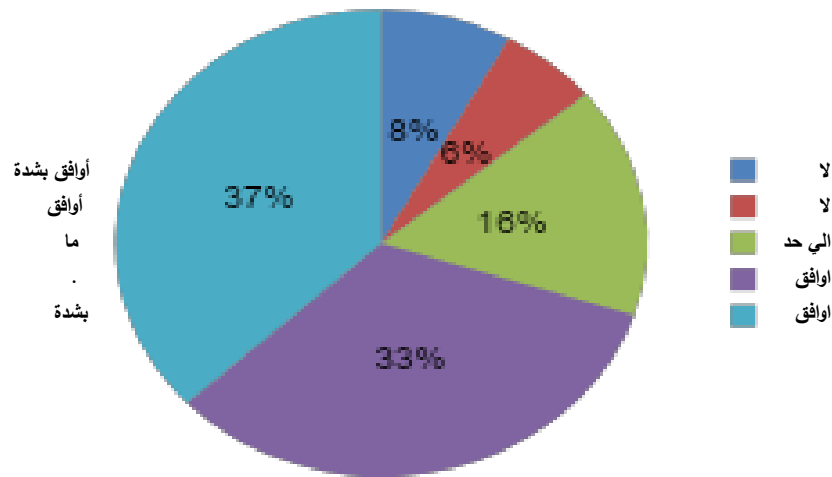
4- اوافق .

5- اوافق بشدة .

مع فائق الشكر

السؤال الأول:

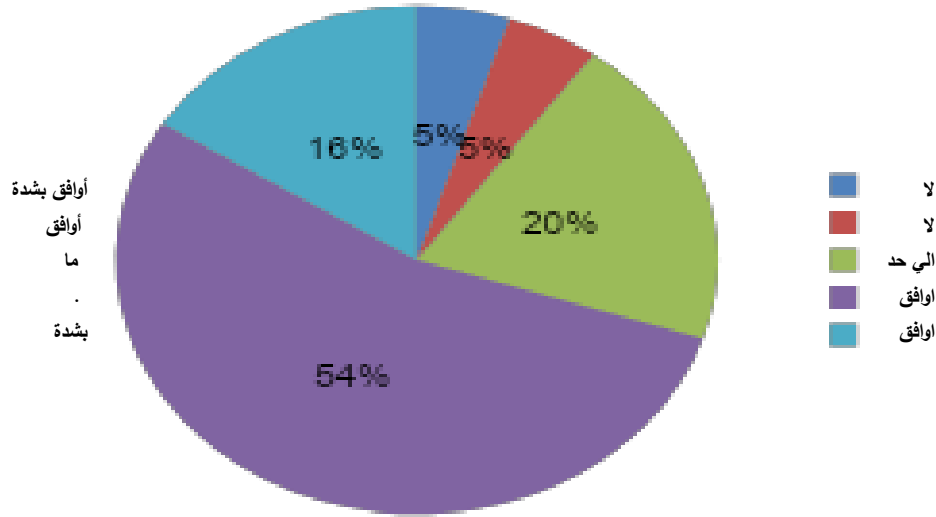
١ - يؤثر الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (أوافق وبشدة) بنسبة (٣٧،٥%) وجاء الخيار الاقل تكرار (أوافق) بنسبة (٣٣،٣%) مما يعزز من تأثير الخطاب علي تشكيل الرأي العام بالسودان وجاءت تكرارات الخيار (لا أوافق) وبشدة بنسبة (٨،٣%) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الثاني :

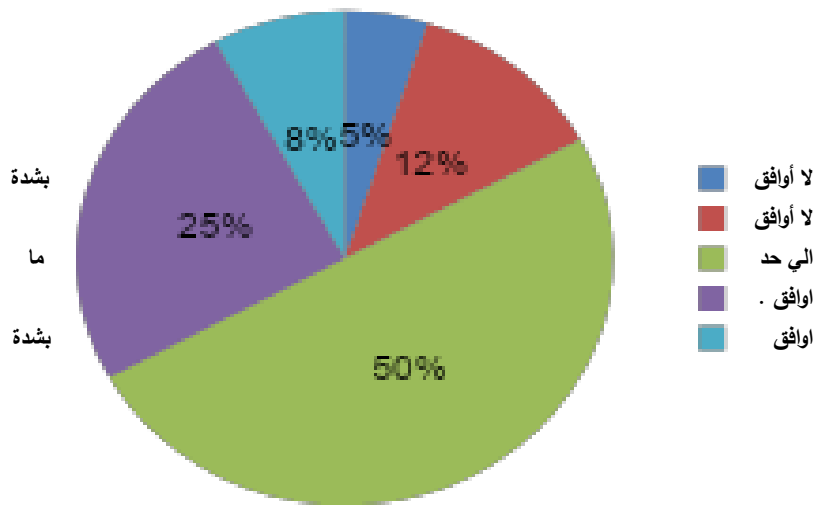
٢- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الافراد الشخصية؟



جاءت تكرارات الخيار (اوافق) بنسبة (٥٤,٢%) وجاء الخيار الأقل تكرار (الي حد ما) بنسبة (٥%)
 (٢٠,٨%) مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الآراء الشخصية للأفراد وجاءت تكرارات الخيار
 (لا اوافق) بنسبة (٥%) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي في تشكيل الآراء الشخصية للأفراد.

السؤال الثالث :

٣- تلعب الصحف دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (الي حدما) بنسبة (٥٠%) وجاء الخيار التالي عنه تكرارا (وافق) بنسبة (٢٥%)

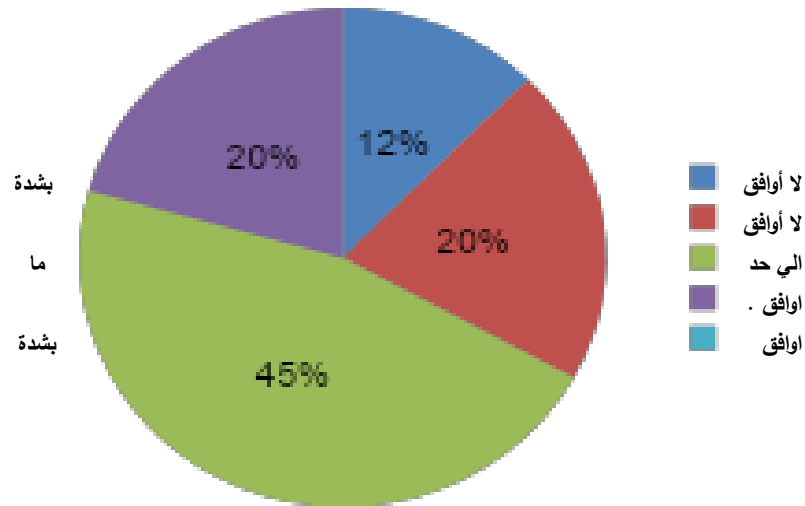
مما يجعل دور الصحافة في السودان في تشكيل الرأي العام ، وجاء تكرارات الخيار (اوافق وبشدة)

بنسبة

(٨,٣%) دلالة على تأكيد تراجع دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الرابع

٤ - تتمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام؟



جاءت تكرارات الخيار (الي حد ما) بنسبة (٤٥,٨%) وجاء الخيار الأقل منه تكرارا خيار (اوافق)

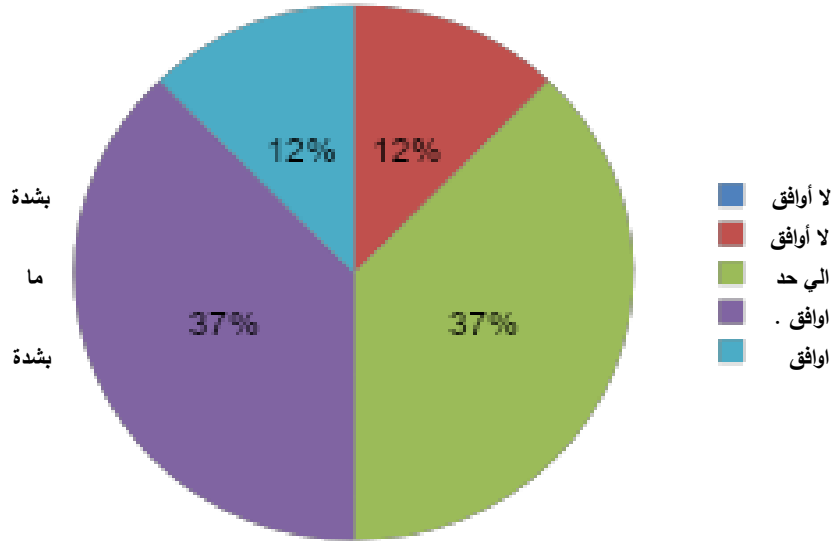
ولا اوافق) تعزيزا للخيار الأعلى تكرار في تثبيت التراجع وذلك مما يراجع تتمتع الصحف السودانية

بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام ، وجاء تكرار الخيار (لا أوافق بشدة) بنسبة (١٢,٥%) دلالة على

تأكيد تراجع تمتع الصحف السودانية بالمصداقية الكافية لتشكيل الرأي العام.

السؤال الخامس :

٥- يؤثر الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه شؤون السياسة والقضايا ذات الاهتمام العام؟



جاءت تكرارات الخيار (أوافق وبشدة) بنسبة (٣٧،٥%) وجاءت تكرارات الخيار (الي حد ما) بنسبة (٢%)

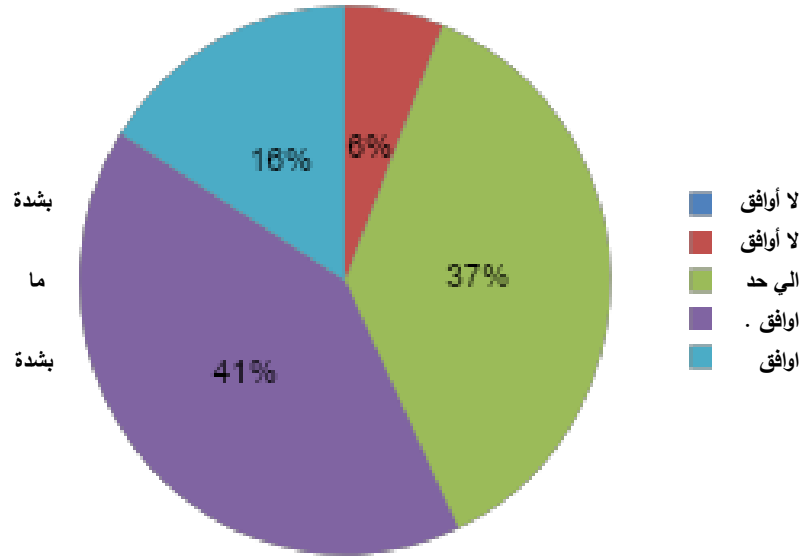
٢٧،٥) مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية والقضايا ذات

الاهتمام وجاءت تكرارات الخيار (لا وافق بشدة) بنسبة (١٢،٥%) دلالة على تأثير الخطاب الإعلامي

على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية و القضايا ذات الإهتمام .

السؤال السادس

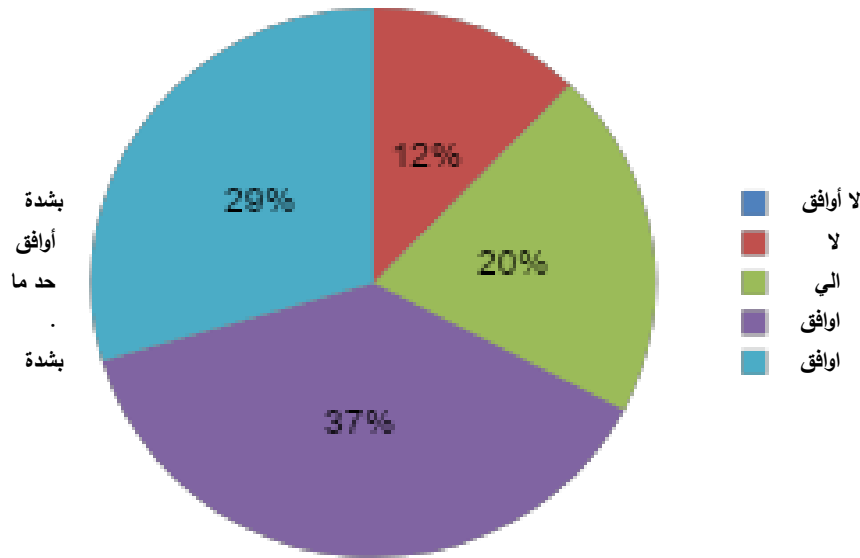
٦- يؤثر الخطاب الإعلامي على آراء الافراد حول القضايا المجتمعية الحساسة؟



جاءت تكرارات الخيار (أوافق) بنسبة (٤١،٧%) وجاءت تكرارات الخيار (الي حد ما) بنسبة (٣٧ ، ٥%) مما يعزز تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل آراء الافراد حول القضايا المجتمعية الحساسة وجاءت تكرارات الخيار (أوافق وبشدة) بنسبة (١٦،٧%) دلالة على تأكيد تأثير الخطاب الإعلامي تشكيل آراء الأفراد تجاه القضايا المجتمعية الحساسة.

السؤال السابع

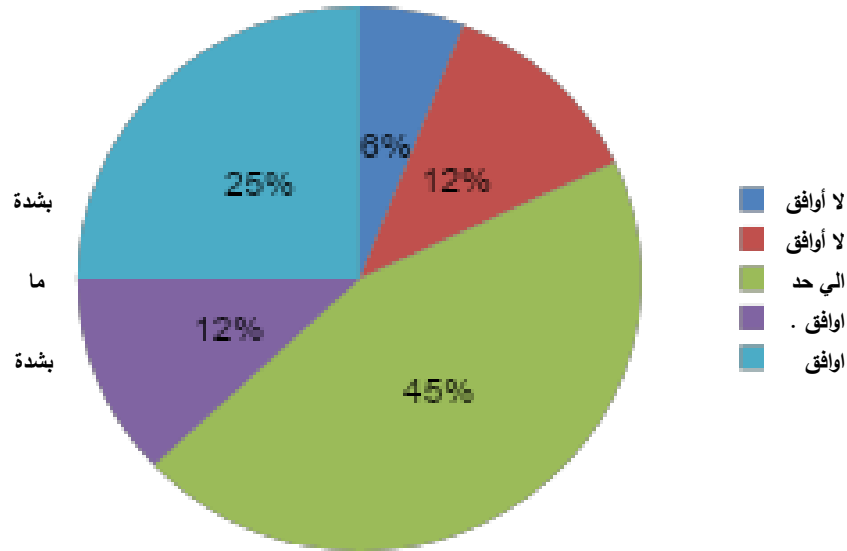
٧- يلعب الصحفيون دوراً في تشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (أوافق) بنسبة (٣٧,٥%) وجاءت تكرارات الخيار الأقل منه تكرار (أوافق وبشدة) بنسبة (٢٩,٢ %) مما يعزز دور الصحفيون في تشكيل الرأي العام في السودان ، وجاءت تكرارات الخيار (لا أوافق) بنسبة (١٢,٥%) دلالة على تأكيد دور الصحفيون في تشكيل الرأي العام في السودان.

السؤال الثامن :

٨ - يمتلك الصحفي السوداني المهارات والخبرة الكافية لتشكيل الرأي العام في السودان؟



جاءت تكرارات الخيار (الي حد ما) بنسبة (٤٥،٨%) وجاءت تكرارات الخيار الأقل منه تكرر (وافق) بشدة بنسبة (٢٥ %) مما يعزز امتلاك الصحفي السوداني المهارات الكافية لتشكيل الرأي العام، جاءت تكرارات الخيار (لا اوافق) بنسبة (١٢،٥%) دلالة على تعزيز امتلاك الصحفي لمهارات كافية لتشكيل الرأي العام في السودان .

تحقيق الخيار (إلى حد ما) أعلى نسبة من خيارات الباحثين يعني لجوء الباحث إلى الخيار الأقل عنه قربا إن كان إيجابيا تجاه المتغير رجحت إيجابية النتيجة وإن كان سلبا رجحت سلبية النتيجة خيارات الباحثين تجاه الصحافة إلى دخول خيارات أخرى غيرها في التداول المعلوماتي تشابه الصحافة في منصات النشر وتختلف في الأسلوب والوصف المهني مثال مواقع التواصل الاجتماعي .

نتائج الدراسة :

- ١ - بينت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٢ - أظهرت الدراسة تراجع مصداقية الصحف السودانية في تشكيل الرأي العام.
- ٣ - كشفت الدراسة تراجع دور الصحافة في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٤ - أظهرت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على مواقف الأفراد تجاه الشؤون السياسية والقضايا ذات الإهتمام .
- ٥ - بينت الدراسة تأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل آراء الأفراد حول القضايا المجتمعية الحساسة.
- ٦ - أظهرت الدراسة أهمية دور الصحفيين في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٧ - كشفت الدراسة الحاجة إلى تحسين مهارات الصحفيين في تشكيل الرأي العام.

توصيات الدراسة :

- ١- العمل على صنع دور فاعل وحقيقي للصحافة بمختلف أطيافها في تشكيل الرأي العام في السودان.
- ٢- إبتكار سبل لتنمية مهارات الصحفيين في تشكيل الرأي العام عبر إقامة الورش التدريبية والدورات.
- ٣- بذل الجهد لإلزام القطاع الصحفي بأخلاقيات ومصادقية الصحافة التي تتبع لإكتساب مهارات تشكيل الرأي العام.
- ٤- تأهيل وتدريب الصحفيين.
- ٥- الإستفادة من تقنيات النشر الإلكتروني في صناعة محتوى صحفي أكثر جذب.
- ٦- إستغلال وجهات العمل الإتصالي الإجتماعي لتوطين ثقافة النشر الإلكتروني الموجه .
- ٧- خلق الحوار المجتمعي الهادف إلى تحسين دور الصحافة في تشكيل الرأي العام وذلك عبر الفعاليات الجماهيرية .
- ٨- توفير الميزانيات الخاصة بالتدريب والتأهيل للصحفيين لتحسين مهاراتهم في تشكيل الرأي العام.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- ١ - يقطين سعيد ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي بيروت ١٩٣٢ .
- ٢ - الداغر مجدي ، الصحافة العربية وقضايا الاقليات و الجاليات الاسلامية في العالم ، المنصورة المكتبة المصرية ٢٠٠٩ .
- ٣ - عبدالعليم محمد ، دراسة الخطاب السياسي مجلة المنار تموز العدد ٧ باريس ١٩٨٥ .
- ٤ - نفل نزهت ، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والسياسي، جامعة بغداد ٢٠٠٨ .
- ٥ - عطية هشام ، دور المصادر في بناء التغطية الخبرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد (٢٥) .
- ٦ - دومينيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، ط3، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ٧ - حميد لحمداني، سحر الموضوع، الدار البيضاء، ١٩٩٠ .
- ٨ - محمود عكاشة ، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال، ط3 ، دار النشر للجامعات مصر ٢٠٠٥ .

المراجع الأجنبية :

1. Juez Laura (2009): Perspectives on Discourse Analysis and Theory Practice Newcastle Cambridge Scholars Publishing.
2. Lee Youngae(2007): KOREAN HURRICANE MEDIA DISCOURSE ANALYSIS :master degree degree Louisiana State University Agricultural and Medical..

المواقع الإلكترونية :

[_https://alsudaninews.com/?cat=78.](https://alsudaninews.com/?cat=78)

[_https://www.cover-sd.com/.](https://www.cover-sd.com/)

[_https://www.alrakoba.net/.](https://www.alrakoba.net/)

[_https://www.moci.gov.sd/.](https://www.moci.gov.sd/)

[_https://www.moci.gov.sd/public/departments/2](https://www.moci.gov.sd/public/departments/2)

دور منظمات ريادة الأعمال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة

in Enhancing Social Responsibility The Role of Entrepreneur Organisations

Andn public relatins social dementions

د. شاهيناز الزاكي ابو مريم

استاذ مساعد- عميد كلية الاعلام، جامعة قاردن ستي بريد الالكتروني

shahinazelzaki70@gmail.com

المستخلص:

تؤدي منظمات الأعمال دورا هاما في النمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق توفير فرص العمل وزيادة دخول الافراد مما يساهم الى تطور المجتمعات ورفاهيتها. وعت الكثير من المنظمات لدورها النهوض بالمجتمعات و تنمية الاعمال والاستفادة من موارد المجتمع. ومن الانشطة التي تمارسها المنظمات لتحقيق ذلك نشاط المسؤولية الاجتماعية والذي يعتبر احد أنشطة العلاقات العامة الاتصالية التي تدعم العلاقات الانسانية، تعزز الصورة الذهنية المنظمة وتبنى سمعة ممتازة للمنظمة.

تشكل اهمية البحث في كونه يسلط الضوء علي الدور الذي تلعبه منظمات الاعمال في النهوض بالمجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

هدفت الدراسة الى التعرف على ريادة الاعمال ودورها في تعزيز أنشطة المسؤولية المجتمعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة للمنظمات.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة وقامت الباحثة بدراسة مسح اساليب ممارسة على ثلاثة منظمات اعمال (وهى شركة زين السودان-مصنع سكر كنانة ومجموعة شركة دال) كمجتمع للدراسة. وهذه الشركات تمارس انشطتها في جمهورية السودان (ادارتها في في الخرطوم) وقد اختارت الباحثة هذه الشركات كنماذج للتعرف على اساليب ممارستها للمسؤولية المجتمعية. اظهرت النتائج ان -ممارسة المنظمات للمسؤولية المجتمعية تدخل في المجالات الحيوية والهامة لنهضة المجتمعات تتمثل في الصحة- التعليم والمياه ايضا لم تنحصر مساهمات الشركات في النهوض بالمجتمعات المحيطة فقط . ايضا التغييرات التي احدثتها المنظمات

في البيئة الاجتماعية ساعدت على حل مشكلات مما حقق اهداف البعد الاجتماعي للعلاقات العامة وقد اوصت الدراسة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وان تقوم الدولة بتسهيل أداء الشركات للمسؤولية الاجتماعية وتحفيز الشركات المتميزة في ممارسة المسؤولية المجتمعية

المقدمة:

سطع نجم مصطلح ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ وارتبط هذا التطور بالتطور التكنولوجي الذي ختما الى سرعة انجاز الأعمال من حيث الانتاج او التخطيط. فالريادة هو الذي ويدير منظمة جديدة من أجل استثمار فرصة مبتكرة ومتقدمة، وهذا ما يطلق عليه بالريادة الخارجية، كما تكون الريادة ضمن المنظمة القائمة وتمثل عندها مغامرة جديدة من خلال إيجاد أعمال جديدة أو إعادة التجديد الاستراتيجي فيها وهذا ما يدعى بالريادة الداخلية أو ريادة الشركة. وقد أصبحت ريادة الشركة وسيلة حيوية للمنظمات القائمة كي تستمر في اكتشاف واستثمار الفرص من أجل تحريك المنظمات والأفراد إلى حالة جديدة من الوجود. وتعتبر المسؤولية المجتمعية من اهم الواجبات التي تستدعي مشاركة منظمات الأعمال في الوفاء بها. المسؤولية المجتمعية هي التزام مستمر لتطوير وتحسين المستوى التعليمي والاقتصادي لأفراد المجتمع من خلال توفير تلك الخدمات كما تشمل الشفافية في العمل والبعد عن الفساد الإداري والمالي والاخلاقي. ومع هذا التطور النمو المتزايد لمجالات الأعمال ينبثق سؤال الى مدى يمكن ان تساهم منظمات بدور فعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

كلمات مفتاحية:

ريادة الأعمال

البعد الاجتماعي للعلاقات العامة

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في ان منظمات الأعمال في تنامي مستمر وأنها يمكن الا ان مساهمة هذه المنظمات من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية غير واضحة لذا رأت الباحثة لابد من تسليط الضوء على الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المنظمات ان تساهم في ترقية المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة⁵⁸. و منهج المسح هومن أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها. يعنى مسح اساليب الممارسة بدراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية المتبعة في مختلف المجالات وذلك بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة.

اهداف البحث: يهدف البحث الى:

- التعرف على مفهوم ريادة الاعمال
- الوقوف على مزايا ريادة الاعمال
- التعرف على مدى مساهمة منظمات الاعمال فى تنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات
- التعرف على المسؤولية المجتمعية
- التعرف على اساليب ممارسة ريادة الاعمال للمسؤولية المجتمعية

أهمية البحث:

تتبع اهمية البحث فى انه يهتم بتسليط الضوء علي الدور الذى تلعبه منظمات الاعمال فى النهوض بالمجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا و التعرف على اشكال المشاركة والتفاعل مع المشكلات التى تواجه الحكومات فى البلدان التى تعانى مشكلات متراكمة. تتمثل اهمية الدراسة فأن المسؤولية الاجتماعية اصبحت تحظى باهتمام المؤسسات و تتخذ منها أداة مهمة للوصول الي تحقيق غاياتها في وصول الي اصحاب المصالح الذي تهتم المنظمة بالحصول على اهتمامها و تقديرهم و استمرار التعامل معهم .

التساؤلات:

تمثلت تساؤلات الدراسة فى الاتى :

- ماهية مفهوم ريادة الاعمال
- مااشكال ممارسة ريادة الاعمال

⁵⁸سعد سلمان المشهداني. مناهج البحث الاعلامي. العين. دار الكتاب الجامعي. 2017. صص 163-164

- ما مدى فعالية منظمات ريادة في تحسين الحياة المجتمعات التي تعمل فيها
أدوات البحث:

- استخدمت الباحثة لا تتبع الأنشطة التي تمارسها الشركات الثلاث
- استخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام المنهج المتفرع منه وهو مسح اساليب الممارسة

مجتمع البحث وعينته

تتمثل عينة الدراسة في ثلاث نماذج من المنظمات العاملة في السودان (وهي شركة زين السودان - مصنع سكر كنانة ومجموعة شركة دال) كمجتمع للدراسة

الدراسات السابقة:

دراسة: Paulina Ksiezak بعنوان the benfits from CSR for a company and society59

هدفت الدراسة الى

- الاشارة الى مميزات المسؤولية الاجتماعية
- التعرف على العيوب القليلة لمفهوم المسؤولية

المنهج:

اتبعت الدراسة اسلوب السردى للدراسات السابقة

Narrative review of literature was applied

النتائج:-

- ان المسؤولية الاجتماعية جيدة للشركات والمجتمعات التي تقع حولها وتعطي فوائد لكل جانب
- تكتسب الشركات فوائد مادية من خلال العمل لمصلحة الناس
- يشهد المجتمع الذي تعمل فيه المنظمات ارتفاع في مستوى التعليم , التكنولوجيا البنيات التحتية > بالاضافة صحة افضل وامانا للناس

الدراسة الثانية: دراسة د. مخلوفي عبد السلام - أ. بن عبد العزيز سفيان عن

59. Paulina Ksiezak- The Benfits From csr for acompany and society-contompory chahllenges in coroporate social responsibility-journal of coroporate social responsibility and leadership-2016

تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على الشركات متعددة الجنسيات

تهدف هذه الدراسة إلى:

إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومدى ضرورة تبني مفهومها في الشركات؛

معرفة الأسباب والدوافع الداعية لتزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وفرص إقامتها؛

تغطية الأطر والأبعاد النظرية لموضوع المسؤولية الاجتماعية القائم على منطق اقتصادي واجتماعي مع

التركيز وبشكل كبير على مسؤولية الاستثمار الأجنبي المباشر الاجتماعية في الاقتصاد المضيف

إعطاء عرض نظري ولمحة تاريخية لتطور مواصفة الإيزو 26000 ومضمونها ودورها في إرساء مفهوم

مواطنة الشركة متعددة الجنسية، و استفادة هذه الشركات منها.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم: استخدم في المنهج الوصفي التحليلي

النتائج: - من أهم العناوين التي بدأت تركز عليها الإدارة المالية الدولية هي موضوع العلاقة بين

الاستثمار الأجنبي المباشر ممثلا بالشركة متعددة الجنسيات والشركات التابعة لها والمجتمع المضيف لها

- أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات الآن بمثابة الاتجاه السائد بعد أن كانت استعراضا لفعل

الخير في السابق

- أن عددا قليلا من الشركات يمارس المسؤولية الاجتماعية بصورة جيدة

تطور الهدف الاجتماعي الذي تهدف إليه الشركات متعددة الجنسيات ولكن ضمن مطلبيية المجتمعات

المضيفة

التوصيات: ولقد حاولت هذه الدراسة الإشارة إلى أهمية التزام الشركات متعددة الجنسيات بهذه المواصفة

مما يساعدها على ممارسة نشاطها بأريحية في البلدان المضيفة مع تحقيق ميزة تنافسية في السوق.

الدراسة الثالثة: وصفي نزال- احمد ابو عذبه-أسامه عمر- محمد ابو حجله-براء- عرفات اثر

المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء

حالة دراسية لشركة جوال (شركة الاتصال الفلسطينية)

الاهداف :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الى اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء

المنهج المستخدم: استخدم الباحثون المنهج الوصفي. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (100) عميل من عملاء شركة الاتصالات

اظهرت النتائج: النتائج:

- تعامل الشركة مع عملائها وأبناء المجتمع الفلسطيني كان ايجابيا

-دورالشركة الفاعل في دعم الأنشطة الثقافية

-كانت النظرة سلبية نحو مسؤولية الشركة تجاه البيئة المسؤولة اجتماعيا

دراسة .فؤاد محمد عيسى بعنوان المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر حالة تطبيقية لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات

أهداف الدراسة:هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- بحث دوافع شركات القطاع الخاص نحو المساهمة في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية.

- تحليل عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات وبيان أثر ذلك على أدائها ونتائجها الاقتصادية.

منهج الدراسة:استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي

النتائج : توصلت الدراسة الى :

إن المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في مصر أصبحت القضية الأكثر اهتماما في سياق التنمية المستدامة

- يتطلب من القطاع الخاص أن يؤدي دوراً أعظم في رفع مستوى رفاهية المجتمع والحفاظ على البيئة إما رضوخاً لضغوط أفراد ومنظمات المجتمع أو رغبة في المحافظة على سمعة طيبة للشركة في المجتمع على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بعلاقات ومتغيرات متعددة سواء أن كان داخل الشركة أم خارجها.

- يمثل قيام الشركة بالأداء الاجتماعي سواء في داخل الشركة أم خارجها أولاً عاملاً مهماً من عوامل تحفيز العاملين على تقديم أفضل أداء في مجال تحقيق أهداف الشركة، ويوفر حافزاً للمجتمع لزيادة التعاون مع الشركة ومما ينتج عنه زيادة الأرباح، فضلاً عن تحقيق مفهوم مقبول للشركة.

- يوفر أداة مهمة لها للتنافس مع غيرها من الشركات للحصول على بعض الامتيازات التي قد توفرها الحكومة أو الاتحادات والغرف التجارية والصناعية في بعض مجالات الاستثمار وعند التصدير والاستيراد والتي قد يصعب توفيرها لجميع الشركات الأمر مما يجعل عملية المفاضلة بين الشركات عاملاً مهماً في تحديد القرار.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع التساؤلات و تحديد المناهج والأدوات المناسبة للدراسة الراهنة. هناك علاقة بين هذا البحث والدراسات السابقة فقد ابرزت الدراسات السابقة أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وأكدت أهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى رفاهية المجتمع .

تعريف ريادة الأعمال: ارتبط مصطلح الريادة (Entrepreneurship) منذ منتصف القرن الثامن عشر بمفهوم الريادي⁶⁰ والذي ترجع جذوره إلى⁶¹ الاقتصاد الفرنسي إذ يقصد بالكلمة الفرنسية (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي يتولى (Undertakes) مشروع أو نشاط مهم. ويعنى في مضمون الأعمال بمصطلح (Undertake) وهو بدء الأعمال. وفي قاموس (Webster) يمثل الريادي (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي ينظم ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال أو المشروع.

يُشير مصطلح ريادة الأعمال (بالإنجليزية Entrepreneurship) إلى مفهوم تطوير وإدارة المشاريع التجارية من أجل كسب الأرباح وذلك عبر المجازفة وخوض العديد من المخاطر، فببساطة يُمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها الرغبة في بدء عمل جديد. وتلعب ريادة الأعمال دوراً أساسياً وحيوياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

⁶⁰ - <https://www.merriam-webster.com/Entrepreneurship>. 2021

⁶¹ إيثار عبد الهادي الفيحان - جامعة بغداد-أ. كلثوم ألبرز - دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية-2012-لمركز الجامعي البويرة

مفهوم ريادة الأعمال: يقصد بريادة الأعمال في المنظمات وجود عملية مُنظمة ينشأ عنها حدوث تطورات نوعية باستحداث مجموعة من الأفكار⁶² وتطبيقها على الواقع المُنظمي بحيث ينعكس تأثير هذه الأفكار على العديد من الجوانب الفاعلة في المنظمة، ويختلف مدى تطبيق مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات حسب توجه هذه المنظمات ووعي القائمين عليها بأهمية تفعيل الدور الريادي فيها، وفيما يأتي بعض الجوانب التي تُبيّن أهمية مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات:

يرتبط مفهوم ريادة الأعمال بمصطلحات تشير إلى تداخله مع العديد من المجالات، أهمها: عقود الامتياز التجاري (الفرنشايز) ورأس المال البشري، ورأس المال المخاطر ورأس المال المغامر ومراقبة الجودة والبيئة الداخلية والخارجية لريادة الأعمال وغيرها من مصطلحات تقترن بالريادة. تؤدي ريادة الأعمال دوراً هاماً في الاقتصاديات العالمية كونها من أبرز محركات النمو الاقتصادي من خلال إنشاء منظمات أعمال محلية فاعلة تساهم في التطور المحلي ترتكز الريادة على الابتكار والإبداع كمرتكزات أساسية في بقاء منظمات الأعمال إذ ينتج عن الروح الإبداعية حسن استغلال الفرص المتاحة مما يدعم المنافسة في الأسواق وزيادة القدرة على التكامل ويعزز من فرص الأمن الاقتصادي وحماية النسيج الاجتماعي. يتكون مفهوم الريادة من ثلاثة أبعاد: (4) الإبتكارية (Innovativeness): وتمثل الحلول الإبداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات، والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة.

المخاطرة (Risk): وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.

الاستباقية (Proactiveness): وتتصل بالتنفيذ مع العمل في أن تكون الريادة مثمرة.

و تتكون العملية الريادية من الآتي:

-الفرصة.

-المخاطرة.

-الابتكار الذي يخلق الفرصة فالابتكار امر حيوى للريادة الاختراع هو احد اهم مؤشرات الريادة⁶³

-الريادي الذي يدرك الفرصة.

© سطور.كوم 2021⁶²

⁶³vanessa ratten-joao j.m.ferriera- global talent management and corporate entrepreneurship strategy -2016- reseachgate.net

الموارد التي تستثمر الفرصة وتنشأ المنظمة الجديدة أو تطور القائمة.

وبذا تمثل الريادة "السلوك المتوجه للحركة واتخاذ المخاطرة والإبداع والنمو

وظائف ريادة الأعمال:

- خلق وظائف جديدة: تساهم ريادة الأعمال من خلال إنشاء مشاريع تجارية جديدة خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي تعود بالنفع على نسبة كبيرة من المجتمع.

- المساهمة في الدخل القومي⁶⁴: تساهم ريادة الأعمال في الدخل القومي من خلال خلق فرص ثروة جديدة

- تحقيق التغيير الاجتماعي: تفقد ريادة الأعمال التغيير الاجتماعي من خلال تحدي الوضع الراهن والتخلص من التكنولوجيا والخدمات القديمة مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وجلب المزيد من الحرية الاقتصادية للمجتمع.

- تطوير المجتمع: يساعد رواد الأعمال على تحسين المجتمع من خلال دعم المشاريع الريادية الأخرى، كما يشاركون في التنمية الاجتماعية من خلال الأنشطة الخيرية.

- تنمية القدرات الإدارية: تكمن الأهمية الأكبر لريادة الأعمال في حقيقة أنها تساعد في تحديد وتطوير القدرات الإدارية لرواد الأعمال حيث يدرس رائد الأعمال مشكلة ويحدد بدائلها ويقارن البدائل من حيث التكلفة والفوائد ثم يختار البديل الأفضل. كما ان ريادة الاعمال:

- محرك للابتكار: شكّلت ريادة الأعمال قوة دافعة للابتكار في العالم وأنتجت كم هائل من التطوير في التكنولوجيا.

- التغيير: كنتيجة طبيعية للابتكار صار هناك تغيير سواء من خلال طرق تواصلنا مع بعضنا البعض أو من خلال حجز سيارة أجرة وأنت في راحة منزلك مثلاً.

- تنمية الاقتصاد: الابتكار، التغيير ونمو المشاريع الريادية يحتاج المزيد من الموارد البشرية والمالية وغيرها مع الوقت مما يعني خلق المزيد من الوظائف، تحريك وتوظيف الأموال من خلال المجتمع،

تشكيل ثروات جديدة، مال أكثر للضرائب، وغيرها الكثير، مما يؤدي إلى المساهمة في إنعاش الاقتصاد وخلق المزيد من الفرص للأفراد.

- **تحسين حياة الفرد:** النتيجة النهائية لكل من الابتكار، التغيير الجيد والتنمية الكبيرة في الاقتصاد هي تحسين حياة الفرد، إلى جعل الحياة بشكل أو بآخر أسهل من خلال الحلول الفعالة التي أنتجت حلولاً لمشاكلنا اليومية.

خصائص المشروعات الريادية:

- تتميز المشروعات الريادية بخصائص ومزايا جعلتها على قدر من كبير من الأهمية لدورها الفاعل في تنمية المجتمع وتظهر أهميتها عبر استثمار الطاقات والإمكانات وتطوير الخبرات والمهارات .

- تعد احد أهم روافد العملية التنموية. ومن ابرز خصائص المشروعات الريادية في تنمية المجتمع

- تعتمد هذه المشروعات الريادية على عناصر العمل بصورة اكبر وبذا توفر فرص عمل اكثر من المشروعات الكبيرة.

- تساعد على الارتقاء بمستويات الادخار والاستثمار.

- المرونة والمقدرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والسوقية الانتشار الجغرافي.

- تعد المشروعات الريادية مكمله لبعضها وللمشروعات الكبيرة على حد سواء.

- حقل ملائم للتدريب وبناء الخبرات المتكاملة

- توفر بيئة عمل ملائمة أذ يعمل صاحب المشروع والعاملون جنباً إلى جنب.

- توفر المشروعات الريادية مصدر منافسة محتملة وفعلية للمنظمات الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.

- تعد المصدر الرئيس لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء، بعد أن انحصرت هذه الوظيفة سابقاً بالدولة المهمة بضرورة توفير وخلق فرص العمل لمواطنيها.

- تمثل بذوراً أساسية للمنظمات الكبيرة.

--تساعد على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدل البطالة.

-تعد من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة.

أهمية ريادة الأعمال: يتمثل الدور الهام الذي تلعبه ريادة الأعمال في الاتي:⁶⁵

- تشجع ريادة الأعمال على تكوين رأس المال.

-توفر التوظيف الفوري واسع النطاق مما يساعد على الحد من مشكلة -تشجع التنمية الإقليمية المتوازنة.

-تساعد على تقليل تركيز القوة الاقتصادية.

- تحفز على إعادة التوزيع العادل للثروة والدخل وحتى السلطة السياسية في مصلحة البلاد.

-يشجع على تعبئة الموارد الفعالة لرأس المال والمهارات التي قد تظل غير مستغلة وخاملة.

- يحفز الروابط الخلفية والمحفزة التي تحفز عملية التنمية الاقتصادية في البلاد.

-تحسن ريادة الأعمال مجمل الاداء العام لوحدات العمل والمنظمة ككل الافضل للموارد وخلق الفرص

دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية: من ابرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وكونها تعد ذات كثافة في عنصر العمل وميدان لتطوير القدرات والإمكانات البشرية. يكمن دور ريادة الأعمال في ابتكار طرق جديدة دائماً -وليست الطرق المعتادة التي تسبب الاستنزاف⁶⁶ والتلوث- وذلك من أجل استثمار الطاقات البشرية وموارد الطبيعية بحيث تنعكس نتائجها ايجاباً على كل من الأفراد حالياً ومستقبلاً، مثل الابتكار من اجل استثمار وسائل الطاقة البديلة كابتكار سيارات الكهرباء التي تحد من التلوث الهوائي وغيرها.

-للتقدم التكنولوجي والتقدم في عالم الاتصالات الناتج عن تلك الأفكار الريادية دور كبير في التنمية المستدامة فعلى سبيل المثال شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في نقل التجارب والمعلومات والخبرات الاجتماعية والعلمية بين أرجاء واسعة من العالم والأفكار الريادية التي تتعلق بالتجارة أونلاين مثلاً أدت إلى فتح الأسواق العالمية أمام الجميع مما ساهم في خلق فرص عمل وتحقيق نمو اقتصادي.

⁶⁵ <https://triangleinnovationhub.com>.

⁶⁶ د. عادل عامر - العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة - تاريخ النشر : 2020 -

-تخلق ريادة الاعمال فرص عمل جديدة: تؤدي العروض التي يقدمها رواد الأعمال إلى خلق وظائف جديدة

دور ريادة الأعمال في التنمية الاجتماعية: تنطوي التنمية على إحداث نوع من التغير في المجتمع الذي تتوجه نحوه سواء مادياً صوب الموارد⁶⁷ أو معنوياً يستهدف الإنسان . وتتجه التنمية الشاملة والمستدامة نحو رفاهية الإنسان والحفاظ على البيئة ولا تتوقف التنمية بإنشاء المشروعات بل تواصل المعالجات المجتمعية ومن هنا فان التنمية قد لا تزيد في بدايتها من الناتج القومي إلا أنها توفر الخدمة والبنية التي تهئ لزيادة دخل الفرد ومن ثم الناتج المحلي والإجمالي مستقبلاً. يفترض ان كل منظمة سواء كانت من القطاع العام او الخاص ان تبذل مجهودات لتحسين اوضاع المجتمع والمكان الذي تمارس فيه الاعمال ويتركز على الاهتمام بالموارد المحلية والتدريب وإشراك المواطن المحلي في التنفيذ وبذلك يتم استيعاب التقنية بما يهيئ لأحداث نهضة شاملة وتغيير ايجابي في الحياة. وتمثل التنمية الشاملة الدمج بين عناصر التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية فلا يمكن إنشاء المشروعات في معزل عن المجتمع وعن السلطات المحلية. ويكون مصدر اقتراح المشروعات التنموية هو الحاجات الأساسية للمستفيدين على المستوى المحلي وعلى مستوى الدولة.

مسئوليات ريادة الاعمال تجاه المجتمع: يتمثل دور منظمات الاعمال نحو مجتمعاتها في:

⁶⁷إ.د. إيثار عبد الهادي محمد. سعدون محمد سلمان- دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية -جامعة بغداد، 2019

-تجنب المنافسة غير الشريفة⁶⁸

-معاملات تجارية صادقة وامينة فى تنمية اقتصاديات الدول النامية عن طريق تأسيس المصانع التى تساعد فى تنمية الاقتصاد المساهمة فى السلام العالمى عن طريق تبادل السلع بين الدول

-التعاون المشترك وتقليل الخلافات باتباع قوانين التجارة الدولية المتعلقة بتلك الدول مثل عدم السماح للأنشطة غير المقبولة كالتهريب وغيره.

- تقديم منتجات بأسعار عادلة وتوفير سلع جيدة للمجتمع المخلّى وبأسعار معقولة

حفظ البيئة المحلية من التلوث:⁶⁹

والمساعدة فى الأنشطة التى تعود بالفائدة العامة كالتعليم والمساعدة فى بناء المستشفيات والمكتبات

-توفير توظيف للمجتمع المحلى الذى تمارس فيه المنظمة نشاطها

-تنمية العلاقات عن طريق تزويد المجتمع بالمعلومات عن السياسات والأنشطة ومراعاة فهم مشاعرهم

البعد الاجتماعى للعلاقات العامة للمنظمات:

تعتبر العلاقات العامة ظاهرة اجتماعية فى المنظمات الاقتصادية والاجتماعية سواء ان كانت⁷⁰ منظمات انتاجية او خدمية. بل اصبحت ضرورة حتمية فى مجتمعنا المعاصر بعد ان اصبح المجتمع تتشابك فيه المصالح وتتضارب فى كثير من الاحيان. اصبح من الضرورى على كل منظمة ايجاد جهاز منظم يدعم العلاقات الانسانية ويبنى صورة ذهنية ايجابية عن المنظمة وبناء سمعة طيبة لها. فالعلاقات الانسانية والاجتماعية بين المجتمع والمنظمات التى اشأها هى التى تسهم فى استمرارية هذه المنظمات وتساعد على القيام بوظائفها وتحقيق اهدافها. مفهوم الخدمة الاجتماعية المعاصرة يعرف احمد كمال الخدمة الاجتماعية على انها مهنة ونظام اجتماعى⁷¹ تعمل على الان تحقيق الرفاهية للانسان بايجاد تغييرات اجتماعية موجهة من خلال بناء متخصص يتعاون مع اجهزة المجتمع لمقابلة الاحتياجات الاجتماعية.

⁶⁸ 2021Copyright www.Goolesir.com

© IntechOpen2020⁶⁹

د. ابراهيم امام-فن العلاقات العامة - القاهرة - مكتبة الانجلو 1968⁷⁰

⁷¹

الاهداف العلاقات العامة الاجتماعية:

يعتبر الانسان هو والعلاقات محور اهتمام كل من الخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة فكلاهما يهدف إحداث تغييرات مقصودة فى الانسان وفى اتجاهاته وافكاره.كذلك احداث تغييرات فى البيئة الاجتماعية من منظمات ونظم اجتماعية حتى تصبح قادرة على اشباع احتياجات الانسان ومساعدته على حل مشكلاته فالهدف العام للخدمة الاجتماعية هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية واحداث التكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية . والجانب الثانى هو احداث تغييرات فى البيئة الاجتماعية للفرد وفى المنظمات القائمة فى البيئة -سياستها،اهدافها،برامجها والخدمات التى تقدمها حتى تصبح المنظمات على الوفاء باحتياجات افراد المجتمع وحل مشكلاته.مهمة العلاقات العامة هى التقريب بين الجماهير العديدة للمنظمة وايجاد التفاهم بينهم وتنطوى الافكار الجديدة على احترام الجمهور بالراى العام وتحسين احوال افراد المجتمع من العاملين بالمنظمة وجماهيرها وليس انمنظمات الاقتصادية حرة تفعل ما تشاء دون مراعاة الصالح العام او دون خدمة المجتمع. تهدف العلاقات العامة الى التوافق الاجتماعى وتحقيق الانسجام بين افراد المجتمع وهيئاته ومنظماته الاقتصادية. ومن اهم الاساليب التى تمارسها العلاقات العامة فى منظمات الاعمال لمساعدتها على تحقيق هذا التوافق والانسجام اسلوب المسؤولية الاجتماعية.

تعريف المسؤولية المجتمعية:

تعرف بأنها تعهد والتزام رجال الأعمال في مواصلة السياسات لصنع القرارات ومعالجة الحالات المرغوبة ولتحقيق الأهداف والقيم لعموم المجتمع. يرى البعض ان المسؤولية الاجتماعية بمثابة تذكير للشركات بمسؤولياتها 72 وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع ويرى آخرون أنها صورة من صور الملاءمة الاجتماعية الواجبة على الشركات. وقد عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل. المسؤولية الاجتماعية

72 رقية عيران- القائم بأعمال مسؤول العلاقات العامة-سوق فلسطين للأوراق المالية-المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية-بدون تاريخ

للشركات هي منهجية عمل تتبناها الشركات في ممارسة الأعمال التجارية حيث تقوم هذه الشركات بدمج الممارسات الأخلاقية في جميع عملياتها الإدارية والتجارية والتشغيلية (الداخلية منها والخارجية) بما في ذلك الطريقة التي تبرز بها تلك الشركات رؤيتها ورسالتها في السوق وأمام المجتمع.

تعنى المسؤولية الاجتماعية التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة⁷³ بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و غيرها. يعرفها البنك الدولي بأنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة بأسلوب يخدم الاقتصاد و التنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون بمبادرة داخلية و قوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة. عرفها (Holmes) هي التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها. رف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا و المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة و عائلاتهم و المجتمع ككل. ويرى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام وتعنى مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسر ها فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة. عرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في تتطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية. منتدى قادة الأعمال الدولي عرف المسؤولية المجتمعية هي أن تقود مؤسستك للعمل بانفتاح وشفافية مع موظفيك وعلاقاتك الخارجية المجتمعية من أجل استدامة مؤسستك في المجتمع وديمومة مؤسستك مع كافة المساهمين. يعرفها Kotler and Lee بأنها التزام لتحسين حياة المجتمعات من خلال الانشطة الطوعية ومصادر المنظمات. تعرّف المفوضية الأوروبية مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنه التطوع الذاتي للمؤسسات في المساهمة في خلق مجتمع وبيئة أفضل. المنظمة العالمية

73 أ. وهبة مقدم-المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور الاقتصاد الإسلامي 2019.

للمعاصرة: ترى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي طريقة عمل المؤسسة التي من خلالها تدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرارات والتقيد بإعداد التقارير حسب المواصفات إلي تتعلق بالبيئة إيزو 14000 والمعايير العالمية للمساءلة الاجتماعية SA00013 والدليل الاسترشادي لكتابة التقارير المستدامة. تعرف منظمة الأمم المتحدة المسؤولية الاجتماعية للشركات، على أنها توسّع المفهوم باستخدام عبارة " تحلي الشركات بروح المواطنة العالمية"، وفق المبادئ المتفق عليها عالمياً في ممارسات ودعم السياسات العامة الملائمة في مجالات حقوق الإنسان، وحماية البيئة.

مفهوم المسؤولية المجتمعية للمنظمات:

مفهوم المسؤولية المجتمعية للمنظمات⁷⁴: تزايد دور العولمة الاقتصادية خلال سنوات التسعينيات، ممّا أدى إلى ظهور شركات لعبت دوراً في الحدّ من الفقر وعملت على تحقيق مبدأ الحق في الملكية وتفعيل أنظمة الحوكمة، إضافة إلى ضمان سلامة البيئة. كما اعتبر عالم المال جزءاً من المجتمع. تتبوأ المسؤولية الاجتماعية اليوم حيّزاً ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات المحلية، وتحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل منظمات الأعمال لكونها تعمل على التحسين من مستوى المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع، فيمكن لأي منظمة أن تحاول تعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال زيادة الاهتمام بعرض الدور الاجتماعي وتبني مفردات مطلوبة بإلحاح كبير من قبل فئات المجتمع ذات التأثير وبشكل مستمر، كما يمكن عرض هذا الدور الاجتماعي للحوار والمناقشة وإبداء الرأي من قبل الأطراف المستفيدة في المجتمع وليس ضرورياً أن تكون المبالغ المخصصة لهذا الدور الاجتماعي كبيرة جداً وتتجاوز قدرات منظمة الأعمال بل المهم المشاركة والتوعية والمبادرة في جعل هذا الدور مقبولاً وممثلاً بجهود تتسم بطابع الاستمرارية.

⁷⁴Ladislav Mura-[Entrepreneurship - Development Tendencies and Empirical Approach](#) 2018

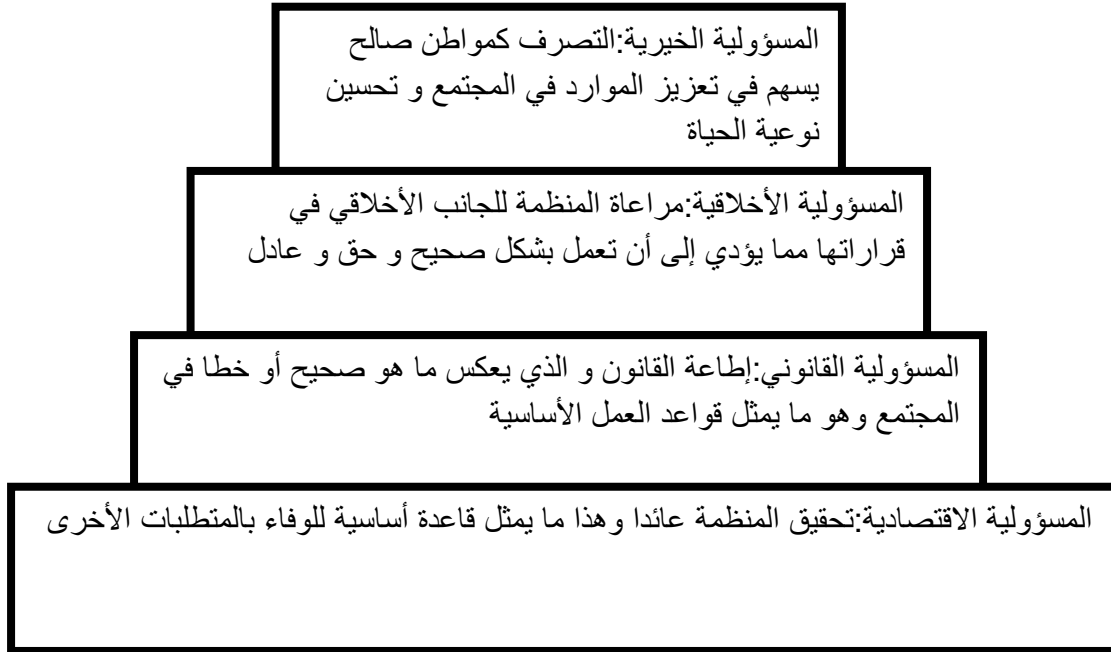
فقد عرف Drucker 1977 المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه"، وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة. كما تم تعريفها من قبل مكتب العمل الدولي بأنها: طريقة تنتظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع و تؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات أخرى". و عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل-البعد الاجتماعي: لا بد للمؤسسة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، وتحسين شؤون العاملين فيها ورعايتهم بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجهم وتنمية قدراتهم الفنية، وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم

- البعد البيئي: لا بد للمؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها، والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية المتاحة، وتقليل الممارسات>التي قد تؤثر على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد. وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي. ومن الواجب على تلك المعايير التي تحددها المؤسسة). نفسها أن تكون شاملة، مثبتة (ممكناً إثباتها (وموثقة ومعمول بها. رم المسؤولية الاجتماعية 75

الدكتور: عزوي عمر :- مولاي لخضر عبد الرزاق- الأستاذ: بوزيد سايح -دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء 2011. الاجتماعي.- جامعة بشار

azzaoui47@yahoo.f

اشكال المسؤولية الاجتماعية:



أهمية المسؤولية المجتمعية:

يتمثل أهمية تبني الدور الاجتماعي في ¹⁵: - **تحسين الأداء المالي**: البحوث التي أجريت في هذا المجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات قد بيّنت وجود صلة حقيقية بين الممارسات المسؤولية اجتماعياً للشركات والأداء المالي الإيجابي.

- **تخفيض تكاليف التشغيل**: هنالك مبادرات كثيرة تستهدف تحسين الأداء البيئي وتؤدي إلى خفض التكاليف مثل تقليل انبعاثات الغازات التي تسبب تغير المناخ العالمي أو تقليل استخدام المواد الكيميائية الزراعية، كما يمكن تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال مبادرات إعادة تدويرها. والجهود المبذولة في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال الموارد البشرية مثل جداول العمل المرنة، والتناوب على الوظائف وغير ذلك من البرامج المتصلة بمكان العمل تؤدي إلى خفض نسبة غياب العاملين، وزيادة الاحتفاظ بعدد كبير من الموظفين شديدي الحماس للعمل، والفعالية والكفاءة الإنتاجية، وخفض تكاليف التوظيف والتدريب.

- **تحسين سمعة المنظمات** والتي تُبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات، والثقة المتبادلة بين المنظمات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه المنظمات ومدى

مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري ويسهم التزام المنظمات بمسئوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها¹⁶

المساهمة في الدخل القومي⁷⁶

- **تعزيز المبيعات وولاء العملاء:** إن العودة بصورة ملحوظة إلى تثمانين النقاء البيئي والمنتجات الطبيعية قد دفع المستهلكين إلى الاهتمام الخاص بعمليات الإنتاج وتأثير هذه العمليات والمنتجات على البيئة، على الرغم من أن منظمات الأعمال التجارية يجب عليها أن تقي في المقام الأول بالمعايير الشرائية للمستهلكين مثل الأسعار، وجودة السلع، وتوفرها، وسلامتها وملاءمتها، فإن الدراسات تظهر تزايد الرغبة في الشراء) أو عدم الشراء (بسبب بعض المعايير الأخرى المستندة إلى قيم مثل قلة التأثير على البيئة، وعدم استخدام مواد أو مكونات معدلة وراثياً.

- **زيادة الإنتاجية والجودة:** إن الجهود التي تبذلها المنظمات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض معدل وقوع الأخطاء وتعزيز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار.

- **زيادة القدرة على جذب الموظفين والاحتفاظ بهم:** المنظمات المسؤولة اجتماعياً يسهل عليها تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية والمحافظة عليهم، ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف والتدريب . ويتم في الغالب تعيين الموظفين من المجتمع الذي تعمل فيه الشركة ولهذا السبب، ستصبح القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات متسقة مع قيم الموظفين، الشيء الذي يستبعد أي تعارض من حيث القيم ويعزز بيئة العمل.

- **المحافظة على البيئة:** المتمثلة في تشجيع إتباع نهج احترازي إزاء جميع التحديات البيئية والاضطلاع بمبادرات لتوسيع نطاق المسؤولية عن البيئة وتشجيع تطوير التكنولوجيا غير الضارة بالبيئة ونشرها .

- **مكافحة الفساد بكل أشكاله، بما فيها الابتزاز والرشاوي.**⁷⁷

الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة :

و من المرتكزات الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والتي مثلت إطاراً عاماً للأهداف والبرامج العامة، والمشروعات يمكن أن تعمل عليها الشركات، الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة والتي جاءت من ثمرات مؤتمر الأمم المتحدة فيما عرف بقمة الألفية والذي التزمت فيه (189) دولة عضواً في الأمم المتحدة (بالعمل من أجل خلق عالم يكون فيه التخلص من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة على قمة الأولويات، وقد وقعت على إعلان الألفية (147) رئيس دولة وتم تكرير هذا الإعلان بإجماع أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة وتمخضت من هذا الإعلان الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة التي كانت أيضاً نتيجة للمؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة في التسعينيات من القرن الماضي)⁷⁸

ويهدف إعلان الألفية إلى إدخال تحسينات كبيرة في حياة البشر في الكرة الأرضية بحلول 2015 م ، من خلال تعاون دولي وتحقيق بعض الأهداف التي يمكن قياسها وقد تلخصت في الآتي:

- القضاء على الفقر والجوع .

- تحقيق التعليم الابتدائي الشامل .

- تمكين المرأة .

- تخفيض معدل وفيات الأطفال .

- تحسين صحة الامهات .

- مكافحة فيروس ومرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض.

- ضمان الاستدامة البيئية.

- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

مواصفة الايزو (26000):

صالح سليم الحموري - البرنامج التدريبي المتقدم في تأهيل متخصصين في مجال المسؤولية المجتمعية للمؤسسات 2011 ص(47)⁷⁸

وخلاصة الأمر في المسؤولية الاجتماعية بحكم التطور التاريخي والبلورة المحكمة للمفهوم ومساراته المختلفة وعناصره الأساسية، جاءت في المواصفة العالمية للمسؤولية الاجتماعية آيزو 26000 والتي أصدرتها المنظمة العالمية للتقييس ISO (ومنظمة التقييس

International organization for standardization

هي منظمة لا ربحية مقرها في جنيف تأسست عام 1947 م، قدمت وما زالت تقدم للإنسانية كثيراً من الأنظمة والمعايير العالمية في الإدارة والصحة والسلامة والغذاء وأنظمة المعلومات وغيرها، قد بادرت بإعداد أول مواصفة عالمية في المسؤولية المجتمعية تحت اسم المواصفة العالمية للمسؤولية المجتمعية ISO26000⁷⁹.

وتعتبر هذه المواصفة من المراجع الأساسية في هذا الإتجاه نسبة للجهد الذي بذل فيها وكذلك لكثرة الدول والخبراء الذين شاركوا في وضعها، وإن لم تحمل صفة الإلزام في نسختها الحالية، لكنها تعطي مؤشرات بالغة الأهمية في تطور الفهم العالمي لها، (هذه المواصفة العالمية وفي هذه المرحلة هي مواصفة اختيارية ولا يُعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع أو لإبرام أي عقود لأي صفقات كما أنها لا تقصد أن تكون من العوائق غير الجمركية للتجارة أو أن تغير من الوضع القانوني للشركات، ولذلك فإنها لا تكون مستنداً قانونياً لأي إجراءات قضائية دفاعاً أو اتهاماً على أي مستوي محلي أو عالمي أو غيره، هذه المواصفة تشجع كل المؤسسات والشركات لأن تكون أكثر مسؤولية نحو مجتمعاتها من خلال آليات المواصفة والأخذ في الاعتبار توقعات الشركاء والالتزام بالقوانين السارية واحترام السلوك العالمي المعتاد. تم إعداد هذه المواصفة بواسطة خبراء من أكثر من (80) دولة و(40) منظمة عالمية وإقليمية لها أنشطة متنوعة وتهتم بقضايا المسؤولية الاجتماعية. هؤلاء الخبراء كانوا يمثلون ست من المجموعات شملت المستهلكين - الحكومات - الصناعة - العمالة - منظمات المجتمع الطوعية والخدمات، بما فيها الداعمين والباحثين وخلافهم بالإضافة لذلك كان لابد من إيجاد موازنة بين الدول المتقدمة والنامية والأقل نمواً والأخذ في الاعتبار قضايا النوع (الجنس)⁸⁰.

⁷⁹ "مبادئ عالم الجودة: iso26000 سعيد بن حمود الزهراني - مقال المسؤولية المجتمعية في ضوء المواصفة العالمية"
⁸⁰ صلاح سليمان المواصفة ISO 26000 (المسؤولية الاجتماعية) - [مبادئ مجموعة إدارة الموارد البشرية](#) - النسخة الماسية الإصدار 3.7.3 vBulletin
bdr130.net

مزايا ممارسة المسؤولية المجتمعية بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي⁸¹:

تمثل ان ممارسة المسؤولية الاجتماعية عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها و الضغوط المفروضة عليها. يسهم تبني الشركات لبرامج المسؤولية الاجتماعية بشكل رئيس في تطور الشركات وتحسين صورتها لدي مجتمعاتها .

يضمن قيام الشركات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها والمساهمة في إنجاح أهدافها.

علاوة على المساهمة في سدّ احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية، إضافةً إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي) . ومن بين الفوائد التي تجنيها الشركات ذات الممارسات المسؤولة اجتماعياً تقليص تكاليف التشغيل، وتحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات وسمعتها، وزيادة المبيعات، وإخلاص العملاء، وزيادة الإنتاجية والنوعية.وقد أشارت الدراسات التي قامت بها "منظمة تسخير الأعمال التجارية لصالح المسؤولية الاجتماعية "في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الشركات التي توازن بين مصالحها ومصالح حاملي الأسهم حققت معدلات نمو ومعدلات توليد عمالة ماهرة تفوق الشركات الأخرى بنسبة أربعة أضعاف، وتقول بعض الدراسات في هذا الإطار (أن المسؤولية الاجتماعية للشركات ستكون من أهم الدوافع في بناء المقدرات الداخلية وبناء ثقافة الشركة لفتح أسواق جديدة وتعزيز مكانة الشركة من أهم دوافع تنافسية الشركات بين بعضهم في المجتمع) . ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي:

بالنسبة للمنظمة:

تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة؛

من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.

⁸¹د. إيثار عبد الهادي الفيحان – جامعة بغداد-أ. كلثوم ألبز – المركز الجامعي بالبويرة-- دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية2012

تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية

بالنسبة للمجتمع: الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع

ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح

الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

بالنسبة للدولة:

تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.

دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية :

ان ريادة الأعمال هي جزء من المجتمع ويمارس الأعمال في المجتمع وللمجتمع بمصادر المجتمع كما ان المجتمع يوفر الفرص لتنمية وتوسيع الأعمال. تتمثل أدوار المنظمات الريادية في نشر وتحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي:

أ - المساهمة المجتمعية التطوعية: ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي يكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للشركات حديثا نسبيا. ومن الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة الأمد في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي. ويلتزم عدد من الشركات متعددة الجنسيات بالتبرع بنسبة 1% من أرباحها قبل خصم الضرائب لخدمة القضايا المجتمعية. ويمكن للشركات متعددة الجنسية إنشاء مؤسسات والعاملات في الدول النامية. بمبالغ وقيمة كبيرة وتقديم منح للمنظمات الدولية غير الهادفة للربح

ب - العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة: غالبا ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشط مع عمالها، تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية. ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة والمخلفات. وتستطيع المنظمات الريادية أن تكفل صدق وسهولة الاتصالات مع عملائها. ومن ناحية تأثيراتها غير المباشرة عبر سلسلة القيمة وموائيق الشرف في تدبير الاحتياجات وبرامج بناء القدرات، وتستطيع كذلك مساعدة مورديها وموزعيها على تحسين أداء قوة العمل والحد من الضرر البيئي.

ج - حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي: على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الريادية الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يساعدها في تحقيق التوازن المسئول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح ومبادئ المسؤولية الاجتماعية. أما على الصعيد الخارجي فان كثيرا من رؤساء مجالس الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع ويؤيدون المبادرات الخاصة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وغيرها من المبادرات.

نماذج ممارسة منظمات الاعمال للمسئولية المجتمعية في السودان:

اختار الباحثة ثلاثة من منظمات الاعمال كنموذج للمنظمات الريادية وللتعرف على كيفية ممارسة هذه المنظمات لانشطة المسؤولية المجتمعية:

شركة زين:

تأسست زين في العام 1983 في الكويت تحت مسمى شركة الاتصالات المتنقلة (ام تي سي)، كأول مشغل⁸² لخدمات الاتصالات المتنقلة كأول مشغل لخدمات الاتصالات المتنقلة.

بدأت رحلة شركة زين (موبيتل سابقا) في السودان بنهايات العام 1996 كأول مشغل لخدمة الهاتف السيار في السودان، وكانت بداية نشاطها التجاري في فبراير من العام 1997، حينها خطت أولى خطواتها على الخرطوم الكبرى عبر شبكة الجي إس إم، (GSM) ليصبح السودان بذلك الدولة الرابعة بشمال أفريقيا في إطلاق خدمة الهاتف السيار. وقد أنشأت كشركة مساهمة بين الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل) ومساهمين آخر، منهم شركة سلتل (Celtel) -حتى العام 2006

⁸² site:ar.wikitrev.com مجموعة زين (13 مارس 2016). موسوعة

عندما آلت ملكيتها كاملة إلى مجموعة الاتصالات المتنقلة .وتتركز مساهمة زين تجاه المجتمع في أربعة محاور هي:

-التعليم -الصحة- تنمية المجتمع -الحفاظ على البيئة

الصحة

<p>مستشفى شركيلا</p> <p>تكلت.زين بتشييد مستشفى شركيلا للأمومة والطفولة الآمنة بشمال كردفان، بتكلفة بلغت 545 ألف دولار أمريكي لتوفير الرعاية الطبية لأكثر من خمس آلاف أسرة و يُعتبر الأول من نوعه بالمنطقة</p>	
<p>وقعت زين إتفاقية لتوريد جهاز الرنين المغنطيسي</p> <p>جهاز الرنين المغنطيسي أحدث جهاز للرنين مغنطيسي لولاية البحر الأحمر تفوق قيمة الجهاز 5 مليون جنيه سوداني حيث يوفر الجهاز خدمة جيدة لمرضي الولاية ويساعد علي سرعة التشخيص ويسهم في تخفيف الضغط على المركز وتخفيف تكلفة العلاج بالولاية.</p>	
<p>العيادات المتحركة لمجلس تنمية وتطوير الرحل في دارفور</p> <p>تبرعت زين بثلاث عيادات متنقلة مجهزة تجهيزاً كاملاً لاقليم دارفور مخصصه لخدمة 10 الف من الرحل والمتجولين) وفقا لنمط حياتهم (بمناطق لا توجد بها رعاية صحية حيث توفر هذه العيادات كل الخدمات الصحية والبيطرية للرحل ولغير الرحل من أهالي المنطقة.</p>	
<p>دعم المستشفيات الولائية والإتحادية</p> <p>قدمت شركة زين دعم مقدر تمثل في معدات طبية وأجهزة متنوعة لمستشفيات الرصيرص ، الدمازين، سنجة، سنار الحصاصيصا، المحيريا، مدني ، شندي عطبرة، طابت، الحوش ، الفاشر ، كادقلي، دنقلا، حلفا القديمة ، كوستي - دعم مستشفى امدرمان بجهاز عظام حديث -معدات طبية لمستشفى الشعب والخرطوم ومعمل مناعة لمستشفى الجلدية الخرطوم -رعاية عدد من المؤتمرات الطبية التي تسهم في تطوير قطاع الصحة وحملات التوعية الصحية في مجالات امراض القلب وسرطان الثدي وحملات التطعيم للاطفال وغيرها</p>	

<p>قامت الشركة بإنشاء 10 مدارس وساهمت في إعادة تأهيل و ترميم 26 مدرسة</p> <p>-إنشأت الشركة" مدرسة زين الثانوية بنات بالسديرة، بمحلية حلفا - ولاية كسلا، وفي منطقة (العباسية) محلية السوكي بولاية سنار أنشأت الشركة" مدرسة زين الثانوية المشتركة</p> <p>- تم إختيار ولاية القضايف لتشييد" مدرسة زين الأساسية "بمحلية) قلع النحل)، وفي ولاية الخرطوم شيدت زين مدرسة اساسية بحي مايو الولاية الشمالية :تم زين بناء مدرستين بمقاصر وكرمة</p> <p>- شمال كردفان فقد تكفلت الشركة بإنشاء مدرسة) امصيقعون الجاك -بنت الشركة مدرسة بمنطقة ابوزيد) قليصة (بولاية غرب كردفان - ولاية نهر النيل تم إنشاء مدرسة زين بمنطقة (ديم ام الطريقي.</p>	
<p>تم إجلاس 30 ألف طالب خلال الفترة من العام 2013 -2012 سوداني تم توزيعها بكل من ولايات شمال وجنوب كردفان ولايات دارفور الخمسة ، النيل الأزرق ،كسلا،القضايف ، وولاية الجزيرة</p>	<p>مشروع الإجلاس المدرسي</p>
<p>وفرت أكثر من)154,000 مائة اربعة وخمسون ألف (لبسة غطت معظم ولايات السودان بتكلفة بلغت ((8,115,000 ثمانية مليون ومائة وخمسة عشر الف جنيه سوداني</p>	<p>مشروع الزي المدرسي في مشروع الزي المدرسي في العام 2011</p>

<p>-تم توزيع المعينات المدرسية والتي تتمثل في الاقلام والكراسات علي مدارس مختلفة في ولايات دارفور ، جنوب كردفان ،النيل الازرق ، الخرطوم ، الولاية الشمالية و ولاية الجزيرة .بالتركيز علي الشرائح الاكثر فقراً في المجتمع والأيتام مما كان له أثر في إستمرار هؤلاء الطلاب بالدراسة و خلق مُستقبل أفضل لهم . يستفيد من المشروع سنوياً أكثر من 555الف طالب وطالبة.</p>	<p>المعينات المدرسية</p>
<p>بلغ عدد المعامل التي انشأتها زين بالجامعات والمؤسسات التعليمية 19 معملاً متكاملأ ضمت عدد 296 جهاز حاسوب بجميع ملحقاته بالإضافة إلي الأثاثات المكتبية التي تتطلبها هذه المعامل .ومن المعامل التي تكفلت بها زين</p> <p>- معمل الحاسوب بـ"مكتبة جامعة نيالا الافتراضية"، بولاية جنوب دارفور</p>	<p>المعامل</p>

<p>120)جهاز حاسوب</p> <p>- و في ولاية الخرطوم تبرعت الشركة بمعمل " زين "لمدرسة الشيخ مصطفى الأمين ، كما تم إنشاء" مكتبة زين بالمركز القومي لرعاية الطفولة"، وكذلك تم التبرع بمعمل لجامعة الزعيم الأزهرى</p> <p>-تبرعت الشركة بمكتبة إلكترونية بمقر الملكية الفكرية التابعة لوزارة العدل بالخرطوم</p> <p>- تبرعت زين بمعمل حاسوب متكامل لمدرسة" السرة بت خبير "الثانوية بنات ب أم درمان ، وفي</p> <p>-أهدت زين معمل حاسوب لكلية" اقرأ "بمنطقة فداسي ولاية الجزيرة هو الأول من نوعه في الكلية</p> <p>-تم التبرع بمعمل زين للحاسوب لجامعة الجزيرة</p> <p>- تبرعت بمعمل حاسوب لجامعة القصارف ، ويعد كذلك المعمل الأول من نوعه. .</p>	
<p>اربعمائة واحد وثمانون الف وسبعة واربعون جنيهاً .والجدير بالذكر أن كُل قاعة من هذه القاعات تسع لعدد (500) طالب وطالبة . (وهي قاعتان بكليتي التربية والشرعية والقانون بجامعة دنقلا بمنطقة رومي البكري بالولاية الشمالية ، وقاعة بكلية المحيريبا التقنية، وقاعة زين بالهلالية بولاية الجزيرة</p>	<p>قاعات الكليات الجامعية</p>
<p>منذ العام 2012 دأبت الشركة علي توفير 3000 وجبة إفطار يوميا للتلاميذ في المدارس الطرفية بولاية الخرطوم في محلياتها السبع ضمن "مشروع إفطار تلميذ" حيث بلغ إجمالي الوجبات علي مدي الثلاثة سنوات الماضية عدد 1,584,000 وجبة .بتكلفة قدرها (1,617,000) مليار وستمائة وسبعة عشرة الف جنيه سوداني خلال الثلاث اعوام .والجدير بالذكر أن هذا المشروع ساعد في الأحياء التي نُفذ فيها على عودة 70% من التلاميذ إلى مدارسهم بعد ان تركوها</p> <p>قاعات الكليات الجامعية</p> <p>- قاعتان بكليتي التربية والشرعية والقانون بجامعة دنقلا بمنطقة رومي البكري بالولاية الشمالية</p> <p>-قاعة بكلية المحيريبا التقنية</p>	<p>إفطار تلميذ</p>

<p>و-قاعة زين بالهلالية بولاية الجزيرة لك(كل قاعة من هذه القاعات تسع لعدد 500) طالب وطالبة-وبلغت تكلفتهم اربعمائة واحد وثمانون الف وسبعة واربعون جنيهاً)</p>	
<p>تقوم الشركة برعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية لبرنامج الحساب الذهني" اليوسي ماس "من اجل تنمية قدرات الطلاب و إكتشاف المواهب - .يشارك في المُسابقة القومية فُرُق من كُل ولايات السودان في لوحة قومية جديرة بالاهتمام والتشجيع ويبلغ عدد المُتسابقين في المُسابقة القومية أكثر من 600 طالب وطالبة سنوياً مدعومين بالمؤازة والتشجيع من أسرهم التي تُرافقهم في كُل مراحل المُسابقة التي يشرفها دائماً وزراء التربية والتعليم إلى جانب القيادات التربوية والمُهتمين بأمر التعليم وتطوير المهارات.</p>	<p>رعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية (مسابقة اليوسي ماس القومية)</p>
<p>اولت شركة زين (إهتماماً خاصاً لشريحة المعاقين عبر مبادرات ومساهمات عديدة كان ابرزها تصميم خدمات خاصة بالصم والمكفوفين تخفيض 50%من قيمة الرسائل النصية والصوتية ايضا تدشين معمل تدريب الصم علي أساليب التواصل -بطولة البارالمبية) البطولة الاولمبية للمعاقين (بالتعاون مع مجموعة دال للوصول بهم الى اولمبياد البرازيل 2016 -دعم منظمة بن الجموح لذوي الإحتياجات الخاصة وغيرها من المبادرات لشريحة المعاقين</p>	<p>شريحة المعاقين .</p>
<p>التزمت " زين "السودان فى العام 2012 بحفر 10 آبار مياه فى ولاية البحر الاحمر ،وذلك للمساهمة في تحسين حياة 16,750 شخص، وتعتمد تلك الآبار على استخدام الطاقة الشمسية. - انشئت زين محطة مياه كاملة بقرية موركة بالولاية الشمالية - 10 مضخات مياه لولاية شمال كردفان</p>	<p>مشاريع المياه بولايات السودان المختلفة</p>

<p>-مولد كهربائى لمحطة مياه قرية كوكاية المنجور بولاية غرب دارفور</p> <p>- تتكر مياه لقرية وقر بولاية كسلا</p> <p>-تنفيذ مشروع مياه الجفيل والذي يهدف الى تحسين حياة 10 الف نسمة فى مناطق شمال كردفان.</p>	
<p>تحويل نظام الشحن لهواتف شبكة زين من البطاقات البلاستيكية الى البطاقات الورقية</p> <p>-تحويل 232 من محطات تشغيل الشبكة الى نظام الطاقة الهجينة والتي تستهلك وقود اقل بنسبة 40% ،</p> <p>- نظام الطاقة الشمسية فى بعض المحطات مما ادى لتخفيض استهلاك الوقود بنسبة 100% -</p> <p>تحتفل الشركة سنويا بالشهر العالمى للبيئة باطلاق ورعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفى زين مثل المشاركة فى تنظيف الغابة النباتية فى المقرن ونظافة غابة السنط .</p> <p>-إيماناً من إدارة زين بأهمية مكافحة التصحر والجفاف وزيادة وعي المواطنين بأهمية قضايا البيئة</p> <p>- دشنت زين مشروع شجرة التلميذ الذي تهدف من خلاله زين لغرس مليون شجرة على مدى خمسة اعوام بكل ولايات السودان -ورفع وعى التلاميذ بأهمية وجود الأشجار فى البيئة المحيطة بهم</p> <p>- وتمت زراعة 200 ألف شجرة فى كل من ولاية الجزيرة ،كسلا ، نهر النيل ، النيل الابيض والخرطوم خلال العام(2012) ، -العام 2013 تمت شراكة من منسقية الخدمة الوطنية تم عبرها زراعة 200 الف شجرة عبر مجندى الخدمة الوطنية فى كل ولايات السودان.</p> <p>-رعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفى زين مثل المشاركة فى تنظيف الغابة النباتية فى المقرن ونظافة غابة السنط .</p>	<p>البيئة (ينعكس بشكل واضح التزامنا تجاه البيئة فى أنشطة أعمالنا) من خلال -</p>
<p>بلغ عدد الذين إستفادوا من المشروع 3000 خريج حتي العام 2013 وتحرص زين علي تخصيص نسبة مقدرة سنوياً لذوي الإحتياجات الخاصة.</p>	<p>تدريب الخريجين - أطلقت الشركة في شهر أكتوبر من العام 2009 مبادرة تدريب الخريجين لمدة</p>

عام كامل في قسم خدمات المشتركين	
مبادرة الأم المثالية	قامت الشركة في العام 2012 بإطلاق مبادرة الأم المثالية في كل ولايات السودان كرمز لدور الأم العظيم عبر ترشيح مباشر من المواطنين وتزكية من المؤسسات والجهات الاعتبارية و في كل عام يتم تكريم عدد من الامهات عبر احتفالية كبيرة تنقل عبر وسائل الاعلام.
دورات التدريب المهني للمعاقين	تهدف زين من خلال المشروع لتدريب اكبر قدر من فئات المعاقين الصم والبكم والمكفوفين والمعاقين حركياً للاعتماد على انفسهم من خلال تدريبهم على حرف ومهن تعينهم على كسب معيشتهم وترقيتهم مهنيًا وذلك باقامة دورات تدريبية في اعمال النجارة والالومونيوم والتصنيع الغذائي - تمكين التوظيف الشامل التدريب الوظيفي في مركز الإتصال للمعاقين جسديا - -تم تدريب 5,079 فرد معوق ومنذ إنطلاقه في العام 2009. وتم توظيف 30 خلال المبادرة، -بناء القدرات للشرائح المهمشة، وبالتالي تمكين فرص توظيف شاملة في المجتمع.
درة الكوارث	سيرت الشركة قافلة دعم للمتضررين من أحداث منطقة أبوكرشولا إحتوت علي معدات طبية ومراتب ومواد تموينية. كما سيرت الشركة قافلتى إغاثة ودعم لنازحي ولايات ج كردفان والنيل الازرق . - إهتمت زين بالمتضررين من موجة السيول والأمطار التي ضربت أجزاء واسعة من ولاية الخرطوم خاصة منطقة شرق النيل في قري مزابيع الشريف والجريف وحي الهدي حيث قام مجموعة من الموظفين بالشركة بتوزيع وجبات إفطار متحرك علي المتضررين تم -توزيع عدد 1000 خيمة للذين فقدوا منازلهم وأصبحوا بلا مأوى في غرب امدرمان
الثقافة	تشجيعا للفنون والآداب في المجتمع السوداني والعربي ، وتجسيدا لقيم الوفاء والتقدير للمبدعين السودانيين في مختلف المجالات خاصة الأدبية

<p>- نظمت شركة زين جائزة علمية بإسم الأديب السوداني العالمي الطيب صالح في شهر فبراير من كل عام</p> <p>-ترعي شركة زين عدداً من المراكز الثقافية مثل مركز راشد دياب واتحاد الكتاب السودانيين وندوة العلامة عبدالله الطيب</p>	
<p>-اعداد افطارات لقطاعات متعددة من المجتمع ، كداخليات الطلاب والمستشفيات والسجون والطرق العامة وذوي الإحتياجات الخاصة إضافة لإقامة برامج ترفيهية مصاحبة بلغت جملتها 200 ألف وجبة.</p>	<p>الإفطارات</p>

شركة سكر كنانة

تعد شركة كنانة التي تأسست في العام 1975م من الإستثمارات العربية الناجحة التي تمثل⁸³ واحدة من صروح التكامل العربي ، وتقع في منطقة كنانة بولاية النيل الأبيض بالسودان وبدأت نشاطها الإنتاجي في موسم 1981/80م وهي شراكة بين حكومة جمهورية السودان و الهيئة العامة للاستثمار (الكويتية) و حكومة المملكة العربية السعودية و الشركة العربية للإستثمارو مصرف التنمية الصناعية و الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي و مجموعة البنوك التجارية السودانية و شركة الخليج للأسماك و شركة نيشو ايواي. وقد ركزت كنانة على قيم أساسية في مجال المسؤولية الإجتماعية تجاه اصحاب المصلحة وهي الجودة والإتقان وقد ترجمت تلك القيم في كل البرامج التنفيذية والخطط التشغيلية ، حيث أصبحت أكبر مجمع متكامل لزراعة وصناعة قصب السكر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، و حققت أعلى معدلات الإنتاجية للفدان من قصب السكر في العالم وأعلى نسبة استخلاص للسكر بسبب كفاءة التشغيل العاليه للمصنع وتنظيم العمليات في الحقل مروراً بالمصنع وحتى التخزين للمنتجات النهائية بالأسواق المختلفة لتقديم أفضل خدمة للمستهلك . والتالى هو نموذج لانشطة شركة كنانة فى مجالات المسؤولية المجتمعية:

⁸³ Esam Coco -مركز الخرطوم للمسؤولية المجتمعية والإستدامة 11, 2012 at 11:15 AM

مجال الصحة:

اسم المشروع	المستفيدون
مستشفى ابوتقابة الريفي	جميع اهالى وتقابة+القرى المجاورة
مركز صحي ام جدياف اكثر	اكثر من 50000

مجال التعليم:

تأهيل وإعادة بناء المدرسة التقنية	كوستى
المساهمة فى إثراء مركز معهد دراسات السلام	-جامعة الخرطوم
-مدرسة ابوتقابة الثانوية بنات - موسي الضو	وطالبة 450
-مدرسة ابوتقابة الاساسية بنات	طالبة 300
-مدرسة دباكر غرب	طالب 300
-كلية كنانة التقنية	200 طالب
-مدرسة جبل بيوت	طالب 150

الدعم الاجتماعي في محطات مياه الشرب لشركة سكر كنانة

اسم المشروع	عدد المستفيدين	م التكلفة
محطة مياه ابوتقابة الجديدة	50 الف نسمة	4000000
-محطة مياه اليجرة القديمة + الاضافية 51	50 الف نسمة	1800000
-محطة مياه مجمع قرى فنقوقة	20 الف نسمة	1200000
-محطة مياه القاعدة الجوية		1200000
-محطة مياه ميمة العشيباب -ولاية سنار	6000 نسمة	1600000
محطة مياه ميمة العشيباب -ولاية	6000 نسمة	1600000

المصدر: دراسة الصادق سيد سيد احمد

المجال الديني ودور العبادة:

اسم المشروع	عدد المستفيدين
تأهيل وصيانة المساجد والخلوي	مسيد الشيخ الفادني
- اكمال المدارس والخلوي	-مسجدوخلوي كدباس
مسجد المهاجرين	- مسجد المهاجرين
- تأهل المسجد وبناء خلوي- الجزيرة أبا.	الجزيرة أبا.
تأهيل وإعادة بناء المدرسة التقنية	كوستي
المساهمة في إثراء مركز معهد دراسات السلام	-جامعة الخرطوم
-مدرسة ابوتقابة الثانوية بنات - موسي الضو	وطالبة 450
-مدرسة ابوتقابة الاساسية بنات	طالبة 300
-مدرسة دباكر غرب	طالب 300
-كلية كنانة التقنية	200 طالب
-مدرسة جبل بيوت	طالب 150

مجال التنمية الاجتماعية والتطوير

المشروع	المستفيدين
نادي الصحراء الريلزي-تنمية الشباب و الرياضة منطقة أم طيور	لاية نهر النيل
-المساهمة في دعم برامج الشباب .ولاية الخرطوم	
إعادة تأهل منازل القوز	
مركز صحي أم الجديان	ولاية سنار
مشروع محطة مياه الريف بمحلية كوستي	23 مليون جنيه- 20202020
المساهمة في درء السيول والفيضانات	ولاية الخرطوم- 2013
تكريم الفنان صلاح بن البادية- تكريم السيد -بشير عباس	ولاية الخرطوم
برنامج لتنمية المرأة والطفل	ولاية سنار
إعادة وتأهيل بع الحداثق والبرامج الإجتماعية	ولاية سنار

دعم برنامج تأهيل وإعمار	قرية الكوة بالنيل الأبيض

مجال دعم اصحاب البيئة:

المستفيدون	المشروع
المجتمع المحلى	-المساهمة فى برنامج تطوير البيئة بمعهد بخت الرضا
	المساهمة ب(75) ألف لتر إيثانول للتعقيم ضد "كورونا-
	المساهمة ب(75) ألف لتر إيثانول للتعقيم ضد "كورونا-

النموذج الثانى: مجموعة شركة دال:

تعتبر مجموعة شركة دال التى تأسست عام 1951 اكبر تجمع للشركات فى السودان تحت ادارة موحدة واكثرها تنوعا من حيث الانشطة والاعمال. تدير المجموعة اعمالها من خلال ستة قطاعات رئيسة⁸⁴:

الصناعات الغذائية-الزراعية -الاعمال الهندسية-والانشاءات-العقارات-الخدمات الطبية والتعليم

تنتج شركة دال مجموعة منتجات وخدمات عالية الجودة وتفتخر بانها جزء من حياة اليومية للسودانيين وفيما يلى عدد من المشروعات التى تتبناها.

يقول السيد اسامة دواد رئيس مجلس الادارة⁸⁵ (نحن فى مجموعة دال نعتقد ان استدامة النجاح تقتضى الالتزام بمبدأ المسؤولية تجاه المجتمع والاقتصاد والبيئة ولذلك نعمل بشكل منهجى على ترجمة هذا المفهوم الى استراتيجيات وسياسات وبرامج عملية تلتزم بها كل شركات المجموعة. قد تم انشاء اقسام للمسؤولية المجتمعية تهدف لتأصيل مبادئ ومفاهيم المسؤولية المجتمعية وجعلها جزءا اصيلا من استراتيجاتها واعماله اليومية . تنوعت مشاركات مجموعة شركة دال لتشمل:

نماذج مشروعات دال:

مشروع البان المدراس:

الذي تنفذه مجموعة دال بالسودان بالتعاون مع حكومة ولاية الخرطوم ممثلة فى وزارة التربية والتعليم. يمثل هذا المشروع واحد من المبادرات المهمة التى تدعم خطى ولاية الخرطوم لتوفير وجبة الافطار

⁸⁴.مجلة جسور-مجلة مجتمع دال-2014 العدد التاسع-ص الغلاف

للطلاب الفقراء وقد انطلق هذا المشروع في يوليو 2011 حيث يقدم 200 مل لبن نظيفة وصحية يوميا لعدد الف طالب وطالبة متوزعين على 30 مدرسة بولاية الخرطوم -حقق المشروع نتائج إيجابية وفقا للدراسات التي أجريت. ساهم هذا المشروع في الاستقرار الدراسي وزيادة التحصيل الأكاديمي وتقليل الارانيك المرضية وجذب التلاميذ للمدارس واعلنت عن نية دال للتوسع في هذا المشروع ليصبح قومية لتوفير الابان لطلاب الثانويات في شراكة بين مجموعة دال ووزارة النقل والمواصلات وولاية الخرطوم في العام 2014 حيث قامت مجموعة دال بتمويل المشروع الذي يستهدف منح مشاريع خاصة للأشخاص ذوي الإعاقة يقومون بإدارتها لمصلحتهم الشخصية والاستفادة من ارباحها في تطوير معيشتهم وحياتهم. اشتمل المشروع على الف كشك ملحق بمحطة مواصلات يتم توزيعها عبر خطوط وزارة النقل وولاية الخرطوم ، تم في المرحلة الاولى تركيب(72) كشكا وتصنيع الأكشاك الملحقة بمحطات المواصلات والتي تمثل نوافذ البيع التي يدير بها الاشخاص ذوي الإعاقة مشروعاتهم التجارية. ساهمت دال الغذائية ببعض من منتجات شركة كوكا_كولا⁸⁶ للمتميزين في الأداء من مشغلي أكشاك محطات حافلات دال الذين حرصوا على مواصلة العمل في بيئة مليئة بالتحديات والتزامهم بتطوير أنفسهم وأعمالهم رغم الظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد وجائحة كورونا. قامت دال بهذه المساهمة تقديراً لجهودهم والتزامهم و تحفيزاً لروح العمل والمثابرة لدى الجميع حتى تستمر رسالة المشروع الذي يهدف لتوفير الموارد والمعينات التي تمكن ذوي الإعاقة من أخذ مكانتهم الطبيعية كأفراد فاعلين مؤثرين ومنتجين في المجتمع. والخلوي ورياض الاطفال.

نماذج مشروعات دال في المسؤولية المجتمعية 2015-2017

مجال الصحة:

المستفيد	نوع الخدمة
مركز صحي ود سعد الله	
عنبر طوارئ مستشفى البلك للاطفال	
حاضنة اطفال مستشفى جبل أولياء	تزويد مستشفى جبل أولياء

⁸⁶ www.facbook.com/.hashtag2021/

تزويد مستشفى رفاعة	حضانة اطفال مستشفى رفاعة
صيانة اولية للمركز الصحى الوحيد فى المنطة	مركزصحى ام عصبه
تجهيز غرفة الطوارئ بكافة اجهزة الازمة	غرفة ازمة كوستى

مجال المياه

المشروع	الجهة المستفيدة
المساهمة بخط التوصيل بخط التوصيل من البئر للخران الاراضى	مياه مجمع المويلح الاسلامي
تجهيز غرفة الطوارئ بكافة اجهزة الازمة	غرفة ازمة مستشفى كوستى
تم مدهم بحافظات مياه سعة 256 برميل	مياه ولاية غرب كردفان
تم الساهمة بشراء دينمو للموتور الذى سرق من المنطقة	مياه عد بابكر
قرية العزاة	شبكة مياه
ثلاثة خزانات مياه (مستشفى وقر ومدرستى وقر الثانوينتن بنين وبنات)	خزانات مياه مدارس ومستشفى

مجال التعليم:

المشروع	الجهة المستفيدة ⁸⁷
تم المساهمة بعمل مظلتين وصيانات رئيسة	مركز التعليم المستمر لليافعين
صيانة اسقف	شركيلا ريف ام روابه
تم اسقف الفصول من الاسبتسوس الى زنك عادى	مدرسة قرية 26 حلفا الجديدة
بناء فصلين إضافيين داخل المرسه بناء	مدرسة الحلفايا
تم توزيع عدد 6666 كراسى 7مدارس اساس طلبه مايو وامدرمان	كراسى مدارس
بناء فصل عبارة عن مظلة لمدرسة الاساس فى المنطقة التى تستخدم كمصلى	مظلة فصل الفكى هاشم
الحقائب المدرسية والزى المدرسى للاطفال الايتام	مدرسة جيل المستقبل اولاد اساس

⁸⁷مجلة جسور العدد 9 2014

شارك قسم المسؤولية المجتمعية بدال الغذائية جهوده بالمساهمة في تخفيف آثار الموجة الثانية من وباء كورونا ومساعدة الكوادر الطبية بالمستشفيات ومراكز العزل بالمستشفيات ومراكز العزل. حيث قامت مؤخراً بإمداد مركزي عزل جبرة ويونيفرسال ببعض الإحتياجات الأساسية من مياه و عصائر وحليب. رغم الظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد وجائحة كورونا .

خاتمة: من خلال عرض مفهوم ريادة الاعمال والمسؤولية المجتمعية والبعد الاجتماعي للعلاقات العامة تم التعرف على دور هذه المنظمات ومشاركاتها الاقتصادية التي ساهمت في تقديم الحلول وتحسين البيئة الاجتماعية للانسان السودانى واعطت مؤشرا الى مايمكن ان تقوم به هذه المنظمات اذ اشركت في هذه المشكلات.

النتائج: اظهرت نتائج مسح اساليب الممارسة لهذه المنظمات ان كل من المنظمات الثلاث ساهمت :

في مجال الصحة:

- ساهمت في بناء جزء المستشفيات وصيانة بعض اخر
- انشئت مراكز صحية
- قدمت دعم مقدر تمثل توفير معدات طبية وأجهزة متنوعة للمستشفيات مثل:
- حاضنات -- غرفة ازمة- جهازالرنين المغنطيسي
- تجهيز عيادات متنقلة مجهزة تجهيزاً كاملاً مخصصه لخدمة من الرجل والمتجولين (وفقا لنمط حياتهم) بمناطق لا توجد بها رعاية طبية
- رعاية عدد من المؤتمرات الطبية التي تسهم في تطوير قطاع الصحة وحملات التوعية الصحية في مجالات امراض القلب وسرطان الثدي وحملات التطعيم للأطفال وغيرها بالاضافة الى حملات التبرع بالدم
- مجال التعليم:مدارس--بناء الفصول - وصيانة تأهيل بناء مدارس - إعادة
- اعداد اجلاس الاطفال- إفطار التلاميذ -المشاركة في توفير الزي المدرسي -تقديم المعينات المدرسية
- انشاء المعامل للكليات والجامعات-قاعات الكليات الجامعية

- رعاية ودعم المسابقات القومية والعالمية (مسابقة اليو سي ماس القومية)
- تدريب الخريجين
- مجال المياه
- مشاريع المياه بولايات السودان المختلفة
- حفر آبار مياه تعتمد تلك الآبار على استخدام الطاقة الشمسية.
- وأنشئت محطات مياه كاملة
- توفير مضخات مياه
- مولد كهربائي لمحطة مياه
- المجال الاجتماعي

مساهمات في دورات التدريب المهني للمعاقين-توفير فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة

مبادرة الام المثالية

تاهيل وصيانة المساجد والخلوى

درء الكوارث:

- المساهمة في درء السيول والفيضانات في 2013م بولاية الخرطوم .

مجال الثقافة:

- تبني احياء النشاط الثقلفي
- تكريم شخصيات قومية وفنية
- الاهتمام بالثقافة وتحفيز المواطنين وتشجيعهم على المشاركات الفكرية (جائزة عبد الله الطيب البيئة

- تبني نظام الطاقة الشمسية في بعض المحطات مما ادى لتخفيض استهلاك الوقود بنسبة 100% -
- للبيئة باطلاق ورعاية برامج تستهدف التوعية بقضايا البيئة بمشاركة موظفي الشركة
- المساهمة في التوعية بأهمية وجود الأشجار في البيئة المحيطة بهم
- مناقشة النتائج:تندرج ممارسة الشركات الثلاث نموذج الدراسة للمسئولية الاجتماعية في المجالات الحيوية والهامة لنهضة المجتمعات تتمثل في الصحة- التعليم والمياه -عكست نوعية الانشطة التي تمارسها الشركات نموذج الدراسة ان لديها وعيا بالدور الاقتصادي والاجتماعي يجب ان تلعبه في مساندة الدولة وتخفيف العبء على المواطن -تسهم الاعمال التي تقوم بها هذه الشركات في النهوض

بالمجتمعات من الناحية الصحية المساهمة في توفير المياه النظيفة يحد من الامراض عن شرب المياه النظيفة وكما هو معروف فان ذلك يؤثر في امكانية ضمان مجتمع صحيح ومعافى

-اشراك العاملين في ممارسة المسؤولية يقود الى نشر ثقافة العمل الخير وتنمية الاحساس بالمثولية يقود الى مزيد من اعمال المسؤولية المجتمعية

- لم تنحصر مساهمات الشركات الثلاث على المجتمعات المحيطة بها (المجتمع المحلي) لكسب رضاء المحيطين بها وضمان موافقتهم على استمرارية نشاطها بل امتدت ايديها لمجتمعات اخري لم تكن قريبة وشاركت في النهوض بتلك المجتمعات

- عملت الشركات الثلاثة على ارساء قواعد المسؤولية الإجتماعية و المساهمة في ترسيخ قواعدها من خلال:

- التفاعل مع مشاكل و قضايا المجتمع المحلي

- المساعدة في النهوض المجتمع التي تعاني من مشاكل (الجهل و الفقر)

- تنمية الشعور بالمسؤولية لدى العاملين باشرافهم في ممارسة المسؤولية المجتمعية

- الحفاظ على البيئة

-بينت الدراسة ان الشركات الثلاثة انها اولت جوهر إهتمامها الى تنفيذ مشاريع ومبادرات مهمة جسدت حرص هذه الشركات الى رد قليل من دين المجتمع عليها وثقته الكبيرة فيها .

ترى الباحثة ان الشركات الثلاث مارست أنشطة المسؤولية المجتمعية وفق اعلان الألفية والذي جاء من ثمرات مؤتمر الأمم المتحدة فيما عرف بقمة الألفية والذي التزمت فيه(189) دولة عضواً في الأمم المتحدة (بالعمل من أجل خلق عالم يكون فيه التخلص من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة على قمة الأولويات، وقد وقعت على إعلان الألفية (147) رئيس دولة، وتم تكرير هذا الإعلان بإجماع أعضاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة وتمخضت من هذا الإعلان الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة التي كانت أيضا نتيجة للمؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة في التسعينيات من القرن الماضي) وهدف اعلان الالفية إلى إدخال تحسينات كبيرة في حياة البشر في الكرة الأرضية بحلول 2015 م من خلال تعاون دولي وتحقيق بعض الأهداف التي يمكن قياسها وقد تلخصت في الآتي:

-القضاء على الفقر والجوع .

-تحقيق التعليم الابتدائي الشامل .

-تمكين المرأة .

-تخفيض معدل وفيات الأطفال .

-تحسين صحة الامهات .

-مكافحة فيروس ومرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض.

ضمان الاستدامة البيئية.

التوصيات: توصى الدراسة بالآتى:

- ان تشترك الجهات الرسمية فى الدولة منظمات الاعمال فى خططهاالمنحها الفرصة للمشاركة فى تنفيذ الممكن منها طوعا

- توفير الدراسات والمعلومات عن الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

-ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية

-ان تقوم الدولة بتسهيل أداء الشركات للمسؤولية المجتمعية وتحفيزالمنظمات المتميزة فى ممارسة المسؤولية المجتمعية

المراجع:

المراجع العربية

- 1- د. إيثار عبد الهادي الفيحان - جامعة - أ. كلثوم ألبز - بغداد - المركز الجامعي بالبويرة-- دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية- 2012
- 2-الصادق سيد سيد احمد - دور العلاقات العامة فى تعزيز النشاط الاجتماعى بالمؤسسات الصناعيةدراسةتطبيقية على شركة سكر كنانة 2015-
- 3-أ.وهيبة مقدم-المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور الاقتصاد الإسلامى2019.
- 4-الصادق سيد سيد احمد - دور العلاقات العامة فى تعزيز النشاط الاجتماعى بالمؤسسات الصناعية دراسة تطبيقية على شركة سكر كنانة-2015
- 5-د.عادل عامر - العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة- تاريخ النشر : 06-02-2020
- 6-سعيد بن حمود الزهرانى - مقال المسؤولية المجتمعية في ضوء المواصفة العالمية
- 7-صالح سليم الحموري - البرنامج التدريبي المتقدم في تأهيل متخصصين في مجال المسؤولية لمجتمعية للمؤسسات 2011
- 8-سعد سلمان المشهدانى.مناهج البحث الاعلامى. العين. دار الكتاب الجامعى-2017
- 9-صالح سليمان المواصفة ISO 26000 (المسؤولية الاجتماعية) - [منتديات مجموعة إدارة الموارد البشرية](#)
- 10-رقية عيران- القائم بأعمال مسؤول العلاقات العامة-سوق فلسطين للأوراق المالية-المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية-بدون تاريخ
- 11-مجموعة زين (13 مارس 2016).
- 12- موسوعة¹site:ar.wikitrev.com
- 13-iso2600.12."منتديات عالم الجودة

1. Csr.Gov.Sa/Program.Html1.
2. © IntechOpen2020
3. ¹Ladislav Mura–Entrepreneurship – Development Tendencies and Empirical Approach 2018
4. www.aloe.com2021
5. Merriam Webster.Com. Entrepreneurship
4. Paulina Ksiezak– The Benefits From CSR For A Company And Society– Contemporary Challenges In Corporate Social Responsibility–Journal Of Corporate Social Responsibility And Leadership–2016
5. Esam Coco *مركز الخرطوم للمسؤولية المجتمعية والإستدامة* November 11, 2012 at www.aloe.com.2021
7. Triangleinnovationhub.com.
- ⁸vanessa ratten–joao j.m.ferriera– global talent management and corporate entrepreneurship strategy –2016–researchgate.net
9. 2021 Copyright www.Goolesir.com **تحكيم ورقة دور منظمات ريادة الأعمال في تعزيز أنشطة المسؤولية المجتمعية :**
 - عدم وضع علامات امام النتائج والتوصيات في الملخص. يجب ان تكون متسلسلة.
 - يجب ذكر الاهداف والاهمية في الملخص .
 - المسافه بين السطور كبيره. كما تحتاج الورقه الي تنسيق عام.
 - توجد اخطاء مطبعيه.
 - حذف الالقاءب العلميه من البحث.
 - بعض الصفحات ليس بها المراجع.
 - بعض المراجع ليس بها اسم دار النشر وبلد النشر ورقم الصفحه.
 - توثيق المجالات تحتاج الي مراجعه.

لا توجد خاتمه.

-لا توجد نتائج.

-لا توجد توصيات.

الموافق بالنشر بعد اجراء التصويبات اعلاه .

د/ نجلاء عبدالرحمن وقيع الله بلاص

/3/202220

تقرير عن الورقة العلمية

دور منظمات ريادة الأعمال في تعزيز أنشطة المسؤولية المجتمعية

تكمن اهمية الورقة في انها تناولت موضوع ذات اهمية في مجتمعنا الا ان هنالك بعض التصويبات والتعديلات الواجب اتباعها لتصلح للنشر وهي كالآتي:

ضرورة مراجعة الورقة لغويا خاصة فيما يتعلق بتصحيح الالفاظ في غالب الصفحات.

مراجعة تنسيق الطباعه وتصحيح الالفاظ الطباعيه.

مراجعة مراجع الدراسه واتباع نسق موحد للتوثيق في متن الدراسه وقائمة المراجع .

تصويب منهجية البحث يتمكن القارئ من فهم المنهجية التي قامت عليها الورقة العلمية مغ اضافة مجتمع الدراسه في المنهجيه بشكل واضح.

اضافة كلمات مفتاحيه لمستخلص الدراسه.

اضافه تاريخ الدراسات السابقه وتناولها وفق طريقه موحد مع الاسهاب قليلا في علاقة الدراسه بالدراسات السابقه.

اختصار المفاهيم مع ضرورة الاشاره الي المراجع في كامل فقرات الاطار المفاهيمي .

ترقيم الجداول والاشكال ترقيما تسلسليا وعنونتها مع اضافه المصادر في ادناها.

اختصار الورقة على أهم الأشياء والمخرجات التي وردت فيها.

الورقة مقبولة بعد اجراء التصويبات والتعديلات إذ انها تقدم عرض هام عن أهمية ريادة الأعمال و الدور الذي تلعبه في تطوير المجتمعات.

وشكرا .

The Energy Subsidy, Who Dares, And Who Cares?

Dr. Isam Elzein Elmahi Ahmed

Faculty of Economics and Administrative Sciences

Mashreq University

What is the subsidy? It's a government incentive, a financial aid extended to Economic sector. The World Trade Organization mentioned five types of governmental subsidies: cash subsidies, tax concessions, assumption of risk, government procurement policies that pay more than the free market price, and stock purchases that keep a company's stock price higher than market levels. Consumption subsidies reduce the price of goods and services to consumers.

On the other side, production subsidy encourages producers/suppliers to increase the production of a particular product, so the market would promote it without raising the final price to consumers. It is well known that the subsidy is applied to promote social and economic policies. So it is clear that the subsidy, which is counted as a burden on the government, means more expenditure (means more pressure). On the other hand, consumers are not prepared for its removal or redirection, unless compensated after a rational debate with conviction!! The citizens will not accept any attempt or action towards a price increase; it is a tough issue for them to give up after acquisition!! Therefore, government leaders could not raise prices; otherwise, they would be faced with strong opposition, unrest, street protests, and strikes..... especially if a price rise is linked to necessities.

Here in this area, I will try to focus on the issue of energy subsidy reform.

For many years and up to the present time, a government's efficiency is measured through its ability to promote democratic principles, improve security, reduce poverty, and fight against corruption. Therefore a government might think that the big energy subsidy, which benefits all citizens should be directed towards infrastructures, education, and all services which reduce poverty. If the price of energy is low, then the cost of Energy subsidy reform will be low and possible to succeed, but if the price of the energy is high, then the cost of a failure subsidy reform will be high. Some people think that the government should reduce fuel/energy subsidy, because a high energy subsidy will make less budget spending on other

potential development fields such as infrastructure, education, clean water, and so on. They believe that energy subsidies must not make a welfare loss, as they might benefit the rich more than the poor. As you know, mathematically speaking, the subsidy functions like a negative tax. They also believe that; Economic inefficiency is created by a subsidy, because it costs a government more to enact the subsidy than the subsidy creates additional benefits to consumers and producers. While other economists believe that subsidies are not bad for a society, they raise a surplus in the market, and make sense when considering fairness and equity issues and market availability under rational prices for all subsidized necessities, such as food and energy.

I think that the oil (energy/fuel) subsidy must be applied when international oil prices are rising. Most countries subsidize fuel costs to stop the prices from ballooning. The popular government is that one which lowers prices and controls inflation, keeps many businesses alive, and increases the access of goods and services to its citizens; all these goals are counted as subsidy advantages. On the other hand, the subsidy has disadvantages; might emerge when a government is pushed to impose high taxes or face a supply shortage, and I believe this is not a big issue compared to the advantages. Although we have different views about subsidies in general and energy subsidies in particular, the G-20 leaders in 2009 made the elimination of energy subsidies a central element of their policy platform. Those policy active reforms, along with the big decline in international oil prices, have brought energy subsidies to their lowest levels in several years (up to the year 2019). Later on, at the UN Climate Change Conference, many countries indicated that they are planning to adopt an array of national policy reforms, including reforms of energy subsidy

policies. So, the problems with energy subsidy reforms have been known for a long time, the resources spent on subsidies could be devoted to other important social purposes!!?? Fixing the problem of energy subsidy has not been an easy one, as energy subsidy reform is mainly a challenge of political econom.

Can we in the Sudan carry out a successful energy subsidy reform program? I think the timing for implementing such a program is not suitable at all!! All types of reform: pricing, institutional, informational, and complementary, will face difficulties and obstacles (economic, technical, and administrative). If the

The Sudanese government increased the fuel prices, which will exacerbate the high prices for everything, and the present status of hyperinflation will be even

worse. The collapsing economy will be without legs and feet!! A cash transfer targeted to the poor households' reform program will not work because of weak institutions and a lack of perfect information linked to the poor population. Also, if the Sudanese government decided to redirect the energy subsidy to complementary services for the poor citizens, this is not

going to happen smoothly, because there is a continuous high deficit in current expenses. All funds coming from the subsidy removal will be directed to cover the government's running expenses. Therefore, any strategy for the elimination of energy subsidies in the Sudan right now will end without any success. I bet the economy will be burning in a great hell!

The Sudanese economy is very different; it cannot be compared with G-20 or even with most of the developing countries. The Sudan has been under global economic sanctions (American economic sanctions) for more than twenty years, with corruption and poverty dominating the whole country,

Therefore, psychologically and politically, we are very different!! Therefore

We should not think of importing any foreign experiments that are not

applicable to our political, social, and cultural environment, otherwise we will be strongly shocked!!

Finally, we have to remember that when others talk about the energy subsidy, they mean that their local price is less than the international price of oil. So, if the global oil price decreased, there would be no subsidy or a declining one. But for the Sudanese odd case, the subsidy for everything, including energy, is coming out from the wrong exchange rate policies!!

The continuous crazy devaluations in the local currency are the main cause of

Subsidies, then we have to place our exchange rate issue on top of our

Economic priority problems, and think of it at the first level, and get out of that funny whirlpool.



mashreqsm2021@gmail.com